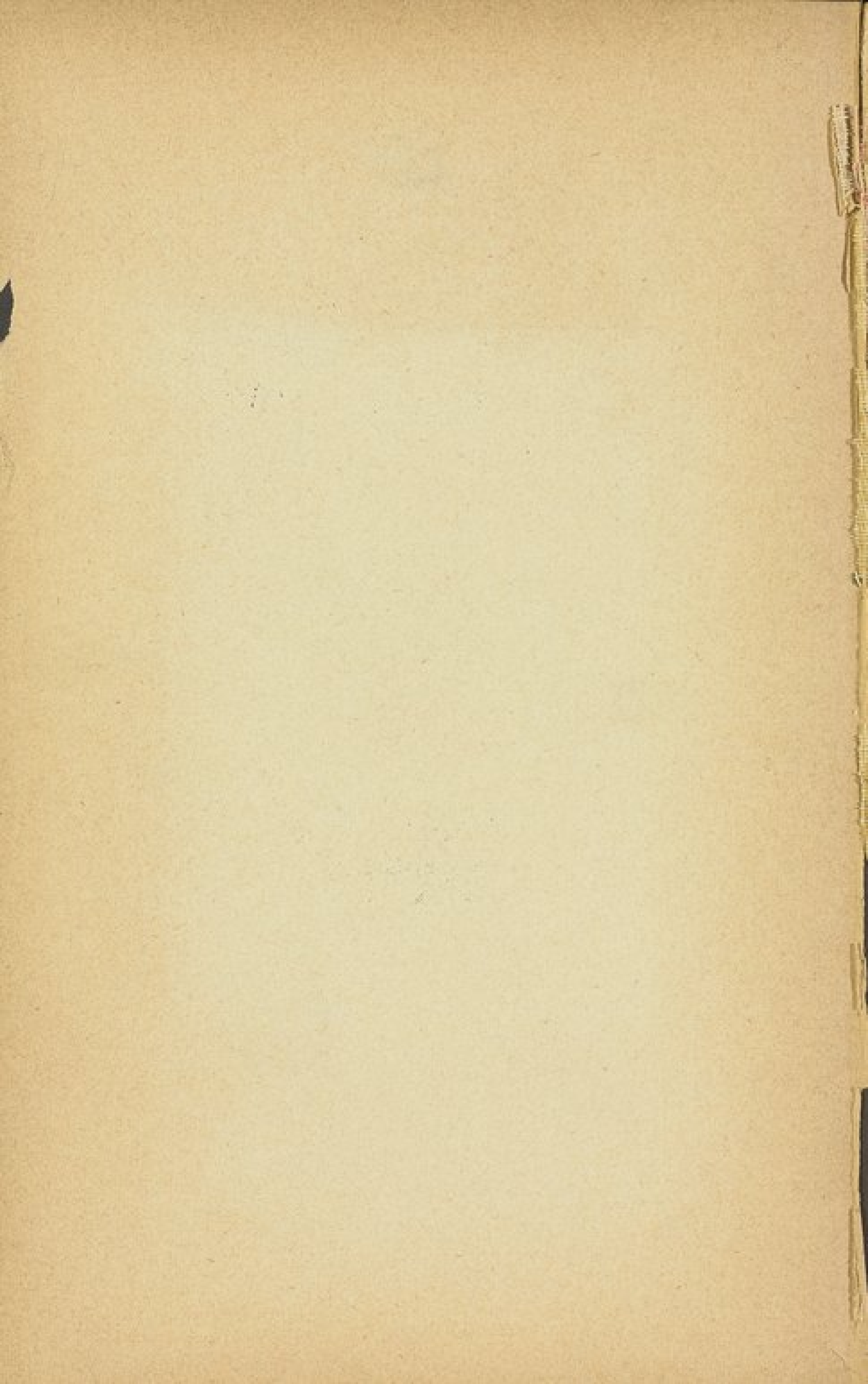
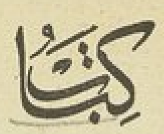








النوادر في اللغة

لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري

رحمه الله

مع تعاليق عليه لمصححه الفقير اليه تعالى

سعيد الخوري الشرتوني اللبناني

عُفي عنه

المطبعة الكاثوليكية للآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت
سنة ١٨٩٤

برخصة نظارة المعارف الجليلة في الاستانة العليّة عدد ١٢٩
بتاريخ ٢١ رمضان سنة ١٣٠٩ و ٧ نيسان سنة ١٣٠٨

وفي صدر النسخة الاصلية المخطوطة التي طبعنا عنها ما نصُّهُ :

نَقلتُ هذه النُّسخة من نُسخةٍ بخطّ مولانا السيد الشريف تاج الشرف ابي عبد الله بن السيد الشريف ابي القاسم عَبْد الرحمن بن عليّ الحسَنيّ الحَلَبيّ رضي الله عنه . كتبهُ محمد ابن المكرَّم بن ابي الحَسَن الانصاري الكاتب غفر الله لهُ

ج و ى هغ

﴿ تقدمة الكتاب ﴾

لصاحب الدولة نعوم باشا متصرف جبل لبنان الافخم

مولاي

إنَّ الذي حملني على طبع هذا السفر النفيس انما هو حبّي لنشر الفوائد العربيَّة والذي يحمِلني على تقدمتهِ لمقامكم السامي انما هو حبّي لتعزيز الاخلاق الفاضلة التي هي ركن السعادة في المجتمَع الانسانيّ ولا يتهيَّأُ ادراكُ هذا المقصد السنيّ الَّا باذاعة الثناء على ذوي المآثر . وارباب المفاخر من كلّ مَن يصلح للناس قدوةً فهذا أفيكم ايها الوزير الخطير حقّ الشكر لما رأيناهُ في ايام دولتكم من آثار العدل والنزاهة كما هي ارادة مولانا السلطان الاعظم والمتبوع الاكرم السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان . وطّد الله سرير ملكهِ الى آخر الزمان

وممَّا اذكر من حسنات دولتكم الكثيرةِ بل من نتائج حكمتكم الكبيرة اختياركم لقائم مقامية الشوف الرجل الكبير الجدير بالحكم الموصوف بتمام الاهلية لهُ سعادتلو الامير مصطفى الامين الارسلاني . المعروف بصدق العبودية للعرش العثماني

هذا ومن الله اسأل ان تستمرّ ايامكم في ظلّ الخليفة الاعظم ايام راحةٍ وأمان . ومظاهر تقدّم وعرفان . ومَهابّ تنشيط واحسان . راجياً من الله اجابة المسؤول . كما ارجو لتقدمتي في عين دولتكم حسن القبول

بيروت في ٥ تموز سنة ١٨٩٤ بنده

سعيد الخوري الشرتوني



بسم الله وبتوفيقه

أمّا بعد حمدك اللهمَّ حمدَ من اطالَ التأمُّلَ في لسان أسلتَ على أَسَلَتِهِ شُعاعَ العقل . وآثرتَ بيانهُ بأسنى مقامات الفضل . فيقول الفقير الى اللُّطفِ الرَّباني . سعيد بن عبد الله بن ميخائيل الخوري الماروني الشرتوني اللبناني . اني قد عثرتُ على الكتاب الذي شوّق العلماء اليهِ لكثرة ما رَوَوا عنهُ . بل المنهل العَذب الذي اظمأوا اليهِ لفرط ما اغترفوا منهُ . وذلك هو كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاريّ البِصْريّ وهو من عيون كُتُب القدماء . ومن أوثقِ المراجع التي يرجع اليها الفصحاء . واللغويّون كلهم على اكبار قدرهِ . والمسير على ضياء بدرهِ . وهذه كتبُهم كاللسان والتاج قد تسلسل اليها جداول من فوائدهِ . ولاحت فيها انوار من شواهدهِ . ولقد سرّحت النظر فيهِ فوجدتهُ ممّا تبيعُ العَذْراء عِقْدَها لتشتريَهُ . ويقتصِد الأديبُ في قوتهِ ليقتنِيَهُ . ولا سيّما انهُ اوشك أن يغيب عن الوجود . ويوصفَ بالمفقود . فرأيت أنَّ نشرهُ في هذا الزمان وكُتّاب العصر وأُدباؤُهُ يجدُّون الى تعرُّف مناهج البلغاء . والاحتذاء على أمثلةِ العرب العَرْباء . يكون بمنزلة أنوارٍ تُفاضُ عليهم . او كنوزٍ تُطرَح اليهم . فاستعنتُ الله على طبعهِ وتحمل مشاقّ ما يستدعي ذلك من تدقيق النَّظر

وكثرة المقابلة لأنَّ النسخة التي وقعت اليَّ وان كانت بخطّ العالم اللُّغويّ الكبير عبدالله بن المكرَّم صاحب لسان العرب فما تخلو من سهو في مواضع كما تعلم من الحواشي التي علَّقتها عليهِ مختومة بمصحّح او مص

واعلم اوَّلًا ان ليس قيمة هذا الكتاب بكثرة الورق وكِبَر الحجم بل بجلالة ما وعى من الفوائد اللُّغوية . وكثرة ما حوى من الدقائق العربية . ومَثَلهُ بالنسبة الى بعض الكتب الضخمة مَثَلُ الياقوتة الصغيرة . بالنسبة الى الصخور الكبيرة . وانتَ تعلم انَّ العبرة بالفائدة لا بضخامة المادَّة والَّا فكيف خضع البدنُ للراس . وما فضلُ الذَهَب على النحاس

وثانيًا انَّ كلَّ ما تراهُ في المتن بين هلالين فهو لي

ثمَّ اني تيسيرًا لورود مناهلهِ . وتسهيلًا لاطّلاع مسائلهِ . قد الحقتهُ بفهرس اسماء مَن ذُكِر لهم فيهِ شعر أو رجز مرتِّبًا إيَّاه على حروف الهجاء . وبفهرس لِما ورد لهُ فيهِ تفسيرٌ من ألفاظ اللغة او توجيهٌ نحويّ او لغويٌّ

هذا وانما مثَّلتهُ بحرف كبير لاني رأيت الكثير من الناس يرغبون عن الكتب الرديئة الطبع السقيمة الحرف مهما كانت كبيرة الحجم رخيصة الثمن ويُقبلون على الكتب الكبيرة الحرف الحسنة الطبع اقبالهم على الرياض النَضِرة والمروج الخَضِرة . يدفعهم الى ذلك الحرص على سلامة البصر . الذي لا يُستَرَدّ بالبدَر . هذا والله حسبي ونعم الوكيل . عليهِ توكلت واليهِ أُنيب

ترجمة المؤلّف

أبي زَيدٍ الأنصاريّ اللُّغويّ البِصريّ

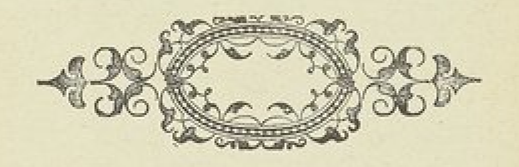
قال محمد بن سعد في الطبقات : هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير ابن أبي زيد ثابت بن زيد بن قيس كان من ائمّة الادب وغلبت عليهِ اللُّغة والنَّوادر والغريب وكان يرى رأيَ القدر وكان ثقةً في روايتهِ . حدَّث ابو عثمان المازنيُّ قال رأيت الاصمعيَّ وقد جاء الى حَلقة أبي زيد المذكور فقبَّل رأسهُ وجلس بين يديهِ . وقال أنت رئيسنا وسيّدنا منذ خمسينَ سنةً . وكان الثَّوريُّ يقول : قال لي ابن مناذر أصف لك أصحابك : أمّا الاصمعيُّ فأحفظُ النَّاس . وأمّا ابو عُبيدة فأجمعُهم . وأمّا ابو زيد الأنصاريّ فأوثقُهم وكان النَّضرُ بن شُمَيـل يقول : كنَّا ثلاثةً في كُتَّابٍ واحدٍ أنا وأبو زيد الانصاري وأبو محمد اليزيديّ . وقال ابو زيد حدثني خَلَف الاحمر قال : اتيت الكوفة لأكتبُ عنهم الشعر فبخلوا عليَّ بهِ فكنت أعطيهم المنحول وآخذ الصحيح ثم مرضت فقلت لهم ويلكم أنا تائب الى الله هذا الشِعر لي فلم يقبلوا مني فبقي منسوبًا الى العرب لهذا السبب

وابو زيد المذكور لهُ في الادب مصنَّفات مفيدة منها كتاب القوس والترس . وكتاب الابل . وكتاب خلق الانسان . وكتاب المطر . وكتاب المياه : وكتاب اللُّغات . وكتاب النَّوادر . وكتاب الجمع والتثنيـة . وكتاب اللبن . وكتاب بيوتات العرب . وكتاب تخفيف الهمزة . وكتاب القضيب . وكتاب الوحوش . وكتاب الفرق . وكتاب فعَلت وأفعلت . وكتاب غريب الاسماء . وكتاب الهمزة . وكتاب المصادر وغير ذلك ولقد رأيت لهُ في النبات كتابًا حسنًا جمع فيهِ أشياء غريبة

وحكى بعضهم انهُ كان في حلقة شعبة بن الحجّاج فضجر من املاء الحديث فرمى بطرفهِ فرأى أبا زيد الأنصاريّ في أُخريات النّاس فقال يا أبا زيد

استعجمَتْ دارُ ميّ ما تكلّمُنا والدارُ لو كلّمَتْنا ذاتُ أخبارِ

اليَّ يا أبا زيد فجاءهُ فجعلا يتحدَّثان ويتناشدان الاشعار . فقال لهُ بعض أصحاب الحديث يا أبا بِسطام نقطع اليك ظهور الابل لنسمع منك حديث النبيّ صلى الله عليه وسلّم فتدعنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شُعبة غضباً شديداً ثم قال: يا هؤلاء أنا اعلم بالاصلح لي أنا والله الذي لا إله إلّا هو في هذا أسلم منّي في ذاك . وكانت وفاتهُ بالبَصْرة في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ست عشرة ومائتين وعُمّر عمرًا طويلًا حتى قارب المائة وقيل عاش ثلاثاً وتسعين سنة وقيل خمساً وتسعين وقيل ستًا وتسعين رحمهُ الله تعالى (عن ابن خلكان)







أخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن احمد بن بسّام قال أخبرنا ابو الحسن علي بن سليمان الأخفش قال اخبرنا ابو العبّاس محمّد بن يزيد الأزدي قال اخبرني التوّزي وابو حاتم السجستاني عن ابي زيد قال وأخبرني ابو سعيد الحسن بن الحسين البصري المعروف بالسكّري عن الرياشي وابي حاتم عن ابي زيد قال ابو سعيد هذا كتاب ابي زيد سعيد بن أوس بن ثابت ممّا سمعه من المفضّل بن محمد الضبّي ومن العرب

قال ابو حاتم قال لي ابو زيد ما كان فيه من شعر القصيد فهو سماعي من المفضّل بن محمد الضبّي وما كان من اللغات وأبواب الرجز فذلك سماعي من العرب

قال. واخبرني ابو العبَّاسِ عَن التَوَّزي أنَّ ابا زَيدٍ قال ما كانَ فيهِ من رجزٍ فهو سماعي مِنَ المُفضَّل وما كانَ فيه من قصيدٍ او لُغاتٍ فهو سَماعي من العرب قال ابو سعيدٍ وكان العبَّاسُ ابنُ الفرجِ الرِياشي يحفظُ الشعرَ الَّذِي في هذا الكتابِ كما يحفظُ السورةَ من القرآنِ وقال لي حفظتُه في زمن ابي زَيدٍ وحفظتُ كِتابَ الهمزِ لابي زيدٍ وقرأتُهُ عَلَيهِ حِفظًا وَكُنتُ أعدُّ حُرُوفَهُ

بابُ شِعرٍ

قال ابو زَيد انشدني المُفضَّلُ لِضَمرَةَ بنِ ضَمرَةَ النَّهشليّ وهو جاهِلِيٌّ

بكَرَتْ تلُومُكَ بعدَ وَهنٍ في النَّدى   بَسْلٌ عَلَيكِ مَلامَتي وعِتابي

أأصُرُّها وَبُنَيُّ عَمِّي سَاغِبٌ   فكَفاكِ مِنْ إِبَةٍ عَلَيَّ وعابِ

قالَ ابو الحَسن وزادَ الأصمعيُّ

أرأيتِ إنْ صرخَتْ بلَيلٍ هامَتي   وَخَرَجْتُ منها عارِيًا أثوابي

رَجعتِ الرِوايةُ الى ابي زَيد

هَلْ تَخمِشَنْ إبلِي عَلَيَّ وُجُوهَها   أَمْ تَعصِبَنَّ رُؤُوسَها بِسِلابِ

قَالَ ابو حَاتِمٍ بكَرَتْ اي عجلَتْ ولم يُرِدْ بكُورَ الغُدُوِّ ومنهُ باكُورَةُ الرُّطَبِ وَالفاكِهَةِ للشيءِ المُتَعجَّلِ منهُ وتقولُ أنا أُبَكِّرُ العشيَّةَ فآتيكَ اي أُعَجِّلُ ذلكَ وأُسرِعُهُ ولَمْ يُرِدِ الغُدُوَّ الا تَراهُ يقولُ بعدَ وَهنٍ اي بعدَ نَومَةٍ . والنَّدى السَّخاءُ والعَطاءُ فَلامَتْهُ في ذلك وامرَتْه بالإمساكِ .

بَسْلٌ عليكِ حرامٌ عليكِ وكذلك قولُ زُهَيرٍ

بِـلادٌ بِها نادَمْتُهم وأَلِفْتُهمْ فإنْ تُقْوِيا مِنْهم فإنّهما بَسْـلُ

قالَ ابو حاتِمٍ هِيَ بَسْلٌ وهُما بَسْلٌ وهُنَّ بَسْلٌ الواحدُ والاثنانِ والثلثةُ والذكَرُ والأُنثى فيهِ سَواءٌ كما يُقالُ رجلٌ عدلٌ وامرأةٌ عدلٌ ورجلانِ عدلٌ وامرأتانِ عدلٌ وقومٌ عدلٌ . وساغِبٌ جائعٌ يقولُ فلا أصُرُّ نُوقي وابنُ عمّي جائعٌ حتى أُرْوِيَهُ . والسَّغَبُ الجوعُ . والإبَةُ الخِزْيُ والحياءُ يُقالُ خزيتُ مِنَ الشيءِ اي استحييتُ منهُ . قالَ وقُلْتُ لأعرابيّةٍ بالعيونِ بنتِ مائةِ سنةٍ مالكِ لا تأتينَ أهلَ الرُّفقةِ فقالَتْ إنّي أخزى ان أمشيَ في الرِّفاقِ اي أستحيي ويُقالُ اتّأبتُ مِن الشيءِ استحييتُ منهُ مثلُ اتّعدتُ واتّقيتُ والأصلُ من وقيتُ ووعدتُ ويُقالُ أوأبتُ الرجلَ فاتّأبَ أي أحشمتُهُ فاحتشمَ يدغمونَ الواوَ في التاءِ بعدما يقلبونَ الواوَ تاءً وكذلك اتّعدنا هو مِنَ الوعدِ وقالوا التُّخَمةُ والتُّكْلانُ والتَّوْلَجُ وأصلُ هاؤلاءِ التاآتِ الواوُ فقلبوا لِغيرِ ادّغامٍ لانّ قولَهُمْ اتّعدَ كرهوا فيه أنْ يقولوا إيتعدَ فتنقلبُ ياءً او ياتعدُ فتنقلبُ ألفًا ويوتعدُ فتنقلبُ واوًا فكرِهوا هذا التقلّبَ فجاءوا بالتاءِ وهو حرفٌ جلدٌ لا ينقلبُ والإسمُ التُّوَبةُ على وزنِ التُّخَمةِ . ويُقالُ إنَّ الطعامَ تُوَبةٌ يقولُ يستحيي الانسانُ اذا دُعِيَ اليهِ فجاءَةً . العابُ والعيبُ لغتانِ كما يُقالُ القارُ والقيرُ والقادُ والقيدُ والذامُ والذيمُ ويقالُ هو منّي قادُ رُمْحٍ وقِيدُ رُمْحٍ . وقالَ بعضُ العربِ إنَّ الرجزَ لَعابٌ اي لَعيبٌ . والرجزُ ارتعادُ مؤخَّرِ البعيرِ

عِنْدَ ٱلنُّهُوضِ يقال ناقةٌ رَجزاءُ وبعيرٌ أرجزُ وذلك عيبٌ قالَ ابو النَّجم يَصِفُ امرأةً

تَجِدُ ٱلقِيَامَ كَأَنَّمَا هُوَ نَجْدَةٌ حَتَّى تَقُومَ تَكَلُّفَ ٱلرَّجْزَاءِ

اي تَنْهَضُ مِن ثِقَلِ عَجِيزتها في شِدَّةٍ . والنَّجدةُ الشدَّةُ . وَالبَسْلُ الحَلَالُ وَهٰذَا ٱلحَرْفُ مِنَ الأَضْدَادِ قال عَبْدُ ٱللهِ بنُ هَمَّامٍ

زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لَا تَحْرِمَنَّنَا تَقِ ٱللهَ فِينَا وَٱلكِتَابَ ٱلَّذِي تَتْلُو
أَيُثْبِتُ مَا زِدْتُمْ وَتُلْغَى زِيَادَتِي دَمِي إِنْ أُسِيغَتْ هٰذِهِ لَكُمْ بَسْلُ

قال ابو ٱلحَسَن ويُرْوَى أُجِيزَتْ وأُحِلَّتْ أي حَلَالٌ . ويُرْوَى لا تَحْرِمَنْهَا تَنْصِبُ زِيَادَتَنَا وَانْ شَغَلْتَ ٱلفِعْلَ بِٱلهَاءِ لِأَنَّهُ نَهْيٌ كَقولك زَيْدًا لا تَضْرِبْهُ . تَقِ ٱللهَ يُرِيدُ اتَّقِ ٱللهَ فَحَذَفَ إِحْدَى ٱلتَّاءَيْنِ مَعَ ٱلأَلِفِ ٱسْتِخْفَافًا وَلَا يُصْنَعُ هٰذَا بِكُلِّ مَا أَشْبَهَهُ وقد جاء ايضًا انشدناه ابو زَيْدٍ هكذا

تَقُوهُ ايُّهَا ٱلفِتْيَانُ إِنِّي رَأَيْتُ ٱللهَ قَدْ غَلَبَ ٱلجُدُودَا

ويُرْوَى ٱلجُنُودَا ولَوْ قَالَ تَحْرِمَنَّنَا اتَّقِ ٱللهَ فَجَعَلَ نِصْفَ ٱلبَيْتِ فِي ٱلتَّقْطِيعِ التَّاءَ الأُولَى ثُمَّ ٱسْتَأْنَفَ مِنْ تَقِ ٱللهَ جَازَ وَقَدْ حَذَفَ قَوْمٌ ٱلتَّاءَ ٱلأُولَى من يَتَّقِي ٱللهَ فقالوا يَتَقِي وانْشَدَ وَهُوَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ ٱلهُذَليُّ

يَتَقِي بِهِ نَفَيَانَ كُلِّ عَشِيَّةٍ فَٱلمَاءُ فَوْقَ سَرَاتِهِ يَتَصَبَّبُ

وَسِلَابٌ عَصَائِبُ سُودٌ يقالُ ٱمْرَأَةٌ مُسَلِّبَةٌ اذا لَبِسَتِ ٱلسَّوَادَ

قال ابو زيد قال حيي بنُ وائلٍ وأدرك قطريَّ بن الفُجاءة الخارجيَّ احدَ بني مازنٍ

أَمَا أُقاتِلُ عَنْ دِيني عَلَى فَرَسٍ ولا كَذَا رَجِلًا إلَّا بأصْحَابِ [1]
لَقَدْ لَقِيتُ إِذًا شَرًّا وادرَكَني ما كُنتُ أَزْعُمُ في خَصْمِي مِنَ العَابِ

يُرِيدُ العَيْبَ ابو حاتم قولُهُ أَمَا مُخَفَّف الميم مَفْتُوح الالف وقوله رَجِلًا معناهُ رَاجِلًا كما يقول العربُ جاءَنا فُلَانٌ حافِيًا رَجِلًا اي رَاجِلًا كأنَّهُ قال أَمَا أُقاتِلُ فارِسًا ولَا كَمَا انا رَاجِلًا الَّا ومعي أَصحابِي فلقد لَقِيتُ إذًا شرًّا اي إِنّي أُقاتِلُ وَحدي ويُقالُ راجِلٌ وَرِجالٌ قال اللهُ جلَّ وعزَّ فإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالًا او رُكْبانًا فرَجَّالةٌ ورَجْلٌ وكذلك يأتوكَ رِجالًا وعلى كُلِّ ضامِرٍ اي رَجَّالَةً ويُقالُ رَاجِلٌ ورَجْلَةٌ ورَجْلٌ ورُجالٌ ورُجالَى خفيفة الجيم. والعابُ يُريدُ العَيْبَ ويقال بَوْعٌ وباعٌ وصَوْعٌ وصاعٌ

وقال مِرْدَاسُ بنُ حُصَيْنٍ مِنْ بني عَبْدِ اللهِ بنِ كِلَابٍ وهو جاهِليٌّ

فَإِنْ تُرْزَأْهُمُ فلقَدْ تَرَكْنا كِفَاءَهُمُ لَدَى الدُّبُرِ المُضَاعِ
فَلَمْ تُخْطِئْ سَرَاةُ بَني حُلَيْسٍ وشَدَّادًا تَرَكْنا لِلضِّبَاعِ

---

(١) قال ابو الحسن وروى غيرُ أبي زيد ان حييَّ بن وائلٍ خرج راجلًا يقاتِلُ السُلطانَ فقيل له أتخرجُ راجلًا تُقاتلُ فقال

اما اقاتِلُهم الَّا على فرسٍ ولا كذا رَجِلًا إلَّا بأصحابِ

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ[1] إِذْ تَجِهْنَا[2] وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي
فَكَانَ دَرِيَّةً لَمَّا اْلتَقَيْنَا لِنَصْلِ اْلسَّيْفِ مُجْتَمِعُ اْلصُّدَاعِ

قال ابو الحَسَن وَزَادَنِي ابو العبَّاسِ أَحمدُ بنُ يحيَى ثَعْلَبُ هذهِ الأبيات

وَلَمْ أَرَ هَالِكًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ كَزُرْعَةَ يَوْمَ قَامَ بِهِ اْلنَّوَاعِي
أَجَلَّ جَلَالَةً وَأَعَزَّ فَقْدًا عَلَى المَوْلَى وَأَكْرَمَ فِي اْلمَسَاعِي
وَأَقْوَلَ لِلَّتِي نَبَذَتْ بَنِيهَا وَقَدْ رَأَتِ اْلسَّوَابِقَ لا تُرَاعِي

رَجَعَتِ اْلرِّوَايَةُ إِلَى أَبِي زَيْدٍ

وَقَدْ تَرَكَ اْلفَوَارِسُ[3] يَوْمَ حِسْيٍ غُلَامًا غَيْرَ مَنَّاعِ اْلمَتَاعِ
وَلَا فَرِحٍ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ وَلَا جَزِعٍ مِنَ الحَدَثَانِ لَاعِ
وَلَا وَقَّافَةٍ وَالخَيْلُ تَرْدِي وَلَا خَالٍ كَأُنْبُوبِ اليَرَاعِ

قوله فَإِنْ تُرْزَأْهُم يَقول ان قُتِلُوا فقد تَرَكْنا كِفَاءَهُم اي امثالهم لَدَى دُبُرِ جَيْشهم إِذِ اْنهَزَمُوا فَهُمْ يَحْمُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا مَأْمَنَهُمْ يقولُ فَإِنْ مَاتَ هَاؤُلاء وقُتِلوا فَثَمَّ أَمْثَالُهُم وَمِنْهُ اْلكُفُوُ وَقَومٌ أَكْفَاءٌ اي بَعْضُهُم مِثْلُ بَعْضٍ قال ابن مُقْبِلٍ

يَا عَيْنِ فَابْكِي حَنِيفًا رَأْسَ حَيِّهِم اْلكَاسِرِينَ اْلقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبُرِ

يَقول اذا اْنهَزَمُوا وَضَاعَ الدُّبُرُ طَاعَنُوا دُونَهُم حَتَّى يُنْجُوهُم

---

(١) القَبِيلة فَرَسٌ (٢) ويقال ايضاً تَجهنا عن الاصمعي
(٣) ويُروى وقد أَردَى الفَوارِسُ

تركنا للضباع أي تركناه مقتولًا تأكل الضباع لحمه. الأصمعي يقول تَجهنا وابو زيد يقول تُجهنا يقال تجه يتجه تجهاً على وزن فزع يفزع فزعاً إذا واجهه وداري تجاه داره. وقصرت حبست ولم أضق بشدته ذراعاً. والقبلة اسم فرسه والدريئة حلقة يتعلم عليها الطعن. ومجتمع الصداع الرأس وأنشد ابو حاتم للجهنية صاحبة المرثية

أجعلت أسعد للرماح دريئة هبلتك أمك أي جرد ترقع

الجرد الخلق من الثياب ضربته مثلًا. ويوم حسي يوم التقوا بذلك الموضع. مناع المتاع اي لا يمنع معروفه وماعونه هو سخي. اللاعي الضجر ويقال رجل نسابة وعيابة يدخلون الهاء للمبالغة فلذلك قال ولا وقافة وقد يقال وقاف ونساب وعياب. واللاعي الذي يجوع قبل أصحابه يقال لاع يلاع لوعاً. واليراع القصب اراد ليس بخالي الجوف طياش لا فؤاد له

ابو زيد وقال رجل من بكر بن وائل جاهلي

فلا تشلل يد فتكت بنجر فإنك لن تذل ولن تلاما[1]

وجدنا آل مرة حين خفنا جريرتنا هم الأنف الكراما

ويسرح جارهم من حيث أمسى كأن عليه مؤتنفاً حراما

قال ابو حاتم جزم تشلل على الدعاء اي لا أشلها الله يقال

---

(١) قال ابو الحسن

فلا تشلل يد فتكت بعمرو فإنك لن تذل ولن تضاما

شَلَّتْ يَدُهُ[١] وَلَا يقال شُلَّتْ وَلٰكِنْ أُشِلَّتْ . ويُقَالُ فَتَكْتُ بِهِ أَفْتُكُ فَتْكًا وَفِتْكًا إذا وَثَبْتَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ فَقَتَلْتَهُ او قَطَعْتَ مِنْهُ شَيْئًا . وَقَوْلُهُ هُمُ ٱلْأُنُفَ جَعَلَ هُمُ صِلَةً لِلْكَلَامِ وَفِي ٱلْقُرْآنِ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَمِنْ فُصَحَاءِ ٱلْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ ٱلْأُنُفَ ٱلْكِرَامَ يَجْعَلُ هُمْ مُبْتَدَأً وَهٰذَا خَبَرَ ٱلْمُبْتَدَإِ . وَٱلْجَرِيرَةُ مَا جَرُّوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ . وَقَوْلُهُمْ مِنْ جَرَّاءِ ذَاكَ يُرِيدُونَ مِنْ جَرِيرَةِ ذَاكَ قَالَ ٱلْحٰرِثُ بن حِلِزَةَ ٱلْيَشْكُرِيُّ

أَمْ عَلَيْنَا جَرَّا حَنِيفَةَ أَمْ مَا جَمَّعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غَبْرَاءُ

أَضَافَ جَرَّاء إِلَى حَنِيفَةَ وَهِيَ ٱلْجَرِيرَةُ وَٱلْجِنَايَةُ وَجَمْعُ جَرِيرَةٍ جَرَائِرُ وَجَمْعُ جِنَايَةٍ جَنَايَا قَالَ ابنُ حِلِزَةَ

أَمْ جَنَايَا بَنِي عَتِيقٍ فَمَنْ يَغْدِرْ فَإِنَّا مِنْ غَدْرِهِمْ بُرَاءُ

وَٱلْأُنُفُ ٱلَّذِينَ يَأْنَفُونَ مِنَ ٱحْتِمَالِ ٱلضَّيْمِ . مُؤْتَنِفًا حَرَامًا يُرِيدُ شَهْرًا حَرَامًا فَلَا يُهَاجُ فِيهِ اي هُوَ مِنَ ٱلْأَمْنِ كَأَنَّهُ فِي شَهْرٍ حَرَامٍ وَكَانُوا لَا يَهِجُونَ أَحَدًا فِي ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قَالَ ابو حَاتِمٍ وَفِي كِتَابِي مُؤْتَنِفًا بِكَسْرِ ٱلنُّونِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا فَإِنَّهُ أَرَادَ كَأَنَّ عَلَيْهِ وَهُوَ مُؤْتَنِفٌ مُسْتَأْنِفٌ شَهْرًا حَرَامًا فَنَصَبَ مُؤْتَنِفًا عَلَى ٱلْحَالِ . وَيَسْرَحُ جَارُهُمْ يُرْسِلُ مَاشِيَتَهُ فِي ٱلْمَرْعَى

---

(١) وفي الهامش « قوله يقال شلت يده الخ اقول الف القاضي السيرافي في هذه المسئلة رسالة مستقلة وهي عندي بخطه »

وَقَالَ عبدَةُ بنُ الطَّبِيبِ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ

يَحْفِي التُّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ
مُرَدَّفَاتٍ عَلَى آثَارِهَا زَمَعًا كَأَنَّهَا بِالْعُجَايَاتِ الثَّآلِيلُ
إِنَّ الَّتِي وَضَعَتْ بَيْتًا مُهَاجِرَةً بِكُوفَةِ الْخُلْدِ قَدْ غَالَتْ بِهَا غُولُ[1]
وَلَّى وَصُرِّعْنَ مِنْ حَيْثُ الْتَبَسْنَ بِهِ مُجَرَّحَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ
كَأَنَّهُ بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلَى مَتْنَهُ الأَصْنَاعُ مَصْقُولُ

ابو حاتم يَحْفِي يُظْهِرُ وَيَسْتَخْرِجُ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

وَيُسَمَّى النَّبَّاشُ بِالْحِجَازِ الْمُخْتَفِي لِأَنَّهُ يُخْرِجُ الْمَوْتَى مِنْ قُبُورِهِمْ فَيَنْزِعُ ثِيَابَهُمْ . قَوْلُهُ فِي أَرْبَعٍ اي أَرْبَعِ قَوَائِمَ يَقُولُ إِذَا عَدَا فَلَا تَمَسُّ قَوَائِمُهُ الأَرْضَ إِلَّا بِقَدْرِ تَحِلَّةِ الْيَمِينِ وَقَدْ أَكْثَرَ الشُّعَرَاءُ فِي هٰذَا الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُ زَمَعًا فَالزَّمَعَةُ زَائِدَةٌ مُعَلَّقَةٌ خَلْفَ الظِّلْفِ قَالَ الأَخْطَلُ

بَنُو كُلَيْبٍ زَمَعُ الْكِلَابِ

وَالْعُجَايَاتُ عَصَبُ الأَوْظِفَةِ وَالأَرْسَاغِ قَالَ الرِّيَاشِيُّ قَالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ بِكُوفَةِ الْخُلْدِ هِيَ بِكُوفَةِ الْجُنْدِ وَزَعَمَ أَنَّ الأَوَّلَ تَصْحِيفٌ . وَقَوْلُهُ وَقَدْ غَالَتْ بِهَا غُولُ أَرَادَ غَالَتْهَا غُولُ . وَقَوْلُهُ وَلَّى وَصُرِّعْنَ يُرِيدُ وَلَّى الثَّوْرُ وَصُرِّعَتِ الْكِلَابُ الصَّوَائِدُ طَعَنَهُنَّ بِقَرْنَيْهِ . وَرَوَى ابو حاتم مُخَرَّجَاتٍ وَقَالَ التَّخْرِيجُ الْوَانٌ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَغَيْرُ

---

(١) وَيُرْوَى وَدُّهَا غُولُ

ذٰلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ . وَأَجْرَاحُ جَمعُ جُرْحٍ عَلَى أَجْرَاحٍ . وَالنَّجَاءُ الذَّهَابُ وَوَاحِدُ الْأَصْنَاعِ صَنِعٌ وَهُوَ الْحَاذِقُ الْكَفِّ بِالصَّنْعَةِ وَرَجُلٌ صَنِعٌ وَرِجَالٌ صُنُعُ الْأَيْدِي وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ رَفِيقَةُ الْكَفَّيْنِ . الْقَوَائِمُ الْأَرْبَعُ مُرْدَفَاتٌ . قَالَ ابو الحَسَنِ جَمعُ صَنِعٍ أَصْنَاعٌ كَقَوْلِكَ جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجَمَلٌ وَأَجْمَالٌ فَإِذَا قُلْتَ امْرَأَةٌ صَنَاعٌ فَالْجَمعُ صُنُعٌ كَقَوْلِكَ فِرَاشٌ وَفُرُشٌ وَمِهَادٌ وَمُهُدٌ وَمَنْ جَمَعَ الْمُذَكَّرَ عَلَى صُنُعٍ فَإِنَّمَا بَنَى الوَاحِدَ عَلَى صَنُوعٍ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ

فَغُفُرٌ وَفُخُرٌ جَمعُ غَفُورٍ وَفَخُورٍ قَالَ ابو الحَسَنِ وَقَوْلُهُ مُجَرَّحَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ ارْتَفَعَ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فِيهَا أَنْ يَقُولَ مِنْهَا مُجَرَّحَاتٌ وَمِنْهَا مَقْتُولٌ وَعَلَى هٰذَا قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ فِي فِئَتَيْنِ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ وَأَنْشَدُوا بَيْتَ النَّجَاشِيِّ عَلَى هٰذَا

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٌ صَحِيحَةٌ وَرِجْلٌ رَمَتْ فِيهَا يَدُ الْحَدَثَانِ

فَأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ فَأَزْدُ شَنُوءَةٍ وَأَمَّا الَّتِي شَلَّتْ فَأَزْدُ عُمَانِ

وَهٰذَا كَثِيرٌ

قَالَ ابو زَيْدٍ وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِيُّ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ قَالَ ابو الحَسَنِ وَكَانَ مُخَضْرَمًا (١) يَعْنِي سُحَيْمًا

---

(١) قال ابو الحسن يقال ماءٌ خِضْرِمٌ اذا تناهى في الكثرة واتّسع فمنه سُمّي الرجُلُ الذي شهد الجاهليّةَ والاسلامَ مُخضرماً كأنّهُ استوفى الامرين

كَانَتْ عُبَيْدُ شُهُودَ ٱلْحَيِّ فَٱعْتَزَلُوا وَحِمْيَرِيٌّ فَلَمْ تَنْجُزْ وَلَمْ تَلِمِ
ظَلَّتْ نِسَاؤُهُمُ والقَوْمُ أَنْجِيَةٌ (١) يُعْدَى عَلَيْهَا كَمَا يُعْدَى عَلَى ٱلنَّعَمِ

عُبَيْدٌ وَحِمْيَرِيٌّ قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ. وَقَولُهُ لَمْ تَلِمِ لَمْ تَأْتِ أَمْرًا تُلَامُ عَلَيْهِ او تَسْتَوْجِبُ ٱلْمَلَامَةَ عَلَيْهِ. وَوَاحِدُ ٱلْأَنْجِيَةِ نَجِيٌّ كَمَا تَرَى وَهِيَ جَمَاعَةٌ يَتَنَاجَوْنَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَصُوا نَجِيًّا. وَالأَنْجِيَةُ جَمَاعَةُ ٱلنَّجِيِّ كَأَنَّهُمُ ٱلْجَمَاعَاتُ قَالَ الرَّاجِزُ

إِنِّي إِذَا مَا ٱلْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَهْ

وَمِنْهُ ٱلنَّجْوَى أَيِ ٱلْجَمَاعَةُ يَتَنَاجَوْنَ قَالَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى وَٱلنَّجْوَى ايضًا ٱلْمُنَاجَاةُ قَالَ وَأَسَرُّوا ٱلنَّجْوَى وَقَالَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً وَأَمَّا قَولُهُ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلٰثَةٍ فَيُمْكِنُ أَنْ يَعْنِيَ الجَمَاعَةَ وَيُمْكِنُ المُنَاجَاةَ يَحْتَمِلُ ٱلْوَجْهَيْنِ. ابُو حَاتِمٍ

كَمَا يُعْـدَى عَلَى الغَنَمِ

بَابُ رَجَزٍ

قَالَ آخَرُ

مَلْسًا بِذَوْدِ ٱلْحُمَسِيِّ مَلْسَا مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى كَأَنَّ ٱلشَّمْسَا
بِٱلْأُفُقِ ٱلْغَرْبِيِّ تُطْلَى وَرْسَا

ويقال أُذن مُخَضْرَمَة اذا كانت مَقْطوعَةً فكانه انقطع عَن الجاهليّة الى الاسلام

(١) وَيُروَى وَالحَيَّ أَنْجِيَةٌ

قَالَ ابُو زَيْدٍ المَلْسُ السَيْرُ الشَّدِيدُ قَالَ ابُو حَاتِمٍ وَأَقُولُ أَنَا لَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ المَلْسُ السَيْرُ السَّرِيعُ السَّهْلُ . وَقَوْلُهُ تُطَلِّي وَرْسًا قَدِ اصْفَرَّتْ لِلْغُرُوبِ . قَالَ الرِيَاشِيُّ وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ يَتَلَمَّسُ وَلَمْ يَعْرِفِ الرِيَاشِيُّ هٰذَيْنِ ٱلْبَيْتَيْنِ وَجَاءَ بِهِمَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ

نَوَّمْتُ عَنْهُنَّ غُلَامًا غُسًّا[1] أَضْعَفَ شَيْءٍ مُنَّةً وَنَفْسَا

قَالَ ابُو الحَسَنِ مُنْذُ وَمُذْ لِابْتِدَاءِ الغَايَةِ فِي الزَّمَانِ وَمِنْ لِابْتِدَاءِ الغَايَةِ فِي سَائِرِ الأَشْيَاءِ وَالزَّمَانِ وَإِنِ انْفَرَدَ بِمُنْذُ وَمُذْ فَالأَصْلُ فِيهِ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مِنْ فَأَتَى بِهِ هٰذَا الرَّاجِزُ عَلَى الأَصْلِ

قَالَ ابُو زَيْدٍ وَقَالَ آخَرُ

مَا زَالَ ذَا هَزِيزُهَا مُذْ أَمْسِ[2] صَافِحَةً خُدُودَهَا لِلشَّمْسِ

وَرَوَى هَزِيزَهَا قَالَ ابُو الحَسَنِ الهَزِيزُ وَالهِزَّةُ وَالهَزُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ بِاهْتِزَازٍ وَمِنْ لُغَةِ هٰذَا الرَّاجِزِ أَنْ يَبْنِيَ أَمْسِ عَلَى الكَسْرِ فَلِذٰلِكَ قَالَ مُذْ أَمْسِ

قَالَ ابُو زَيْدٍ وَقَالَ الرَّاجِزُ

إِنَّ لَنَا رَبَائِطًا كِرَامَا لَا صَافِنًا تَشْكُو وَلَا انْحِطَامَا

وَلَا شَظًا عَظْمٍ وَلَا انْفِصَامَا مِنْ كُلِّ مُهْرٍ يَعْرِفُ الإِجْذَامَا

---

(١) الغُسُّ الضَعِيفُ (٢) قَالَ فِي الصِحَاحِ وَلَا تَدْخُلُ مُذْ الَّا عَلَى وَقْتٍ انتَ فِيهِ كَمُذِ اللَيْلَةِ * بَكْرِي

يُقَالُ أَجذَمْتُ بِٱلفَرَسِ إِجذَامًا إِذَا زَجَرْتَهُ لِيَسِيرَ بِالدَّالِ غَيرَ مُعجَمَةٍ وَقَالَ ابُو ٱلعَبَّاسِ ٱلمُبَرِّدُ أَجذَمْتُ بِالذَّالِ مُعجَمَةً قَالَ ابُو الحَسَنِ وَأَجذَمْتُ بِهِ حَثَثتُهُ عَلَى ٱلسُّرعَةِ قَالَ ابُو حَاتِمٍ يَعرِفُ ٱلإِجذَامَا اي قَدْ تَعَلَّمَ هٰذَا وَهُوَ مُؤَدَّبٌ . وَالشَّظَا هَاهُنَا مَصْدَرٌ اي وَلَا نَخَافُ أَنْ يَشظَا عَظْمُهُ . والصَّافِنُ عِرقٌ فِي اليَدِ إِذَا أَخَذَهُ أَشَالَ يَدَهُ وَالشَّظَا يَكُونُ فِي الأَوْظِفَةِ

قَالَ الرَّاجِزُ

وَيهًا فِدَاءٌ لَكَ يَا فَضَالَهْ   أَجِرِهِ ٱلرُّمحَ وَلَا تُهَالَهْ

قَالَ ابُو حَاتِمٍ وَلَا تُهَالَهْ فَتَحَ ٱللَّامَ أَرَادَ النُّونَ ٱلخَفِيفَةَ فَحَذَفَهَا وَمِثْلُهُ

مِنْ أَيِّ يَوْمَيَّ مِنَ ٱلمَوْتِ أَفِرّْ   أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ

فَتَحَ رَاءَ يُقْدَرَ يُرِيدُ النُّونَ الخَفِيفَةَ فَحَذَفَهَا وَبَقِيَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا انْشَدَنَاهُ ابُو عُبَيْدَةَ وَالأَصْمَعِيُّ فَإِنْ قِيلَ أَيَدْخُلُ النُّونُ هَاهُنَا فَقَدْ قَالَ الرَّاجِزُ

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

بِالنُّونِ الخَفِيفَةِ وَهِيَ تَدْخُلُ فِي كُلِّ مَجْزُومٍ قَالَ ابو حَاتِمٍ أَنْشَدَنِي ٱلأَخفَشُ بَيتًا مَصْنُوعًا لِطَرَفَةَ

إِضْرِبَ عَنْكَ ٱلهُمُومَ طَارِقَهَا   ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ ٱلفَرَسِ

وَقَالَ أَرَادَ النُّونَ ٱلخَفِيفَةَ وَوَيهًا كَلِمَةُ إِغرَاءٍ . أَجِرِهِ كَسَرَ الرَّاءَ

لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَلَوْ فَتَحَ كَانَ أَجْوَدَ

قَالَ الرَّاجِزُ

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقَ الْإِهْمَادِ وَكَرِّنَا بِالْأَغْرُبِ الْجِيَادِ
حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الذُّوَّادِ تَحَاجُزَ الرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِ

رَوَاهَا ابو حَاتِمٍ بِالْأَغْرُبِ قال ابو الْحَسَنِ وَهُوَ الصَّوَابُ وَالْأَوَّلُ غَلَطٌ . قَالَ ابو حَاتِمٍ الْمُهْمِدُ الْمُعْتَمِدُ فِي الْعَدْوِ وَغَيْرِهِ . قال أبو زيدٍ كَسَرَ آخِرَ وَلَمْ تَكَادِ لَمَّا سَكَّنَ مَا قَبْلَهُ . وَحَكَى ابو الْفَضْلِ عَنْ ابي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ ذَكَرَ الْإِبِلَ فَوَصَفَهَا ثُمَّ قَالَ وَلَم تَكَادِي أَيَّتُهَا الْإِبِلُ ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْهُ قال ابو حاتم خَاطَبَهَا قال ابو زَيدٍ وَمِثْلُهُ

مَا هُنَّ إِلَّا أَرْبَعٌ بَوَاقِي حَتَّى يُعَرِّيْنَ وَلَا تُسَاقِي

كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا تُسَاقِي أَيَّتُهَا النَّاقَةُ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ

وَقَالَ آخَرُ

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوْصَرَّهْ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّهْ

وَقَالَ آخَرُ

وَاللهِ لَوْلَا وَجَعٌ فِي الْعُرْقُوبْ لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذِّيبْ

يُرِيدُ الْعَسَلَانَ وَهُوَ اضْطِرَابُ الذِّيبِ فِي عَدْوِهِ وَاضْطِرَابُ الرُّمْحِ وَغَيْرِهِ يُقَالُ عَسَلَ يَعْسِلُ عَسَلَانًا قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ الْهُذَلِيُّ

لَدْنُ بِهَزِّ الكَفِّ[١] يَعسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعلَبُ

وَقَالَ آخَرُ

دَلْوَايَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهُمَا

يَقُولُ إِحدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ وَالأُخرَى مُنْحَدِرَةٌ اوْ إِحْدَاهُمَا جَدِيدٌ وَالأُخرَى خَلَقٌ وَيُقَالُ لَهُ غُلَامَانِ خِلْفَانِ إِذَا اخْتَلَفَا فَكَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلًا وَالآخَرُ قَصِيرًا او كَانَ أَحَدُهُمَا اسْوَدَ وَالآخَرُ ابيَضَ وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا فَهُمَا خِلْفَانِ

قَالَ وَانْشَدَنِي المُفَضَّلُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ هَلَكَ مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ

إِنَّ لِسُعْدَى عِنْدَنَا دِيوَانَا يُخْزِي فُلَانًا وَابْنَهُ فُلَانَا

كَانَتْ عَجُوزًا عَمِرَتْ زَمَانَا وَهْيَ تَرَى سَيِّئَهَا إِحْسَانَا

أَعْرِفُ مِنْهَا الأَنفَ وَالعَيْنَانَا وَمَنْخِرَانِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا

ظَبْيَانُ اسْمُ رَجُلٍ أَرَادَ مَنْخِرَيْ ظَبْيَانَ فَحَذَفَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَاسْأَلِ القَرْيَةَ يُرِيدُ أَهْلَ القَرْيَةِ

---

(١) قَالَ ابو الحسن ويُرْوَى لَدٌّ بِهَزِّ الكَفِّ

بابُ شِعرٍ

ابو زَيْدٍ وقَالَ غَامَانُ بن كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ
قَالَ ابو العَبَّاسِ عامانُ بِالْعَيْنِ غيرَ مُعْجَمةٍ

أَلَا قَالَتْ بَهَانِ وَلَمْ تَأَبَّقْ نَعِمْتَ وَلَا يَلِيطُ[1] بِكَ ٱلنَّعِيمُ
بَنُونَ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ صَفَايَا كَثَّةُ ٱلْأَوْبَارِ كُومُ
تُبِكُّ ٱلْحَوْضَ عَلَّاهَا وَنَهْلَى وَخَلْفَ ذِيَادِهَا عَطَنٌ مُنِيمُ
إِذَا اصْطَكَّتْ بِضِيقٍ حَجْرَتَاهَا تَلَاقَى العَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ

يَلِيطُ مِثل يَلِيقُ. وبَهَانِ اسمُ امرأةٍ مِثْلُ حَذَامِ. وتَأَبَّقَ تباعد أَخَذَهُ مِنْ إِبَاقِ العَبْدِ اي لَمْ يَقِرَّ. قَالَ ابُو حَاتِمٍ سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَن تَأَبَّقَ فَقَالَ لا أَعْرِفُهُ وأَنْشَدَنِي عَنْ ابِي عَمْرِو بنِ العَلَاءِ

أَلَا قَالَتْ حَذَامِ وَجَارَتَاهَا

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ هٰذِهِ رِوَايَةُ الأَصْمَعِيِّ لَا نَظَرَ فِيهَا وَهِيَ ٱلصَّوَابُ وَأُخْبِرْتُ عَنِ ٱبْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ بَهَانِ أُخِذَ مِن بَهْنَانَةٍ وَهِيَ العَظِيمَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلنَّاعِمَةُ وَلَيْسَ كُلُّ مَا حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَجِبُ أَنْ يُبْنَى وَكُلَّمَا بُنِيَ مِنْ هٰذَا ٱلْبَابِ فَهُوَ مَعْدُولٌ عَن فَاعِلَةٍ وَمَعْنَاهَا مَفْهُومٌ أَلَا تَرَى أَنَّ حَذَامِ مَعْدُولَةٌ مِنْ حَاذِمَةٍ وَحَاذِمَةٌ مَفْهُومَةُ ٱلْمَعْنَى وَكَذٰلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهَا مِنَ ٱلْمَعْدُولَاتِ فَبَهَانِ مَعْدُولَةٌ مِنْ بَاهِنَةٍ وَهِيَ أَنْ تَصِيرَ بَهْنَانَةً

---

(١) قالَ ابُو الحَسن يَلِيط عندي معناهُ يَلْصق

فهذا الوجه الذي لا يكون غيره وإن لم يلخصه ابن الأعرابي . وهجمة قطعة من الإبل ضخمة . أشاء فسيل وبس موضع نخل . صفايا كثيرة الألبان . كثة كثيرة الأصول . كوم ضخام الأسنمة . الذكر أكوم والناقة كوماء . تبك الحوض تزدحم عليه فتدقه وإنما هو حوض من طين على رأس البئر تشرب فيه الإبل . والنهل الشربة الأولى والعلل الثانية . والنهلى التي شربت مرة . والعلى التي شربت مرتين أو أكثر وأضاف علاها او اراد على ونهلى وها للتنبيه . والعطن المنيم الذي إذا صارت فيه الإبل أمن صاحبها ونام . والعسجدية واللطيم فحلان نسبت هذه الإبل إليهما ويقال إن العسجد الذهب ويقال للعير التي تحمل الذهب والمال العسجدية والتي تحمل العطر والطيب اللطيمة قال ذو الرمة

(كأنه بيت عطار يضمنه) لطائم المسك يحويها وتنتهب[1]

قال خداش بن زهير العامري وهو جاهلي

كذبت عليكم أوعدوني وعللوا بي الأرض والأقوام قردان[2] موظبا
فإني دليل غير معطي إتاوة على نعم ترعى حوالا وأجربا
لعمر التي جاءت بكم من شفلح لدى نسيها سابغ[3] الإسب أهلبا
أزب جداعي كأن على أستها أغاني خرف شاربين بيثربا

---

(١) في الاصل ويتهب بالمثناة التحتية (المصحح) (٢) وضبط في الاصل قردان بالفتح (المصحح) (٣) وفي رواية سابع الإسب

أَسَالِمُكُمْ حَتَّى يَجْلُنَ عَلَيْكُمْ وَأُعْطِيكُمْ إِلَّا حِجَارَةَ تَصَلُّبَا
لَهُمْ حَبَقُ وَالسَّوْدِ[١] بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ يَدِيَّ بِكُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمُحَصَّبَا

مَعْنَى كَذَبَتْ عَلَيْكُمْ اي عَلَيْكُمْ بِي . وَتَجِيءُ كَذَبَ زَائِدَةً فِي الْحَدِيثِ وَالشِّعْرِ قَالَ عُمَرُ كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ فَرَفَعَ الْحَجَّ بِكَذَبَ وَالْمَعْنَى عَلَيْكُمُ الْحَجَّ اي حُجُّوا . وَقَالَ نَظَرَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى فُلَانٍ يَعْلِفُ بَعِيرًا فَقَالَ كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْبَزْرُ[٢] وَالنَّوَى وَفِي الْحَدِيثِ ثَلَاثَةُ أَسْفَارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُمْ . وَمَوْظَبُ مَوْضِعٌ وَجَعَلَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْقِرْدَانِ لِشَتْمِهِمْ بِذَلِكَ . الأَغَانِيُّ مِنَ الْغِنَاءِ جَمْعُ أُغْنِيَّةٍ . وَالْخُرَفُ جَمْعُ خَارِفٍ وَهُوَ الَّذِي يَلْقُطُ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ وَهُمُ الْخُرَّافُ . وَيَثْرِبُ مَدِينَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالشَّفَلَّحُ الْعَظِيمُ الْمُسْتَرْخِي وَيُقَالُ الْغَلِيظُ الشَّفَةِ الْمُسْتَرْخِيهَا فَأَرَادَ غَلَظَ حَرْفِ شَيْءٍ يَقْبُحُ ذِكْرُهُ . وَالْإِسْبُ الشَّعْرُ الَّذِي فَوْقَهُ . وَالْأَهْلَبُ الْكَثِيرُ وَيُقَالُ لِثَمَرِ الْكَبَرِ الشَّفَلَّحُ وَالْكَبَرُ هُوَ اللَّصَفُ الْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَنَسَاهَا وَاحِدُهَا نَسًا وَهُوَ عِرْقٌ فِي الْفَخِذِ . وَأَزَبُّ جُدَاعِيٌّ نَسَبَهُ الَى بَنِي جُدَاعَةَ وَهُمْ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ رَهْطُ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ وَجَعَلَهُ أَزَبَّ . وَقَوْلُهُ الْعَادِيَاتِ الْمُحَصَّبَا يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تَأْتِي الْمُحَصَّبَ مِنْ مِنًى وَهُوَ قِسْمٌ مِنْهُ بِهَا . قَالَ ابو حَاتِمٍ حَوَالًا وَإِجْرِبَا

وَقَالَ نُفَيْعُ بْنُ جُرْمُوزِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ قَالَ ابو حَاتِمٍ نُقَيْعٌ وَقَالَ ابو الْحَسَنِ نُفَيْعٌ الصَّوَابُ

---

(١) السَّوْدُ مَوْضِعٌ (٢) وَيُرْوَى الْبِزْرُ

أُطوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوي ... إِلَى أَمَّا وَيُرْوِيني النَّقِيعُ

قَالَ ٱلْمُفَضَّلُ كَذَا انشَدْنَاهُ ابو ٱلعَدَرَّج إِلَى أَمَّا كما يُقَالُ يا ابا موضع يا أَبي قَالَ ابو حاتم وَانشَدَنَا ٱلْأَصْمَعِي لِأَبِي ٱلنَّجْمِ

يا بِنْتَ عَمَّا لا تَلُومِي وَاهْجَعِي

وَزَادَ الرِّيَاشِيُّ

أَلَمْ يَكُنْ يَبْيَضُّ لَوْ لَمْ يَصْلَعِ

وَقَالَ جابِرُ بنُ قَطَنٍ النَّهْشَلِيُّ وَهُوَ جاهِلِيٌّ

وَقَصْرُكِ لَوْ قَصَرْتِ عَلَى خَليلٍ ... كَرِيمٍ في تَصَرُّفِهِ ٱبْتِذَالُ

يُزَجِّي مِنْ نَوَائِبِ سَيْبِ رَبٍّ ... لَهُ نُعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالُ

فَبِينِي إِنْ بَدَا لَكِ إِنَّ بَيْنًا ... إِذَا لَمْ تَقْلِ عِشْرَتَهُ جَمَالُ

فَإِنِّي ذُو مُحَافَظَةٍ هَضُومٌ ... إِذَا شَفِقَتْ عَلَى ٱلرِّزْقِ ٱلْعِيَالُ

وَنَابٍ قَدْ جَرَرْتُ إِلَى رَدَاهَا ... بِذِي أَوَدٍ إِذَا حُسِبَ ٱلْخِصَالُ

قَالَ ابو حاتمٍ وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ اي كَثِيرَةٌ وَأَصْلُهُ الدَّلْوُ عَطَاؤُهُ سِجَالٌ اي كَثِيرٌ قَالَ الرِّيَاشِيُّ يُزَجِّي مِنْ نَوَافِلَ أَوْ فَوَاضِلَ. النَّابُ ٱلنَّاقَةُ ٱلْمُسِنَّةُ ضَرَبَ عَلَيْهَا بِٱلْقِدَاحِ ثُمَّ نَحَرَهَا. وَالرَّدَى ٱلْمَوْتُ وَبِذِي أَوَدٍ بِقِدْحٍ مِنْ قِدَاحِ ٱلْمَيْسِرِ. وَٱلْأَوَدُ العَوَجُ. وَحُسِبَ مِنَ الحِسَابِ. قَوْلُهُ وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ اي حُرْمَتُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَوْلُهُ إِذَا شَفِقَتْ أَيْ إِذَا أَشْفَقَتْ عَلَى الرِّزْقِ وَعَلَى فِي مَعْنَى مِنْ. وَقَوْلُهُ إِذَا حُسِبَ الخِصَالُ يَعْنِي ٱلْقِمَارَ

وَقَالَ مُطَيْرُ بْنُ ٱلْأَشْيَمِ ٱلْأَسَدِيُّ وَهُوَ جاهِلِيٌّ

إنْ تَلْقَنِي بِرَزِينٍ لَا تَغْتَبِطْ بِهِ   وَإِنْ تَدْعُ لَا تُنْصَرْ عَلَيَّ وَأُخْذَلِ
فَإِنَّ غَزَالَكَ ٱلَّذِي كُنْتَ تَدَّرِي   إِذَا شِيتَ لَيْثٌ خَادِرٌ بَيْنَ أَشْبُلِ

قَوْلُهُ وَأُخْذَلِ يُرِيدُ وَلَا أُخْذَلْ يَهْزَأُ بِهِ يَقُولُ ٱلَّذِي كُنْتَ تَحْسَبُهُ غَزَالًا تَصْطَادُهُ فَكُنْتَ تَخْتِلُهُ هُوَ أَسَدٌ. وَأَشْبُلُهُ أَوْلَادُهُ. وَتَدَّرِي تَخْتِلُ. وَبِرَزِينٍ فَرْدَيْنِ. وَخَادِرٌ دَاخِلٌ فِي أَجَمَةٍ

وَقَالَ ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَرِثِ

مَنْ يَكُ أَمْسَى بِٱلْمَدِينَةِ رَحْلُهُ   فَإِنِّي وَقَيَّارًا بِهَا لَغَرِيبُ

قَيَّارٌ جَمَلُهُ ارادَ فَإِنِّي غَرِيبٌ وَإِنَّ قَيَّارًا ايضًا لَغَرِيبٌ وَلَوْ قَالَ لَغَرِيبَانِ لَكَانَ أَجْوَدَ وَيَجُوزُ وَقَيَّارٌ بِالرَّفْعِ عَلَى الِابْتِدَاءِ

وَقَالَ جُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ أَسَدِيٌّ

وَقَدْ عَلِمَ ٱلْأَقْوَامُ أَيِّي وَأَيُّكُمْ   بَنِي عَامِرٍ أَوْفَى وَفَاءً وَأَكْرَمُ

أَرَادَ أَيُّنَا فَكَرَّرَ

وَقَالَ أَشْرَسُ بْنُ بَشَامَةَ ٱلْحَنْظَلِيُّ إِسْلَامِيٌّ

تَرَاهُ بِنَصْرِي فِي ٱلْحَفِيظَةِ[1] وَاثِقًا   وَإِنْ صَدَّ عَنِّي ٱلْعَيْنُ مِنْهُ وَحَاجِبُهُ
وَإِنْ لَقِحَتْ أَيْدِي ٱلْخُصُومِ وَجَدْتَنِي   نَصُورًا إِذَا مَا ٱسْتَيْبَسَ ٱلرِّيقَ عَاصِبُهُ

قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ وَأَنْشَدْتُ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ وَٱلرِّيَاشِيِّ يَزِيدَانِ فِي هٰذَا ٱلشِّعْرِ

تَأَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتُهُ   إِذَا ازْدَادَ ذُلًّا جَانِبِي عَزَّ جَانِبُهُ

---

(١) وَيُرْوَى لِلْحَقِيقَةِ

نَخَلْتُ لَهُ فِي ٱلصَّدْرِ مِنِّي مَوَدَّةً   وَخَلَّيْتُ عَنْهُ مُهْمَلًا لَا أُعَاتِبُهْ

قَالَ ابُو حَاتِمٍ صَدَّعَنِي اي صَدَّتْ عَنِي ٱلْعَيْنُ. وَقَوْلُهُ عَاصِبَةٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَطِشَ وَجَفَّ ٱلرِّيقُ عَلَى أَسْنَانِهِ رَجُلٌ عَاصِبٌ وَقَدْ عَصَبَ يَعْصِبُ عَصْبًا. لَقِحَتْ ارْتَفَعَتْ قَالَ ابو حَاتِمٍ كَمَا أَنَّ ٱلنَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ شَالَتْ بِذَنَبِهَا وَلَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ شَيْءٌ عَلِمْنَاهُ إِلَّا ٱلنُّوقُ. فَشَبَّهَ الأَيْدِي بِأَذْنَابِ ٱللَّوَاقِحِ. وَيُقَالُ عَصَبَ ٱلرِّيقُ بِفِيهِ إِذَا جَفَّ عَلَيْهِ وَذَهَبَ بُصَاقُهُ وَأَتَانَا فُلَانٌ عَاصِبًا فُوهُ

قَالَ ٱلرَّاجِزُ

يَعْصِبُ عَنْهُ ٱلرِّيقُ اي عَصْبِ   عَصْبَ ٱلْجُبَابِ بِشِفَاهِ ٱلْوَطْبِ

ٱلْجُبَابُ شَبِيهٌ بِٱلزُّبْدِ يَرْتَفِعُ فَوْقَ أَلْبَانِ ٱلنُّوقِ إِذَا مُخِضَتْ عُيُونًا تَبْرُقُ وَرُبَّمَا ادَّهَنَ بِهِ الأَعْرَابُ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا رَوَاهُ ابُو حَاتِمٍ وَلَا يَبْعُدُ وَرِوَايَتِي انَا

يَعْصِبُ فَاهُ ٱلرِّيقُ اي عَصْبِ

قَالَ ابُو زَيْدٍ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ ٱلضَّبِّيُّ

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ ٱلنَّاسِ مِنْكُمْ   إِذَا ٱلدَّاعِي ٱلْمُثَوِّبُ قَالَ يَالَا

وَلَمْ يَثِقِ ٱلْعَوَاتِقُ مِنْ غَيُورٍ   بِغَيْرَتِهِ وَخَلَّيْنَ ٱلْحِجَالَا

ابُو حَاتِمٍ قَوْلُهُ فَخَيْرٌ نَحْنُ يُرِيدُ فَنَحْنُ عِنْدَ ٱلنَّاسِ خَيْرٌ مِنْكُمْ. وَٱلْمُثَوِّبُ ٱلَّذِي يَدْعُو لَهُ ٱلنَّاسَ يَسْتَنْصِرُهُمْ وَمِنْهُ ٱلتَّثْوِيبُ فِي ٱلْأَذَانِ وَهُوَ إِعَادَةُ بَعْضِهِ بَعْدَ ٱنْقِضَائِهِ. وَقَوْلُهُ يَالَا أَرَادَ يَالَ بَنِي فُلَانٍ

فَحَكَى صَوْتَ ٱلصَّارِخِ ٱلْمُسْتَغِيثِ . العَوَاتِقُ جَمْعُ عَاتِقٍ وَهِيَ ٱلَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ . وَخَلَّيْنَ ٱلْحِجَالَ يَعْنِي مِنَ ٱلْفَزَعِ لِلْغَارَةِ يَخْرُجْنَ مِنَ ٱلْحِجَالِ فَلَا يَثِقْنَ بِأَنْ يَمْنَعَهُنَّ ٱلْأَزْوَاجُ وَٱلْآبَاءُ وَٱلْإِخْوَةُ يَقُولُ فَنَحْنُ عِنْدَهُنَّ أَوْثَقُ مِنْكُمْ

وَقَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ إِسْلَامِيٌّ

لَا أَرْضَعُ ٱلدَّهْرَ إِلَّا ثَدْيَ وَاضِحَةٍ أَوْ وَاضِحِ ٱلْخَدِّ[1] يَحْمِي حَوْزَةَ ٱلْجَارِ

مِنْ آلِ سُفْيَانَ او وَرْقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ ٱلْعَجَاجَةِ ضَرْبٌ غَيْرُ عُوَّارِ

يَا لَيْتَنِي وَٱلْمُنَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمَالِكٍ او لِحِصْنٍ او لِسَيَّارِ

طِوَالُ أَنْضِيَةِ ٱلْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ ٱلْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَذْفَارِ

وَأَنْشَدْتُ هٰذَا ٱلشِّعْرَ عَنْ ابِي مُحَلِّمٍ وَزَادَ فِيهِ

لَا يَقْذِفُونَ أَخَاهُمْ فِي مُضَلَّلَةٍ يَسْفِي عَلَيْهِ دَلِيلُكَ ٱلذُّلَّ وَٱلْعَارِ[2]

قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ

وَقَالَتْ أَلَا يَا ٱسْمَعْ نَعِظْكَ بِخُطَّةٍ فَقُلْتُ سَمِعْنَا فَٱنْطِقِي وَأَصِيبِي

وَقَالَ رُومِيُّ بْنُ شَرِيكٍ ٱلضَّبِّيُّ وَأَدْرَكَ الإِسْلَامَ

فَإِنْ تَرَيْ شَمَطًا فِي ٱلرَّأْسِ لَاحَ بِهِ مِنْ بَعْدِ أَسْحَمَ دَاجِي ٱللَّوْنِ فَيْنَانِ

فَقَدْ أُرَوِّعُ قُلُوبَ ٱلْغَانِيَاتِ بِهِ حَتَّى يَمِلْنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانِ

ابُو ٱلْحَسَنِ رَوَاهُ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ قُلُوبَ ٱلْآنِسَاتِ بِهِ جَمَعَ عَيْنًا عَلَى

---

(١) وَيُرْوَى الجَدِّ

(٢) وانشد والعِيسُ تُذْلِكُ دَلْكًا عن ذخائرها

أَعْيَانٍ . يُقَالُ شَعَرٌ أَسْحَمُ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ وَدَاجِي ٱللَّوْنِ شَدِيدُ ٱلسَّوَادِ . وَٱلْقِنَانُ ٱلشَّعَرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأُصُولِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ وَأَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

وَدُلِّيتُ فِي غَبْرَاءَ يَسْفِي تُرَابُهَا عَلَيَّ طَوِيلًا فِي ثَرَاهَا إِقَامَتِي

يُقَالُ لِلتُّرَابِ ٱلسَّافِي فَقَالَ يَسْفِي وَجَعَلَ ٱلْفِعْلَ لِلتُّرَابِ اي فِي حُفْرَةٍ غَبْرَاءَ يُرِيدُ أَنَّ لَوْنَهَا لَوْنُ ٱلْأَرْضِ قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ أَنْشَدَنِي هٰذَا ٱلشِّعْرَ ابو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْأَحْوَلُ وَيَتَّصِلُ مِنْهُ بِهٰذَا ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي أَنْشَدَهُ ابو زَيْدٍ

وَقَالُوا أَلَا لَا يَبْعَدَنْ أَخْتِيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِذَا ٱلْقُرُومُ تَسَامَتِ

وَمَا ٱلْبُعْدُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُغَيَّبًا عَنِ ٱلنَّاسِ مِنِّي نَجْدَتِي وَبَسَالَتِي

أَيَبْكِي كَمَا لَوْ مَاتَ قَبْلِي بَكَيْتُهُ وَيَذْكُرُ لِي حِفْظِي لَهُ وَصِيَانَتِي

وَكُنْتُ لَهُ أَبًا رَؤُوفًا وَخَالَةً وَأُمًّا رَؤُمًا مَهَّدَتْ وَأَنَامَتِ

وَأَوَّلُ هٰذَا ٱلشِّعْرِ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولُ مُخَارِقٌ إِذَا جَاوَبَ ٱلْهَامَ ٱلْمُصَيِّحَ هَامَتِي

قَالَ ابو زَيْدٍ وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ ٱلطَّبِيبِ وَأَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِي حُفْرَةٌ غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ

فَبَكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوْجَتِي وَٱلطَّامِعُونَ [1] إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

وَتُرِكْتُ فِي غَبْرَاءَ يُكْرَهُ وِرْدُهَا يَسْفِي عَلَيَّ ٱلتُّرْبُ حِينَ أُوَدَّعُ

---

(١) وَيُرْوَى وَٱلرَّاغِبُونَ إِلَيَّ

أَلشَّرْجَعُ ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي تُحْمَلُ عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَى . وَقَوْلُهُ يَسْفِي عَلَيَّ ٱلتُّرْبَ هُوَ ٱلْفَاعِلُ . وَقَوْلُهُ قَصْرِي أَيْ قُصَارَايَ اي آخِرُ أَمْرِي ٱلْمَوْتُ وَٱلْقَبْرُ . وَٱلشَّجْوُ ٱلْحُزْنُ وَلَوْ قَالَ فَبَكَتْ لَكَانَ جَيِّدًا وَيُقَالُ هِيَ زَوْجِي وَكَانَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يَكْرَهُ هِيَ زَوْجَتِي وَقَدْ قُرِئَ عَلَيْهِ ٱلشِّعْرُ فَلَمْ يُنْكِرْهُ

وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ قُرْطٍ ٱلْيَرْبُوعِيُّ جَاهِلِيٌّ

أَبَنِي سَلِيطٍ لَا أَبَا لِأَبِيكُمُ أَيِّي وَأَيُّ بَنِي صُبَيْرٍ أَكْرَمُ
خَالِي ابُو أَنَسٍ وَخَالُ سَرَاتِهِمْ دَوْسٌ فَأَيُّهُمَا أَدَقُّ وَأَلْأَمُ

كَأَنَّهُ أَرَادَ وَأَخْوَالُ سَرَاتِهِمْ دَوْسٌ وَهُمْ قَبِيلَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ ٱلْأَزْدِ

وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ وَيُعْفُرَ لُغَتَانِ جَاهِلِيٌّ

أَلَا يَا ٱسْلَمِي قَبْلَ ٱلْفِرَاقِ ظَعِينَا تَحِيَّةَ مَنْ أَمْسَى إِلَيْكِ حَزِينَا
تَحِيَّةَ مَنْ اظُنُّهُ مُتَوَجِّهًا لِصُرْمِ حَبِيبٍ قَدْ أَنَى أَنْ يَبِينَا
تَحِيَّةَ مَنْ لَا قَاطِعٍ حَبْلَ وَاصِلٍ وَلَا صَارِمٍ قَبْلَ ٱلْفِرَاقِ قَرِينَا
فَغَظْنَاهُمُ حَتَّى أَتَى ٱلْغَيْظُ مِنْهُمُ قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرِئِينَا

قَوْلُهُ تَحِيَّةَ مَنْ لَا قَاطِعٍ أَرَادَ تَحِيَّةَ رَجُلٍ غَيْرِ قَاطِعٍ حَبْلَ مَنْ يَصِلُهُ وَعَطَفَ صَارِمًا عَلَى قَاطِعٍ . وَقَوْلُهُ رِئِينَا جَمْعُ رِئَةٍ مَهْمُوزٌ وَرِئَاتٌ

وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ

لَا يُنْعِمُونَ فَيَسْتَثِيبُوا نِعْمَةً مِنْهُمْ وَلَا يَجْزُونَ[1] بِالْإِفْضَالِ

يُرِيدُ لَا يَجْزُونَ مَنْ أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ وَأَنْعَمَ

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى

وَلَسْتَ بِٱلْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى وَإِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَرَادَ وَلَسْتَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ بِٱلْأَكْثَرِ يُرِيدُ أَنْتَ مِنْهُمْ وَلَسْتَ بِٱلْأَكْثَرِ حَصًى مِنْ هَؤُلَاءِ ٱلْقَوْمِ . ابُو زَيْدٍ أَرَادَ بِأَكْثَرَ مِنْهُمْ حَصًى وَٱلْحَصَى ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ وَكَذٰلِكَ ٱلْقِبْصُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ

فَلَيْتَ دَفَعْتَ ٱلْهَمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبِتْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بَالِ

أَلَمْ يَشْفِيَنْكَ أَنَّ نَوْمِي مُسَهَّدٌ وَشَوْقِي إِلَى مَا يَعْتَرِينِي وَتَسْهَالِي

قَوْلُهُ فَلَيْتَ دَفَعْتَ أَرَادَ فَلَيْتَكَ دَفَعْتَ اي فَلَيْتَ ٱلْأَمْرَ لِأَنَّ لَيْتَ حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِٱلْفِعْلِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَهُ ٱلْفِعْلُ فَأَضْمَرَ وَٱلْإِضْمَارُ كَثِيرٌ فِي ٱلْكَلَامِ . وَقَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ قَوْلُهُ فَلَيْتَ دَفَعْتَ ٱلْأَحْسَنُ فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ أَنْ يَكُونَ أَضْمَرَ ٱلْهَاءَ كَأَنَّهُ قَالَ فَلَيْتَهُ دَفَعْتَ يُرِيدُ فَلَيْتَ ٱلْأَمْرَ هٰذَا كَمَا تَقُولُ إِنَّهُ أَمَةُ ٱللّٰهِ ذَاهِبَةٌ وَإِنَّهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ يُرِيدُ أَنَّ ٱلْأَمْرَ . انْشَدَنَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ انْشَدَنِي عُمَارَةُ لِنَفْسِهِ يَصِفُ نَخْلًا

كَأَنَّهُنَّ ٱلْفَتَيَاتُ ٱللُّعْسُ كَأَنَّ فِي أَظْلَالِهِنَّ ٱلشَّمْسُ

---

(١) في الاصل ولا يُجزَون بالبناء للمفعول

وَٱلْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ يُرِيدُ كَأَنَّهُ فِي اظْلَالِهِنَّ ٱلشَّمْسُ فَإِذَا أَضْمَرَ ٱلْكَافَ فَٱلْكَافُ لِلْمُخَاطَبِ وَٱلْمُخَاطَبُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَبْيِينٍ وَإِنَّمَا تُبَيِّنُ ٱلْهَاءُ بِٱلْأَمْرِ إِذْ كَانَتْ مُبْهَمَةً يُفَسِّرُهَا مَا بَعْدَهَا وَإِظْهَارُهَا هُوَ ٱلْجَيِّدُ وَإِنَّمَا يَجُوزُ إِضْمَارُهَا إِذَا ٱضْطُرَّ شَاعِرٌ لِمَا بَيَّنْتُ لَكَ. أَبُو حَاتِمٍ وَقَوْلُهُ مَا خَيَّلَتْ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ اي عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَ ٱلشَّاعِرُ

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ سَعْدَ م بْنَ زَيْدٍ وَبَكْرًا مِنْ تَمِيمْ

أَرَادَ عَلَى مَا تَهَيَّأَتْ. وَٱلْمُسَهَّدُ ٱلَّذِي لَا يَنَامُ نَوْمًا تَامًّا يَنْتَبِهُ سَاعَةً لِسَاعَةٍ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي وَشَوْقِي إِلَى مَا يَعْتَرِينِي وَتَسْهَالِي وَأَنَا أُنْكِرُهُ وَحِفْظِي

وَسَوْقِي إِلَى مَا يَعْتَرِينِي وَتَسْآلِي

وَكَانَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ كَاتِبَ ٱلنُّعْمَانِ فَقَتَلَهُ بَعْدَ عَذَابٍ طَوِيلٍ وَمُسَاءَلَةٍ كَثِيرَةٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَتَلَ كَاتِبًا فِيمَا رُوِيَ لَنَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِيُّ

وَسُودٌ مَاءُ ٱلْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ كَلَوْنِ ٱلنَّؤُورِ فَهْيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا

ٱلْمَرْدُ ٱلْمُدْرِكُ مِنْ ثَمَرِ ٱلْأَرَاكِ. وَٱلنَّؤُورُ هٰذَا ٱلْكُحْلُ ٱلَّذِي يُحْشَى بِهِ ٱلْجِلْدُ ٱلْمُقَرَّحُ بِٱلْإِبْرَةِ أَوْ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى تَبْقَى عَلَامَتُهُ كَمَا يَفْعَلُ ٱلشُّطَّارُ ٱلْيَوْمَ. وَقَوْلُهُ سَارُهَا يُرِيدُ سَائِرَهَا وَفِي ٱلْقُرْآنِ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ يُفَسَّرُ هَائِرٍ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْأَحْوَصُ

قَدْ زَادَهُ كَلَفًا بِالْحُبِّ أَنْ مُنِعَتْ وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

أَرَادَ أُحِبِبْ بِشَيْءٍ قَالَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَحَبُّ شَيْءٍ وَقَالَ مَا مُنِعَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ارْتَفَعَ بِحَبَّ يُقَالُ حَبَّ زَيْدٌ إِلَيْنَا وَحَبَّ بِزَيْدٍ إِلَيْنَا وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ سَاعِدَةَ الْهُذَلِيِّ

هَجَرَتْ غَضُوبُ وَحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ

فَقَالَ مَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَأَنَّهُ قَالَ حَبَّ بِهَا مُتَجَنِّبَةً

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ جَاهِلِيٌّ

وَإِذْ هِيَ عَذْبَةُ الْأَنْيَابِ خَوْدٌ تُعِيشُ بِرِيقِهَا الْعَطِشَ الْمُجُودَا

أَعَاشَتْ بِرِيقِهَا أَيْ أَحْيَتْهُ . وَالْمُجُودُ الْعَطْشَانُ الشَّدِيدُ الْعَطَشِ . وَالْجُوَادُ الْاِسْمُ يُقَالُ جِيدَ الرَّجُلُ جُوَادًا . وَالْعَطِشُ مِثْلُ الْخَجِلِ

رَأَيْتُ اللّٰهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ عَدِيدَا

وَيَجُوزُ أَيْضًا وَأَكْثَرَهُ عَلَى مَا فَسَّرْنَا . أَبُو حَاتِمٍ وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودَا

تَقُوهُ أَيُّهَا الْفِتْيَانُ إِنِّي رَأَيْتُ اللّٰهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ

زِيَادَتَنَا نُعْمَانُ لَا تَمْحُوَنَّهَا تَقِ اللّٰهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَذُّهُ يَدَاكَ إِذَا مَا هُزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ

تَقَاكَ وَلِيكَ مِنْهُ كَعْبٌ وَاحِدٌ وَيُقَالُ إِبِلُكَ اتَّقَتْ كِبَارُهَا

بِصِغَارِهَا أي جعلت الصِّغَارَ مِمَّا يليك وكذلك أتقاني فلان بحقّي أي أعطانيه وجعله بيني وبينه

قال المرار الفقعسي

وأما لِهَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرِ أهلِهَا لَعَلَى شفا يأسٍ وإن لم تَيْأَسِ

قال يريد أما إنك وأنشد أبو حاتم

لِهَنَّ الذي كلفتني ليسير

وشفا الشيء حرفه وناحيته وشرفه يقال هو على شرف خير أو شر. أبو حاتم لهنك يريد لله إنك فحذف ثم قال آخر

لهنك في الدنيا لباقية العمر

قال أبو الحسن أما قول أبي حاتم في هذه الأبيات التي فيها لهنك يريدون فيما ذكر لله إنك فليس بشيء عند أصحابه البصريين لأنه حذف مخل بالكلام وذلك أنه حذف حرف الجر وجملة الاسم المجرور إلا الهاء وهذا لا يجوز عند أهل العربية ولا نظير له ولكن تأويل قولهم لهنك لإنك فأبدل الهاء من الهمزة لأنها تقرب منها في المخرج كما قالوا أرقت وهرقت وحكى أبو الحسن اللحياني أنرت الثوب وهنرته وأرحت الدابة وهرحتها ولا أعلم أحدا حكى هذين الحرفين غيره وعلى ما ذكرت لك يجريان والبدل لا يقاس وأنشدتني أعرابية من بني كلاب

فتعلمن وإن هويتك عني قطاع أرمام الحبال صروم

فَقُلْتُ لَهَا مَا هٰذَا فَقَالَتْ هٰذِهِ عَنَّتُنَا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَنْعَنَةُ بَنِي فُلَانٍ فَكَمَا أُبْدِلَتِ ٱلْهَاءُ مِنَ ٱلْهَمْزَةِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا فِي ٱلْمَخْرَجِ أُبْدِلَتْ مِنْهَا ٱلْعَيْنُ لِأَنَّ ٱلْعِلَّةَ وَاحِدَةٌ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْبَعِيثُ

قَدْ يَنْعَشُ ٱللّٰهُ ٱلْفَتَى بَعْدَ عَثْرَةٍ ... وَقَدْ يَجْمَعُ ٱللّٰهُ ٱلشَّتِيتَ مِنَ ٱلشَّمَلْ

وَآيَةُ[1] أُمٍّ لَا تُكِبُّ عَلَى ٱبْنِهَا ... عَلَى شَجَبٍ أَوْ لَا يُصَادِفُهَا ثُكْلْ

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةُ مَالِكٍ ... إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ ٱلْعَوَائِدِ مُخْتَبَلْ[2]

وَأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِثُّهَا ... وَأَشْفَقَ مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ فَمَا وَأَلْ

أَمَالِكُ مَا يُقْدَرْ لَكَ ٱللّٰهُ تَلْقَهُ ... وَإِنْ حُمَّ رَيْثٌ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلْ

وَذَاكَ ٱلْفِرَاقُ لَا فِرَاقُ ظَعَائِنٍ ... لَهُنَّ بِذِي ٱلْقَرْحَى مَقَامٌ وَمُحْتَمَلْ

أَلشَّمَلْ أَرَادَ ٱلشَّمْلَ فَحَرَّكَ ٱلْمِيمَ . وَٱلشَّجَبُ ٱلْهَلَاكُ شَجِبَ شَجَبًا إِذَا هَلَكَ . وَٱلْمَقَامُ بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ حَيْثُ تَقُومُ وَٱلْمَقَامَةُ ٱلْمَجْلِسُ وَٱلْمَقَامُ ٱلْمَنْزِلُ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْمَجْلِسُ ٱلْقَوْمُ وَأَنْشَدَ

وَٱسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ ٱلْمَجْلِسُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ مُقَامٌ بِٱلضَّمِّ وَحُمَّ قُدِّرَ وَأَجَمَّ بِٱلْجِيمِ مُعْجَمَةً حَانَ . وَٱلرَّيْثُ ٱلْبُطْءُ وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ يَسْتَحِثُّنَا وَذُو ٱلْقَرْحَى مَوْضِعٌ

---

(١) قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ رَوَاهُ أَبُو ٱلْعَبَّاس

وَآيَةُ أُمٍّ لَا تُكِبُّ مِنِ ٱبْنِهَا

وَهُوَ أَجْوَدُ

(٢) قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ رَوَى بَعْضُهُم مُخْتَبِل

وَقَرْحَى فَعْلَى مِثْلُ كَسْلَى وَهُوَ مَوْضِعٌ قَالَ أَبُو الحَسَنِ قَوْلُهُ ٱلشَّمَلْ بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ إِنَّمَا فَعَلَ هٰذَا لِمَا ٱضْطُرَّ أَتْبَعَ ٱلْفَتْحَةَ ٱلْفَتْحَةَ قَالَ ٱبْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ

إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بِسِبْتٍ يَلْعَجُ ٱلْجِلِدَا

يُرِيدُ ٱلْجِلْدَ فَأَتْبَعَ ٱلْكَسْرَةَ ٱلْكَسْرَةَ كَمَا قَالَ ٱلرَّاجِزُ

عَلَّمَنَا أَصْحَابُنَا بَنُو عِجِلْ أَلشَّغْزَبِيَّ وَٱعْتِقَالًا بِٱلرِّجِلْ

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ أَتَعْرِفُ رَكَكًا فَقَالَ أَعْرِفُ هَاهُنَا مَاءً يُقَالُ لَهُ رَكٌّ فَٱعْلَمْ فَهٰذَا حُجَّةٌ فِي ٱلْإِتْبَاعِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْ لَا يُصَادِفُهَا ثُكَلْ فَإِنَّ ٱلثُّكَلَ ٱلْمَصْدَرُ فِي ٱلْحَقِيقَةِ يُقَالُ ثَكِلَ يَثْكَلُ ثَكَلًا كَقَوْلِكَ فَرِقَ يَفْرَقُ فَرَقًا وَمَا أَشْبَهَهُ وَٱلثُّكْلُ ٱسْمُ ٱلْمَصْدَرِ وَٱلْمُقَامُ بِٱلْفَتْحِ مَأْخُوذٌ مِنْ أَقَمْتُ وَهٰذَا أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ بَعْضُ بَنِي نَهْشَلٍ جَاهِلِيٌّ

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُومِي عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي

وَكُونِي بِٱلْمَكَارِمِ ذَكِّرِينِي وَدَلِّي دَلَّ مَاجِدَةٍ صَنَاعِ

يُرِيدُ يَا أُمَّ فَارِعَةَ فَحَذَفَ ٱلْهَاءَ ٱسْتِخْفَافًا وَذٰلِكَ شَاذٌّ إِنَّمَا يُحْذَفُ مِنَ ٱلْمُنَادَى وَٱلْأُمُّ هِيَ ٱلْمُنَادَاةُ لَا فَارِعَةُ . سَمَاعِي ذِكْرِي فِي ٱلنَّاسِ وَحُسْنُ ٱلثَّنَاءِ . وَٱلْمَعْنَى وَصَيِّرِي مُذَكِّرَةً لِي بِٱلْمَكَارِمِ وَتَقْدِيرُهُ فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ رَدِيءٌ لَوْ قُلْتَ يَا فُلَانُ كُنْ بِغُلَامٍ بَشِّرْنِي لَمْ يَجُزْ .

وَٱلصَّنَاعُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلْكَفِّ . وَٱلْمَاجِدَةُ ٱلْكَرِيمَةُ يَقُولُ أُخَاطِي ذٰلِكَ بِمَنْفَعَةٍ وَصَنْعَةٍ لَا تَكُونِي خَرْقَاءَ لَا تَنْفَعُ أَهْلَهَا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْعَرَبُ فِي ٱلتَّرْخِيمِ عَلَى لُغَتَيْنِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا رَخَّمَ حَارِثًا وَنَحْوَهُ يَا حَارِ وَهُوَ ٱلْأَكْثَرُ فَٱلتَّاءُ عَلَى هٰذِهِ ٱللُّغَةِ فِي ٱلنِّيَّةِ فَمَنْ فَعَلَ هٰذَا لَمْ يَجُزْ (عِنْدَهُ) مِثْلُ هٰذَا فِي غَيْرِ ٱلنِّدَاءِ إِلَّا فِي ٱلضَّرُورَةِ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِجَرِيرٍ

أَلَا أَضْحَتْ حِبَالُكُمُ رِمَامَا وَأَضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أُمَامَا

فَأَجْرَاهُ فِي غَيْرِ ٱلنِّدَاءِ لَمَّا ٱضْطُرَّ كَمَا أَجْرَاهُ فِي ٱلنِّدَاءِ وَهٰذَا مِنْ أَقْبَحِ ٱلضَّرُورَاتِ وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلنِّدَاءَ بَابُ حَذْفٍ أَلَا تَرَى أَنَّ ٱلْمُنَادَى ٱلْمُفْرَدَ ٱلْمَعْرِفَةَ يُحْذَفُ مِنْهُ ٱلتَّنْوِينُ فَحُذِفَ فِي ٱلتَّرْخِيمِ أَوَاخِرُ ٱلْمُنَادَيَاتِ كَمَا حُذِفَ ٱلتَّنْوِينُ وَأَنْشَدَنَا هٰذَا ٱلْبَيْتَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيد عَنْ عُمَارَةَ

وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكِ يَا أُمَامَا

عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ وَهٰذَا شَيْءٌ يَصْنَعُهُ ٱلنَّحْوِيُّونَ لِيُعَرِّفُوكَ كَيْفَ مَجْرَاهُ مَتَى وَقَعَ فِي شِعْرٍ وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِعَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ بْنِ حَسَّانَ

مَنْ يَفْعَلِ ٱلْحَسَنَاتِ ٱللّٰهُ يَشْكُرُهَا وَٱلشَّرُّ بِٱلشَّرِّ عِنْدَ ٱللّٰهِ مِثْلَانِ

أَرَادَ فَٱللّٰهُ يَشْكُرُهَا فَحَذَفَ ٱلْفَاءَ لَمَّا ٱضْطُرَّ . وَأَخْبَرَنَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ عَنِ ٱلْمَازِنِيِّ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُمْ

مَنْ يَفْعَلِ ٱلْخَيْرَ فَٱلرَّحْمٰنُ يَشْكُرُهُ

قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنِ ٱلرِّوَايَةِ ٱلْأُولَى فَذَكَرَ أَنَّ ٱلنَّحْوِيِّينَ صَنَعُوهَا وَلِهٰذَا نَظَائِرُ لَيْسَ هٰذَا مَوْضِعَ شَرْحِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا حَارُ فَلَا يَعْتَدُّ بِمَا حَدَثَ وَيُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ فَحُكْمُ هٰذَا فِي غَيْرِ ٱلنِّدَاءِ كَحُكْمِهِ فِي ٱلنِّدَاءِ وَعَلَى هٰذَا جَرَى قَوْلُ ذِي ٱلرُّمَّةِ

دِيَارُ مَيَّةَ إِذْ مَيٌّ تُسَاعِفُنَا ... وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبُ

وَهٰذَا كَثِيرٌ فَكُلُّ مَا جَاءَكَ مِمَّا حُذِفَ فَقِسْهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ فَمِنْ هٰذَا قَوْلُهُ

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُومِي

لَمْ يَعْتَدَّ بِٱلْهَاءِ وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَصْرِفْ لِأَنَّهُ عَنَى مُؤَنَّثَةً مَعْرِفَةً وَأَمَّا قَوْلُهُ وَكُونِي بِٱلْمَكَارِمِ ذَكِّرِينِي فَتَقْدِيرُهُ وَكُونِي مِمَّنْ أَقُولُ لَهُ ذَكِّرْنِي إِذَا سَهَوْتُ فَجَرَى هٰذَا عَلَى ٱلْحِكَايَةِ كَمَا قَالَ

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ ... أَحَقُّ ٱلْخَيْلِ بِٱلرَّكْضِ ٱلْمُعَارُ

وَكَمَا قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

سَمِعْتُ ٱلنَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا ... فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ ٱنْتَجِعِي بِلَالَا

أَرَادَ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ ٱلنَّاسُ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَحَكَى فَلَوْ أَنَّ رَاوِيًا رَوَى سَمِعْتُ ٱلنَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا كَانَ قَدْ أَحَالَ لِأَنَّ ٱلنَّاسَ لَا يُسْمَعُونَ إِنَّمَا تُسْمَعُ ٱلْأَصْوَاتُ فَعَلَى هٰذَا جَرَى قَوْلُهُ

وَكُونِي بِٱلْمَكَارِمِ ذَكِّرِينِي

قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عُبَيْسُ بْنُ شُيَيْحَانَ أَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

تَقُولُ ٱبْنَةُ ٱلْكَعْبِيِّ إِنَّكَ رَاجِلٌ وَمُتَّخِذٌ أَهْلًا سِوَانَا وَذَائِقُ
أَذَاكَ وَلَمْ تَرْحَلْ إِلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ بِرَحْلِي حُرْجُوجٌ عَلَيْهَا ٱلنَّمَارِقُ
كُمَيْتٌ كِنَازٌ لَحْمُهَا رَمَلِيَّةٌ عَلَى مِثْلِهَا تُقْضَى ٱلْهُمُومُ ٱلطَّوَارِقُ

أَبُو حَاتِمٍ حُرْجُوجٌ نَاقَةٌ طَوِيلَةٌ عَلَى ٱلْأَرْضِ. وَمَسْجِدٍ أَظُنُّهُ يُرِيدُ أَهْلَ مَكَّةَ. وَٱلنَّمَارِقُ تُطْرَحُ عَلَى ٱلرِّحَالِ. كُمَيْتٌ لَوْنُهَا إِلَى ٱلْحُمْرَةِ. وَكِنَازٌ مُكْتَنِزَةٌ. رَمَلِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى ٱلرَّمَلِ مِنَ ٱلسَّيْرِ فِيمَا أَظُنُّ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ قَالَ ٱلْمُفَضَّلُ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَ هٰذِهِ ٱلْأَرْبَعَةِ ٱلْأَبْيَاتِ فِيهَا

فَيَا نَدَمَا عَلَى سَهْمِ بْنِ عَوْفٍ نَدَامَةَ مَا سَفِهْتُ وَضَلَّ حِلْمِي
نَدِمْتُ نَدَامَةَ ٱلْكُسَعِيِّ لَمَّا شَرَيْتُ رِضَا بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمِي
نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتَ مِنِّي فَلَيْتَ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمِي
هُنَالِكُمُ تَهَدَّمَتِ ٱلرَّكَايَا وَضُمِّنَتِ ٱلرَّجَا فَهَوَتْ بِذَمِّي

أَبُو حَاتِمٍ أَضَافَ نَدَامَةً إِلَى مَا سَفِهْتُ. وَٱلْكُسَعِيُّ رَجُلٌ وَلَهُ حَدِيثٌ فِي نَدَامَتِهِ. وَشَرَيْتُ هَاهُنَا فِي مَعْنَى ٱشْتَرَيْتُ وَيَكُونُ لَهُ مَعْنَيَانِ وَكَذٰلِكَ بِعْتُ وَٱبْتَعْتُ وَيَدْخُلُ فِيهِ حَدِيثُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَٱللِّسَانُ هَاهُنَا ٱلْمَنْطِقُ. وَٱلْعِكْمُ ٱلْعِدْلُ. وَقَوْلُهُ بِأَنَّهُ ٱلْبَاءُ زَائِدَةٌ وَٱلْوَجْهُ فَلَيْتَهُ. وَٱلرَّجَا نَاحِيَةُ ٱلْبِئْرِ وَنَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَالَ وَٱلْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَٱلرَّجَا فِي مَعْنَى ٱلْأَرْجَاءِ

أبو زَيدٍ وقالَ رَجُلٌ مِنْ بَني سَعْدٍ جاهِليٌّ

لَنا ثَلَّةٌ مَقْصُورَةٌ حَضَنِيَّةٌ لَهَا حَوْلَ جَرْسِ ٱلرَّاعِيِينَ يَوَاعِرُ[1]

سُودٌ تَرَعَّى ٱلْهِضَبَ حَتَّى إِذَا أَوَتْ لَهَا شُرُطٌ مَوْدُونَةٌ وَمَرَائِرُ

قَالَ يَاعِرَةٌ وَيَوَاعِرُ عَنِ ٱلرِّيَاشِيِّ . وَثَلَّةٌ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلْغَنَمِ . وَٱلْجَرْسُ ٱلْحَرَكَةُ وَٱلْحِسُّ . وَٱلْيُعَارُ أَصْوَاتُ ٱلْمِعْزِ وَٱلْيَوَاعِرُ جَمْعُ ٱلْيَاعِرِ وَٱلْيَاعِرَةِ أَيِ ٱلْمُصَوِّتِ وَٱلْمُصَوِّتَةِ . وَٱلْمَوْدُونَةُ ٱلْمَبْلُولَةُ يُقَالُ وَدَنْتُ ٱلشَّيْءَ إِذَا بَلَلْتَهُ . وَٱلْهِضَبُ مُرْتَفِعَاتٌ[2] مِنَ ٱلْأَرْضِ كَٱلْجِبَالِ ٱلصِّغَارِ ٱلَّتِي هِيَ دُونَ ٱلْكِبَارِ . أَوَتْ جَاءَتْ مَعَ ٱللَّيْلِ . وَٱلشُّرُطُ جَمْعُ ٱلشَّرِيطِ . وَٱلْمَوْدُونَةُ ٱلْمَبْلُولَةُ . وَٱلْمَرَائِرُ ٱلْوَاحِدَةُ مَرِيرَةٌ حِبَالٌ مَفْتُولَةٌ أَمْرَرْتُ ٱلْخَيْطَ وَٱلْحَبْلَ إِذَا فَتَلْتَهُ فَتْلًا شَدِيدًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْجَرْسُ وَٱلْجِرْسُ فِيمَا رَوَيْنَاهُ ٱلصَّوْتُ أَلَا تَرَاهُ قَالَ يَوَاعِرُ وَيُقَالُ أَسْكَتَ ٱللهُ جَرْسَهُ وَجِرْسَهُ قَالَ أَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ

قَلِيلَةُ جَرْسِ ٱللَّيْلِ إِلَّا وَسَاوِسًا وَتَبْسِمُ عَنْ عَذْبِ ٱلْمَذَاقَةِ سَلْسَالِ

---

(١) وَيُرْوَى جِرْسٍ . وَيَوَاعِرُ ٱلْأَصْوَاتُ

(٢) قَالَ أَبُو الحَسَنِ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ فَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ المَكَانَ قُلْتَ هٰذَا مُرْتَفَعٌ فَيَصِيرُ اسْمًا لَهُ كَقَوْلِكَ مُنْحَدَرٌ وَمُنْحَدَرٌ وَمُنْهَبَطٌ وَمُنْهَبَطٌ وَهٰذَا مُطَّرِدٌ فِي جَمِيعِ هٰذَا البَابِ وَلَا يَجُوزُ هٰذَا مُرْتَفِعٌ إِلَّا عَلَى إِقَامَةِ ٱلصِّفَةِ مَقَامَ ٱلْمَوْصُوفِ كَقَوْلِكَ هٰذَا عَاقِلٌ يُرِيدُ هٰذَا رَجُلٌ عَاقِلٌ فَأَقَمْتَ عَاقِلًا مَقَامَ رَجُلٍ وَٱلْمَسْمُوعُ ٱلْمُطَّرِدُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَٱللهُ أَعْلَمُ

وَقَوْلُهُ حَوْلَ جَرْسِ ٱلرَّاغِبِينَ هٰكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي . وَٱلرُّغَاءُ لِلْإِبِلِ . وَٱلثُّغَاءُ لِلشَّاءِ فَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هٰذَا إِلَّا مُسْتَعَارًا وَحِفْظِي

حَوْلَ جَرْسِ ٱلرَّاعِيَيْنِ

لِأَنَّهُمَا يُصَوِّتَانِ بِهَا وَإِنَّمَا يَصِفُ غَنَمًا

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ

يَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ
سِوَى ٱلثِّقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ ٱلزَّيْغِ مِنْ سِنٍّ وَتَرْكِيبِ

أَلْعَادِيَةُ ٱلَّذِينَ عَدَوْا مِنَ ٱلْجَيْشِ . وَٱلْجَعَابِيبُ ٱلْأَنْذَالُ وَاحِدُهُمْ جُعْبُوبٌ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ فِتْيَانُ غَادِيَةٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَتَأْوِيلُهُ فِتْيَانُ كَتِيبَةٍ غَادِيَةٍ إِلَى ٱلْحَرْبِ وَهٰذَا بَعِيدٌ لِأَنَّهَا كَمَا تَغْدُو تَرُوحُ وَٱلدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ ٱلْعَادِيَةَ لِلرَّجَّالَةِ أَنَّ هٰذَا ٱلْوَصْفَ لَهُمْ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْعَدْوِ وَيُقَالُ لِلرَّجَّالَةِ ٱلْعَدِيُّ وَهُوَ مَشْهُورٌ يَسْتَغْنِي عَنِ ٱلشَّاهِدِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يُهْلِكَاهُمُ عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطِ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
فَمَا ٱبْنُكَ إِلَّا ٱبْنٌ مِنَ ٱلنَّاسِ فَٱصْبِرِي فَلَنْ يُرْجِعَ ٱلْمَوْتَى حَنِينُ ٱلْمَآتِمِ

جَرَّ رَهْطِ كَعْبٍ عَلَى ٱلْبَدَلِ مِنْهُمْ فِي خَيْرَاهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ قَدْ مَاتَ خَيْرَا رَهْطِ كَعْبٍ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا رَوَيْتُ هَا هُنَا حَنِينَ ٱلْمَآتِمِ وَرَوَاهُ لِي أَبُو ٱلْعَبَّاسِ عَنِ ٱلتَّوَّزِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

فَمَا أَبَاكِ إِلَّا مِنْ بَنِي ٱلنَّاسِ فَٱصْبِرِي فَلَنْ يَرْجِعَ ٱلْمَوْتَى خَنِينُ ٱلْمَـآتِمِ

قَالَ ٱلْخَنِينُ صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنَ ٱلْأَنْفِ يُقَالُ خَنَّتِ ٱلْمَرْأَةُ تَخِنُّ قَالَ ٱلشَّاعِرُ وَهٰذَا ٱلْبَيْتُ لَا ٱخْتِلَافَ فِيهِ (قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الأَسَدِيّ)

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ إِلَيْهِ ٱلْجِرِشَّا وَٱرْمَعَـلَّ خَنِينُهَا

وَهٰذَا ٱلشِّعْرُ فِيهِ أَبْيَاتٌ ٱسْتَحْسَنْتُهَا فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ أَنْشَدَنِيهِ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

بِفِيَّ ٱلشَّامِتِينَ ٱلتُّرْبُ إِنْ كَانَ مَسَّنِي رَزِيَّةُ شِبْلَيْ مُخْدِرٍ فِي ٱلضَّرَاغِمِ

وَمَا أَحَدٌ كَانَ ٱلْمَنَايَا وَرَاءَهُ وَلَوْ عَاشَ أَيَّامًا طِوَالًا بِسَالِمِ

أَرَى كُلَّ حَيٍّ لَا يَزَالُ طَلِيعَـةً عَلَيْـهِ ٱلْمَنَايَا مِنْ ثَنَايَا ٱلْمَخَارِمِ

يُذَكِّرُنِي ٱبْنَيَّ ٱلسِّمَاكَانِ مَوْهِنًا إِذَا ٱرْتَفَعَا فَوْقَ ٱلنُّجُومِ ٱلْعَوَاتِمِ

وَقَدْ كَانَ مَاتَ ٱلْأَقْرَعَانِ كِلَاهُمَا وَعَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ شِهَابُ ٱلْأَرَاقِمِ

وَمَاتَ أَبِي وَٱلْمُنْذِرَانِ كِلَاهُمَا وَمَاتَ أَبُو غَسَّانَ شَيْخُ ٱللَّهَازِمِ

ثُمَّ عَدَّدَ جَمَاعَةً مِنَ ٱلْأَشْرَافِ لِلتَّأَسِّي بِهِمْ وَقَالَ بَعْدَ ذٰلِكَ وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ ٱلْبَيْتَانِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْأَشْعَرُ بْنُ مَالِكٍ ٱلْجُعْفِيُّ جَاهِلِيٌّ

بَاتَتْ كِلَابُ ٱلْحَيِّ تَنْبَحُ بَيْنَنَا يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا

دَعْلَجَةٌ لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ يَلْعَبُونَهَا يَخْتَلِفُونَ فِيهَا لِلْجِيئَـةِ وَٱلذَّهَابِ.

وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا مَنِ ٱعْتَرَى وَتَعَرَّضَ. الرِّيَاشِيُّ قَالَ دَعْلَجَـةً تَذْهَبُ وَتَجِيءُ يَعْنِي ٱلْكِلَابَ وَذَكَرَ كَثْرَةَ ٱللَّحْمِ فَقَالَ وَيَشْبَعُ ٱلَّذِي

يَعفُونَا أي يأْتِينا وجاء في الحَدِيثِ ما أكلَتِ العَافِيَةُ أي الطَّيرُ الَّتِي تأْتِي قال أبو الحسن هكذا روى أبو زيد يلعبن دَغلَجة وحفظي من ناحيةِ الأَصمعي وأبي عُبيدة يأكلن دَغلَجة وقالا هو الأكل بالنهم

قال أبو زيد وقال كعب بن سعد بن مالك الغنوي

وداعٍ دعا هل من مجيبٍ إلى النّدى   فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ
فقلتُ ادعُ أخرى وارفع الصوت دعوةً   لعلَّ أبا المغوارِ منك قريبُ

ويُروى لعلّ أبي المِغوارِ وهي الرواية كذا أنشد اللام الثانية مكسورة وأبي المغوار مجرور

قال أبو الحسن ويُروى   وداعٍ دعا يا من يُجيبُ إلى النّدا

وهذا الشعر يرويه بعضُ النّاس لسهم الغنوي. والثّبتُ ما ذكرتُ لك . وقوله فلم يستجبه يريد لم يُجبه وقد أنشد هذا البيت أبو عُبيدة يستشهد به على قولِ الله عزَّ وجلَّ فليستجيبوا لي والرواية المشهورة الّتي لا اختلاف فيها لعلَّ أبا المغوار منك قريبُ يعني أخاه. ومن روى لعلّ لأبي المغوار منك قريبُ فلعلّا رفعٌ بالابتداء ولأبي المغوار الخبر ولعًا مقصورٌ مثل عصى (كذا) ورحى وهذه كلمة تستعملها العربُ عند العثرة والسقطة يقولون لعًا لك أي أنهضك الله فهو وإن كان مُبتدأً ففيه معنى الدعاء ألا ترى أنّ القائل إذا قال الحمدُ لله وما أشبهه فهو وإن كان مُبتدأً ففيه معنى الفعل تُريدُ أحمدُ الله وعلى هذا يجري الباب كلّه قال الأعشى

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ فَٱلتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا
يَقُولُ أَدْعُو عَلَيْهَا أَحْرَى مِنْ أَنْ أَدْعُو لَهَا ثُمَّ اُتُّسِعَ هٰذَا فَصَارَ مَثَلًا
حَتَّى يُقَالَ لِكُلِّ مَنْكُوبٍ لَعًا وَلَعًا لَهُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ

فَسَلَامُ ٱلْإِلٰهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَفُيُوءُ ٱلْفِرْدَوْسِ ذَاتِ ٱلظِّلَالِ

فُيُوءٌ جَمْعُ فَيْءٍ قَالَ ابُو حَاتِمٍ أَنَّثَ ٱلْفِرْدَوْسَ عَلَى أَنَّهُ ٱلْجَنَّةُ
وَإِنْ كَانَ ٱلْمَعْرُوفُ ٱلتَّذْكِيرَ كَمَا يُقَالُ ٱلْفِرْدَوْسُ ٱلْأَعْلَى وَفِي
ٱلْقُرْآنِ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا عَلَى مَعْنَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْفُيُوءُ جَمْعُ ٱلْفَيْءِ
وَلَيْسَ فِي ٱلْجَنَّةِ فَيْءٌ إِنَّمَا ٱلْفَيْءُ مَا كَانَ شَمْسًا فَنَسَخَهُ ٱلظِّلُّ فَذٰلِكَ
ٱلْفَيْءُ وَأَمَّا ٱلظِّلُّ فَمُسْتَقِيمٌ قَالَ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا وَقَالَ إِنَّ
ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ٱلظِّلَالُ جَمْعَ ٱلظُّلَّةِ وَفِي ٱلْقُرْآنِ
وَظِلٍّ مَمْدُودٍ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلتَّأْنِيثُ فِي ٱلْفِرْدَوْسِ أَجْوَدُ وَقَدْ
بَيَّنَ ذٰلِكَ ٱلْقُرْآنُ قَالَ وَٱلتَّذْكِيرُ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى مَعْنَى ٱلْبُسْتَانِ
وَجَمْعُ ٱلْفَيْءِ أَفْيَاءٌ لِلْقَلِيلِ وَفُيُوءٌ لِلْكَثِيرِ كَقَوْلِكَ أَجْذَاعٌ وَجُذُوعٌ
وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ
فَٱلْبَابُ أَنْ يَكُونَ ٱلظِّلَالُ جَمْعَ ظِلٍّ وَلَوْ كَانَ جَمْعَ ظُلَّةٍ لَكَانَ ٱلْجَمْعُ
ظُلَلًا كَقَوْلِكَ غُرْفَةٌ وَغُرَفٌ وَحُجْرَةٌ وَحُجَرٌ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ

أَلَا آذَنَتْنِي بِٱلتَّفَرُّقِ جَارَتِي وَأَصْعَدَ أَهْلِي مُنْجِدِينَ وَغَارَتِ

وَمَا خِفْتُ مِنْهَا ٱلْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهَا ... تَوَلَّتْ بِهَا بُزْلُ ٱلْجِمَالِ فَسَارَتِ

عُدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا ... إِذَا مَا هِيَ ٱحْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَآرَتِ

وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرِّبَ وَصْلَهَا ... عَلَاةٌ كِنَازُ ٱللَّحْمِ ذَاتُ مَشَارَتِ

تَسُودُ مَطَايَا ٱلْقَوْمِ لَيْلَةَ خِمْسِهَا ... إِذَا مَا ٱلْمَطَايَا بِٱلنَّجَاءِ تَبَارَتِ

عُدَاوِيَّةٌ نَسَبَهَا إِلَى بَنِي عُدَاوَةَ حَيٍّ مِنَ ٱلْيَمَنِ . وَقُدْسٌ وَآرَاتُ مَوْضِعَانِ . وَٱلْمَشَارَتِ يُرِيدُ ٱلْهَيْئَةَ وَٱلزِّينَةَ وَٱلسِّمَنَ ابُو حَاتِمٍ رَوَى عِدَاوِيَّةٌ بِٱلْكَسْرِ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ قُدْسٌ وَآرَةُ جَبَلَانِ وَحِفْظِي عَنْ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ أَنَّهُ رَوَى بَيْنَ قُدْسَ وَآرَةَ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ هَضْبَةٌ وَأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ فَصَارَ فِي بَابِهِ بِمَنْزِلَةِ هِنْدَ وَدَعْدَ فِي لُغَةِ مَنْ لَمْ يَصْرِفْ وَفِي كِتَابِي بِٱلنِّجَاءِ بِكَسْرِ ٱلنُّونِ فَهُوَ جَمْعُ نَاجٍ وَنَظِيرُهُ تَاجِرٌ وَتِجَارٌ وَقَائِمٌ وَقِيَامٌ وَحِفْظِي بِٱلنَّجَاءِ وَٱلنَّجَاءُ ٱلسُّرْعَةُ . وَقَوْلُهُ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا فَمَحَلُّهَا رَفْعٌ بِٱلِٱبْتِدَاءِ وَهَيْهَاتَ ٱلْخَبَرُ وَإِنْ شِئْتَ كَانَ رَفْعًا بِهَيْهَاتَ كَمَا تَفْعَلُ فِي قَوْلِكَ خَلْفَكَ زَيْدٌ وَهَيْهَاتَ ظَرْفٌ كَأَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْبُعْدِ مِنْكَ مَحَلُّهَا وَيُقَالُ هَيَّتَ بِهِ تَهْيِيتًا إِذَا نَادَاهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَهَيْهَاتَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا وَهِيَ عَلَى هٰذِهِ ٱلرِّوَايَةِ وَاحِدَةٌ وَتَقْدِيرُهَا هَيْهَاهْ كَقَوْلِكَ سِعْلَاهْ وَإِنَّمَا لَمْ يُنَوِّنْ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ ٱلْهَيْهَاهْ كَمَا تَقُولُ ٱلسِّعْلَاهْ فَكَأَنَّهُ قَالَ فِي ٱلْبُعْدِ ٱلَّذِي تَعْلَمُ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ ٱلطَّبِيبِ

يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَجُذِّي صُرْمَنَا وَكَيْفَ تَصْرِمِينَ حَبْلَ مَنْ يَصِلْ

أَبُو حَاتِمٍ وَصْلَنَا أَجْوَدُ وَهِيَ الرِّوَايَةُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هَكَذَا قَالَ صُرْمَنَا وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ لَا تَجُذِّي صُرْمَنَا فَلَا تَجُذِّي لَا تَقْطَعِي فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهَا اصْرِمِينَا وَهَذَا مُحَالٌ

وَذَاكَ جَهْلٌ بِكِ إِلَّا أَنَّنَا م قَاتِلُنَا حُبُّكِ إِنْ حُبٌّ قَتَلْ

بَاكَرَنِي بِسُحْرَةٍ عَوَاذِلِي وَلَوْمُهُنَّ خَبَلٌ مِنَ الْخَبَلْ

يَلُمْنَنِي فِي حَاجَةٍ ذَكَرْتُهَا فِي عَصْرِ أَزْمَانٍ وَدَهْرٍ قَدْ نَسَلْ

رَوَى الرِّيَاشِيُّ لَا تَجُذِّي وَصْلَنَا وَهِيَ الرِّوَايَةُ وَأَمَّا أَبُو حَاتِمٍ فَرَوَى لَا تَجُذِّي صُرْمَنَا . وَنَسَلَ ذَهَبَ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعْدٍ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ

وَمَا ذَاكَ مِنْ أَلَّا تَكُونِي حَبِيبَةً وَإِنْ رِيَّ بِالْأَخْلَاقِ مِنْكِ صُدُودُ

قَوْلُهُ رِيَّ أَرَادَ رُوِّيَ فَقَلَبَهُ وَيُقَالُ مِنْ قَوْلِكَ وَرَاهُ الدَّاءُ أَيْ أَفْسَدَ جَوْفَهُ وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ الرِّيَاشِيُّ لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِشَيْءٍ وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُؤَخِّرُونَ الْهَمْزَةَ فِي رَأَى وَنَأَى فَيَقُولُونَ رَاءَ وَنَاءَ يَا هَذَا فَجَاءَتْ رَأَى عَلَى تِلْكَ اللُّغَةِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْنَكَ نَقْرَةً وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَظْعَانِ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ شَاءَهُ يَشَاءُهُ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ تُشْأَى

بِالْأَظْعَانِ فَأَخَرَ الْهَمْزَةَ وَيُرْوَى وَإِنْ رِيءَ بِالْعَيْنَيْنِ مِنكَ صُدُودُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَمَّا قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ الرِّيَاشِيِّ إِنَّ يُشَاءُ مَقْلُوبٌ فَلَيْسَ عِنْدِي بِشَيْءٍ لِأَنَّ شَاءَهُ سَبَقَهُ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ وَالَّذِي صَحَّ عِنْدِي الَّذِي أَخْبَرَنِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَهُوَ أَنَّهُ قَالَ تُشَاءُ تُعْجَبُ يُقَالُ شُوِيتُ بِكَذَا وَكَذَا أَيْ أُعْجِبْتُ بِهِ. وَالسَّبْقُ لَا مَعْنَى لَهُ هَاهُنَا

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَالشِّعْرُ مُقَيَّدٌ

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَاتَ حِينَ ادِّكَارِهَا وَقَدْ حُنِيَ الْأَصْلَابُ ضُلٌّ بِتَضْلَالْ(١)
وَمَا بَيْضَةٌ بَاتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّهَا إِلَى جُؤْجُؤٍ جَافٍ بِمَيْثَاءَ مِحْلَالْ
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ بَطْنِ قُرَاقِرٍ تَخُوضُ بِهِ بَطْنَ الْقَطَاةِ وَقَدْ سَالْ
لَطِيفَةُ طَيِّ الْكَشْحِ مُضْمَرَةُ الْحَشَا هَضِيمُ الْعِنَاقِ هَوْنَةٌ غَيْرُ مِتْفَالْ
تَمِيلُ عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ(٢) كَأَنَّهَا نَقًا كُلَّمَا حَرَّكْتَ جَانِبَهُ مَالْ
كَأَنَّ رِدَاءَيْهِ إِذَا قَامَ عُلِّقَا عَلَى جِذْعِ نَخْلٍ لَا ضَئِيلٍ وَلَا بَالْ
كَآدَمَ لَمْ يُؤْثِرْ بِعِرْنِينِهِ الشَّبَا وَلَا الْحَبْلُ تَخْشَاهُ الْقُرُومُ إِذَا صَالْ

أَرَادَ كَجَمَلٍ آدَمَ وَهُوَ الْأَبْيَضُ اللَّوْنِ مِنَ الْإِبِلِ وَالظِّبَاءِ خَاصَّةً قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَيْتُ الَّذِي قَبْلَ الْأَخِيرِ مُنْقَطِعٌ مِمَّا قَبْلَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ شَبَّبَ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ التَّشْبِيبِ بِقَوْلِهِ كَأَنَّ رِدَاءَيْهِ وَلَمْ يَذْكُرْ

---

(١) وَيُرْوَى حُنِيَ (الْأَضْلَاعُ) قَالَ ابو الحسن وان شيت ضُلًّا بِتَضْلَالْ

(٢) وَيُرْوَى عَلَى ظَهْرِ الضَّجِيعِ

رَجُلًا وَأَوَّلُ ٱلْفَصْلِ وَأَنْشَدَنَاهُ ابُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

وَكَاسٍ كَمُسْتَدْمَى ٱلْغَزَالِ قَرَعْتُهَا لِأَبْيَضَ عَصَّاءِ ٱلْعَوَاذِلِ مِفْضَالْ
يُدِرُّ ٱلْعُرُوقَ بِٱلسِّنَانِ وَظَنُّهُ يُضِيءُ ٱلْعَمَى فِي كُلِّ لَيْلَةِ بَلْبَالْ
كَأَنَّ رِدَاءَيْهِ إِذَا قَامَ عُلِّقَا بِجِذْعٍ قَوِيمٍ لَا ضَئِيلٍ وَلَا بَالْ
وَيُصْبِحُ عَنْ غِبِّ ٱلسُّرَى وَكَأَنَّمَا جَلَا لَوْنَ خَدَّيْهِ بِمُذْهَبَةٍ طَالْ

ثُمَّ قَالَ كَآدَمَ . وَقَوْلُهُ وَظَنُّهُ يُضِيءُ ٱلْعَمَى كَلَامٌ شَرِيفٌ وَمِنْهُ أَخَذَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْفَقْعَسِيُّ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ ٱلدَّلِيلَ وَأَنَّهُ غَلِطَ ٱلطَّرِيقَ فَقَالَ

بِأَرْضٍ عَلَاهَا وَلَمْ أَعْلُهَا لِتُحْرِجَهُ هِمَّتِي أَوْ مَضَاءِي

وَهٰذَا مَذْهَبٌ حَسَنٌ كَثِيرُ ٱلْكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ رَحْمَةُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِمْ لَنْ نَعِيشَ بِعَقْلِ أَحَدٍ حَتَّى نَعِيشَ بِظَنِّهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ كَلَامُ ٱلرَّجُلِ وُفُودُ عَقْلِهِ وَظَنُّهُ قِطْعَةٌ مِنْهُ وَهٰذَا كَثِيرٌ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ وَيُصْبِحُ عَنْ غِبِّ ٱلسُّرَى وَكَأَنَّمَا جَلَا لَوْنَ خَدَّيْهِ بِمُذْهَبَةٍ طَالْ قَوْلُ ٱلْأُبَيْرِدِ ٱلرِّيَاحِيِّ يَصِفُ أَخَاهُ وَيُخْبِرُ أَنَّ سَيْرَ ٱللَّيْلِ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ وَإِنْ أَضَرَّ بِأَصْحَابِهِ

وَإِنْ خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمْ وَتَوَاضَعَتْ مِنَ ٱلْأَيْنِ جَلَّى مِثْلَ مَا يَنْظُرُ ٱلصَّقْرُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ قُعَيْسُ بْنُ بُرَيْدٍ وَأَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَنْوِي لِتُعْذَرَ فِي دَمٍ مُصَابٍ وَلَا مَالٍ مَجُوحٍ وَلَا عُقْرِ

أَلْمَجُوحُ ٱلْمَالُ ٱلَّذِي أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَذَهَبَتْ بِهِ . وَٱلْعُقْرُ مَا تُعْطَاهُ

ٱلْمَرْأَةُ إِذَا غُشِيَتْ

فَهَلْ أَنْتَ مُدْنٍ ذَا ٱلْحِلَاقِ فَرَاجِمٌ بِهِ ٱلْخَلَّ وَٱلْمَخْلُوجُ مِنْ أَمْرِنَا مُمْرِي

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مُمْرِيٌّ مِثْلُ رَمَيْتُهُ فَهُوَ مَرْمِيٌّ وَلٰكِنَّهُ ٱضْطُرَّ فَحَذَفَ إِحْدَى ٱلْيَاءَيْنِ تَخْفِيفًا . ذُو ٱلْحِلَاقِ فَرَسٌ . وَٱلْخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ . قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ ٱلْمَخْلُوجُ مِنْ أَمْرِنَا مُمْرِي لَا أَدْرِي مَا هُوَ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ . وَحَكَى لِي عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ رَوَى وَلَا مَالٍ يَجُوحُ وَلَا عَقْرٍ وَعَقْرُ ٱلدَّارِ أَصْلُهَا وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ عَقْرُهُ وَمِنْهُ قِيلَ ٱلْعَقَارُ كَأَنَّهُ أَصْلُ مِلْكٍ وَرَوَى ابُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدُ وَٱلْمَخْلُوجُ مِنْ أَمْرِنَا مَمْرِيٌّ مِنْ مَرَيْتُهُ وَلَا يُقَالُ أَمْرَيْتُهُ فَمِنْ ثَمَّ أَنْكَرَهُ ٱلرِّيَاشِيُّ وَلَا يُقَالُ أَمْرَى ٱلشَّيْءَ فَيَجْرِي مُمْرٍ عَلَيْهِ مِثْلُ أَعْطَى فَهُوَ مُعْطٍ

قَالَ ابُو زَيْدٍ وَقَالَ عَرِيبُ بْنُ نَاشِبٍ وَأَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ قَالَ ابُو حَاتِمٍ هُوَ عَرِيبُ بْنُ نَاشِلٍ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْمَالِكِيَّاتِ قَادَنِي هَوَاهُنَّ حَتَّى كِدْتُ فِي ٱلْغَيِّ أَلْجَجُ
لَعِبْنَا بِسِرْبَالِ ٱلشَّبَابِ مُلَاوَةً بِذِي فُرُصٍ إِذْ جَامِلُ ٱلْحَيِّ رُوَّجُ

أَلرَّوَجُ ٱلْمُخْتَلِطَةُ وَكُلُّ مَا ٱخْتَلَطَ فَهُوَ مُرَوَّجٌ وَيُقَالُ رَوَّجَ عَلَى رَأْسِهِ ٱلْغُبَارُ إِذَا دَارَ عَلَى رَأْسِهِ فَهُوَ مُرَوَّجٌ وَقَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي وَهُوَ ٱلصَّوَابُ وَهُوَ قَوْلُهُ أَلْجَجُ فَجَاءَهُ بِهِ ابُو زَيْدٍ لِتَرْكِ ٱلْإِدْغَامِ كَمَا قَالَ ٱلرَّاجِزُ

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْأَجَلِّ

وَكَمَا قَالَ ٱلْآخَرُ (وهو العجّاج)

تَشْكُو ٱلْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ (مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهْرٍ أَمْلَلِ)

وَكَمَا قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ وَهُوَ مِنْ غَطَفَانَ

مَهْلًا أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَقَدْ أَنْشَدَنِيهِ شَيْخٌ لَنَا ٱلْحَجُّ وَهُوَ صَوَابٌ وَهُوَ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ (عَلَى) مَا ذَكَرْتُ لَكَ

قَالَ سَوَّارُ بْنُ مُضَرَّبٍ إِسْلَامِيٌّ

كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا عَلَى أَقْصَى ٱلتَّنُوفَةِ غَضْبَيَانِ

يُرِيدُ يَدَيِ ٱمْرَأَتَيْنِ غَضْبَيَيْنِ فَحَذَفَ وَقَالَ ابُو مَالِكٍ وَغَيْرُهُ غَضْبَانِ وَقَالَ ٱلْغَضْبَةُ ٱلصَّخْرَةُ ٱلرَّقِيقَةُ قَالَ ابُو سَعِيدٍ ٱلسُّكَّرِي أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ كِرْكِرَةَ ٱلنَّحْوِيُّ سَمِعَ مِنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ رِجَالِ ٱلْبَصْرِيِّينَ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا حَكَى ابُو مَالِكٍ وَٱلَّذِي أَحْفَظُ أَنَّ ٱلْغَضْبَ وَٱلْغَضْبَةَ مَا غَلُظَ مِنَ ٱلصَّخْرِ وَغَيْرِهِ وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ ٱلْغَلِيظِ ٱلْغَضْبُ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ ٱلنَّهْشَلِيُّ

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ ٱلشَّبَابِ مُلَاوَةً فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ ٱلشَّبَابِ شَبَارِقَا

فَأَصْبَحَ بَيْضَاتُ ٱلْخُدُورِ قَدِ ٱجْتَوَتْ لِدَاتِي وَشِمْنَ ٱلنَّاشِئِينَ ٱلْغَرَانِقَا

فَأَقْسَمْتُ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى أَمِلَّهُ بِشَيْءٍ وَلَا أَمْلَاهُ حَتَّى يُفَارِقَا

شَبَارِقًا أَيْ مُقَطَّعًا . وَقَوْلُهُ وَلَا أَمْلَاهُ أَيْ لَا أَمْلَأُهُ وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ حَتَّى أَمَلَّهُ بِشَيْءٍ وَلَا أَقْلَاهُ يُرِيدُ أَقْلِيهِ وَهِيَ لُغَةٌ قَالَ ٱلشَّاعِرُ

أَزْمَانَ أُمُّ ٱلْغَمْرِ لَا نَقْلَاهَا

وَأَشْرِيهِ أَبِيعُهُ . وَبَيْضَاتُ ٱلْخُدُورِ نِسْوَةٌ كَأَنَّهُنَّ بَيْضُ ٱلنَّعَامِ . أَجْتَوتْ كَرِهَتْ . لِدَاتُهُ أَسْنَانُهُ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَٱلنَّاشِئُ ٱلْفَتَى . وَٱلْغُرَانِقُ ٱلطَّوِيلُ ٱلتَّامُّ ٱلْحَسَنُ ٱلشَّبَابِ

قَالَ سَوَّارُ بْنُ مُضَرَّبٍ

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ   وَلَا أَمَانَةَ وَسْطَ ٱلنَّاسِ عُرْيَانَا

وَحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا[1]   جَعَلْتُهَا لِلَّذِي[2] أَخْفَيْتُ عُنْوَانَا

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَبُو دَاوُودَ ٱلْكِلَابِيُّ

لِمَنْ طَلَلٌ كَعُنْوَانِ ٱلْكِتَابِ   بِبَطْنِ لُوَاقَ أَوْ قَرْنِ ٱلذِّهَابِ

لَيَالِيَ تَسْأَلُ ٱلْعُلَمَاءَ عَنِّي   وَأَنَّى يَرْجِعُ ٱلنَّاسُ ٱنْتِسَابِي

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ سَوَّارُ بْنُ مُضَرَّبٍ

أَقَاتِلِي ٱلْحَجَّاجُ أَنْ لَمْ أَزُرْ لَهُ   دَرَابَ وَأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْدٍ فُؤَادِيَا

فَإِنْ كُنْتَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي   إِلَى قَطَرِيٍّ لَا إِخَالُكَ رَاضِيَا

إِذَا جَاوَزَتْ دَرْبَ ٱلْمُجِيزِينَ نَاقَتِي   فَبِاسْتِ أَبِي ٱلْحَجَّاجِ لَمَّا ثَنَانِيَا

أَيَرْجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي   وَدُونِي تَمِيمٌ وَٱلْفَلَاةُ وَرَائِيَا

(١) وَيُرْوَى لَهَا   (٢) وَيُرْوَى لِلَّتِي

قَوْلُهُ دَرَابَ يرِيدُ دَرَابَ جِرْدَ وَقَطَرِيٌّ صَاحِبُ ٱلْخَوَارِجِ وَأَرَادَ بِوَرَاءِي بَيْنَ يَدَيَّ أَيْ قُدَّامِي

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ رَوَى ابُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي وَرَوَى وَقَوْمِي تَمِيمٌ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَيْضًا

كَأَنَّمَا ٱلْخَطْرُ مِنْ مُلْقِي أَزِمَّتِهَا مَسْرَى ٱلْأُيُومِ إِذَا لَمْ يَعْفُهَا ظَلَفُ
أَحْلَامُهُنَّ ٱلَّتِي لَيْسَتْ بِوَافِيَةٍ إِلَّا مُخَالِطَهَا ٱلزَّلَاتُ وَٱلسَّرَفُ

ٱلْأُيُومُ جَمْعُ أَيْمٍ وَأَيْنٍ أَيْضًا وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ ٱلْحَيَّاتِ. وَٱلظَّلَفُ ٱلْغَلَظُ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَيُقَالُ أَظْلَفَ ٱلرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ فَهُوَ مُظْلِفٌ. وَيَعْفُهَا يَدْرُسُهَا قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ فِي كِتَابِي يُدْرِسُهَا بِكَسْرِ ٱلرَّاءِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ وَٱلصَّوَابُ يَدْرُسُهَا وَرَوَى ابُو حَاتِمٍ وَابُو عُثْمَانَ إِلَّا مُخَالِطُهَا بِٱلرَّفْعِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ابُو ٱلْغُولِ

أَتَانِي قَوْلٌ عَنْ نُصَيْبٍ يَقُولُهُ وَمَا خِفْتُ يَا سَلَّامُ أَنَّكَ عَائِبِي

وَقَالَ أَيْضًا

وَلَقَدْ مَلَأْتُ عَلَى نُصَيْبٍ جِلْدَهُ بِمَسَاءَةٍ إِنَّ ٱلصَّدِيقَ يُعَاتَبُ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غَلْفَاءَ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوْلٍ تَقَطَّعَ بِٱبْنِ غَلْفَاءَ ٱلْحِبَالُ
ذَرِينِي إِنَّمَا خَطَإِي وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا[1] أَهْلَكْتُ مَالُ

---

(١) وَيُرْوَى وَإِنَّ مَا

فإنْ تَرَنِي[1] أُمَامَةُ قَلَّ مَالِي وَأَلْهَانِي عَنِ ٱلْغَزْوِ ٱبْتِذَالُ
فَقَدْ أَلْهُو مَعَ ٱلنَّفَرِ ٱلنَّشَاوَى لِيَ ٱلنَّسَبُ ٱلْمُوَاصِلُ وَٱلْخِلَالُ

أَلْخِلَالُ ٱلْخِصَالُ . وَقَوْلُهُ وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ أَيِ ٱلَّذِي أَهْلَكْتُهُ مَالٌ وَلَمْ أُهْلِكِ ٱلْعِرْضَ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَرَوَى أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ٱبْنُ يَزِيدَ تَقَطَّعُ بِٱبْنِ غَلْفَاءَ ٱلْحِبَالُ وَرَوَى لِيَ ٱلنَّسَبُ ٱلْمُوَاصَلُ

قَالَ ابُو زَيْدٍ وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ ٱلطَّبِيبِ

مَا مَعَ أَنَّكَ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ ذُو جَرَزٍ ضَخْمُ ٱلْجُزَارَةِ بِٱلسَّلْمَيْنِ وَكَّارُ
مَا كُنْتَ أَوَّلَ ضَبٍّ صَابَ تَلْعَتَهُ غَيْثٌ فَأَمْرَعَ وَٱسْتَخْلَتْ لَهُ ٱلدَّارُ

مَا فِي قَوْلِهِ مَا مَعَ أَنَّكَ زَائِدَةٌ . وَٱلْجَرَزُ ٱلْقُوَّةُ . وَٱلْجُزَارَةُ ٱلْقَوَائِمُ يَعْنِي هَا هُنَا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . وَٱلسَّلْمَانِ ٱلدَّلْوَانِ . وَٱلْوَكَّارُ ٱلْعَدَّاءُ وَمِنْهُ نَاقَةٌ وَكَرَى إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ ٱلْعَدْوِ وَقَالَ ابُو حَاتِمٍ كُلُّ مَا مَلَأْتَهُ فَقَدْ وَكَّرْتَهُ وَهُوَ مُوَكَّرٌ وَقَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ ٱلْجَرَزُ كَثْرَةُ ٱللَّحْمِ وَٱلتَّعْظِيلُ هُوَ حِفْظِي

بَابُ رَجَزٍ

ابُو زَيْدٍ قَالَ ابُو حَرْبِ بْنُ ٱلْأَعْلَمِ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ

نَحْنُ ٱلَّذِينَ صَبَّحُوا صَبَاحَا يَوْمَ ٱلنُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا
نَحْنُ قَتَلْنَا ٱلْمَلِكَ ٱلْجَحْجَاحَا وَلَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا[2]

---

(١) وَيُرْوَى تَرَيْنِي (٢) مَرَاحَا قال ابو الحسن ورواية أبي حاتم أحبُّ اليَّ

إِلَّا دِيَارًا أَوْ دَمًا مُفَاحَا نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِدٍ صُرَاحَا
لَا كَذِبَ ٱلْيَوْمَ وَلَا مِزَاحَا

رَوَى ابُو حَاتِمٍ وَلَا مِرَاحَا قَالَ قَالَ وَأَرَاهُ وَدَمًا مُفَاحًا وَمُفَاحٌ مُهَرَاقٌ قَالَ ابُو زَيْدٍ أَفَحْتُ دَمَهُ فَفَاحَ يَفِيحُ فَيَحَانًا . وَٱلْجِحْجَاحُ ٱلسَّيِّدُ. وَٱلْمِرَاحُ ٱلنَّشَاطُ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ذِرْوَةَ يَصِفُ ٱلْجَرَادَ قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ أَنْشَدَنَاهَا ابُو زَيْدٍ وَٱلْأَصْمَعِيُّ

قَدْ خِفْتُ أَنْ يَحْدُرَنَا لِلْمِصْرَيْنْ وَيَتْرُكَ ٱلدَّيْنَ عَلَيْنَا وَٱلدَّيْنْ
زَحْفٌ مِنَ ٱلْخَيْفَانِ بَعْدَ ٱلزَّحْفَيْنْ مِنْ كُلِّ سَفْعَاءِ ٱلْقَفَا وَٱلْخَدَّيْنْ
مَلْعُونَةٍ تَسْلَخُ لَوْنًا عَنْ لَوْنْ كَأَنَّهَا مُلْتَفَّةٌ فِي بُرْدَيْنْ
تُنْحِي عَلَى ٱلشِّمْرَاخِ مِثْلَ ٱلْفَأْسَيْنْ أَوْ مِثْلَ مِنْشَارٍ حَدِيدِ ٱلْحَرْفَيْنْ
أَنْصَبَهُ مُنْصِبُهُ فِي قِحْفَيْنْ

أَلْخَيْفَانُ ٱلْجَرَادُ حِينَ يَطِرْنَ وَقِيلَ لِلْفَرَسِ خَيْفَانَةٌ إِذَا شُبِّهَتْ بِٱلْجَرَادَةِ فِي خِفَّتِهَا قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ يُقَالُ مِنْشَارٌ وَمِئْشَارٌ وَمِيشَارٌ فَمَنْ قَالَ مِنْشَارٌ فَهُوَ مِفْعَالٌ وَٱلْفِعْلُ مِنْهُ نَشَرْتُ وَمَنْ قَالَ مِئْشَارٌ فَذٰلِكَ وَزْنُهُ وَٱلْفِعْلُ مِنْهُ وَشَرْتُ وَهُوَ عِنْدِي مِثْلُ أَحَدٍ وَوَحَدٍ وَٱلْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ ٱلْهَمْزَةِ وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءً لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا فَهُوَ فِي بَابِهِ كَمِيزَانٍ وَذٰلِكَ أَنَّ وَاوَهُ لِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا قُلِبَتْ يَاءً وَٱلْفِعْلُ مِنْهُ وَزَنْتُ فَهٰذِهِ حُجَّةُ هٰذَا

ابُو زَيدٍ وَقَالَ ٱلآخَرُ

يَا ايُّهذَا ٱلنَّابِحِي نَبْحَ ٱلْقبَلْ   يَدْعُو عَلَيَّ كُلَّمَا قَامَ يُصَلْ[1]

رَافِعَ كَفَّيْهِ كَمَا يَفْرِي ٱلْجُعَلْ   وَقَدْ مَلأَتْ بَطْنَهُ حَتَّى أَتَلْ

غَيْظًا فَأَمْسَى ضِغْنُهُ قَدِ ٱعْتَدَلْ

أَلْقبَلُ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْجَبَلِ يَقُولُ فَهُوَ يَنْبَحُ عَلَيَّ كَمَا يَنْبَحُ عَلَى قَبَلٍ وَهُوَ حَجَرٌ أَصَمُّ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَفْهَمُ فَهُوَ لَا يُبَالِي أَنَبَحَ عَلَيْهِ أَمْ سَكَتَ فَكَذٰلِكَ أَنَا لَا أُبَالِي أَنَبَحْتَ عَلَيَّ أَمْ سَكَتَّ . وَقَوْلُهُ أَتَلْ أَيِ ٱمْتَلأَ عَلَيْكَ سُخْطًا وَغَضَبًا فَقَصَّرَ فِي مَشْيِهِ وَٱلْفِعْلُ أَتَلَ يَأْتِلُ أَتْلًا وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ لَا أَدْرِي أَتَلَ مَا هُوَ

ابُو زَيدٍ وَقَالَ آخَرُ

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ[2]   حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

أَلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ قَالَ ابُو الحَسَنِ هٰكَذَا ٱلصَّوَابُ غَيْمُهَا بِٱلْغَيْنِ وَلَيْسَ هٰذَا مَوْضِعَ ٱلْعَيْمِ وَٱلْعَيْمَةِ إِنَّمَا ٱلْعَيْمَةُ شَهْوَةُ ٱللَّبَنِ

ابُو زَيدٍ وَقَالَ آخَرُ

---

(١) قوله نَبحَ القَبَل من باب اضافة المصدر الى مفعولهِ ويُصَل اصلهُ يُصلّي فحذف الياء وخفّف اللام للضرورة

(٢) قال ابن بريّ الهاء في قولهِ لها تعود على بئر تقدم ذكرها قال ويجوز ان تعود على الابل اي ما زالت تعود في البئر لأجلها (مصحح)

لَأَجعلَنْ لِابْنَةِ عَمْرٍو فَنَّا حَتَّى يكُونَ مَهْرُهَا دُهْدُنَّا

الدُّهْدُنُّ الْبَاطِلُ. وَالْفَنُّ الْعَنَا يُقَالُ فَنَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَنَّيْتَهُ أَفُنُّهُ فَنًّا قَالَ أَبُو الْحَسَن رَوَاهُ أَبُو العَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ وَثَعْلَب

لَأَجعلَنْ لِابْنَةِ عَثْمٍ فَنَّا

قَالَا أَرَادَ عُثْمَانِ وَهٰذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ وَالنُّونَ فِي عُثْمَانِ زَائِدَتَانِ فَحَذَفَهُمَا لَمَّا اضْطُرَّ وَفَتَحَ أَوَّلَهُ لِيَدُلَّ عَلَى مَا حَذَفَ. وَأَنْشَدَنِي هٰذِهِ الْأَبْيَاتَ بِتَمَامِهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَقَالَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَنَّا يُرِيدُ ضَرْبًا مِنَ الْخُصُومَةِ وَعَلَى مَا أَذْكُرُ لَكَ نَسَقَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ

لَأَجْعلَنْ لِابْنَةِ عَثْمٍ فَنَّا مِنْ أَيْنَ عِشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنَّا

حَتَّى يَصِيرَ مَهْرُهَا دُهْدُنَّا يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَأَنَّا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا بَلَّ الذُّنَابِي عَبَسًا مُبِنَّا

أَ إِبِلِي تَأْخُذُهَا مُصِنًّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنَّا

قَالَ أَبُو الحَسَنِ قَوْلُهُ يَا كَرَوَانًا صُكَّ فَاكْبَأَنَّا تَرَكَ مُخَاطَبَتَهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى وَلِيِّهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ يَا رَجُلًا كَرَوَانًا أَيْ مِثْلَ الْكَرَوَانِ فِي ضَعْفِهِ إِنَّمَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِسَلْحِهِ إِذَا صُكَّ أَيْ ضُرِبَ وَالِاكْبِئْنَانُ التَّقَبُّضُ. وَشَنَّ صَبَّ. وَالْعَبَسُ مَا تَعَلَّقَ بِذَنَبِهِ وَمَا يَلِيهِ مِنْ سَلْحِهِ. وَالْمُبِنُّ الْمُقِيمُ يُقَالُ أَبَنَّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَالْمُصِنُّ الْمُتَكَبِّرُ. وَقَوْلُهُ خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنَّا أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْبَاهِلِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ إِذَا

أَعْطَاهُ حِقًّا طَلَبَ مِنْهُ جَذَعًا وَإِذَا أَعْطَاهُ سَدِيسًا طَلَبَ مِنْهُ بَازِلًا وَحُكِيَ لِي مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِذَا أَخَذَ وَلِيُّهَا مَا يَدَّعِي كَثُرَ مَالُهُ وَٱسْتَغْنَى فَأَكَلَ بِنَهَمٍ وَشَرَهٍ فَذَلِكَ قَوْلُهُ خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنًّا وَيُقَالُ شَالَ ٱلشَّيْءُ إِذَا ٱرْتَفَعَ. وَأَشَلْتُهُ وَشُلْتُ بِهِ إِذَا رَفَعْتَهُ. وَحَدَّثَنَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ احْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ قَالَ حَدَّثَنِي ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ شَاهَدَ أَبَا عُبَيْدَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَأَخْطَأَ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ هٰذَا مِنْهَا وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ شُلْتُ ٱلْحَجَرَ وَٱلْعَرَبُ لَا تَقُولُ إِلَّا أَشَلْتُهُ وَشُلْتُ بِهِ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَقَدْ يَكُونُ شُلْتُ بِهِ ٱرْتَفَعْتُ بِهِ. ابُو زَيْدٍ وَقَالَ آخَرُ

قَدْ وَرَدَتْ وَحَوْضُهَا يَبَابُ كَأَنَّهَا لَيْسَ[1] لَهَا أَرْبَابُ

ٱلْيَبَابُ ٱلْحَوْضُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ يُرِيدُ أَنَّهَا هَيِّنَةٌ عَلَى أَهْلِهَا وَأَرْبَابِهَا. وَٱلْيَبَابُ ٱلْمَنْزِلُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَقَدْ يَكُونُ ٱلْيَبَابُ ٱلْخَرَابَ[2] أَيْضًا

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ آخَرُ

قَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ لِلصَّيْدِ فِي يَوْمٍ قَلِيلِ ٱلنَّحْسِ

بِأَجْنَ ٱلْخَطْمِ كَمِيِّ ٱلنَّفْسِ

ٱلنَّحْسُ ٱلْغُبَارُ. أَجْنَ مُعَقَّفٌ. وَٱلْكَمِيُّ ٱلشَّدِيدُ وَٱلشُّجَاعُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ

وَقَالَ آخَرُ

---

(١) وَيَجُوزُ لَيْسَتْ (٢) وفي الاصل الحرابُ هكذا (المصحح)

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَمْ تَذُقْ تَغْمِيضَا وَمَأْقِيَيْنِ ٱكْتَحَلَا مَضِيضَا
كَأَنَّ فِيهَا فُلْفُلًا رَضِيضَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ

إِمَّا تَرَيْ شَيْبًا عَلَانِي أَغْثَمُهْ لَهْزَمَ خَدَّيَّ بِهِ مُلَهْزِمُهْ
وَعَمَّمَ ٱلرَّأْسَ بِهِ مُعَمِّمُهْ عِمَامَةً تَقْعُ ٱلْغَوَانِي تَحْرِمُهْ
فَرُبَّ فَيْنَانٍ طَوِيلٍ لِمَمُهْ ذِي غُسُنَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَحْزِمُهْ
عَلَى جِلَالٍ عُجَرٍ مُخَدَّمُهْ فَبَاتَ مَشْدُودًا عَلَيْهِ كَظَمُهْ

ٱلْأَغْثَمُ ٱلَّذِي قَدْ غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ . وَٱلْغُسُنَاتُ ٱلْخُصَلُ مِنَ ٱلشَّعْرِ وَاحِدُهَا غُسْنَةٌ يَفْتِلُهَا ٱلرَّجُلُ ثُمَّ يَفْتِلُ أُخْرَى فِي جَمِيعِ رَأْسِهِ ثُمَّ يُرْسِلُهَا مُفَتَّلَةً . وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ غَسَنَاتٍ بِفَتْحِ ٱلْغَيْنِ وَٱلسِّينِ وَكُلُّ شَيْءٍ شَدَدْتَهُ مِنْ قِرْبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ كَظَمْتَهُ وَهُوَ مَكْظُومٌ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ أَمَّا رِوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ ذِي عَسَنَاتٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَذَلِكَ أَنَّ ٱلْعَرَبَ لَا تَقُولُ لِلْوَاحِدِ إِلَّا غُسْنَةً وَعُسْنَةً وَٱلصَّوَابُ عِنْدِي ذِي غُسُنَاتٍ تُتْبِعُ ٱلضَّمَّ ٱلضَّمَّ وَمَنْ رَوَى غُسُنَاتٍ فَجَوَازُهُ عَلَى أَحَدِ مَذْهَبَيْنِ يَجْمَعُ غُسْنَةً عَلَى غُسَنٍ ثُمَّ يَجْمَعُ ٱلْغُسَنَ عَلَى غُسَنَاتٍ فَيَكُونُ جَمْعَ ٱلْجَمْعِ وَٱلْوَجْهُ ٱلْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ غُسُنَاتٍ فَأَبْدَلَ مِنَ ٱلضَّمَّةِ فَتْحَةً لِخِفَّتِهَا كَمَا قَالُوا فِي ظُلُمَاتٍ وَكِسِرَاتٍ ظُلَمَاتٍ وَكِسَرَاتٍ وَيُقَالُ عُجُرٌ وَعُجَرٌ كَمَا قَالَ فَطِنٌ وَفَطُنٌ وَحَذِرٌ وَحَذُرٌ وَهٰذَا كَثِيرٌ وَرَوَاهُ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ فَبَاتَ مَشْدُودًا عَلَيْهِ كُظُمُهْ وَهُوَ أَجْوَدُ وَٱلْوَاحِدُ كِظَامٌ وَكِظَامَةٌ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ آخَرُ (مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلْأَسَدِيُّ)

إِنْ تَبْخَلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي   أَوْ تُصْبِحِي فِي ٱلظَّاعِنِ ٱلْمُوَلِّي

نُسَلِّ وَجْدَ ٱلْهَائِمِ ٱلْمُغْتَلِّ[1]   بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَوْ عَيْهَلِّ

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى ٱلْكَلْكَلِّ   وَمَوْقِعًا مِنْ ثَفِنَاتٍ زُلِّ

مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْمَسْمُوعُ عَيْهَلٌ وَجَاءَ فِي ٱلشِّعْرِ عَيْهَلٌّ . ٱلْمُغْتَلُّ ٱلَّذِي قَدِ ٱغْتَلَّ جَوْفُهُ مِنَ ٱلشَّوْقِ وَٱلْحُبِّ وَٱلْحُزْنِ كَغُلَّةِ ٱلْعَطَشِ . وَٱلْوَجْنَاءُ ٱلْوَثِيرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . وَٱلْعَيْهَلُ ٱلطَّوِيلَةُ . وَٱلزُّلُّ ٱلْمُلْسُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ حِفْظِي عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ ٱلَّذِي لَا أَشُكُّ فِيهِ أَنَّ ٱلْوَجْنَاءَ ٱلْغَلِيظَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ ٱلْوَجِينِ وَهُوَ مَا غَلُظَ مِنَ ٱلْأَرْضِ . وَٱلْعَيْهَلُ ٱلسَّرِيعَةُ .

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ حُجَيَّةُ بْنُ مُضَرِّبٍ ٱلْكِنْدِيُّ وَزَعَمَ ٱلْمُفَضَّلُ أَنَّهُ بَلَغَ بَعْضَ ٱلْمُلُوكِ عَنْ حُجَيَّةَ شَيْءٌ فَبَلَغَ ذٰلِكَ حُجَيَّةَ فَقَالَ

إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلَامَنِي   صَدِيقِي وَحُزَّتْ مِنْ يَدَيَّ ٱلْأَنَامِلُ

وَكُفِّنْتُ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي ثِيَابِهِ   وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِيَّ قَاتِلُ

مُنْذِرٌ أَخُوهُ . وَحَوْطٌ ٱبْنُهُ وَقَوْلُهُ فِي ثِيَابِهِ أَيْ لَا أَجِدُ لَهُ كَفَنًا غَيْرَهَا

وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ ٱلنَّهْشَلِيُّ

فَلَنْ أَذْكُرَ ٱلنُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ   فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمَا

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ ٱلسَّمَاءِ وَفِعْلَهُمْ   وَأَشْبَهْتَ تَيْسًا بِٱلْحِجَازِ مُزَلَّمَا

---

(١) في اللسان المعتلّ بالعين المهملة (المصحح)

جَعَلَتْ ٱلنِّسَاءُ ٱلْمُرْضِعَاتُكَ جِبْوَةً لَوْ كَانَ شَنٌّ وَٱلْعَمُودُ وَأَضْجَمَا
تَبُزُّ عَضَارِيطُ ٱلْخَمِيسِ ثِيَابَهَا فَأَبْأَسْتَ رَبًّا يَوْمَ ذٰلِكَ وَٱبْنَ مَا
أَمَّا ٱلْوَعِيدُ بِٱللِّسَانِ فَإِنَّنِي وَجَدِّكَ إِنْ قَاذَعْتَنِي [1] لَتَنْدَمَا

يَدِي جَمْعُ يَدٍ وَأَيْدٍ وَرَوَاهَا ابُو عُثْمَانَ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ ٱلْمُرْضِعَاتُكَ جِبْوَةً اي يَجْبُونَهُنَّ . وَشَنٌّ وَٱلْعَمُودُ حَيَّانِ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ وَأَضْجَمُ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . وَٱلْيَدِيُّ جَمَاعَةُ ٱلْيَدِ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا قَالُوا ٱلْكَلِيبُ وَٱلضَّنِينُ [2] وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْأَيَادِيَ . وَٱلْأَنْعُمُ جَمْعُ ٱلنِّعْمَةِ كَمَا قَالُوا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَهُوَ جَمْعُ شِدَّةٍ . وَمَاءُ ٱلسَّمَاءِ ٱسْمُ رَجُلٍ . وَمُزَلَّمٌ ٱلَّذِي قَدْ أُسِيءَ غِذَاؤُهُ فَصَارَ صَغِيرَ ٱلْجِرْمِ . وَٱلْجِرْمُ ٱلشَّخْصُ وَلَيْسَ بِٱلْخَلْقِ وَلَا ٱلْحَنْجَرَةِ وَلَا ٱلصَّوْتِ . وَقَالَ ابُو حَاتِمٍ قَالَ ابُو زَيْدٍ جُبْوَةً بِٱلضَّمِّ . وَرَوَى ابُو حَاتِمٍ فَأَبْأَسْتَ رَبًّا يَوْمَ ذَاكَ أَوِ ٱبْنَ مَا . وَقَوْلُهُ لَتَنْدَمَا أَرَادَ ٱلنُّونَ ٱلْخَفِيفَةَ لَتَنْدَمَنْ فَوَقَفَ بِٱلْأَلِفِ وَكَذٰلِكَ لَنَسْفَعَنْ بِٱلنَّاصِيَةِ وَٱلْوَقْفُ لَنَسْفَعَا . وَقَوْلُهُ تَبُزُّ عَضَارِيطُ ٱلْخَمِيسِ تَبُزُّ تَسْلُبُ وَتَأْخُذُ وَفِي ٱلْأَمْثَالِ مَنْ عَزَّ بَزَّ أَيْ مَنْ قَوِيَ أَخَذَ سَلَبَ غَيْرِهِ . وَٱلْخَمِيسُ ٱلْجَيْشُ . وَٱلْعَضَارِيطُ ٱلْأُجَرَاءُ وَٱلَّذِينَ يَخْدُمُونَ وَٱلْوَاحِدُ عُضْرُوطٌ . وَٱلرَّبُّ هَا هُنَا ٱلْمَلِكُ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَوِ ٱبْنَ مَا أَوِ ٱبْنًا وَٱلْمِيمُ زَائِدَةٌ وَكَذٰلِكَ فِي ٱلرَّفْعِ هٰذَا ٱبْنُمٌ وَمَرَرْتُ بِٱبْنِمٍ ٱلْمِيمُ زَائِدَةٌ وَقَوْلُهُ فَأَبْأَسْتَ أَيْ فَأَظْهَرْتَ ٱلْبَأْسَ يَوْمَ ذَاكَ وَٱلنَّجْدَةَ وَقَالَ ابُو حَاتِمٍ

---

(١) ٱلْمُقَاذَعَةُ ٱلْمِرَاءُ بِٱلْقَوْلِ ٱلْقَبِيحِ وَهُوَ ٱلْقَذْعُ (٢) يُقَالُ ٱلضَّنِينُ وَٱلضِّنِينُ

فَأَظُنُّهُ يَهزَأُ بِهِ وَأَرَادَ أَنَّكَ بِئْسَ ٱلرَّبُّ وَبِئْسَ ٱلْوَلَدُ كُنْتَ لِلنِّسَاءِ ٱلْمُرْضِعَاتِ وَأَمَّا قَوْلُ ٱلْأَعْشَى

فَأَبْرَحْتَ رَبًّا وَأَبْرَحْتَ جَارَا

أَكْرَمْتَ فِي مَعْنَى صَادَفْتَ كَرِيمًا إِنْ شَاءَ ٱللهُ وَقَالَ غَيْرُهُ أَبْرَحْتَ مِمَّنْ أَرَادَ ٱللَّحَاقَ بِكَ تُبْرِحُ بِهِ فَتَلْقَى دُونَ ذٰلِكَ شِدَّةً . وَٱلْبَرْحُ ٱلْعَذَابُ وَٱلشِّدَّةُ وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بَرَّحَتْ بِفُلَانٍ . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَرَوَى ابُو ٱلْعَبَّاسِ « وَأَشْبَهْتَ تَيْسًا بِٱلْحِجَازِ مُزَنَّمَا » . وَٱلْمُزَنَّمُ ٱلَّذِي تُشَقُّ أُذُنُهُ يَكُونُ ذٰلِكَ سِمَةً لَهُ وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلشِّقَّةِ ٱلْبَائِنَةِ ٱلزَّنَمَةُ وَٱلزَّنَمَةُ مِثْلُ ٱلصَّلْعَةِ وَٱلصَّلَعَةِ وَٱلْقَلْفَةِ وَٱلْقَلَفَةِ وَهٰذَا كَثِيرٌ . وَمَا رَوَاهُ ابُو ٱلْعَبَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ لِأَنَّهُ ٱلْأَشْهَرُ وَٱلْأَعْرَفُ . وَمَنْ رَوَى مُزَلَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ سَيِّئُ ٱلْغِذَاءِ فَقَدْ أَحْسَنَ يُرِيدُ أَنَّهُ صَارَ كَأَنَّهُ قِدْحٌ مِنَ ٱلضُّمْرِ وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ ٱلزُّلَمُ وَٱلزَّلَمُ وَأَنْشَدُوا لِطَرَفَةَ

فَأَتَى أَغْوَاهُمَا زُلَمَهُ وَزَلَمَهُ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ ضَمْرَةُ أَيْضًا

مَاوِيَّ بَلْ رُبَّتَمَا غَارَةٍ شَعْوَاءَ كَٱللَّذْعَةِ بِٱلْمِيسَمِ
نَاهَبْتُهَا ٱلْغُنْمَ عَلَى طَيِّعٍ أَجْرَدَ كَٱلْقِدْحِ مِنَ ٱلسَّأْسَمِ
مَاوِيَّ بَلْ لَسْتُ بِرِعْدِيدَةٍ أَبْلَخَ وَجَّادٍ عَلَى ٱلْمُعْدِمِ
لَا وَأَلَتْ نَفْسُكِ خَلَّيْتِهَا لِلْعَامِرِيِّينَ وَلَمْ تُكْلَمِ

أَلشَّعْوَاءُ ٱلْغَارَةُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ أَرَادَ ٱلْخَيْلَ ٱلَّتِي تُغِيرُ .

وَالطَّيِّعُ طَوعُ ٱلْيَدَيْنِ فِي ٱلسَّيْرِ وَقَالَ ٱلسَّأْسَمُ ٱلشِّيزُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ ٱلْآبَنُوسُ قَالَ وَيُقَالُ رُبَّمَا وَرُبَّتَمَا وَرَبَّمَا وَرَبَّتَمَا . وَٱلْمِيسَمُ مَا يُوسَمُ بِهِ ٱلْبَعِيرُ بِٱلنَّارِ . وَطَيِّعٌ فَرَسٌ لَيِّنُ ٱلْعِنَانِ طَوعٌ . وَأَجْرَدُ قَصِيرُ ٱلشَّعْرَةِ وَهُوَ صُلْبٌ كَأَنَّهُ قِدْحٌ مِنْ خَشَبِ ٱلْآبَنُوسِ وَهُوَ ٱلسَّأْسَمُ وَيُقَالُ رَجُلٌ رِعْدِيدَةٌ إِذَا كَانَ يُرْعَدُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ جُبْنًا . وَٱلْأَبْلَخُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ٱلْفَخُورُ . وَوَجَّادٌ كَثِيرُ ٱلْغَضَبِ . وَأَلَتْ نَجَتْ وَٱلْمَوْئِلُ ٱلْمَنْجَا . تُكَلِّمُ تَجْرَحُ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَأُنْشِدْتُ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِي

نَاهَبْتُهَا ٱلْغُنْمَ عَلَى صُنْتُعِ

وَزَعَمَ أَنَّهُ ٱلصُّلْبُ ٱلشَّدِيدُ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ جَاهِلِيٌّ وَٱسْمُهُ نُفَيْعٌ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ نُقَيْعٌ

أَمَّا وَاحِدًا فَكَفَاكَ مِثْلِي   فَمَنْ لِيَدٍ تَطَاوَحُهَا ٱلْأَيَادِي

تَطَاوَحُهَا ٱلْأَيَادِي أَيْ تَرَامَى بِهَا وَٱلْأَيَادِي جَمْعُ يَدٍ . وَطَاحَ ٱلشَّيْءُ ذَهَبَ أَيْ أَكْفِيكَ وَاحِدًا فَإِذَا كَثُرَتِ ٱلْأَيَادِي فَلَا طَاقَةَ لِي بِهَا وَنَصَبَ وَاحِدًا عَلَى كَفَاكَ كَمَا تَقُولُ أَمَّا دِرْهَمًا فَأَعْطَاكَ زَيْدٌ وَلَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى فِعْلٍ مُضْمَرٍ كَمَا أَضْمَرُوا فِي قَوْلِهِ

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ ٱللّٰهُ خَيْرًا   يَدُلُّ عَلَى مُحَصِّلَةٍ تَبِيتُ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلسُّكَّرِيُّ ٱلْمُحَصِّلَةُ ٱلَّتِي تُحَصِّلُ تُرَابَ ٱلْمَعْدِنِ

بَابُ رَجَنَ

سَماعُ أَبِي زَيْدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ الرَّاجِزُ

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أَمْسَا عَجَائِزًا مِثْلَ الْأَفَاعِي خَمْسَا

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا لَا تَرَكَ اللّٰهُ لَهُنَّ ضِرْسَا

قَوْلُهُ أَمْسَا ذَهَبَ بِهَا إِلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُونَ ذَهَبَ أَمْسُ بِمَا فِيهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ. وَالْهَمْسُ أَنْ تَأْكُلَ الشَّيْءَ وَأَنْتَ تُخْفِيهِ وَجَعَلَ مُذْ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ وَلَمْ يَصْرِفْ أَمْسَ فَفَتَحَ آخِرَهُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَالرَّفْعُ الْوَجْهُ فِي أَمْسِ . وَفِي الْقُرْآنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا قَالُوا الْحِسُّ الْخَفِيُّ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ آخَرُ

خَيْرُ دَلَاةٍ نَهَلٍ دَلَاتِي قَاتِلَتِي وَمِلْؤُهَا حَيَاتِي

كَأَنَّهَا قَلْتٌ مِنَ الْقَلَاتِ

دَلَاةٌ جَمْعُهَا دَلًا . وَالنَّهَلُ الْعَطَشُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ قَالَ ابُو حَاتِمٍ يُقَالُ دَلْوٌ وَثَلَاثُ أَدْلٍ وَدِلَاءٌ مَمْدُودٌ وَيُقَالُ أَيْضًا دَلَاةٌ وَدَلًا مِثْلُ قَطَاةٍ وَقَطًا وَالدَّلَا مُذَكَّرٌ . وَالنَّهَلُ الشُّرْبُ وَالْعَطَشُ يُقَالُ فِيهِمَا جَمِيعًا . وَالْقَلْتُ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَالْقَلْتُ مُؤَنَّثَةٌ قَالَ ابُو النَّجْمِ

فَسَحَرَتْ خَضْرَاءَ فِي تَسْحِيرِهَا قَلْتًا سَقَتْهَا الْعَيْنُ مِنْ غَزِيرِهَا

قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ وَأَنْشَدتُ هٰذَا ٱلْبَيْتَ

فَصَبَّحَتْ خَضْرَاءَ فِي تَسْجِيرِهَا

أَلتَّسْجِيرُ ٱلْإِمْتِلَاءُ يُقَالُ بَحْرٌ مَسْجُورٌ وَمُسَجَّرٌ اي مَمْلُوءٌ غَايَةَ ٱلْإِمْتِلَاءِ

وَقَالَ ٱلْمُفَضَّلُ وَأَنْشَدَنِي ابُو ٱلْغَوْلِ لِبَعْضِ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ

أَيُّ قَلُوصِ رَاكِبٍ تَرَاهَا طَارُوا عَلَيْهِنَّ فَشُلْ عَلَاهَا

وَٱشْدُدْ بِمَثْنَي(١) حَقَبٍ حَقْوَاهَا نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

أَلْقَلُوصُ مُؤَنَّثَةٌ وَعَلَاهَا أَرَادَ عَلَيْهَا وَلُغَةُ بَنِي ٱلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ قَلْبُ ٱلْيَاءِ ٱلسَّاكِنَةِ إِذَا ٱنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَلِفًا يَقُولُونَ أَخَذْتُ ٱلدِّرْهَمَانِ وَٱشْتَرَيْتُ ثَوْبَانِ وَٱلسَّلَامُ عَلَاكُمْ وَهٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتُ عَلَى لُغَتِهِمْ . وَأَمَّا أَبَاهَا فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَبُوهَا فَجَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ هٰذَا أَبَاكَ فِي وَزْنِ هٰذَا قَفَاكَ وَكَذَا كَانَ ٱلْقِيَاسُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَلٰكِنْ يُقَالُ أَبٌ وَأَبَانِ كَقَوْلِكَ يَدٌ وَيَدَانِ وَدَمٌ وَدَمَانِ فَأَرَادَ ٱلْإِثْنَيْنِ . وَٱلنَّاجِي ٱلْمَاضِي قَالَ ابو حَاتِمٍ سَأَلْتُ عَنْ هٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتِ أَبَا عُبَيْدَةَ فَقَالَ ٱنْقُطْ عَلَيْهِ هٰذَا صَنْعَةُ ٱلْمُفَضَّلِ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ بَعْضُ بَنِي نَهْشَلٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ

أَلَا يَا أُمَّ فَارِعَ لَا تَلُومِي عَلَى شَيْءٍ رَفَعْتُ بِهِ سَمَاعِي

وَكُونِي بِٱلْمَكَارِمِ ذَكِّرِينِي وَدَلِّي دَلَّ مَاجِدَةٍ صَنَاعِ

---

(١) وَيُرْوَى بِمَثْنَي

قَوْلُهُ سَمَاعِي اي ذِكْرِي وَحُسْنُ ٱلثَّنَاءِ عَلَيَّ . وَدَلِّي بِفَتْحِ ٱلدَّالِ عَلَى دَلَّتْ تَدِلُّ وَدَلِلْتُ أَنَا ادِلُّ مِثْلُ خَجِلْتُ أَخْجَلُ وَأَرَادَ فَارِعَةَ فَحَذَفَ ٱسْتِخْفَافًا وَذٰلِكَ شَاذٌّ وَإِنَّمَا يُحْذَفُ مِنَ ٱلْمُنَادَى وَٱلْأُمُّ هِيَ ٱلْمُنَادَاةُ لَا فَارِعَةُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ ٱلْحَيِّ حَيًّا مُصَبَّحًا ... وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا فَوَارِسَا

أَكَرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمُ ... وَأَضْرَبَ مِنَّا بِٱلسُّيُوفِ ٱلْقَوَانِسَا

قَالَ لَا يُقَالُ مَا رَأَيْتُ أَضْرَبَ مِنْكَ زَيْدًا إِنَّمَا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَضْرَبَ مِنْكَ لِزَيْدٍ

وَقَالَ ٱلْمُفَضَّلُ قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْأَشْعَرِيِّينَ يُكَنَّى أَبَا ٱلْخَصِيبِ

هَلْ تَعْرِفُ ٱلدَّارَ بِبَيْدَا أُنَّهْ ... دَارٌ لِخَوْدٍ قَدْ تَعَفَّتِ أُنَّهْ

فَٱنْهَلَّتِ ٱلْعَيْنَانِ تَسْفَحِ أُنَّهْ ... مِثْلَ ٱلْجُمَانِ جَالَ فِي سِلْكِ أُنَّهْ

يُرِيدُ بِبَيْدَا إِنَّهُ فَوَصَلَ وَيُرِيدُ تَعَفَّتْ إِنَّهْ وَيُرِيدُ تَسْفَحُ إِنَّهْ وَأَرَادَ فِي هٰذَا كُلِّهِ إِنَّهُ فَخَفَّفَ ٱلْهَمْزَةَ ثُمَّ ذَهَبَتِ ٱلْأَلِفُ ٱلَّتِي مَكَانَ ٱلْهَمْزَةِ لِٱلْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ (وفي رواية اللسان إِنَّهْ في الموضعين وتعفَّتْ)

لَا تَسْخَرِي مِنَّا سُلَيْمَى أُنَّهْ ... إِنَّا لَحَلَّالُونَ بِٱلثَّغْرِ أُنَّهْ (١)

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ آخَرُ

---

(١) قالَ أبو الحَسَنِ سألتُ أبا العَبَّاس المبرِّد عن هذا الشِّعر فقال لا أعرفُ لهُ مجازًا ولا أدري ما صنع قال شيخُنا كذا وجدتهُ بخطِّ أبي الطَّاهِر

كَأَنَّ عَيْنَيَّ وَقَدْ بَانُونِي غَرْبَانِ فِي جَدْوَلٍ مَنْجَنُونِ[١]

ابو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلآخَرُ

مَالَكَ لَا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرٍو إِلَّا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبٌ تَجْرِي

أَلْغُرُوبُ ٱلدُّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ وَغَرْبَا ٱلْعَيْنِ مُقَدَّمُهَا وَمُؤَخَّرُهَا

وَقَالَ كُثَيِّرُ بْنُ عَطِيَّةَ زَعَمَ ذَلِكَ ٱلْمُفَضَّلُ

مَنَحْتُهَا مِنْ أَيْنُقٍ غِزَارِ مِنْ أَيْنُقٍ شُرِّفْنَ بِٱلصِّرَارِ

يَقُولُ لَمَّا صَرُّوهَا عَظُمَتْ ضُرُوعُهَا فَلِذَلِكَ تَشْرِيفُهَا

ابو زَيْدٍ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ ٱلطَّائِيُّ جَاهِلِيٌّ

فَإِنْ أُمْسِكْ فَإِنَّ ٱلْعَيْشَ حُلْوٌ إِلَيَّ كَأَنَّهُ عَسَلٌ مَشُوبُ

يُرَجِّي ٱلْعَبْدُ مَا إِنْ لَا يُلَاقِي وَتَعْرِضُ دُونَ أَبْعَدِهِ خُطُوبُ

وَمَا يَدْرِي ٱلْحَرِيصُ عَلَامَ يُلْقِي شَرَاشِرَهُ أَيُخْطِي أَمْ يُصِيبُ

قَوْلُهُ إِلَيَّ فِي مَعْنَى عِنْدِي . وَٱلشَّرَاشِرُ ٱلثِّقَلُ[٢] ثِقَلُ ٱلنَّفْسِ وَرَوَى ابو حَاتِمٍ مَا لَا إِنْ تُلَاقِي قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ قَوْلُهُ يُرَجِّي ٱلْعَبْدُ مَا إِنْ لَا يُلَاقِي غَلَطٌ وَٱلصَّوَابُ مَا أَنْ لَا يُلَاقِي وَأَنْ زَائِدَةٌ وَهِيَ تُزَادُ فِي ٱلْإِيجَابِ مَفْتُوحَةً وَفِي ٱلنَّفْيِ مَكْسُورَةً تَقُولُ لَمَّا أَنْ جَاءَنِي زَيْدٌ أَعْطَيْتُهُ وَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ ٱلْبَشِيرُ وَتَقُولُ فِي ٱلنَّفْيِ مَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا فَإِذَا زِدْتَ إِنْ قُلْتَ مَا إِنْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ فَإِنْ كَافَّةٌ لِمَا عَنِ ٱلْعَمَلِ وَنَظِيرُ هٰذَا قَوْلُكَ إِنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ثُمَّ تَقُولُ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ . فَكَفَّتْ مَا ٱلزَّائِدَةُ

---

(١) قال ابو الحسن قال ابو العبَّاس ٱلمَنْجَنُونُ الدُّولَابُ (٢) الثِّقَل (مصحح)

إِنْ كَمَا كَفَّتْ إِنْ مَا ٱلنَّافِيَةُ وَهٰذَا تَمْثِيلُ ٱلْخَلِيلِ فَلَمَّا قَالَ يُرَجِّي ٱلْعَبْدُ مَا إِنْ لَا يُلَاقِي فَنَظَرَ إِلَى مَا. ٱلَّذِي رَوَى هٰذِهِ ٱلرِّوَايَةَ ظَنَّهَا ٱلنَّافِيَةَ وَهٰذِهِ بِمَعْنَى ٱلَّذِي فَلَا تَكُونُ أَنْ بَعْدَهَا إِلَّا مَفْتُوحَةً.وَرِوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ مَا لَا إِنْ يُلَاقِي رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ لِأَنَّ لَا فِي ٱلنَّفْيِ بِمَنْزِلَةِ مَا وَإِنْ كَانَتْ إِنْ لَيْسَتْ تَكَادُ تُزَادُ بَعْدَ لَا

قَالَ ابُو زَيْدٍ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيٍّ وَأَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

يَا قُرْطُ قُرْطَ حُيَيٍّ لَا أَبَا لَكُمُ ... يَا قُرْطُ إِنِّي عَلَيْكُمْ خَائِفٌ حَذِرُ

أَإِنْ رَوَى مِرْقَسٌ وَأَصْطَافَ أَعْنُزَهُ ... مِنَ ٱلْبِرَاقِ ٱلَّتِي قَدْ جَادَهَا ٱلْمَطَرُ

قُلْتُمْ لَهُ اُهْجُ تَمِيمًا لَا أَبَا لَكُمُ ... فِي كَفِّ عَبْدِكُمْ عَنْ ذَاكُمُ قِصَرُ

فَإِنَّ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ بِهِ ... فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرْسَتْ عِزَّهَا مُضَرُ

قَالَ ابُو سَعِيدٍ مِرْقَسٌ يَعْنِي امْرَءَ ٱلْقَيْسِ . ابُو زَيْدٍ وَقَوْلُهُ رَوَى مِرْقَسٌ اي ٱسْتَقَى. وَمِرْقَسٌ رَجُلٌ. وَقَوْلُهُ ذُو سَمِعْتَ بِهِ اي ٱلَّذِي سَمِعْتَ بِهِ. وَهُوَ فِي مَوْضِعِ ٱلنَّصْبِ وَٱلْجَرِّ وَٱلرَّفْعِ ذُو بِٱلْوَاوِ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ الطَّائِيُّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ وَلَقَبُهُ عَارِقٌ وَيُقَالُ هُوَ لِعَمْرِو بْنِ مِلْقَطٍ

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحِلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ ... كِرَامٍ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهْ

فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ ... لَأَنْتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهْ

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ ايضًا

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ بِقَوْلِهِ لَأَنْتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهْ لُقِّبَ قَيْسٌ

ٱبن جِروة عارِقًا

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ جِرْوَةَ أيضًا

أَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءَ قَيْسٌ كَقَابِضٍ   عَلَى ٱلْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضُ
فَإِنَّ أَبَاهَا مُقْسِمٌ بِيَمِينِهِ   لَئِنْ نَبَضَتْ كَفِّي وَإِنِّي لَنَابِضُ
ثُمَّ رَآنِي لَا أَكُونَنْ ذَبِيحَةً   وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ ٱلْأَعَمِّ ٱلْمَضَائِضُ

ٱلْأَعَمُّ ٱلْجَمَاعَةُ قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ كَذَا رَوَى وَلَوْ قَالَ ٱلْأَعَمُّ لَكَانَ أَصَحَّ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ ٱلْأَعَمِّ يُرِيدُ ٱلْأَكْثَرَ كَمَا يَقُولُ أَعَمُّ ٱلشَّيْءِ يُرِيدُ أَكْثَرَهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ جُمْهُورَ ٱلْعَشِيرَةِ وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ ٱلْأَعَمِّ وَهُوَ جَمْعُ عَمٍّ وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ فِيمَا ذُكِرَ حَظٌّ وَأَحُظٌّ وَصَكٌّ وَأَصُكٌّ وَشَدٌّ وَأَشُدٌّ . وَهٰذَا ٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلْجَمْعِ يَقِلُّ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ جَاهِلِيٌّ

مَهْمَا لِيَ ٱللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهْ   أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وَسِرْبَالِيَهْ
إِنَّكَ قَدْ يَكْفِيكَ بَغْيَ ٱلْفَتَى   وَدَرْأَهُ أَنْ تَرْكُضَ ٱلْعَالِيَهْ[1]
بِطَعْنَةٍ يَجْرِي لَهَا عَانِدٌ   كَٱلْمَاءِ مِنْ غَائِلَةِ ٱلْجَابِيَهْ
يَا أَوْسُ لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا   كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ ٱلْهَاوِيَهْ
أُلْفِيتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ ٱلْقَفَا   أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَهْ
ذَاكَ سِنَانٌ مُحْلِبٌ نَصْرُهُ   بِٱلْجَمَلِ ٱلْأَوْطَفِ بِٱلرَّاوِيَهْ[2]
يَا أَيُّهَا ٱلنَّاصِرُ أَخْوَالَهُ   أَأَنْتَ خَيْرٌ أَمْ بَنُو جَارِيَهْ

---

(١) ويروى : تَرْكُضَ . العَالِيَةُ فَرَسُهُ   (٢) ويروى : كالجمل

أَمْ أُخْتُكُمْ أَفْضَلُ أَمْ أُخْتُنَا ... أَمْ أُخْتُنَا عَنْ نَصْرِنَا وَانِيَهْ
وَالْخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبَابَهَا الشَّقَّ ... وَقَدْ تَعْتَسِفُ الدَّاوِيَهْ
يَا بَيْ لِيَ الثَّعْلَبَتَانِ الَّذِي ... قَالَ ضُرَاطُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَهْ
ظَلَّتْ بِوَادٍ تَجْتَنِي صَمْغَةً ... وَاحْتَلَبَتْ لِقْحَتَهَا الْآنِيَهْ
ثُمَّ غَدَتْ تَنْبِذُ أَحْرَادَهَا ... إِنْ مُتَغَنَّاةً وَإِنْ حَادِيَهْ

أَبُو زَيْدٍ مَهْمَا تَجِيءُ لِلْجَزَاءِ فَجَاءَ بِهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا كَأَنَّهُ قَالَ مَالِي سُرِقَتْ نَعْلِي مَالِي . قَالَ وَالْعَالِيَةُ عَالِيَةُ الرُّمْحِ . وَذَا وَاقِيَةٍ ذَا وِقَاءٍ . وَأَوْلَى وَعِيدٌ . وَالشَّقُّ الْمَشَقَّةُ . وَالْآنِيَةُ الْمُدْرِكَةُ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ أَنْ تُرْكَضَ الْعَالِيَهْ أَرَادَ فَرَسًا . وَقَوْلُهُ يَجْرِي لَهَا عَانِدٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يَخْرُجُ دَمُهُ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَقَوْلُهُ مِنْ غَائِلَةِ الْجَابِيَهْ أَيْ مَا غَالَ مِنَ الْمَاءِ وَسَرَقَ . وَالْجَابِيَةُ الْحَوْضُ . وَسِنَانٌ رَجُلٌ . وَمُخْلِبٌ مُعِينٌ . وَالْأَوْطَفُ الْكَثِيرُ شَعَرِ الْأُذُنَيْنِ وَهُدْبِ الْعَيْنَيْنِ . وَقَوْلُهُ تُجْشِمُ أَرْبَابَهَا أَيْ تَحْمِلُهُمْ عَلَى الْمَشَقَّةِ . وَقَوْلُهُ لِقْحَتَهَا الْآنِيَهْ الْمُبْطِئَةُ بِلَبَنِهَا . وَالْأَحْرَادُ وَاحِدُهَا حَرْدٌ وَهُوَ الْغَيْظُ وَالْغَضَبُ . وَمُتَغَنَّاةً مُتَغَنِّيَةً يَقْلِبُونَ الْيَاءَ أَلِفًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَوْلُهُ مَهْمَا لِي مَا الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ لِلتَّوْكِيدِ وَهِيَ غَيْرُ لَازِمَةٍ كَمَا تَلْزَمُ فِي الْجَزَاءِ إِذَا قُلْتَ مَهْمَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ فَهِيَ فِي الْجَزَاءِ مَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا الْأُخْرَى وَجُعِلَتَا لِلشَّرْطِ كَحَرْفٍ وَاحِدٍ وَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ الْأَلِفِ لِخَفَاءِ الْأَلِفِ وَأَنَّهَا حَرْفٌ هَاوٍ لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا فَكَرِهُوا اجْتِمَاعَ مِيمَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْأَلِفُ وَهِيَ لِخَفَائِهَا

وأَنَّهَا تَهْوِي فِي مَخْرَجِهَا حَاجِزٌ لَيْسَ بِحَصِينٍ فَكَأَنَّهُمْ جَمَعُوا بَيْنَ مِيمَيْنِ فَأَبْدَلُوا مِنْهَا ٱلْهَاءَ لَمَّا كَانَتْ شَرِيكَتَهَا فِي ٱلْخَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ هَاوِيَةً بِمَنْزِلَةِ ٱلْحَرَكَةِ فَهٰذَا ٱلشَّاعِرُ زَادَ مَا لِلتَّوْكِيدِ كَمَا تَرَاهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَمِمَّا خَطَايَاهُمْ وَزِيَادَتُهَا لِلتَّوْكِيدِ تَكْثُرُ جِدًّا وَإِنَّمَا ٱلْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ مَا ٱلْأُولَى وَهِيَ ٱلَّتِي لِلِٱسْتِفْهَامِ وَٱلثَّانِيَةُ مُوَكِّدَةٌ وَٱسْتِثْقَالُ ٱلْجَمْعِ بَيْنَ مِيمَيْنِ هَاهُنَا كَٱسْتِثْقَالِهِ فِي ٱلْجَزَاءِ لِمَا بَيَّنْتُ لَكَ فَعُوِّضَتِ ٱلْهَاءُ مِنْ أَلِفِ مَا ٱلْأُولَى لِهٰذَا ٱلشَّرْحِ. وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى مَا قُلْنَا تَعْوِيضُ ٱلْعَرَبِ ٱلْهَاءَ مِنَ ٱلْأَلِفِ فِي مَوْضِعِ ٱلِٱسْتِثْقَالِ فِيهِ وَلَيْسَ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنَّ ٱلْأَلِفَ لَا مُعْتَمَدَ لَهَا فِي ٱلْفَمِ. أَنَّهُ يُرْوَى أَنَّ حَاتِمًا كَانَ أَسِيرًا فَخَلَّفَهُ آسِرُهُ عِنْدَ ٱمْرَأَتِهِ فَنَزَلَ بِهَا ضَيْفٌ فَقَالَتْ لِحَاتِمٍ وَقَرَّبَتْ مِنْهُ بَعِيرًا افْصِدْ لَهُ هٰذَا ٱلْبَعِيرَ فَوَجَا لَبَّتَهُ فَلَطَمَتْ وَجْهَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَالَ لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي أَيْ لَطَمَتْنِي عَجُوزٌ وَلَوْ لَطَمَتْنِي شَابَّةٌ كَانَ أَسْهَلَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا قَالَ لَوْ غَيْرُ ذَاتِ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي أَيْ لَوْ لَطَمَنِي رَجُلٌ لَانْتَصَفْتُ مِنْهُ وَلٰكِنَّ ٱللَّاطِمَ لِي ٱمْرَأَةٌ. قَالُوا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ أَهٰكَذَا تَفْصِدُ قَالَ هٰكَذَا فَصْدِي أَنَهْ. فَأَبْدَلَ ٱلْهَاءَ مِنَ ٱلْأَلِفِ فَهٰذَا شَرْحُ هٰذَا

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عِيَاضُ بْنُ أُمِّ دُرَّةَ ٱلطَّائِيُّ جَاهِلِيٌّ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ حِفْظِي عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ

وَكُنَّا إِذَا ٱلدِّينُ ٱلْغَلَبَّى بَرَا لَنَا   إِذَا مَا حَلَلْنَاهُ مُصَابَ ٱلْبَوَارِقِ

حتى لا يحلُّ الدهرَ إلّا بإذنِنا ولا نسألُ الأقوامَ عهدَ المواثقِ

ألدينُ الطاعةُ . وألغلبُ المغالبةُ . ويروى لنا عرضٌ لنا يبري برْيًا وأنبرى ينبري انبراءً قال أبو الحسنِ ورواهُ القرّاءُ أخبرنا بذلك عنه أبو العبّاسِ أحمدُ بنُ يحيى ثعلبٌ ولا نسألُ الأقوامَ عقدَ الميائقِ وهذا شاذٌّ والروايةُ الأولى أجودُ وأشهرُ

وقال العريانُ بنُ سهلةَ

مررتُ على دارِ امرئِ السوءِ عندهُ لُيوثٌ كعيدانٍ بحائطِ بستانِ

ومررتُ على دارِ امرئِ الصدقِ حولَهُ مرابطُ أفراسٍ وملعبُ فتيانِ

فقال مجيبًا والذي حجَّ حاتمٌ أخونكَ عهدًا إنّني غيرُ خوّانِ

ألعيدانُ النخلُ الطوالُ والجبّارُ القصارُ ويقالُ ناقةٌ ليثةٌ . والذي حجَّ حاتمٌ أرادَ بيتَ اللهِ الذي حجَّ حاتمٌ قال أبو الحسنِ هكذا قال الجبّارُ النخلُ الصغارُ والذي نحفظهُ إنَّ الجبّارَ ما تجاوزَ في الطولِ ومنهُ قيلَ للرجلِ جبّارٌ ومتجبّرٌ أي متطاولٌ

أبو زيدٍ وقال رجلٌ من طيٍّ يقالُ له الودكُ جاهليٌّ يخاطبُ ناقتهُ

أقسمتُ أشكيكِ من أينٍ ومن نصبِ

حتّى ترَيْ معشرًا بالعمِّ أزوالا

فلا محالةَ أنْ تلقي بهم رجلًا مجرّبًا حزمُهُ ذا قوّةٍ نالا

سمحَ الخلائقِ مكرامًا خليقتُهُ إذا تهشّمتهُ للنائلِ اختالا

قولُهُ أشكيكِ يخاطبُ ناقتهُ . والنصبُ التعبُ . والعمُّ الجماعةُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ هَا هُنَا ٱلنَّصبُ ٱسمُ مكَانٍ . وَٱلأَزْوَالُ ٱلظُّرَفَاءُ وَاحِدُهُمْ زَوْلٌ وَٱلأُنثى زَوْلَةٌ . وَقَوْلُهُ ذَا قُوَّةٍ نَالاً مِنَ ٱلنَّيلِ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْعَمُّ لَا يَكُونُ هَا هُنَا إِلَّا ٱسْمَ مَوْضِعٍ وَهُوَ ثَبْتٌ وَذِكْرُهُ ٱلْجَمَاعَةَ هَا هُنَا غَلَطٌ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ ٱلْقَيْسِ أَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

وَمِنْ حُولَةِ ٱلْأَيَّامِ وَٱلدَّهْرِ أَنَّنَا لَنَا غَنَمٌ مَقْصُورَةٌ وَلَنَا بَقَرْ

قَوْلُهُ حُولَةِ ٱلْأَيَّامِ أَيْ عَجَبِ ٱلْأَيَّامِ . وَمَقْصُورَةٌ مَحْبُوسَةٌ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ يُقَالُ جَاءَ بِٱلْأَدْبِ وَٱلْبَدِيِّ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ ٱلْأَبْرَصِ ٱلْأَسَدِيُّ

إِنْ تَكُ حَالَتْ وَحُوِّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَلَا بَدِيٌّ وَلَا عَجِيبُ

وَيُقَالُ لَا غَرْوَ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ لَا عَجَبٌ وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلْبَطِيطِ أَيْ بِٱلْعَجِيبِ هٰذَا كُلُّهُ حَكَاهُ ٱلْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لَا فَنْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ لَا عَجَبَ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ ٱلْأَعْرَابِ

فَلَا فَنْكَ إِلَّا قَوْلُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ بِمَا ٱخْتَشَبُوا مِنْ مَعْضَدٍ وَدَدَانِ

وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ فِي ٱلْعَجَبِ ٱلْحُولَةَ وَهُوَ طَرِيفٌ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ذُو ٱلْخِرَقِ ٱلطُّهَوِيُّ جَاهِلِيٌّ

أَتَانِي كَلَامُ ٱلثَّعْلَبِيِّ ٱبْنِ دَيْسَقٍ فَفِي أَيِّ هٰذَا وَيْلَهُ يَتَتَرَّعُ

قَالَ أَبُو سَعْدٍ هٰذَا ٱلثَّعْلَبِيُّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ وَهُوَ طَارِقُ ٱبْنُ دَيْسَقٍ

يَقُولُ ٱلْخَنَا وَأَبْغَضُ ٱلْعُجْمِ نَاطِقًا إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ ٱلْحِمَارِ ٱلْيُجَدَّعُ
فَهَلَّا تَمَنَّاهَا إِذِ ٱلْحَرْبُ لَاقِحٌ وَذُو ٱلنَّبَوَانِ قَبْرُهُ يَتَصَدَّعُ
يَأْتِكَ حَيًّا دَارِمٍ وَهُمَا مَعًا وَيَأْتِكَ أَلْفٌ مِنْ طُهَيَّةَ أَقْرَعُ
فَيَسْتَخْرِجَ ٱلْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ وَمِنْ جُحْرِهِ بِٱلشَّيْحَةِ[2] ٱلْمُتَقَصِّعِ
وَنَحْنُ أَخَذْنَا ٱلْفَارِسَ ٱلْخَيْرَ مِنْكُمُ فَظَلَّ وَأَعْيَا ذُو ٱلْفَقَارِ يُكَرَّعُ
وَنَحْنُ أَخَذْنَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَسِيرَكُمْ يَسَارًا فَتَحْذِي مِنْ يَسَارٍ وَتَنْقَعُ

قَوْلُهُ يَتَتَرَّعُ أَيْ يَتَسَرَّعُ . وَقَوْلُهُ ٱلْحِمَارُ ٱلْيُجَدَّعُ أَرَادَ ٱلَّذِي يُجَدَّعُ فَحَذَفَ ٱلدَّالَ وَٱلْيَاءَ . وَذُو ٱلنَّبَوَانِ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ . وَقَوْلُهُ أَلْفٌ مِنْ طُهَيَّةَ أَقْرَعُ أَيْ تَامٌّ . وَقَوْلُهُ ٱلْمُتَقَصِّعُ مُتَفَعِّلٌ مِنَ ٱلْقَاصِعَاءِ . وَقَوْلُهُ يُكَرَّعُ أَيْ تُقَطَّعُ أَكَارِعُهُ . وَقَوْلُهُ تَنْقَعُ أَيْ تَرْوَى . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ أَلْفٌ أَقْرَعُ وَمِائَةٌ قَرْعَاءُ وَدِرْهَمٌ أَقْرَعُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْخُوَارَزْمِيُّ عَنِ ٱلرِّيَاشِيِّ ٱلْيَتَقَصَّعُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَقَرَأْتُ أَنَا عَلَيْهِ ٱلْمُتَقَصِّعُ . وَقَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ حِفْظِي مَكَانَ تَنْقَعُ تَمْتَعُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَرَوَاهُ لَنَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ

فَيَسْتَخْرِجَ ٱلْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَائِهِ وَمِنْ جُحْرِهِ ذُو ٱلشَّيْحَةِ ٱلْيَتَقَصَّعُ

قَالَ هٰكَذَا رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ . قَالَ وَكَذٰلِكَ رَوَى صَوْتُ ٱلْحِمَارِ ٱلْيُجَدَّعُ . وَٱلرِّوَايَةُ ٱلْجَيِّدَةُ عِنْدَهُ ٱلْمُتَقَصِّعُ وَٱلْمُجَدَّعُ . وَقَالَ لَا يَجُوزُ ادْخَالُ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ عَلَى ٱلْأَفْعَالِ . فَإِنْ أُرِيدَ بِهَا ٱلَّذِي كَانَ أَفْسَدَ فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ لَا

---

(١) قال أبو الحسن أبو محمد الخُوارزمي رجلٌ من اصحاب الرقاشي روى لي انهُ كان ضابطاً وكذا وُجدَ بخطّ ابي الطاهر (٢) يروى بالشيخة بالخاء . (المصحح)

يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هٰذِهِ ٱلرِّوَايَاتِ ٱلَّتِي تَشِذُّ عَنِ ٱلْإِجْمَاعِ وَٱلْمَقَايِيسِ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ ٱلطَّائِيُّ

تَمَنَّى مَزْيَدٌ زَيْدًا فَلَاقَى أَخَا ثِقَةٍ إِذَا ٱخْتَلَفَ ٱلْعَوَالِي

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أُصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ[1] بَعْضَ مَالِي[2]

وَقَالَ أَيْضًا

أُنْبِئْتُ أَنَّ ٱبْنَا ٱلِتِيَاءِ هَاهُنَا تَغَنَّى بِنَا سَكْرَانَ أَوْ مُتَسَاكِرَا

يَحُضُّ عَلَيْنَا عَامِرًا وَإِخَالُنَا سَنُصْبِحُ أَلْفًا ذَا زَوَائِدَ عَامِرَا

لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى ٱلتَّصَعْلُكَ مَا بَقَا عَلَى ٱلْأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ ٱلْأَبَاعِرَا

يَقُولُ لَا أَخْشَى مَا بَقِيَ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ إِبْلًا لِأَنِّي أُغِيرُ عَلَيْهِمْ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرْضَى بِمَا كَانَ جَانِيًا فَإِنْ كَانَ تَنْكِيرٌ لَدَيْكَ فَأَنْكِرِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ

مَنْ يَكْذِنِي بِسَيِّئٍ كُنْتُ مِنْهُ كَٱلشَّجَى بَيْنَ حَلْقِهِ وَٱلْوَرِيدِ

أَبُو حَاتِمٍ كُنْتُ مِنْهُ أَيْ مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّئٍ تَكُنْ مِنْهُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ

فَبِتْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا قَرِيبًا عَلَى جَسَدَاءَ[3] يَنْبَحُنَا ٱلْكُلَيْبُ

---

(١) وَيجوز واتلفَ بالنصب (المصحح) (٢) قال ابو الحسن ويُروى : جُلَّ مالي (٣) جسداء موضع ببطن جلذان وفي مادة ثأد في اللسان والتاج حَسَداء بالتحريك والحاء المهملة (مصحح)

نَقَلْنَا سَيْبَهُمْ صِرْمًا فَصِرْمًا ... إِلَى صِرْمٍ كَمَا نُقِلَ ٱلنَّصِيبُ

غَضِبْنَا لِلَّذِي لَاقَتْ نُفَيْلٌ ... وَخَيْرُ ٱلطَّالِبِي ٱلتِّرَةَ ٱلْغَضُوبُ

أَبُو حَاتِمٍ ٱلطَّالِبِي ٱلتِّرَةِ بِٱلْكَسْرِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ جَاهِلِيٌّ

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ ٱلسُّرَى وَكَأَنَّهَا ... مُوَلَّعَةٌ تَخْشَى ٱلْقَنِيصَ طَلُوبُ(١)

تَعَفَّقُ بِٱلْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا ... رِجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِيبُ

أَبُو ٱلْحَسَنِ تَعَفَّقُ تَعَلَّقُ وَتَخَبَّطُ(٢)

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عِيَاذُ بْنُ مُحَبَّرٍ ٱلسَّعْدِيُّ جَاهِلِيٌّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عُبَادَةُ بْنُ مُحَبَّرٍ وَهُوَ ٱلصَّوَابُ

فَمَنْ لِلْخَيْرِ بَعْدَ أَبِي سِرَاجٍ ... إِذَا مَا أَلْجَأَ ٱلصِّرُّ ٱلْكَلِيبَا

وَمَوْلًى قَدْ كَشَفْتَ ٱلضُّرَّ عَنْهُ ... تَرَاهُ بِأَنْ تُوَاسِيَهُ مُصِيبَا

تُخَيِّرُهُ بِلَا مَنٍّ عَلَيْهِ ... حَلُوبًا مِنْ سَوَامِكَ أَوْ رَكُوبَا

فَلَوْ أَبْكَى عِتَاقَ ٱلطَّيْرِ مَيْتٌ ... لَظَلَّتْ فِي مَوَاكِبِهَا عُذُوبَا

لِلَوْعَةِ يَوْمِهِ وَرَأَيْتَ مِنْهَا ... عَلَيْهِ شَدِيدَ وَجْدٍ أَوْ كَئِيبَا

قَوْلُهُ ٱلصِّرُّ ٱلْبَرْدُ. وَتُوَاسِيَهُ مُصِيبًا أَيْ حَقِيقًا. وَقَوْلُهُ عُذُوبًا أَيْ قَائِمَةً لَا تَطْعَمُ شَيْئًا

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْمٍ وَأَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

نَفَضْتَ يَا عَبْدَ أَعْلَى قَبْلَ تَجْرِبَتِي ... عَنِّي يَدَيْكَ لَقَدْ أَسْرَعْتَ إِلْقَاءِي

---

(١) وروى ابو العبّاس: شَبُوبُ (٢) في شرح العيني تستتر (المصحح)

مَا كَانَ مَهْرُ وَلَوْ أَمْسَكْتُـهُ ثَمَنًا لِمَا سِوَى ذَاكَ مِنْ بَذْلِي وَإِعْطَائِي

هَلَّا كَوَصْلِ ٱبْنِ عَمَّارٍ تُوَاصِلُنِي لَيْسَ ٱلرِّجَالُ وَإِنْ سُوُّوا بِأَسْوَاءِ

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ نَفَضْتَ يَا عَبْدَ ٱلْأَعْلَى وَفَسَّرَهُ فَقَالَ خَفَّفَ ٱلْهَمْزَةَ مِنْ عَبْدِ ٱلْأَعْلَى وَيُقَالُ رَجُلَانِ سَوَاآنِ[1] وَقَوْمٌ أَسْوَاءٌ وَسَوَاسِيَةٌ[2] وَرَجُلَانِ سِيَّانِ وَٱلْجَمْعُ أَسْوَاءٌ أَيْ مُسْتَوُونَ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ

عَشِيَّةَ غَادَرْتُ ٱلْحُلَيْسَ كَأَنَّمَا عَلَى ٱلنَّحْرِ مِنْهُ لَوْنُ بُرْدٍ مُحَبَّرِ

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ

ٱلْغُسُّ ٱلضَّعِيفُ وَٱلْمُغَمَّـرُ ٱلْغُمْرُ وَأَنْشَدَ

نَوَّمْتُ عَنْهُنَّ غُلَامًا غُسًّا أَضْعَفَ شَيْءٍ مُنَّةً وَنَفْسَا

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْحِنَاكُ أَخُو بَنِي أَبِي بَكْرٍ ٱلْكِلَابِيُّ جَاهِلِيٌّ

لَوُشْكَانَ مَا غَنِيتُمْ وَشَمِتُّمْ بِإِخْوَانِكُمْ وَٱلْعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعُوا[3]

لَمْ يَعْرِفْ هٰذَا ٱلْبَيْتَ ٱلرِّيَاشِيُّ. وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو عُثْمَانَ لَوَشْكَانَ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلثَّبْتُ عِنْدِي أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَقُولُ لَوُشْكَانَ وَلَوَشْكَانَ

---

(١) قال ابو الحسن اخبرنا ثعلب ان العرب تقول سَوَاسِيَةٌ وسَوَاسُوَةٌ وسَوَاسِوَةٌ عن ابن الأعرابي (٢) قال ابو الحسن سَوَاآنِ كذا وقع في كتابي وهو عندي غير جائز والصواب سَوِيَانِ وسِيَّانِ لانَّ اسواء جمع سِوًى كضِلَعٍ واضلاعٍ وعِنَبٍ واعنابٍ (٣) وفي رواية اللسان:

أَوُشْكَانَ ما غَنِيتُمُ وشَمِتُّمُ باخوانكم والعزُّ لم يتجمَّعِ (المصحح)

بِالضمِّ وَالْفتحِ . أخبرَنِي أبُو الْعبَّاسِ احمدُ بنُ يحيَى وَغيرُهُ ولَمْ أسمعِ الْكَسْرَ إلَّا مِنْ هذَا الْوَجهِ وأنْشدَنِي

(أتقتُلُهم طوْرًا وتنْكِحُ فِيهِمُ) لوشكَانَ هذَا وَالدِمَاءُ تصبَّبُ . ولوشكَانَ

أبُو زَيدٍ وقَالَ الْمِقدامُ التَّميميُّ وَأدرَكَ الْإسْلَامَ

أَبَى اللهُ إنَّ الْغدرَ مِنكُمْ وَإنَّكُمْ بَنِي مَالِكٍ لَا تُدرِكُونَ لكُمْ تَبْلَا

أبُو زَيدٍ وقَالَ مَالِكُ بنُ الرَّيبِ الْمَازِنِيُّ إسْلَامِيٌّ

لَمَّا ثَنَى اللهُ عَنِّي شَرَّ عَدوَتِهِ وَانْغَرتُ لَا مُسْتَئِيًا[1] ذُعْرًا وَلَا بَعَلَا

أوقَدْتُ نَارِي وَمَا أدرِي أذَا لِبَدٍ يَغْشَى الْمُهَجْهَجَ عَضَّ السَّيْفِ أوْ رَجُلَا

مَنْ يَشهَدِ الْحَربَ يَصْلَاهَا وَيَسْعَرُهَا تَرَاهُ مِمَّا كَسَتْهُ شَاحِبًا وَجِلَا

خُذْهَا فَإنِّي لَضَرَّابٌ إذَا اخْتَلَفَتْ أيدِي الرِّجَالِ بِضَربٍ يَختَلِي الْبَصَلَا

مُسْتَئِيًا أرَادَ مُسِيئًا فَقَدَّمَ الْهَمزَةَ وَهِيَ لُغَةٌ كَمَا يُقَالُ رَأَنِي وَرَآنِي مِثلُ رَعَانِي وَرَاعَنِي . وَالْبَصَلُ هَاهُنَا الْبَيضُ . وَرَوَى أبُو حَاتِمٍ أيدِي الْكُمَاةِ . وَقَالَ أبُو الْحَسَنِ أمَّا رِوَايَتُهُمْ لَا مُسْتَئِيًا وَتَفْسِيرُهُمْ لَهَا عَلَى تَقْدِيمِ الْهَمزِ فَقَدْ صَدَقُوا فِي تَرتِيبِ اللَّفظِ وَسَهَوا عَنِ الْمَعْنَى لِأنَّ مُسِيئًا لَوْ رُدَّ إلَى أصلِهِ فَقِيلَ وَإنْ لَمْ يَكُنْ شِعْرًا إلَّا مُسْتَئِيًا ذُعْرًا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنًى وَإنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ عَلَى وَجْهٍ بَعِيدٍ . يُرِيدُ لَا مُسْتَئِيًا لِلذُّعْرِ وَذَلِكَ أنَّهُ إذَا فَزِعَ فَقَدْ أسَاءَ عِنْدَ نَفْسِهِ فَيَكُونُ كَقَولِ الرَّجُلِ أنَا جَرِيٌّ شَجَاعَةً أيْ مِنْ

---

(١) مُسْتَئِيًا وزنهُ مُسْتَعِيًا

أَجلِ ٱلشَّجاعَةِ وَهوَ عَلَى هٰذَا ٱلِاحْتِجَاجِ ضَعِيفٌ. وَٱلَّذِي قَرَأْنَاهُ فِي شِعْرِ مَالِكِ بْنِ ٱلرَّيْبِ وَٱنْحَزَتْ لَا مُؤْنِساً ذُعْرا. وَهٰذَا لَا طَعْنَ عَلَيْهِ وَلَا مَؤُنَةَ فِيهِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ ٱلْحُمَيِّرِ وَأَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

لَعَلَّكَ يَا تَيْساً نَزَا فِي مَرِيرَةٍ مُعَاقِبُ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا

وَكُنْتُ إِذَا مَاجِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ[1] فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا ٱلْغَدَاةَ سُفُورُهَا

وَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا صُدُودٌ رَأَيْتُهُ وَإِعْرَاضُهَا عَنْ حَاجَتِي وَبُسُورُهَا

وَقَالَتْ أَرَاكَ ٱلْيَوْمَ أَسْوَدَ شَاحِباً وَأَيُّ سَوَادِ ٱلرَّأْسِ حَرَّ حَرُورُهَا

أَبُو حَاتِمٍ حَرَّتْ وَكَذٰلِكَ. أَبُو عُثْمَانَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَحَكَى لِي أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْخُوارَزْمِيُّ عَنِ ٱلرِّيَاشِيِّ أَنَّهُ رَوَى وَأَيُّ سَوَادِ ٱلرَّأْسِ. قَالَ وَدَعَا عَلَيْهَا أَنْ يَكُونَ حَرُّهَا أَبَداً حَارّاً

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ خُرَيْبَةُ بْنُ ٱلْأَشْيَمِ جَاهِلِيٌّ

لَقَدْ طَالَ إِيضَاعِي ٱلْمُخَدَّمَ لَا أَرَى فِي ٱلنَّاسِ مِثْلِي مِنْ مَعَدٍّ يَخْطُبُ

حَتَّى تَأَوَّبَتْ[2] ٱلْبُيُوتَ عَشِيَّةً فَوَضَعْتُ عَنْهُ كُورَهُ يَتَثَاءَبُ

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّنِي قَدْ بِعْتُهُ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُّبْذُبُ

رَوَى ٱلرِّيَاشِيُّ ٱلْمُخَدَّمَ مَرَّةً مِنَ ٱلنَّاسِ مِثْلِي فِي مَعَدٍّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ٱللَّامُ فِي لَقَدْ زَائِدَةٌ وَٱلْوَزْنُ قَدْ طَالَ وَٱلْكُذُّبْذُبُ ٱلْكَاذِبُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عَاصِمُ بْنُ هُرَيْمٍ وَأَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

---

(١) وَيُرْوَى: وَكُنْتُ إِذَا مَا زُرْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ (٢) وَيُرْوَى: تَأَوَّبَتِ

لَعَلَّكَ يَا بَكْرًا قَعُودُ وَلِيدَةٍ وَلَا أَنْتَ مِنْ بُزْلِي وَلَا مِنْ بِكَارِيَا
وَلَسْتُ بِمِنْشِيرٍ إِذَا ٱلْحَيُّ أَخْصَبُوا يُنَزِّي قَمِيصِي بِطْنَتِي وَإِزَارِيَا
وَلَسْتُ بِنَقَّالِ ٱلنَّمِيمَةِ بَيْنَكُمْ وَلٰكِنَّ أَمْرِي بِٱلْعُلَا وَأَمَارِيَا
وَأَيُّ جَوَادٍ تُرْسِلُونَ مِنَ ٱلْمَدَى مَعَ ٱلْخَيْلِ يَجْرِي مِثْلَ مَا كُنْتُ جَارِيَا

ٱلْمَازِنِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ قَعُودَ بِٱلنَّصْبِ. وَٱلضَّمُّ رِوَايَةُ ٱلرِّيَاشِيِّ.
أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ

إِنِّي أَتَانِي شَيْءٌ لَا أُسَرُّ بِهِ مِنْ عَلُ لَا عَجَبٌ فِيهِ وَلَا سَخَرُ

وَيُرْوَى مِنْ عَلُو وَسُخُرُ بِضَمَّتَيْنِ
أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَشْعَرُ ٱلرَّقَبَانُ ٱلْأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ

تَجَانَفَ رَضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ أَلَمْ يَأْتِ رَضْوَانَ عَنِّي ٱلنُّذُرْ
بِحَسْبِكَ فِي ٱلْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرْ
وَقَدْ عَلِمَ ٱلْمَعْشَرُ ٱلطَّارِقُونَ م أَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرْ
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَحْمِ ٱلْحُوَارِ فَلَا أَنْتَ حُلْوٌ وَلَا أَنْتَ مُرْ
كَأَنَّكَ ذَاكَ ٱلَّذِي فِي ٱلضُّرُوعِ قُدَّامَ ضَرَّاتِهَا ٱلْمُنْتَشِرْ
إِذَا مَا ٱنْتَدَى ٱلْقَوْمُ لَمْ تَأْتِهِمْ كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدَتْكَ ٱلْحُمُرْ

رَوَى أَبُو حَاتِمٍ مَلِيخٌ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلسُّكَّرِيُّ كَانَ فِي كِتَابِي قُدَّامَ ضَرَّتِهَا فَغَيَّرَهُ ٱلرِّيَاشِيُّ وَقَالَ قُدَّامَ ضَرَّاتِهَا وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ثُمَّ حُكِيَ لِي هٰذَا بَعْدُ عَنِ ٱلرِّيَاشِيِّ ضَرَّتِهَا. قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ سَأَلْتُ عَنْ مَعْنَى هٰذَا ٱلْبَيْتِ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ هُوَ ٱلنَّغَرُ أَنْغَرَتِ ٱلشَّاةُ وَأَمْغَرَتْ إِذَا خَرَجَ

لَبَنُهَا أَحْمَرَ يَقُولُ فَإِذَا حَلَبَتِ ٱلشَّاةُ كَانَ أَوَّلَ شَخْبَةٍ تَشْخُبُهَا فِي ٱلْأَرْضِ
مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ نَغِرًا فَاسِدًا . فَشَبَّهَهُ بِهٰذَا ٱلْفَاسِدِ ٱلَّذِي لَا يُنْتَفَعُ بِهِ إِنَّمَا
يُرْمَى بِهِ وَقَالَ هٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتُ كُلُّهَا لَمْ أَسْمَعْ فِيهَا بِغَيْرِ هٰذَا . قَوْلُهُ غَنِيُّ
مُضَرٍ أَيْ صَاحِبُ ضِرَارٍ . وَقَوْلُهُ ٱلَّذِي فِي ٱلضُّرُوعِ يَعْنِي ٱللَّحْمَ
ٱلْمُسْتَرْخِي قُدَّامَ ٱلضَّرَّةِ. وَٱلضَّرَّةُ لَحْمُ ٱلضَّرْعِ . ٱلْمُنْتَشِرُ ٱلَّذِي قَدِ ٱسْتَرْخَى.
قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ قَوْلُهُ بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٍ . قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ أَحْسَبُهُ
ٱلْمُضِرُّ ٱلَّذِي لَهُ ضِرٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٌ وَهٰذَا حَسَنٌ جِدًّا وَهُوَ أَشْبَهُ
بِٱلْمَعْنَى مِنَ ٱلْأَوَّلِ يَقُولُ أَنْتَ مُوسِرٌ وَأَنْتَ عَلَى ذٰلِكَ بَخِيلٌ
وَأُنْشِدْتُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ . وَأَحَدُ مَنْ أَنْشَدَنَاهُ ابُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كَلَحْمِ ٱلْحُوَارِ

وَٱلْمَلِيخُ ٱللَّزِجُ ٱلسَّهْلُ عَلَى ٱللَّهَوَاتِ وَٱلْحَلْقِ وَيُقَالُ بَكْرَةٌ مَلُوخٌ إِذَا
كَانَتْ سَرِيعَةَ ٱلْمَرِّ سَهْلَتَهُ . وَشَبَّهَهُ بِلَحْمِ ٱلْحُوَارِ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُ لَا
طَعْمَ لَهُ . وَقَوْلُهُ لَا أَنْتَ حُلْوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ يُرِيدُ أَنَّهُ لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ
عِنْدَكَ . وَقَوْلُهُ كَأَنَّكَ ذَاكَ ٱلَّذِي فِي ٱلضُّرُوعِ يُرِيدُ ٱللَّبَنَ ٱلْفَاسِدَ .
أَخْبَرَنَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ٱلزِّيَادِيِّ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ أَنَّ ٱلشَّاةَ
وَٱلنَّاقَةَ تَبْرُكُ عَلَى نَدًى فَيَخْرُجُ ٱللَّبَنُ كَقِطَعِ ٱلْأَوْتَارِ أَحْمَرَ فَيُقَالُ لِذٰلِكَ
ٱلدَّاءِ ٱلنَّغَرُ وَٱلْمَغَرُ . ٱلْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ ٱلنُّونِ لِمُقَارَبَتِهَا ٱلْهَاءَ فِي ٱلْمَخْرَجِ
يُقَالُ أَنْغَرَتْ وَأَمْغَرَتْ وَشَاةٌ مُنْغِرٌ وَمُمْغِرٌ فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا
فَهِيَ مِنْغَارٌ وَمِمْغَارٌ وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْإِنْغَارُ وَٱلْإِمْغَارُ وَٱلِٱسْمُ ٱلنَّغَرُ وَٱلْمَغَرُ

فَإِذَا أَصَابَهَا هٰذَا ٱلدَّاءُ كَانَتْ أَوَّلَ حَلْبَةٍ لِلْأَرْضِ . قَالَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ وَهٰذَا ٱلْمَعْنَى ٱسْتَخْرَجَهُ ٱلزِّيَادِيُّ مِنْ قَوْلِ ٱلْأَصْمَعِيِّ ٱلَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ. قَالَ وَكَانَ أَهْلُ ٱلْعِلْمِ قَبْلَ هٰذَا يَقُولُونَ فِيهِ ٱلَّذِي فِي ٱلضُّرُوعِ وَهُوَ ٱللَّحْمُ ٱلْمُسْتَرْخِي وَهٰذَا ٱلْقَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَمَنْ رَوَى قُدَّامَ ضَرَّتِهَا ٱلْمُنْتَشِرِ فَقَدْ غَلِطَ وَٱلصَّوَابُ قُدَّامَ ضَرَّاتِهَا وَرَوَاهُ ابُو ٱلْعَبَّاسِ قُدَّامَ دِرَّتِهَا ٱلْمُنْتَشِرِ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى ٱلشِّعْرِ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ جَاهِلِيٌّ قَالَ ابُو حَاتِمٍ حُسَيْنٌ وَهُوَ خَطَأٌ

مِنْ دُونِ خَيْرِكَ لَوْنُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ ... وَحَفِيفُ نَافِجَةٍ وَكَلْبٌ مُوسَدُ
وَأَخُوكَ مُحْتَمِلٌ عَلَيْكَ ضَغِينَةً ... وَمُسِيفُ قَوْمِكَ لَائِمٌ لَا يُحْمَدُ
وَتَحُلُّ مُنْتَبِذَ ٱلْقَذُورِ كَأَنَّمَا ... سُرِقَتْ بُيُوتُكَ أَنْ يَعُودَ ٱلْمِرْفَدُ

أَلْمُسِيفُ ٱلَّذِي أَصَابَ ابِلَهُ ٱلسُّوَافُ وَهِيَ ٱلْغُدَّةُ . وَٱلْمِرْفَدُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ . فَقَوْلُهُ أَنْ يَعُودَ ٱلْمِرْفَدُ كَأَنَّكَ قَدْ حُرِبْتَ بِمَا فِي بَيْتِكَ وَسُرِقَ مِنْكَ مَا فِيهِ إِذَا غَابَ مِرْفَدُكَ مِنْ بَيْتِكَ لِعَوْدِ ٱلْمَرَّةِ ٱلْأُولَى . وَٱلْقَذُورُ ٱلَّتِي تَحُلُّ نَبْذَةً مِنَ ٱلْإِبِلِ لَا تُخَالِطُهَا . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ أَخْبَرَنَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ هٰذَا ٱلشَّاعِرَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَقَالَ هُوَ حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ عَنْ أَبِي مُحَلِّمٍ وَهُوَ ٱلثَّبْتُ عِنْدِي . وَأَنْشَدَنَا هٰذَا ٱلشِّعْرَ ابُو ٱلْعَبَّاسِ احْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَرَوَى مِنْ دُونِ خَيْرِكَ جُنْحُ لَيْلٍ مُظْلِمٍ وَرَوَى سُرِقَتْ ثِيَابُكَ وَٱلثَّبْتُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مَا حَكَيْتُ لَكَ قَبْلُ

وَزَادَنَا فِيهِ

وَٱلضَّيْفُ عِنْدَكَ مِثْلُ أَسْوَدَ سَالِخٍ لَا بَلْ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ ٱلْأَسْوَدُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ

لَا يَتَأَرَّى لِمَا فِي ٱلْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ ٱلْقَوْمِ يَقْتَفِرُ (١)

يَتَأَرَّى يَتَلَبَّثُ. وَيَقْتَفِرُ يَتْبَعُ ٱلْأَثَرَ وَيُرْوَى يَقْتَفِرُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْبَعِيثُ ٱلْمُجَاشِعِيُّ

أَلَا إِنَّ لَيْلَى رُدَّ حَبْلُ وِصَالِهَا مَدَى ٱلدَّهْرِ وَٱلْوَاشُونَ حَتَّى تَعَمَّرَا

لَمْ يَدْرِ مَا تَعَمَّرَ وَكَذَا ٱلرِّوَايَةُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ

وَأَقْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفَارَةٌ عَلَى ٱلْكُثْرِ إِنْ لَاقَيْتَنِي وَمُسِيفَا

اي فَقِيرًا . وَٱلْخُفَارَةُ ٱلْإِجَارَةُ. وَٱلْكُثْرُ ٱلْإِكْثَارُ مِنَ ٱلْمَالِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ رَجُلٌ ضَبِّيٌّ

يَا ضُبُعًا أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ فَفِي ٱلْبُطُونِ إِذَا رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يَا ضُبُعًا. وَرَوَى أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يَا ضَبُعًا بِفَتْحِ ٱلضَّادِ وَلَمْ يُنْكِرِ ٱلضَّمَّ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلَّذِي حَفِظْنَاهُ عَنْ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ ٱلْمُبَرِّدِ وَغَيْرِهِ يَا ضُبُعًا وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ يَا أَضْبُعًا يَجْعَلُهُ جَمْعًا وَضَمَّ

---

(١) ورواية اللسان والصحاح: ولا يعضُّ على شُرْسوفِهِ الصَّفَرُ

ويُروى للحطيئة: ولا تأرى لما في القدر يرقبُهُ ولا يقومُ باعلى الفجر يَنْتَطِقُ

ٱلضَّادِ لَا يَجُوزُ وَهٰذِهِ حِكَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ ٱلسُّكَّرِيِّ عَنْ ابِي ٱلعَبَّاسِ وَهُوَ غَلَطٌ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ يُجِيزُ ضَمَّ ٱلضَّادِ

وَقَالَ حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ قَالَ ابُو حَاتِمٍ هُوَ حُسَيْنٌ وَأَخْطَأَ وَرَوَى ابُو ٱلْعَبَّاسِ حَسِيلٌ بِفَتْحِ ٱلْحَاءِ وَكَسْرِ ٱلسِّينِ

لَمْ يَكُ ٱلْحَقُّ عَلَى ان هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّا بِٱلسَّرَرْ

غَيَّرَ ٱلْجِدَّةَ مِنْ عِرْفَانِهِ خِرَقُ ٱلرِّيحِ وَطُوفَانُ ٱلْمَطَرْ

ابُو حَاتِمٍ بِٱلسَّرَرِ بِفَتْحِ ٱلسِّينِ وَٱلرَّاءِ. ٱلْخِرَقُ ٱلْقِطَعُ مِنَ ٱلرِّيحِ وَاحِدَتُهَا خِرْقَةٌ. وَطُوفَانُ ٱلْمَطَرِ كَثْرَتُهُ وَرَوَى ٱلْأَصْمَعِيُّ خُرُقٌ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ مُحَيَّةُ بْنُ مُضَرِّبٍ ٱلْكِنْدِيُّ جَاهِلِيٌّ

رَأَيْتُ ٱلْيَتَامَى لَا تُسَدُّ فُقُورُهُمْ هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ

فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمِ سَأَجْعَلُ بَيْتَيَّ مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ

أَرَادَ مِثْلَ بَيْتٍ آخَرَ فَحَذَفَ. وَٱلْمُعْزِبُ ٱلَّذِي قَدْ عَزَبَ بِإِبِلِهِ أَي تَبَاعَدَ بِهَا

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ ٱلضَّبِّيُّ

وَمَطِيَّةٍ مَلَثَ ٱلظَّلَامِ بَعَثْتُهُ يَشْكُو ٱلْكَلَالَ إِلَيَّ دَامِي ٱلْأَظْلَلِ

أَوْدَى ٱلسُّرَى بِقَتَالِهِ وَمِرَاسِهِ شَهْرًا نَوَاحِيَ مُسْتَتِبٍّ مُعْمَلِ

نَهْجٍ كَأَنَّ حَرْثَ ٱلنَّبِيطِ عُلُوبُهُ ضَاحِي ٱلْمَوَارِدِ كَٱلْحَصِيرِ ٱلْمُرْمَلِ

أَخْلَصْتُهُ صُنْعًا فَآضَ مُحَمْلَجًا كَٱلتَّيْسِ فِي أُمْعُوزِهِ ٱلْمُتَرَبِّلِ

فَإِذَا وَذٰلِكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَجْهَلِ

ابو حاتم إلا تذكّره ذكّر قوله مطيّة لأنّه إنما أراد بعيرا . وقوله بقتاله القتال الجسم والبدن . والمستتبّ الطريق الّذي قد استتبّ واستقام . وقوله ضاحي الموارد فإنها الطرق . والعلوب الآثار . والأمعوز القطيع من الظباء . والمتربل الّذي قد أكل الربل . وروى ابو حاتم نهج كأنّ حرث النبيط (كذا في الاصل)

ابو زيد وقال حريّ بن عامر الطّائيّ جاهليّ

علام هجوت كلبا يا حمارا أقام بذلّة حتّى الممات
فإنّك قد سلحت بباب بصرى وإنّك قد سلحت بأذرعات
وقد شرب القعيس فأجشمته وبيت الله إحدى المنكرات

ابو زيد وقال حريّ ايضا

على الصبر لمّا نيك منهم سراتهم فما نضحت أعيانهم ببلال
وإعطائهم أموالهم كلّ تاجر بأجرد عسّال القناة طوال
وأسمر مربوع رضاه بن عازب فأعطى ولم ينظر ببيع حلال [1]

قوله رضاه أي رضيه . وقوله فأعطى أراد أعطي . وروى ابو حاتم ابن عازب . وحلال جمع حلّة وهي جماعة البيوت

ابو زيد وقال برج بن مسهر الطّائيّ جاهليّ

لقد أعجبتموني من جسوم وأسلحة ولكن لا فؤادا
فكونوا أعبدا لبني زكيض وعقدة سنبس وذروا البعادا

---

(١) ويروى : فأُعطي ولم يُنظر

قَوْلُهُ أَسْلِحَةٍ جَمْعُ سِلَاحٍ . وَقَوْلُهُ لَا فُؤَادًا أَرَادَ أَفْئِدَةً . وَقَوْلُهُ لِبَنِي رُكَيْضٍ قَوْمٌ وَكَذَلِكَ عُقْدَةُ قَوْمٌ مِنْ طَيِّئٍ وَسِنْبِسُ قَوْمٌ مِنْهُمْ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْأَعْرَجُ ٱلطَّائِيُّ جَاهِلِيٌّ

وَمَا أَنَا إِنْ قَامَتْ تَحَمَّلُ جَارَتِي بِمَا كَانَ مِنْ عَوْرَاتِهَا بِبَصِيرِ
أَرَانِي إِذَا أَمْرٌ أَتَى فَقَضَيْتُهُ نَزَعْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلَيَّ أَثِيرِ (١)

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ

أُقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا ٱلْمُكَيِّسُ
وَلَسْتُ بِذِي كُهْرُورَةٍ غَيْرَ أَنَّنِي إِذَا طَلَعَتْ أُولَى ٱلْمُغِيرَةِ أَعْبِسُ
وَيَقْذِفُ حَوْلِي جَمْعُ أَخْزَمَ بِٱلْحَصَى وَجَمْعُ سَلَامَانَ ٱلْحُمَاةُ وَسِنْبِسُ
وَيَقْذِفُ شَمَّاسُ بْنُ عَمْرٍو وَرَهْطُهُ وَيَا رُبَّ مِنْهُمْ دَارِعٍ وَهْوَ أَشْوَسُ

قَوْلُهُ كُهْرُورَةٍ ٱلْكُهْرُورَةُ ٱلضَّحِكُ وَٱللَّعِبُ وَٱللَّهْوُ . وَسَلَامَانُ مِنْ طَيِّئٍ . وَيُقَالُ كَهَرَ فِي وَجْهِهِ إِذَا عَبَسَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَخْرَمُ أَوْ أَخْزَمُ شَكٌّ وَرَوَى سَلَامَانَ ٱلْحُمَاةِ قَالَ وَفَصَلَ بَيْنَ رُبَّ وَدَارِعٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلصَّحِيحُ أَخْزَمُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ

لَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَظَالِمِهَا عَمْرُو
وَلَكِنَّ نَصْرًا ارْتَعَتْ وَتَخَاذَلَتْ وَكَانَتْ قَدِيمًا مِنْ شَمَائِلِهَا ٱلْغَفْرُ

لَضَحَّتْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ أَمْرًا ضَحِّ أَيُّهَا ٱلرَّجُلُ أَيْ

---

(١) ورواهُ في اللسان فَزِعتُ وقال يريد المأثور الذي اخذ فيه (مص)

ارْفُقْ . وَٱلْغَفْرُ ٱلْمَغْفِرَةُ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ

فَلَيْتَ أَبَا شُرَيْحٍ جَارَ عَمْرٍو ... حَيَا عَوْفٌ وَغَيَّبَهُ ٱلْقُبُورُ

وَمَا دَهْرِي بِشَتْمِكَ فَٱعْلَمَنْهُ ... وَلٰكِنْ أَنْتَ مَخْذُولٌ كَبِيرُ

أَرَادَ حَيَّ عَوْفٌ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ زَيْدُ ٱلْخَيْلِ

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَأْتَمٌ تَجْمَعُونَهُ ... عَلَى مُحْمَرٍ عَوْدٍ أُثِيبَ وَمَا رُضَا[1]

تُجِدُّونَ خَمْشًا بَعْدَ خَمْشٍ كَأَنَّهُ ... عَلَى فَاجِعٍ مِنْ خَيْرِ قَوْمِكُمُ نُعَا

نُخَضِّضُ جَبَّارًا عَلَيَّ وَرَهْطَهُ ... وَمَا صِرْمَتِي مِنْهُمْ لِأَوَّلِ مَنْ سَعَا

تَرَعَّى بِأَذْنَابِ ٱلشِّعَابِ وَدُونَهَا ... رِجَالٌ يَرُدُّونَ ٱلظَّلُومَ عَنِ ٱلْهَوَا

وَتَرْكَبُ يَوْمَ ٱلرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسٌ ... بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ ٱلْأَبَاهِرِ وَٱلْكُلَا

فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أَنْ أُكَدِّرَ نِعْمَةً ... لَقَاذَعْتُ كَعْبًا مَا بَقِيتُ وَمَا بَقَا[2]

---

(١) ورواهُ في اللسان

أفي كل عـام مأتمٌ تبعثونهُ ... على مُحْمَرٍ ثَوَّبْتُموهُ وما رضَا

وقال المصحح هكذا في الاصل وهو يحتمل تبعثونهُ او تنعتونهُ وعلى الجملـة فليحرَّر البيت (للمصحح)

(٢) هذا على لغة طيّئ فانها تبدل الكسرة فتحةً فتنقلب الياء الفًا فيصير بَقَا وكذلك كلّ فعل ثلاثيّ سواء كانت الكسرة والياء اصليتين نحو بَقِيَ ونَسِيَ وفَنِيَ او كان ذلك عارضًا كما لو بُنِيَ الفعل للمفعول فيقولون في هُدِيَ زيدٌ وبُنِيَ البيتُ هُدَا زيدٌ وبُنَا البيت (للمصحح عن المصباح)

قَدِ ٱنْبَعَثَتْ عِرْسِي بِلَيْلٍ تَلُومُنِي ... وَأَقْرِبْ بِأَحْلَامِ ٱلنِّسَاءِ مِنَ ٱلرَّدَا

تَقُولُ أَرَى زَيْدًا وَقَدْ كَانَ مُقْتِرًا ... أَرَاهُ لَعَمْرِي قَدْ تَمَوَّلَ وَٱقْتَنَا

وَذَاكَ عَطَاءُ ٱللهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ ... مُشَمِّرَةٍ يَوْمًا إِذَا قَلَّصَ ٱلْخُصَا

وَيُرْوَى تَمَوَّلَ وَٱقْتَلَا . ٱلْمِحْمَرُ ٱلْفَرَسُ ٱلَّذِي يُشَبَّهُ بِٱلْحِمَارِ وَهُوَ أَيْضًا ٱللَّئِيمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَٱلْعَوْدُ ٱلْمُسِنُّ . أُثِيبَ أُعْطِيَ ثَوَابَهُ . وَقَوْلُهُ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ ٱلْأَبَاهِرِ وَٱلْكُلَى يُرِيدُ بِطَعْنٍ فَجَعَلَ فِي فِي مَعْنَى ٱلْبَاءِ

بَابُ نَوَادِرَ

أَبُو زَيْدٍ قَالَ ٱلْكِلَابِيُّونَ ٱلْمَهْرُوسُ وَٱلْمَجْشُوشُ وَاحِدٌ وَهِيَ هَرِيسَةٌ وَجَشِيشَةٌ . وَقَالَ أَبُو ٱلْمِضَاءِ ٱلْكِلَابِيُّ ٱلْهَرِيسُ وَٱلْجَشِيشُ ٱلْحَبُّ حِينَ يُدَقُّ بِٱلْمِهْرَاسِ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ هَرِيسَةٌ وَجَشِيشَةٌ إِذَا جَشُّوهُ . وَقَالَ ٱسْتَقْبَلَتِ ٱلْمَاشِيَةُ ٱلْوَادِيَ فَأَنَا أَسْتَقْبِلُهَا إِيَّاهُ . وَأَقْبَلْتُهَا ٱلْوَادِيَ إِقْبَالًا إِذَا أَقْبَلْتَ بِهَا نَحْوَهُ . وَقَبِلَتِ ٱلْمَاشِيَةُ ٱلْوَادِيَ تَقْبَلُهُ قُبُولًا إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهُ هِيَ قَالَ ٱلرَّاجِزُ

إِذَا سَمِعْنَ زَأْرَهُ تَعْدِيدَا ... فِي زَفْرَةٍ يُقْبِلُهَا[1] ٱلْكَؤُودَا

رَفَعْنَ أَمْثَالَ ٱلْخَوَافِي سُودَا

---

(١) ويروى : يَقْبَلُهَا

ابُو حَاتِمٍ إِذَا سِمِعْنَ زَارَةَ . وَٱلْكَؤُودُ ٱلْعَقَبَةُ ٱلشَّاقَّةُ

وَيُقَالُ تَاقَتْ نَفْسِي إِلَى ذٰلِكَ تَوْقًا وَتَوَقَانًا وَتُؤُوقًا

وَيُقَالُ أَبَثَّ فُلَانٌ فُلَانًا شُقُورَهُ وَفُقُورَهُ إِذَا شَكَا إِلَيْهِ ٱلْحَاجَةَ

قَالَ ٱلْعَجَّاجُ

وَكَثْرَةَ ٱلتَّحْدِيثِ عَنْ شُقُورِي (مَعَ ٱلْجَلَا وَلَائِحِ ٱلْقَتِيرِ)

قَالَ ابُو حَاتِمٍ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَحْدَهُ شَقُورِي فَفَتَحَ ٱلشِّينَ

ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ جِئْتُ مِنَ ٱلْقَوْمِ أَيْ مِنْ عِنْدِهِمْ

وَتَقُولُ شَغَبْتُ ٱلْقَوْمَ أَشْغَبُهُمْ شَغْبًا وَشَغَبْتُ عَلَيْهِمْ (١)

وَتَقُولُ شَبِعْتُ خُبْزًا وَلَحْمًا وَرَوِيتُ مَاءً وَلَبَنًا

وَيُقَالُ لَبِثَ ٱلرَّجُلُ يَلْبَثُ لَبْثًا وَلَبَاثًا وَلُبْثَةً . قَالَ ابُو حَاتِمٍ لَبَاثَةً وَلُبْثَةً وَلَمْ يَحْكِ لَبَاثًا وَلَا لُبْثَةً . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَحَكَى لَنَا فِي غَيْرِ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ لَبِثْتُ لَبَثًا فَأَنَا لَبِثٌ كَقَوْلِكَ فَرِقْتُ فَرَقًا فَأَنَا فَرِقٌ وَبَطِرْتُ بَطَرًا فَأَنَا بَطِرٌ . وَٱلْمُسْتَعْمَلُ ٱلْجَارِي فِي كَلَامِهِمْ لَابِثٌ كَقَوْلِكَ ٱلضَّارِبُ وَٱلْمَصْدَرُ ٱللَّبْثُ كَقَوْلِكَ ٱلضَّرْبُ وَٱلدَّلِيلُ عَلَى هٰذَا قَوْلُهُمْ لَبْثَةٌ كَضَرْبَةٍ

ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ بُلُلَةٌ وَفِي ٱلْقَوْمِ بُلُلَاتٌ وَهِيَ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْوُدِّ وَيُقَالُ طَوَيْتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى بُلُلَتِهِ أَيْ بَقِيَّةِ مَا بَقِيَ مِنْ وُدِّهِ

وَيُقَالُ رُحْتُ بَنِي فُلَانٍ أَرُوحُهُمْ رَوَاحًا إِذَا رُحْتَ إِلَيْهِمْ أَوْ

---

(١) ومثله ايضًا شَغَبْتُ بِهِم وفيهم (المصحح)

رُحْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ قَالَ ابُو حَاتِمٍ وَٱلْمَازِنِيُّ أَوْ رُحْتُ عِنْدَهُمْ

وَيُقَالُ جَعَلَ ٱلْقَوْمُ حُبُولَهُمْ عَلَى غَوَارِبِهِمْ . ٱلْحُبُولُ وَاحِدُهَا حَبْلٌ وَهْيَ ٱلْأَرْسَانُ . وَٱلْغَوَارِبُ وَاحِدُهَا غَارِبٌ وَهْيَ أَعَالِي كُلِّ شَيْءٍ

وَيُقَالُ مَا سَقَانِي فُلَانٌ مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً وَهُوَ ٱلْمَاءُ يُدْعَى ٱلْأَسْوَدَ قَالَ ٱلشَّاعِرُ

أَلَا إِنَّنِي سُقِيتُ أَسْوَدَ حَالِكًا ... أَلَا بَجَلِي مِنَ ٱلشَّرَابِ أَلَا بَجَلْ

قَالَ ابُو الحَسَنِ وَيُرْوَى مِنَ ٱلْحَيَاةِ . يَعْنِي بِٱلْأَسْوَدِ ٱلْمَاءَ . وَبَجَلِي حَسْبِي . وَيُقَالُ مَا عِنْدَهُ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ إِلَّا ٱلْأَسْوَدَانِ وَهُمَا ٱلْمَاءُ وَٱلتَّمْرُ ٱلْعَتِيقُ . وَيُقَالُ ذَهَبَ مِنْهُ ٱلْأَبْيَضَانِ أَيْ شَبَابُهُ وَشَحْمُهُ . وَيُقَالُ أَعْطَيْتُهُ ذَاكَ عَيْنَ عُنَّةٍ يَا فَتَى أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ (١)

وَإِذَا قَالَ لَأَضْرِبَنَّ فُلَانًا أَوْ لَأَقْتُلَنَّهُ قُلْتَ أَنْتَ أَوْ مِرِنٌ مَا أُخْرَى (٢) أَيْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرُ مَا تَقُولُ أَوْ يَكُونَ أَجْرَأَ لَهُ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ عَرَفْتُ ذَاكَ فِي فَحْوَى قَوْلِهِ أَيْ فِي مِعْرَاضِ قَوْلِهِ وَهُمَا سَوَاءٌ . ابُو زَيْدٍ قَالَ ٱلشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ ٱلرِّيَاشِيُّ عَنْهُ

جَاءَتْ تَدَاعَى لِجَبًا أَصْوَاتُهَا ... ٱلْمَاءُ فَحْوَاهَا وَأَنْجِيَاتُهَا

وَحَكَى ابُو حَاتِمٍ عَنْهُ فِي فَحْوَى قَوْلِهِ وَفِي فَحْوَاءِ قَوْلِهِ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ وَفِي مِعْرَاضِ قَوْلِهِ

---

(١) يقال عينَ عُنَّةٍ وعينَ عُنَّةَ بالصرف وعدمه كما في القاموس (مص)

(٢) وفي اللسان أو مرنًا ما أُخرى

وَيُقَالُ عَيَّبْتُ الرَّجُلَ تَعْيِيبًا وَتَعَيُّبًا إِذَا أَخْبَرْتَ بِمَسَاوِي أَعْمَالِهِ الَّتِي عَمِلَ ابُو حَاتِمٍ عَيَّنْتُ الرَّجُلَ تَعْيِينًا بِالنُّونِ . وَتَقُولُ صَبِيٌّ خَتِينٌ وَصَبِيَّةٌ خَتِينٌ وَهُوَ الْمَخْتُونُ وَالْمَخْتُونَةُ . وَيُقَالُ تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَكُمْ وَتَعَرَّضْتُ لِمَعْرُوفِكُمْ . وَيُقَالُ أَرْضٌ وَخَامٌ وَوَخِيمَةٌ وَوَخِمَةٌ . وَيُقَالُ اسْتَدْنَا بَنِي فُلَانٍ اسْتِيَادًا إِذَا اخْتَرْنَا سَيِّدَهُمْ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ السِّنْخِ . قَالَ ابُو حَاتِمٍ السِّنْخُ وَهُوَ خَطَأٌ . ابُو زَيْدٍ الشَّرْخُ وَالنَّجْرُ وَهُوَ الْعِرْقُ وَكَرِيمُ النِّحَاسِ (١) وَهُوَ نَحْوُ النَّجْرِ وَالنِّجَارِ وَالنُّجَارِ . وَيُقَالُ كَانَتْ مَأْدَبَةُ فُلَانٍ بِفَتْحِ الدَّالِ عَلَى النَّقَرَا لَا عَلَى الْجَفَلَا أَيْ عَلَى الْخَاصَّـةِ لَا عَلَى الْعَامَّةِ وَأَنْشَدَ ابُو زَيْدٍ

دَعَا النَّقَرَا دُونِي رِيَاحٌ سَفَاهَةً وَمَا كَانَ يَدْرِي رَدْمَةُ الْعَيْرِ مَا هِيَا

قَالَ الرَّدْمَةُ الضَّرْطَةُ وَأَنْشَدَ

أَنْخَنْتِ الْعَـلُوجَ رُدَامًا

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ طَرَفَةُ

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَا لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

أَيْ لَا نَدْعُو بِأَسْمَاءِ قَوْمٍ خَوَاصَّ وَلَكِنْ نَدْعُو الْجَمِيعَ . وَيُقَالُ الْأَجْفَلَا . وَقَالَ الْعُكْلِيُّ الْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ وَلَا أَحَدٌ . وَيُقَالُ قَدْ أَطْرَفْتُ الشَّيْءَ إِطْرَافًا إِذَا اسْتَطْرَفْتَهُ . وَيُقَالُ أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ إِخْرَاطًا إِذَا ضَمَمْتَ فَاهَا . وَأَشْرَجْتُهَا إِشْرَاجًا . وَقَالَ الْعُكْلِيُّ

---

(١) وفي الاصل النحاسُ بالرفع (المصحح)

دَابَّةٌ مَفْصُولٌ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَلْتُ عَلَيْهِ إِذَا عَلَفْتَهُ ٱلْفَصِيلَ . وَقَالَ ٱلْعُكْلِيُّ حُجَيَّاكَ[1] مَا فِي يَدِي وَحَاجَيْتُكَ مَا فِي يَدِي . قَالَ ابُو حَاتِمٍ حَاجَيْتُكَ عَايَيْتُكَ وَٱلْمُحَاجَاةُ ٱلْمُعَايَاةُ . ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ أَتَى عَلَى ٱلْقَوْمِ ذُو أَتَى أَيْ أَتَى عَلَيْهِمِ ٱلْمَوْتُ . وَذُو أَتَى فِي مَعْنَى ٱلَّذِي أَتَى . وَيُقَالُ أَبِكَ سَمْعُكَ أَيْ أَتَسْمَعُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَزْلَاءَ إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ وَكَانَ مَاضِيًا عَلَى ٱلْأَمْرِ لَا يَرُدُّهُ عَنْهُ شَيْءٌ قَالَ ٱلشَّاعِرُ (وفي اللسان قال الراعي ورسم يعيا هكذا)

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَى بِهَا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللَّبِدُ

ابُو حَاتِمٍ ٱللُّبَدُ . ابُو زَيْدٍ ٱللَّبِدُ ٱلَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَزِيمَةَ وَلَا يَبْرَحُ قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْعَجْلَانِيِّينَ يَقُولُ هٰذَا سَطَرٌ[2] بِفَتْحِ مَوْضِعِ ٱلْفَاءِ وَٱلْعَيْنِ مِنَ ٱلْفِعْلِ قَالَ وَهِيَ سُطُورٌ كَثِيرَةٌ وَيُقَالُ خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَائِكَ أَيْ إِذَا خَلَوْتَ فَهُوَ أَقَلُّ لِغَضَبِكَ وَأَذَاتِكَ لِلنَّاسِ . وَيُقَالُ لَقِيتُهُ مُصَارَحَةً وَصِرَاحًا أَيْ مُوَاجَهَةً قَالَ ٱلشَّاعِرُ

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا صُبَاحْ عَمْرًا وَعَمْرٌو عُرْضَةُ ٱلصِّرَاحْ[3]

---

(١) قال في اللسان وحكى الفارسيّ عن ابي زيد حُجَ قال كأنهُ مقلوب موضع اللام الى العين (المصحح)

(٢) قال ابو الحسن قالَ الاصمعيُّ يُقالُ بَنَى سافًا من بناء وَسطرًا من بناء وَسطَرًا ومِدماكًا مِن بناء وأنشد

ألا يا ناقِضَ المِيثا قِ مِدماكًا فمِدماكا

(٣) ورواه في اللسان

قد كنتُ أنذرتُ أخا مَناحِ عَمرًا وعمرٌو عُرضةُ الصِّراحِ (المصحح)

يَقُولُ عُرْضَةُ ٱللِّقَاءِ مُصَارَحَةً. وَيُقَالُ فُلَانٌ يُبَثْبِثُ ٱلْمَتَاعَ بَثْبَثَةً إِذَا قَلَبَهُ وَحَرَّكَهُ. وَيُقَالُ أَفْرَشْتُ بِٱلرَّجُلِ إِفْرَاشًا إِذَا أَخْبَرْتَ بِعُيُوبِهِ. وَأَثَيْتُ بِٱلرَّجُلِ آثِي بِهِ إِثَاءَةً. قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ إِثَاوَةً وَلَا أُنْكِرُ إِثَاءَةً. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ هٰذَا ٱلَّذِي حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ قَدْ حَكَاهُ غَيْرُهُ وَقَوْلُ ٱلرِّيَاشِيِّ إِثَاوَةً يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَتَوْتُ آتُو أَتْوًا وَهُوَ ٱلْمُسْتَعْمَلُ ٱلْأَكْثَرُ وَقَدْ يَأْتِي مِثْلُ هٰذَا كَثِيرٌ. تَقُولُ ٱلْعَرَبُ دِفْتُهُ أَدِيفُهُ وَدُفْتُهُ أَدُوفُهُ. وَمِثْتُهُ أَمِيثُهُ وَمُثْتُهُ أَمُوثُهُ. وَهٰذَا كَثِيرٌ وَهُوَ عِنْدَنَا لُغَتَانِ لَيْسَ إِنَّهُمْ أَدْخَلُوا ذَوَاتَ ٱلْيَاءِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْوَاوِ وَلَا ذَوَاتَ[1] ٱلْوَاوِ عَلَى ذَوَاتِ ٱلْيَاءِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَيِّزٌ عَلَى حِدَتِهِ أُنْشِدْتُ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ

وَلَسْتُ إِذَا وَلَّى ٱلْخَلِيلُ بِوُدِّهِ ... بِمُنْطَلِقٍ آتُو عَلَيْهِ وَأَكْذِبُ

وَتَمَامُ هٰذَا ٱلشِّعْرِ

وَلٰكِنَّهُ إِنْ دَامَ دُمْتُ وَإِنْ يَكُنْ ... لَهُ مَذْهَبٌ عَنِّي فَلِي عَنْهُ مَذْهَبُ

أَلَا إِنَّ خَيْرَ ٱلْوُدِّ وُدٌّ تَطَوَّعَتْ ... بِهِ ٱلنَّفْسُ لَا وُدٌّ أَتَى وَهُوَ مُتْعَبُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ نُمَيْرٍ ٱلثَّقَفِيِّ وَٱلْأَصْلُ فِي قَوْلِهِ إِثَاءَةً إِثَايَةً وَهٰذَا فِي بَابِهِ مِثْلُ سِقَايَةٍ وَسِقَاءَةٍ وَمَا أَشْبَهَهُ. أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ أَبُو ٱلسَّمَّاكِ ٱلْعَدَوِيُّ عَلَيْكَ بِٱلسَّكِينَةِ وَٱلْوَقَارِ فَثَقَّلَ ٱلْكَافَ. وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّونَ نَعِمَكَ ٱللهُ عَيْنًا أَيْ نَعِمَ ٱللهُ بِكَ عَيْنًا. وَيُقَالُ نَأَيْتُ ٱلرَّجُلَ وَنَأَيْتُ عَنْهُ فِي

---

(١) وفي الاصل ذواتَ بالفتح في الموضعين جريًا على مذهب الكوفيين فانهم اجازوا نصب جمع المؤنث السالم كله بالفتحة (المصحح)

مَعْنًى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ عَثَرَ ٱلرَّجُلُ يَعْثِرُ فِي ٱلْمَشْيِ عِثَارًا وَعَثَرَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يَطْلُبُهُ أَوْ يَعْمَلُهُ يَعْثُرُ عُثُورًا . وَيُقَالُ أَصَافَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُصِيفٌ إِذَا تَرَكَ ٱلنِّسَاءَ شَابًّا لَمْ يَتَزَوَّجْ ثُمَّ تَزَوَّجَ بَعْدَمَا أَسَنَّ . وَيُقَالُ لِوُلْدِهِ صَيْفِيُّونَ قَالَ ٱلرَّاجِزُ وَهُوَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ[1]

أَلرِّبْعِيُّونَ ٱلَّذِينَ وُلِدُوا وَآبَاؤُهُمْ شَبَابٌ فَهُمْ رِجَالٌ

وَيُقَالُ هِيَ ٱلْأَثَرَةُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْأَثَرُ إِذَا ٱسْتَأْثَرْتَ عَلَى قَوْمٍ أَوِ ٱسْتَأْثَرُوا عَلَيْكَ . وَيُقَالُ هِيَ ٱلْأَثَرَةُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْإِثَرُ بِكَسْرِ ٱلْهَمْزَةِ قَالَ ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلْحُطَيْئَةُ

مَا آثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لٰكِنْ بِكَ ٱسْتَأْثَرُوا إِذْ كَانَتِ ٱلْإِثَرُ[2]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هٰذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ كَنِتَاجِ ٱلرَّبِيعِ وَٱلصَّيْفِ . وَٱلْأَثَرُ وَٱلْإِثَرُ لُغَتَانِ أَيْ عَلَيْكَ ٱسْتَأْثَرُوا

أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ أَعْبَدْتُ ٱلرَّجُلَ إِعْبَادًا وَعَبَّدْتُهُ تَعْبِيدًا إِذَا ٱتَّخَذْتَهُ عَبْدًا وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ

حَتَّامَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ[3]

---

(١) قَالَ أَبُو الحَسَن وَلَهُ

انَّ بَنِيَّ صِبيةٌ صِغارُ أَفلحَ مَن كانَ لهُ كِبارُ

(٢) ورواهُ في اللسان « لكن لأنفسهم كانت بها الإثَرُ » اي الخِيَرَة والإيثار. وكأَنَّ الإِثَرَ جمع الإِثْرَة وهي الأَثَرَة (المصحح) (٣) ويُروى علامَ يَعبدني من عَبِدَ عليهِ اذا غضب والبيت للفرزدق وقد عدّاهُ بغير حرف (المصحح)

يَعْنِي عَبِيدًا . ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ ٱلْمَجَبَّةَ أَيْ رَكِبَ ٱلطَّرِيقَ وَرَكِبَ فُلَانٌ مَلْكَ ٱلطَّرِيقِ أَيْ وَسَطَهُ . ابُو حَاتِمٍ مِلْكَ ٱلطَّرِيقِ بِٱلْكَسْرِ وَكَذٰلِكَ ابُو عُثْمَانَ ٱلرِّيَاشِيُّ رَكِبَ مَسْءَ ٱلطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ ٱلطَّرِيقَ نَفْسَهُ

ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ ٱنْطَلَقَ فُلَانٌ مِهْلَلًا إِذَا ٱنْطَلَقَ وَٱلْقَوْمُ شَاكُّونَ أَيَنْطَلِقُ أَمْ لَا يَتِمُّ ٱنْطِلَاقُهُ . وَيُقَالُ دَلَكَتْ بَرَاحِ وَبَرَاحُ تُكْسَرُ وَتُضَمُّ وَهُوَ ٱسْمٌ لِلشَّمْسِ مَعْرُوفٌ قَالَ ٱلرَّاجِزُ

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ   غُدْوَةَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ[1]

قَالَ ابُو حَاتِمٍ بِرَاحِ أَيْ بِرَاحَةٍ وَبَرَاحُ بِٱلضَّمِّ

ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ زَهَرَتْ عَيْنَا فُلَانٍ زَهْرَةً إِذَا ٱحْمَرَّتَا وَغَضِبَ

وَيُقَالُ مَا يَعَضُّ فُلَانٌ إِلَّا عَلَى دُرْدُرِهِ أَيْ لَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ فَهُوَ يَعَضُّ عَلَى لِثَتِهِ . وَيُقَالُ مَا لِي بِهِ نُبْهٌ أَيْ لَمْ أَنْتَبِهْ لَهُ . وَيُقَالُ أَنْبَلْتُ ٱلرَّجُلَ إِنْبَالًا إِذَا وَهَبْتَ لَهُ نَبْلًا أَوْ سَهْمًا وَاحِدًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ٱتَّهَمُوهُ يَا فُلَانُ قَدْ أَذْأَتَ إِذَاءَهُ مَهْمُوزَتَانِ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ أَذْوَأْتَ يَا فُلَانُ فَأَنْتَ مُذْوِي[2] كَمَا تَرَى . وَٱتَّهَمْتَ فَأَنْتَ مُتَّهِمٌ وَهُمَا

---

(١) ورواهُ في اللسان

هذا مُقام قَدَمي بَرَاحِ   ذَبَّبَ حتّى دلكتْ بَراحِ

ورواهُ الفرّاء بِراح بكسر البـاء وهي باء الجرّ وهو جمع راحة وهي الكفّ اي أسترِيح منها يعني ان الشمس قد غربت وزالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت او زالت (مص)   (٢) ويُرْوَى مُدوى (كذا ورد في الاصل المصحح)

وَاحِدٌ أي فِي جوفِكَ الدَّاءُ وَالْغِشُّ . وَيُقَالُ هٰذَا سَبَلٌ مِنْ رِمَاحٍ لِلْقَلِيلِ مِنْهَا وَالْكَثِيرِ . وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ هُمُ اللَّذُونَ قَالُوا ذَاكَ وَلَمْ يَقُلِ الَّذِينَ . وَيُقَالُ هُمُ الْجِوَارُ مِنَ الْمُجَاوَرَةِ بِالْكَسْرِ وَضَرَبَهُ بِجُمْعِ يَدِهِ فَكَسَرَهُمَا الْعُقَيْلِيُّ جَمِيعًا . وَيُقَالُ أَمْعَنَ الرَّجُلُ بِحَقِّي إِذَا أَقَرَّ بِهِ إِمْعَانًا . وَأَذْعَنَ بِهِ إِذْعَانًا وَهُمَا وَاحِدٌ . وَأَمْعَنَ الرَّجُلُ إِمْعَانًا إِذَا هَرَبَ وَتَبَاعَدَ . وَقَالُوا أَوَيْتُ إِلَى الْحَيِّ أَحْسَنَ الْإِوِيِّ فَكَسَرُوا الْهَمْزَةَ . وَيُقَالُ إِنَّكَ لَتَعْلُكُ عَلَيَّ الْأَرَمَ إِذَا جَعَلَ يَعَضُّ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنَ الْغَيْظِ . وَيَحْرُقُ وَيَحْرِقُ عَلَيَّ الْأَرَمَ مِثْلُهُ قَالَ الرَّاجِزُ

خُبِّرْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا ظَلُّوا[1] غِضَابًا يَعْلُكُونَ الْأَرَمَا

إِنْ قُلْتُ أُسْقَى عَاقِلًا فَأَظْلَمَا جُودًا وَأُسْقَى الْحَرَّتَيْنِ دِيَمَا

أَحْمَاؤُهَا إِخْوَةُ زَوْجِهَا

وَيُقَالُ هُوَ السَّمْنُ لَا يَخِمُ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

وَيُقَالُ عَنْ فَقْرَةٍ[2] بِفِيهِ لَعَلَّهُ يُلْهِيهِ . يَقُولُ دَعْهُ وَنَفْسَهُ لَا تَعْنِهِ لَعَلَّكَ بِذٰلِكَ تَشْغَلُهُ عَمَّا يَصْنَعُ . وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ أَتَنْطَلِقُ أَمْ كَذٰلِكَ أَيْ أَمْ تَرَى[3] مِنْ رَأْيِكَ أَنْ تُقِيمَ . وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَطَيِّبُ الْكَسْبِ وَالْكِسْبَةِ وَالْمَكْسَبَةِ وَالِاسْمُ الْكَسِيبَةُ . مَا أَطْيَبَ كِسْبَتَهُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ حُدِّثْتُ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

---

(١) وفي اللسان أضحوا في مكان ظلوا (مص) (٢) وفي الاصل تَرَيْ (مص) (٣) ويروى فَقْرَهْ

أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَقُولُ رَجُلٌ كَذَاكَ أَي لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَنْشَدَ

إِمْسَحْ مِنَ ٱلدَّرْمَكِ عِنْدِي فَاكَا إِنِّي أَرَاكَ رَجُلًا كَذَاكَا[1]
جَعْدَ ٱلْقَفَا قَصِيرَةً رِجْلَاكَا

وَيُقَالُ أَحْرَفَ ٱلرَّجُلُ إِحْرَافًا فَهُوَ مُحْرِفٌ وَٱلِٱسْمُ ٱلْحِرْفَةُ إِذَا نَمَى مَالُهُ وَصَلَحَ

وَيُقَالُ انَّ فُلَانًا بِٱلْأَمْرِ نِطَاسِيٌّ كَمَا تَرَى وَنِقْرِسٌ إِذَا كَانَ بِهِ عَالِمًا وَنِقْرِيسٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ

قَالَ ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ مَا أَطْيَبَ أَرِيجَتَهُ وَأَرَجَهُ أَي رِيحَهُ

وَيُقَالُ هِيَ ٱلْمَعْيُورَاءُ وَٱلْمَتْيُوسَاءُ وَٱلْمَشْيُوخَاءُ[2] مِنَ ٱلتُّيُوسِ وَٱلشُّيُوخِ وَٱلْحُمُرِ. وَيُقَالُ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلْمُنْكَرَةُ مِنَ ٱلْأَذَى وَغَيْرِهِ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي

وَيُقَالُ إِعْرَنْقَزَ ٱلرَّجُلُ اعْرِنْقَازًا إِذَا مَاتَ[3]. وَيُقَالُ إِنَّ حَوْلَهُ مِنَ ٱلْأَصْوَاتِ وَٱلْأَنِينِ لَنُهْيَةً[4] قَالَ ابُو حَاتِمٍ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ ٱلْأَصْوَاتِ وَٱلزَّئِيرِ لَنُهْتَةً بِٱلتَّاءِ أَي لَكَثْرَةً لَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ إِعْرَنْقَزَ وَلَمْ يَعْرِفْ نُهْيَةً وَلَا نُهْتَةً

---

(١) ورواهُ في اللسان

إِمْسَحْ من الدرمكِ عَنِّي فاكا إِنِّي أراكَ خاطبًا كذاكا (مص)

(٢) قالَ ابو الحسن ويُقالُ للأرضِ التي تُنبتُ الشِّيحَ المَشيُوحاء

(٣) كذا في الاصل وفي القاموس والتاج إِعرَنفَزَ بالفاء واهملهُ ابن منظور والله اعلم بالصواب (مص)

(٤) قالَ ابو الحسن أعرفُ نُهيةً في هذا المَوضع ولا أعرفُ نُهتةً

ابُو زَيْدٍ وزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً طُلِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ مَا يَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ فَقَالَتْ لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا شَيْءٌ فَلَامُوهَا فَقَالَتْ بَيْتِي يَبْخَلُ لَا أَنَا أَيْ لَيْسَ فِي بَيْتِهَا شَيْءٌ

بَابُ رَجَزٍ

جَاؤُا يَجُرُّونَ ٱلسُّودَ جَرَّا صُهْبَ ٱلسِّبَالِ يَبْتَغُونَ ٱلشَّرَّا
تَجِدُنِي بِٱلْأَمِيرِ بَرَّا وَبِٱلْقَنَاةِ مِدْعَسًا[1] مِكَرَّا
إِذَا غُطَيْفُ ٱلسُّلَمِيُّ فَرَّا

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ تَفْخَرُ بِأَخْوَالِهَا مِنَ ٱلْيَمَنِ

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي وَحَاتِمُ ٱلطَّائِيُّ وَهَّابُ ٱلْمِئِي
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ ٱلْعَبْدِ ٱلدَّعِي يَأْكُلُ أَزْمَانَ ٱلْهُزَالِ وَٱلسِّنِي
هَنَاتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ غَيْرِ ذَكِي

ابُو سَعِيدٍ وَرَوَى ٱلرِّيَاشِيُّ مَرَّةً أُخْرَى

هَنَاتِ عَيْنٍ مَيْتَةٍ غَيْرِ ذَكِي

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ ٱلْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَهُوَ أَجْوَدُ. ابُو زَيْدٍ هَنَاتِ عَيْرٍ مَيِّتٍ تَعْنِي ذَكَرَ ٱلْعَيْرِ فَكَنَتْ عَنْهُ لِأَنَّهَا امْرَأَةٌ وَٱلْمَيْتَةُ بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ تَكُونُ نَعْتًا لِلشَّيْءِ فَإِذَا كُسِرَتْ كَانَتِ ٱلشَّيْءَ بِعَيْنِهِ. قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ

---

(١) في اللسان الحديدَ بدل السودَ. ويُقال للاعداء صُهْب السبال وان لم يكونوا كذلك. والمِدْعَس الطعَّان (المصحح)

ٱلْمَيْتَةُ تَكُونُ مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ ٱلْقَعْدَةُ وَٱلرَّكْبَةُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَتَكُونُ نَعْتًا فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِفَرَسٍ مَيْتَةٍ تَنْعَتُهُ بِٱلْمَصْدَرِ كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَدْلٍ ثُمَّ يَصِيرُ ٱسْمًا غَالِبًا كَأَجْدَلٍ وَمَا أَشْبَهَهُ فَتَقُولُ هٰذَا مَيْتَةٌ كَمَا تَقُولُ هٰذَا أَجْدَلٌ

وَٱلْمِيتَةُ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ ٱلْحَالُ ٱلَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا ٱلشَّيْءُ كَقَوْلِكَ كَرِيمُ ٱلْمِيتَةِ وَحَسَنُ ٱلصِّرْعَةِ وَٱلْكَسْرُ مُطَّرِدٌ فِي ٱلْحَالَاتِ كُلِّهَا كَمَا أَنَّ ٱلْفَتْحَ مُطَّرِدٌ فِي ٱلْمَرَّةِ هٰذَا ٱلْحَقُّ عِنْدِي ٱلَّذِي لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ

أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ لِفَرْخِ ٱلضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ حِسْلٌ ثُمَّ يَكُونُ غَيْدَاقًا ثُمَّ يَكُونُ مُطَبِّخًا ثُمَّ يَكُونُ ضَبًّا مُدْرِكًا . وَٱلْغَيْدَاقُ أَيْضًا ٱلصَّبِيُّ ٱلَّذِي لَمْ يَبْلُغْ

وَزَعَمُوا أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ أَخَذَ ٱبْنَهُ حُكَيْمًا وَأُمُّهُ مَنْفُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ ٱلْفَوَارِسِ ٱلضَّبِّيِّ فَرَقَّصَهُ وَقَالَ

أَشْبِهْ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْ حَمَلْ وَلَا تَكُونَنَّ كَهِلَّوْفٍ وَكَلْ
يُبِيتُ فِي مَقْعَدِهِ[1] قَدِ ٱنْجَدَلْ وَٱرْقَ إِلَى ٱلْخَيْرَاتِ زَنْأً فِي ٱلْجَبَلْ

أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو عُثْمَانَ عَمَلْ وَهُوَ ٱسْمُ رَجُلٍ فَأَخَذَتْهُ مَنْفُوسَةُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ

---

(١) في اللسان يُصْبِحُ في مَضْجَعِهِ . الهِلَّوف الثقيل الجافي العظيم اللحية (المصحح)

أَشْبِهْ أَخِي أَوْ أَشْبِهَنْ أَبَاكَا   أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَا
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَا

وَيُرْوَى عَنْ تَنَالَهُ كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ

بَابُ نَوَادِرِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ

يُقَالُ تَأَثَّفْنَا بِالْمَكَانِ تَأَثُّفًا إِذَا أَلِفُوهُ فَلَمْ يَبْرَحُوا مِنْهُ . وَيُقَالُ هٰذَا الطَّعَامُ أَوِ الشَّرَابُ أَوْ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ تَطِيبُ عَنْهُ نَفْسُكَ هٰذَا مَطْيَبَةٌ لِنَفْسِي وَهٰذَا مَحْسَنَةٌ لِجِسْمِي إِذَا حَسُنَ جِسْمُكَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى امْرَأَتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَغَارُ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ إِذَا أَذْلَتِ الْمَرْأَةُ ذَالَتْ أَيْ إِذَا أَهْزَلْتَهَا هَزَلَتْ[1] وَفَسَدَتْ . أَبُو حَاتِمٍ أُذِيلَتْ . وَيُقَالُ فُلَانٌ فِي تِيكَ الطِّيَّةِ أَيْ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَفِي ذٰلِكَ الصُّقْعِ . وَيُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيتَ هَانِئًا لِتَهْنِئَ يَا فَتَى النُّونُ مَكْسُورَةٌ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ آخَرُ يُقَالُ لَهُ الْعَلَاءُ لِتَهْنَأَ يَا فُلَانُ فَفَتَحَ النُّونَ فَأَمَّا الَّذِي كَسَرَ فَإِنَّهُ أَرَادَ لِتَهْنِئَ مَنْ يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ . وَيُقَالُ مَنْ يَتَزَوَّجِ الْحَسْنَاءَ يُعْطِ مَهْرَهَا .

---

(١) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ حَفِظِي وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ هَزَلْتُهَا

وَيُقَالُ أُتَقُ الصِّبْيَانِ لا تُصِبْكَ بِأَعْقَائِهَا وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ طَعَامًا وَكَذٰلِكَ مِنَ السِّخَالِ وَالْوَاحِدُ عِقْيٌ كَمَا تَرَى مِثْلُ نِحْيٍ وَقَدْ عَقَى الصَّبِيُّ يَعْقِي عَقْيًا الْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ. وَيُقَالُ لِمَا خَرَجَ مِنْ صِغَارِ الْحَافِرِ[1] الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ الْأَرْدَاجُ. وَيُقَالُ قَدْ رَمَاكَ الْمُهْرُ بِرَدَجِهِ وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ قَبْلَ أَكْلِهِ. وَيُقَالُ رَمَاكَ فُلَانٌ بِخُزْآنِهِ أَيْ بِخَزْئِهِ. وَالْخُزْآنُ جَمْعُ الْخَزْءِ[2] يَا فَتَى. وَيُقَالُ أَيْضًا خُرْءٌ وَالْجَمْعُ خُرُوءٌ عَلَى مِثَالِ فُعُولٍ. وَرَمَاكَ الْقَوْمُ بِسُلُوحِهِمْ وَسُلْحَانِهِمْ وَالْوَاحِدُ سَلْحٌ. وَيُقَالُ لَبِسَ الْقَوْمُ سُلُحَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَهُمَا وَاحِدٌ. وَالْقَوْمُ سَالِحُونَ وَالرَّجُلُ سَالِحٌ إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ اوِ الْقَوْمِ سِلَاحُهُمْ. وَيُقَالُ إِنَّ عَدْوَكَ لَرَضَمَانٌ أَيْ ثَقِيلٌ إِذَا ثَقُلَ عَدْوُهُ مِثْلَ عَدْوِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ. وَيُقَالُ اصْبِرِي يَا لُمُ[3] مَا تَخْتَتِنُهُ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ. وَيُقَالُ إِنَّكَ لَتَمْسَحُ مِنَ الْقَوْمِ وَهُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ بِكَلَامٍ لَيِّنٍ حَسَنٍ وَفِي صَدْرِهِ غِمْرٌ عَلَيْكَ. قَالَ ابُو حَاتِمٍ هُوَ الَّذِي يَذْهَنُكَ بِكَلَامٍ كَذَا حَكَاهُ

ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ كُنَّا فِي مَرْطَلَةٍ مُذُ الْيَوْمِ إِذَا أَصَابَكُمْ مَطَرٌ فَبَلَّكُمْ وَبَلَّ مَتَاعَكُمْ وَمَرْطَلَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ ثِيَابَنَا إِذَا بَلَّتْهَا. وَيُقَالُ مَا آرَضَ

---

(١) كذا في الاصل والصواب ذوات الحافر (المصحح)

(٢) كذا في الاصل وفي اللسان الخَزء بالفتح مصدر خزئ والخُرء بالضم العَذِرة وهو الصواب (المصحح) (٣) كذا في الاصل (المصحح)

ٱلضَّمَانَ[1] يَا فَتَى وَمَا آرْضَ بِلَادِكُمْ أَيْ مَا أَشَدَّ ٱخْتِلَاطَ نَبَاتِهَا وَأَكْثَرَهُ . وَيُقَالُ لَوْ لَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ تَعَالَى فِي ٱلْإِبِلِ إِلَّا رَقُوءَ ٱلدَّمِ لَكَانَتْ عَظِيمَةَ ٱلْبَرَكَةِ يَعْنِي أَنَّ ٱلدِّمَاءَ تُرْقَأُ بِهَا أَيْ تُحْبَسُ وَلَا تُهَرَاقُ لِأَنَّهَا تُعْطَى فِي ٱلدِّيَاتِ مَكَانَ ٱلدَّمِ . وَٱلرَّقُوءُ مَفْتُوحُ ٱلرَّاءِ . وَيُقَالُ هَلَّا ٱسْتَذْمَيْتَ ذَاكَ مَا ذِمِي[2] لَكَ مِنْهُ شَيْءٌ ٱلذَّالُ مُعْجَمَةٌ . يَقُولُ هَلَّا طَلَبْتَهُ مَا طَمِعْتَ فِيهِ

وَيُقَالُ لَقَدْ صَدَرَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ بِغَيْمٍ إِذَا لَمْ تَنْصَحِ ٱلشُّرْبَ وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلرِّيحَ تَسْفِي عَلَى ٱلشِّرْبِ ٱلْبَعَرَ وَٱلدِّقْعَاءَ وَهُوَ ٱلتُّرَابُ فَتَعَافُهُ ٱلْإِبِلُ فَلَا تَشْرَبُهُ إِلَّا شُرْبًا ضَعِيفًا . وَيُقَالُ إِنَّمَا فُلَانٌ عَنْزٌ عَزُوزٌ[3] لَهَا دَرٌّ جَمٌّ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ شَحِيحًا . وَٱلْعَزُوزُ ٱلضَّيِّقَةُ ٱلْإِحْلِيلِ . وَٱلْإِحْلِيلُ مَخْرَجُ ٱللَّبَنِ وَكَذٰلِكَ ٱلْبَوْلُ

وَيُقَالُ ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا فَقَحْزَنَهُ قَحْزَنَةً إِذَا ضَرَبَهُ بِٱلْعَصَا فَصَرَعَهُ وَجَحْدَلَهُ جَحْدَلَةً إِذَا ضَرَبَهُ بِٱلْعَصَا فَصَرَعَهُ وَقَذَهُ أَوْ لَمْ يَقِذْهُ

وَيُقَالُ لَنْ يَبْلُغَ ٱلْجِدَّ[4] ٱلنَّكِدَ إِلَّا ٱلْأَيِّدُ كُلَّ عَامٍ يَلِدُ . وَٱلْأَيِّدُ[5] ٱلْجَوَارِحُ مِنَ ٱلْمَالِ وَهِيَ ٱلْأَمَةُ وَٱلْفَرَسُ ٱلْأُنْثَى وَٱلْأَتَانُ لِأَنَّهُنَّ يَضَنَّأْنَ كُلَّ عَامٍ .

---

(١) الضمان موضع والدَّوّ ايضاً موضع

(٢) كذا في الاصل وفي اللسان ذِمِيَ لِي منهُ شيءٌ تهيّأ (مص)

(٣) قال ابو الحسن حكاهُ الاصمعي عَنْزٌ عَزُوزٌ بيّنة العُزُز

(٤) وفي الهامش الجَدّ

(٥) وفي الهامش الأبدُ بالباء الموَحدة في الموضعين

وَٱلضِّنْءُ ٱلْوَلَدُ يعني يُنتجن وولادة ٱلأَمة. وقال ٱلضِّنْءُ ٱلْوَلَد . وَٱلضَّنْءُ ٱلْمَصدرُ . وقوله لن يبلغ ٱلجدّ يقول لن يصل إليه فيذهب بنكده إلا ٱلمالُ ٱلذي يكون منه ٱلمالُ

وَالأَحصانِ ٱلعبدُ وٱلعيرُ لأَنهما يماشيانِ أَثمانهما حتّى يهرما فتنقص أَثمانهما أَو يموتا

ويُقال جئتُ فلانًا إِخريًّا أَي بأَخرةٍ . ويُقال أَتانا ناجعةُ ٱلنَّاسِ وأَتانا نواجعُ ٱلنَّاسِ وهم ٱلذين ينتجعون ٱلمكانَ أَو ٱلحاجةَ ما كانت

ويُقال في مثلٍ أَطرّي فإنّكِ ناعلةٌ أَي عليكِ نعلانِ فأَطرّي ٱلإِبلَ وٱجمعيها يُضرب للذي ينصرُ من لا يستنصرهُ قال ابو حاتمٍ قال ٱلحطيئةُ

(غضبتم علينا إِن قتلنا بخالدٍ بني مالكٍ) ها إِنَّ ذا غضبٌ مُطرّ

اي لمن لم يستنصركم . قال ابو ٱلحسنِ قال ٱلأَصمعيّ تأْويلُ أَطرّي خذي طُرّةَ ٱلوادي بٱلإِبلِ وهي ناحيتهُ ٱلسهلةُ وٱسلكي ٱلناحيةَ ٱلشاقّةَ فإِنّ عليكِ نعلينِ . قال أَبو ٱلحسنِ ومِمّا يُصدّقُ قولَ ٱلأَصمعيِّ أَنهم ينزعون نعلَ ٱلعبدِ ليسلكَ بٱلإِبلِ ٱلسهولةَ . قال مالكُ بنُ حريمٍ ٱلهمذانيِ (وفي الاصل الهمداني)

وَنخلعُ نعلَ ٱلعبدِ من سوءِ قودهِ لكيما يكونَ ٱلعبدُ للسهلِ أَضرعا
وقد وعدوهُ عقبةً فمشى لها فما رامها حتّى رأَى ٱلصبحَ أَذرعا

وقال ٱبنُ ٱلأَعرابي معنى أَطرّي أَدلّي وٱستشهد بقولِ ٱلحطيئةِ

هَا انَّ ذَا غَضَبٌ مُطِرْ

قَالَ مَعنَاهُ مُدِلٌّ . قَالَ ابو زَيدٍ وَسَمِعْتُ أَعرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ فُلَانٌ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ إِذَا كَانَ أَكْبَرَهُمْ . قَالَ ابُو حَاتِمٍ وَقَعَ فِي كِتَابِي إِكْبِرَّةُ وَلَدِ أَبِيهِ أَيْ أَكْبَرُهُمْ . قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ فُلَانٌ إِكْبِرَّةٌ . قَالَ ابُو حَاتِمٍ فَلَا أَدْرِي أَغَلَطٌ هُوَ أَمْ صَوَابٌ . ابُو زَيْدٍ وَفُلَانٌ صِغْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ وَعِجْزَةُ وَلَدِ أَبِيهِ إِذَا كَانَ آخِرَ وَلَدٍ يُولَدُ لِأَبِيهِ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ قَوْلُهُ فُلَانٌ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ وَإِكْبِرَّةُ وَلَدِ أَبِيهِ جَمِيعًا صَوَابٌ وَإِكْبِرَّةٌ حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ أَيضًا وَلَسْتُ أَدْرِي أَحَكَاهُمَا جَمِيعًا ابو زَيْدٍ أَمْ أَحَدَهُمَا . ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ غَارَتِ ٱلشَّمْسُ غِيَارًا وَغُوُورًا[1] . وَيُقَالُ لَكَ شِقْصُ ذٰلِكَ وَشَقِيصُهُ وَنِصْفُهُ وَنَصِيفُهُ . وَقَالَ ٱلْمُفَضَّلُ قَالَ ٱلزَّفَيَانُ ٱلسَّعْدِيُّ

يَا آبِلًا مَا ذَامَهُ فَتَأْبَيَهْ مَاءٌ رَوَاءٌ وَخَلَاءٌ حَوْلِيَهْ[2]

هٰذَا بِأَفْوَاهِكِ حَتَّى تَأْبَيَهْ حَتَّى تَرُوحِي أُصُلًا تَبَارِيَهْ[3]

تَبَارِيَ[4] ٱلعَانَةِ فَوْقَ ٱلزَّازِيَهْ

ٱلزَّازِيَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلْمُرْتَفِعُ . قَالَ ابُو حَاتِمٍ يَجُوزُ مَا ذَامُهُ بِالرَّفْعِ تَجْعَلُهُ اسْمًا فَإِذَا فَتَحْتَ ذَامَهُ فَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ . ابُو زَيْدٍ يُقَالُ ذِمْتُهُ أَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا . ابُو زَيْدٍ وَقَالُوا فِي مَثَلٍ لَا تَعْدَمُ ٱلْحَسْنَاءُ ذَامًا أَيْ عَيْبًا

---

(١) في الهامش وغُوُورًا (٢) الرياشي وحليٌّ حوليه (٣) ويُروى هذًا بافواهها . وفي الاصل تباريَه بالفتح وهو خطأ . وفي اللسان تُبارِيَه كما ضبطتهُ (٤) ويُروى : تبازِيَ

يَكُونُ فِيهَا قَالَ ابُو الحسَنِ يُرْوَى يَا آبِلِي وَمَنْ رَوَى يَا آبِلَا فَإِنَّمَا عَوَّضَ الْأَلِفَ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّهَا أَخَفُّ . وَمَنْ رَوَى مَا ذَامُهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ مَا عَيْبُهُ اي اي شَيْءٍ عَيْبُهُ لِأَنَّ الذَّامَ الْعَيْبُ . وَمَنْ قَالَ مَا ذَامَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ اي شَيْءٍ ذَامَهُ اي عَابَهُ . وَيُرْوَى تَابِيَةً وَتِيبَةً وَيُرْوَى مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَهُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ رِوَايَةِ الرِّيَاشِيِّ وَحَلِيٌّ حَوْلَهُ . وَمَنْ رَوَى وَخَلَاءٌ حَوْلَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالْخَلَاءِ الْمَكَانَ الْخَالِيَ فَقَدْ نَقَضَ مَعْنَى الشِّعْرِ لِأَنَّهُ انَّمَا يُرِيدُ لِإِبِلِهِ الْمَكَانَ الْمُخْصِبَ وَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِالْخَلَاءِ الرَّطْبَ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الشِّعْرِ فَقَدْ مَدَّ الْمَقْصُورَ وَهٰذَا عِنْدَنَا غَيْرُ جَائِزٍ . وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ إِحْدَى الْقَافِيَتَيْنِ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْأُخْرَى بِالْفَتْحِ يَتَوَهَّمُ أَنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بِإِيطَاءٍ وَهُوَ إِيطَاءٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَهُوَ مَعَ هٰذَا مِنْ أَقْبَحِ الْإِيطَاءِ لِأَنَّ الْقَافِيَتَيْنِ لَمْ تَبَاعَدَا فَيُتَوَهَّمَ عَلَيْهِ انَّهُ سَهَا . وَسَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ عَنْ قَوْلِهِ بَيْنَ الزَّازِيَهْ قَالَ أَرَادَ الزِّيزَاءَةَ وَهُوَ مَا خَشُنَ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلُظَ فَقُلْتُ لَهُ فَأَيُّ شَيْءٍ عَمِلَ . فَقَالَ لَا أَدْرِي . ابُو زَيْدٍ وَتَقُولُ هُوَ رَجُلٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا جَدٍّ . وَحَظِيظٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ . وَيُقَالُ رَجُلٌ سَاكُوتٌ بَيِّنُ السَّاكُوتَةِ . وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ فُوَيْتٌ مَهْمُوزٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَفَرَّدُ بِرَأْيِهِ لَا يُشَاوِرُ أَحَدًا. قَالَ ابُو الْحَسَنِ فُوَيْتٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ كَأَنَّهُ يَفُوتُهُ الصَّوَابُ وَامْرَأَةٌ فُوَيْتٌ كَقَوْلِكَ فُعَيْتٌ قَالَ الرِّيَاشِيُّ فِيهِمَا جَمِيعًا فُوَيْتٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ الْحِرْمَازِيُّ افْعَلْ ذَاكَ وَنَعَامَ عَيْنِي (وفي الهامش ونعامَ عَيْنٍ)

فَفَتْحِ ٱلنون وَغَيْرُهُ يَقُولُ وَنِعَامُ عَيْنِي بِكَسْرِ ٱلنُّونِ (وفي الهامش ونِعامَ عَيْنٍ).
وَيُقَالُ أَلْقَى فُلَانٌ عَلَيْنَا لَطَاتَهُ وَهُوَ ثِقْلُهُ وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكَ فَلَا
يَبْرَحُكَ وَلَا يَبْرَحُ مِنْ عِنْدِكَ. وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَأَحْمَقُ[1] مَا يَتَوَجَّهُ
يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا ضَرَبَ ٱلْغَائِطَ[2] جَلَسَ مُسْتَدْبِرَ ٱلرِّيحِ فَتَأْتِيهِ ٱلرِّيحُ بِرِيحِ
خَرْئِهِ. وَيُقَالُ خُذْ هٰذَا أَثِرَ ذِي يَدَيْنِ كَقَوْلِكَ خُذْ هٰذَا آثِرًا مَا وَإِثْرًا مَا.
وَيُقَالُ لَمْ أَلْقَهُ مُنْذُ زُمْنَةٍ أَيْ مُنْذُ زَمَانٍ[3]. وَيُقَالُ أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هٰذَا أَيْ
أَغْتَرَّنِي أَنْتَ فَسَلْنِي عَنْ أَمْرِهِ وَحَالِهِ أُخْبِرْكَ

وَيُقَالُ ٱلْقَوْمُ سَامِنُونَ زَابِدُونَ إِذَا كَثُرَ سَمْنُهُمْ وَزُبْدُهُمْ. ابُو
زَيْدٍ وَيُقَالُ فُلَانَةُ ٱلْخِيَرَةُ مِنَ ٱلْمَرْأَتَيْنِ وَٱلْخُورَى مِنْهُمَا. وَيُقَالُ أَدَامَ ٱللهُ
لَكَ ٱلْغُنْيَةَ يَا فَتَى اي ٱلْغِنَى. وَيُقَالُ هٰؤُلَاءِ عَصَرُكَ لِعَصَبَتِهِ وَرَهْطِهِ.
وَيُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ اي اوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَمَّا أَوَّلَ ذَاتِ
يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ ٱللهَ اي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ أَخْبَرَنِي فُلَانٌ بِٱلْخَبَرِ
صَحْرَةَ بَحْرَةَ يَا فَتَى اي اخْبَرَنِي بِهِ قِبَلًا (وفي الهامش قَبَلًا) لَيْسَ دُونَهُ
أَحَدٌ. وَرَأَيْتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ يَا فَتَى إِذَا رَأَيْتَهُ قِبَلًا لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ.
وَيُقَالُ مَا أَنْتَنَ صِيقَ فُلَانٍ وَصِيقَهُ رِيحُهُ ٱلْمُنْتِنَةُ خَاصَّةً وَمِنْ كُلِّ ٱلدَّوَابِّ.
وَقَالَ ٱلْعُكْلِيُّ رَجُلٌ غَيُورٌ مِنْ قَوْمٍ غُيُرٍ وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّونَ غُيُرٌ.
وَيُقَالُ نَاقَةٌ طَوْعُ ٱلْقِيَادِ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً لَا تُنَازِعُ قَائِدَهَا. ابُو حَاتِمٍ

---

(١) أَبُو الحَسَن عن ابي عمرو الشيباني النُّغْبُقُ الاحمقُ (٢) ابُو الحَسَن اي
ضَرَبَهُ الغائطُ اي اصابهُ (٣) في اللسان زَمْنة بالفتح (المصحح)

نَاقَةٌ طَوْعَةُ ٱلْقِيَادِ . وَيُقَالُ قَدْ عَادَنِي عِيدِي اي عَادَتِي . وَيُقَالُ جَاءَ ٱلرَّجُلُ يَنْفُضُ عِفْرِيَتَهُ . وَجَاءَ ٱلْقَوْمُ يَنْفُضُونَ عَفَارِيَهُمْ . وَٱلْعِفْرِيَةُ مِنَ ٱلرَّجُلِ شَعَرُ نَاصِيَتِهِ وَمِنَ ٱلدَّابَّةِ شَعَرُ قَفَاهَا . وَيُقَالُ هِيَ أَرْضٌ مُنْصِيَةٌ مِنَ ٱلنَّصِيِّ مِثْلُ مُعْطِيَةٍ فِي ٱلْوَزْنِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلنَّصِيِّ . وَٱلنَّصِيُّ مَا كَانَ أَخْضَرَ فَإِذَا ٱصْفَرَّ فَهُوَ ٱلْمُشْبَهُ فَإِذَا ٱبْيَضَّ أَجْمَعُ فَهُوَ ٱلْحَلِيُّ مُشَدَّدَةَ ٱلْيَاءِ . وَيُقَالُ أَرْضٌ مُبْهِمَةٌ إِذَا كَثُرَ بُهْمَاهَا . وَيُقَالُ قَدْ حَطَّ ٱلسِّعْرُ فَهُوَ يَحُطُّ حَطًّا وَحُطُوطًا إِذَا رَخُصَ . وَيُقَالُ نَزَا ٱلطَّعَامُ يَنْزُو نَزْوًا . وَقَصَرَ يَقْصِرُ قُصُورًا إِذَا غَلَا وَٱرْتَفَعَ وَزَادَ وَأَنْشَدَ

وَزَادَ فِي ٱلسِّعْرِ وَقَدْ كَانَ قَصَرْ

قَالَ ابُو حَاتِمٍ قَصُرَ (وفي الهامش ابُو ٱلْحَسَنِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ)

ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ كَانَ فُلَانٌ حُسَامًا طُوَالًا . وَيُقَالُ أَغَارَ فُلَانٌ إِلَى بَنِي فُلَانٍ إِغَارَةً إِذَا أَتَاهُمْ لِيَنْصُرَهُمْ أَوْ يَنْصُرُوهُ . وَقَالُوا كُلُّ شَيْءٍ جَازَ عَنْهُ ٱلسِّكِّينُ وَلَمْ يَتَعَمَّدْهُ ٱلْإِنْسَانُ فَقَطَعَهُ فَهُوَ حَذِيَّةُ ٱلسِّكِّينِ بِفَتْحِ ٱلْحَاءِ . ابُو حَاتِمٍ جَارَ بِالرَّاءِ . أَبُو ٱلْحَسَنِ جَارَ عِنْدِي أَحْسَنُ . ابُو زَيْدٍ وَقَالُوا وَقَعَ فِي ٱلْمَالِ ٱلْمُوتَانُ وَٱلْمُوَاتُ وَٱلْمُوَاتُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ إِذَا وَقَعَ فِيهِ ٱلْمَوْتُ . ابُو حَاتِمٍ ٱلْمَوَاتُ وَٱلْمُوَاتُ جَمِيعًا مِنْ قَوْلٍ

وَيُقَالُ سَفَفْتُ عَقُولًا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْطَعَ ٱلْمَشْيَ عَنْكَ اي ٱلْإِخْتِلَافَ إِلَى ٱلْخَلَاءِ . وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ وَمَعَهُ زَافِرَتُهُ وَبَنُو عَمِّهِ وَبَنُو أَبِيهِ وَهُمَا وَاحِدٌ . وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامَهُ اي جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ

مِنَ ٱلْعَطَشِ وَٱلْإِعْيَاءِ . وَجَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ فِي مِثْلِ مَعْنَاتِهِ .
وَذَلَقَ لِجَامَهُ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ أَخَذَتْ فُلَانًا ٱلْخُنَاقِيَّةُ[١] وَهُوَ حَرٌّ يَعْرِضُ فِي
حَلْقِ ٱلْإِنْسَانِ وَرُبَّمَا سَعَلَ حَتَّى يَمُوتَ . وَيُقَالُ سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ نَغْيَةً
حَسَنَةً وَهُوَ أَنْ تَسْمَعَ مَا يُعْجِبُكَ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

لَمَّا أَتَتْنِي نَغْيَةٌ كَٱلشُّهْدِ[٢] رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ

وَقُلْتُ لِلْعِيسِ ٱغْتَدِي وَجِدِّي

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَرَوَى ابُو ٱلْعَبَّاسِ وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ وَٱلْمَحْفُوظُ جَدَّ
ٱلرَّجُلُ يَجِدُّ وَجَدَّ ٱلشَّجَرَ يَجُدُّهُ كَقَوْلِكَ فَرَّ يَفِرُّ وَفَرَّ ٱلدَّابَّةَ يَفُرُّهُ فَيَفْعِلُ
لِمَا لَا يَتَعَدَّى وَيَفْعُلُ لِمَا يَتَعَدَّى إِلَّا أَشْيَاءَ جَاءَتْ شَاذَّةً لَيْسَ مِنْهَا يَجُدُّ
وَهٰذِهِ ٱلْحِكَايَةُ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ . ابُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْحَجَّاجُ ٱلْكِلَابِيُّ
أَنَا أَجُوءُ بِهَا اي أَجِيءُ بِهَا قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَأَنْشَدَنِي ابُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْأَحْوَلُ
عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادُنَا بِٱلظَّهَائِرِ يَجُوءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرِ

قَالَ وَابُو مَالِكٍ ٱسْمٌ لِلْجُوعِ وَهُوَ أَيْضًا ٱسْمٌ لِلْهَرَمِ

وَأَنْشَدَنَا لِأَعْرَابِيِّ

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ ٱلْغَوَانِي هَجَرْنَنِي أَبَا مَالِكٍ انِّي أَظُنُّكَ دَائِبَا

ابو زَيْدٍ وَيُقَالُ رَفَقَ ٱللّٰهُ عَلَيْكَ أَهْوَنَ ٱلْمَرْفَقِ وَٱلرِّفْقِ . وَيُقَالُ إِنَّ
فُلَانًا لَيَجْهَدُ لَكَ وَقَدْ أَجْهَدَ لَكَ إِذَا ٱحْتَاطَ لَكَ . وَيُقَالُ صِدْتُكَ طَائِرًا

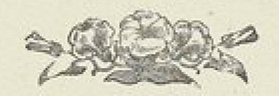
---

(١) في الاصل الخُناقِيَة بتخفيف الياء وهو خطأ (٢) ابو حاتمٍ كالشُّهدِ

فَأَنَا أَصِيدُكَ اي صِدتُ لَكَ

أَلْمُقْرَمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلَّذِي يَتْرُكُونَهُ فِي ٱلْإِبِلِ لِلْفِحْلَةِ فَلَا يَرْكَبُونَهُ وَهُوَ ٱلْقَرْمُ مِنَ ٱلْفُحُولِ . وَيُقَالُ أَقْرِمُوا بَعِيرَكُمْ اي أَتْرُكُوهُ فَلَا تَرْكَبُوهُ . وَيُقَالُ قَرَمْتُ ٱلْبَعِيرَ فَأَنَا اقْرِمُهُ قَرْمًا وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِجِلْدَةِ قَصَبَةِ أَنْفِـهِ فَتَحُزَّهَا حَتَّى يَكُونَ عَلَمًا وَلَا يَكُونُ الَّا فِي ٱلْأَنْفِ

وَقَالَ ٱلْحِرْمَازِيُّ قَدْ أَقْنَى ٱللهُ ٱلرَّجُلَ حَتَّى قَنِيَ وَأَغْنَاهُ حَتَّى غَنِيَ إِذَا أَرْضَاهُ بِعَطِيَّتِهِ إِيَّاهُ . وَقَالُوا هٰذَا أَمْرٌ مَلْحُوجٌ . وَقَالُوا مَلْهُوجٌ مِثْلُهُ . وَقَدْ لَحَوَجَ فُلَانٌ أَمْرَهُ وَهُوَ ٱلْمُعْوَجُّ . وَهٰذِهِ خُطَّةٌ مُلَحْوَجَةٌ إِذَا كَانَتْ عَوْجَاءَ



بَابُ رَجَنٍ

قَالَ رَاجِزٌ مِنْ قَيْسٍ

بِئْسَ ٱلْغِذَاءُ كَالْغُلَامِ ٱلشَّاحِبِ كَبْدَاءُ حُطَّتْ مِنْ صَفَا ٱلْكَوَاكِبِ
أَدَارَهَا ٱلنَّقَّاشُ كُلَّ جَانِبِ حَتَّى ٱسْتَوَتْ مُشْرِقَةَ ٱلْمَنَاكِبِ

(في الهامش مُشْرِفَة بالفاء) . يَصِفُ رَحًى وَٱلْكَوَاكِبُ جِبَالٌ طِوَالٌ تُقْطَعُ مِنْهَا ٱلْأَرْحَاءُ وَاحِدُهَا كَوْكَبٌ . وَٱلشَّاحِبُ ٱلَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . وَٱلْكَبْدَاءُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْوَسَطِ

وَقَالَ آخَرُ

يَا صَاحِبًا رُبَّتَ إِنْسَانٍ حَسَنْ يَسْأَلُ عَنْكَ ٱلْيَوْمَ أَوْ يَسْأَلُ عَنْ
إِنَّا عَلَى طُولِ ٱلْكَلَالِ وَٱلتَّوَنْ مِمَّا نُقِيمُ ٱلْمَيْلَ مِنْ ذَاتِ ٱلظَّعَنْ
يَسُوقُهَا سَنًّا وَبَعْضُ ٱلسَّوْقِ سَنْ حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنْ وَكَأَنْ
أَعْنَاقَهَا مُسَرَّبَاتٌ فِي قَرَنْ

ٱلْمَازِنِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ أَعْنَاقُهُنَّ مُشْرَبَاتٌ وَيُرْوَى مُشَرَّبَاتٌ . وَٱلتَّوَنْ

ٱلتَّوَانِي وَٱلسَّنُّ أَسْرَعُ ٱلسَّيْرِ. وَٱلْمُشْرَبَاتُ ٱلْمُدْخَلَاتُ مِنْ قَوْلِهِ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ. قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ أَجْوَدُ هٰذِهِ ٱلرِّوَايَاتِ عِنْدِي مُشْرَبَاتٌ. وَمُشَرَّبَاتٌ جَائِزٌ يُذْهَبُ إِلَى ٱلْمُبَالَغَةِ وَهٰذَا كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتُهُ وَكَرَّمْتُهُ وَأَحْسَنْتُ ٱلشَّيْءَ وَحَسَّنْتُهُ وَهٰذَا كَثِيرٌ. وَمَنْ رَوَى مُسَرَّبَاتٌ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا تَسْرُبُ فِي ٱلْقَرَنِ وَهُوَ ٱلْحَبْلُ اي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ

وَقَالَ عِلْبَاءُ بْنُ أَرْقَمَ

يَا قَبَّحَ ٱللهُ بَنِي ٱلسِّعْلَاتِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ ٱلنَّاتِ
غَيْرَ[1] أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

أَلنَّاتَ أَرَادَ ٱلنَّاسَ. وَأَكْيَاتٍ أَرَادَ أَكْيَاسَ. قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ هٰذَا مِنْ قَبِيحِ ٱلْبَدَلِ وَإِنَّمَا أَبْدَلَ ٱلتَّاءَ مِنَ ٱلسِّينِ لِأَنَّ فِي ٱلسِّينِ صَفِيرًا فَٱسْتَثْقَلَهُ فَأَبْدَلَ مِنْهَا ٱلتَّاءَ وَهُوَ مِنْ قَبِيحِ ٱلضَّرُورَةِ

وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ لَنَا مِنَ ٱلْبَصْرِيِّينَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ٱلسِّجِسْتَانِيِّ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ قَالَ انْشَدْتُ ٱلْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ قَوْلَ ٱلسَّمَوْأَلِ

يَنْفَعُ ٱلطَّيِّبُ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلرِّزْ م قِ وَلَا يَنْفَعُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَبِيتُ
وَلِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى ٱللهُ م وَلَوْ حَكَّ أَنْفَهُ ٱلْمُسْتَمِيتُ

فَقَالَ لِي مَا ٱلْخَبِيتُ فَقُلْتُ ارَادَ ٱلْخَبِيثَ. وَهٰذِهِ لُغَةٌ لِلْيَهُودِ يُبْدِلُونَ مِنَ ٱلثَّاءِ تَاءً. قَالَ فَلِمَ لَمْ تَقُلِ ٱلْكَثِيرَ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهِ شَيْءٌ

---

(١) ورواه في اللسان لَيْسُوا أَعِفَّاءَ الخ (المصحح)

قَالَ ابُو زَيدٍ انشَدَنِي ٱلْمُفَضَّلُ قَالَ وَقَالَ رَاجِزٌ مِنْ حِمْيَرٍ

يَا ٱبْنَ ٱلزُّبَيْرِ طَالَ مَا عَصَيْكَا وَطَالَ مَا عَنَّيْتَنَا إِلَيْكَا

لَنَضْرِبَنْ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَا

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ (هو القُلَاخُ بْنُ حَزْنٍ)

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِٱلْعَجَاجِ فَتَرَكَتْ مِنْ عَاصِدٍ وَنَاجِ

وَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ ٱلرَّجَاجِ (١) وَٱمْتَلَأَ ٱلْحَظْرُ مِنَ ٱلنِّعَاجِ

أَلْعَاصِدُ ٱلَّذِي يَلْوِي بِعُنُقِهِ لِلْمَوْتِ . وَٱلْحَظْرُ أَرَادَ ٱلْحَظِيرَةَ

أَبُو زَيدٍ وَانْشَدَنِي ٱلْمُفَضَّلُ لِلْقُلَاخِ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ تَمِيمٍ

أَنْقَذَ هَدَاكَ ٱللّٰهُ مِنْ خِنَاقِ وَضَعْفَةَ ٱلْعَامِدِ لِلرُّسْتَاقِ

أَقْبَلَ مِنْ يَثْرِبَ فِي ٱلرِّفَاقِ مُعَاوِدًا لِلْجُوعِ وَٱلْإِمْلَاقِ

يَغْضَبُ إِنْ قَالَ ٱلْغُرَابُ غَاقِ أَبْعَدَكُنَّ ٱللّٰهُ مِنْ نِيَاقِ

إِنْ لَمْ تُنَجِّينَ مِنَ ٱلْوِثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُمَاقِ

خِنَاقُ ٱسْمُ رَجُلٍ (وَضَعْفَةُ مِثْلُهُ وَيُرْوَى خَبَاقِ) . وَٱلسُّمَاقُ ٱلْخَالِصُ

وَقَالَ ٱلْمُهَاصِرُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ أَدْرَكَ ٱلْفَرَزْدَقَ

صَبَحْنَ أَثْمَارَ (٢) بَنِي مِنْقَاشِ خُوصَ ٱلْعُيُونِ يُبَّسَ ٱلْمُشَاشِ

يَرْضَيْنَ دُونَ ٱلرِّيِّ بِٱلْغِشَاشِ يَحْمِلْنَ صِبْيَانًا وَخَاشْمَاشِ (٣)

---

(١) في الاصل الرُّجاج بالضمّ وهو خطأ (مص) (٢) ورواه في اللسان صَبَحْنَ أَغْمَارَ بالنون والراء (المصحح) (٣) ورسمهُ في اللسان وغيره من كتب اللغة هكذا خاشِ ماشِ ومعناه قُماش النَّاس وقيل قماش البيت وسَقَط متاعه (المصحح)

وَيُرْوَى أَثْمَادَ . وَأَنْشَدَ

خَالَتْ خُوَيْلَةُ أَنِّي هَالِكٌ وَدَأُ وَالطَّاعِنُونَ لَمَّا خَالَفُوا الْغِيَرَا

وَدَأُ هَلاَكًا عَلَى وَزْنِ وَدَعًا . وَلَمْ يَعْرِفْ هٰذَا الْبَيْتَ ابُو حَاتِمٍ وَلَا الرِّيَاشِيُّ

وَقَالَ ابُو الْغُولِ

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَجُوبًا نَحْوَهُ أَبَدًا بِرَحْلِي فِتْيَةٌ وَنِيَاقُ

وَيُرْوَى تَجُوبَنْ . وَقَالَ حَاتِمُ طَيِّ الْجَوَادُ

أَلَا أَرِقَتْ عَيْنِي فَبِتُّ أُدِيرُهَا حِذَارَ غَدٍ أَحْجَى بِأَنْ لَا يَضِيرُهَا

إِذَا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَائِيًا وَلَمْ يَكُ بِالْآفَاقِ بَرْقٌ يُنِيرُهَا[١]

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ كَجُدَّةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ تُنِيرُهَا[٢]

فَقَدْ عَلِمَتْ غَوْثٌ بِأَنَّا سَرَاتُهَا إِذَا عَلَنَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ أُمُورُهَا[٣]

عَلَنَتْ ظَهَرَتْ . وَالنَّجِيُّ السِّرَارُ

وَأَنَّا نُهِينُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ[٤] وَمَا يَشْتَكِينَا فِي السِّنِينَ ضَرِيرُهَا

وَيُرْوَى مِنَّةٍ . قَالَ ابُو الْحَسَنِ ضَرِيرُهَا مِنَ الضَّرُورَةِ

---

(١) وفي روايةٍ

اذا النجم اضحى مغرب الشمس مائلًا ولم يكُ بالآفاق بونٌ يُنيرُها

وقولهُ بونٌ خطأ (المصحح) (٢) الجُلبـة الغيم الذي يطبّق السماء . وفي روايةٍ حَلبة وهو خطأ . وقولهُ كجُدّة رواهُ في اللسان كجِلدة وتُنيرها اي كانها تنسجها بنير (المصحح) (٣) وفي رواية اذا عُلمت بعدَ السِرارِ أُمورُها (المصحح) (٤) ويُروى ظنّة وهو خطأ (المصحح)

إِذَا مَا بَخِيلُ ٱلنَّاسِ هَرَّتْ كِلَابُهُ ... وَشَقَّ عَلَى ٱلضَّيْفِ ٱلْغَرِيبِ عَقُورُهَا

فَإِنِّي جَبَانُ ٱلْكَلْبِ بَيْتِي مُوَطَّأٌ ... جَوَادٌ إِذَا مَا ٱلنَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا

وَإِنَّ كِلَابِي قَدْ أُقِرَّتْ وَعُوِّدَتْ ... قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْتَرِينَا هَرِيرُهَا

وَأُبْرِزُ قِدْرِي بِٱلْفِنَاءِ[1] قَلِيلُهَا ... يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ وَكَثِيرُهَا

وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ يَكُنُّهَا ... لِمُسْتَقْبِسٍ لَيْلًا وَلَكِنْ أُشِيرُهَا[2]

وَلَا وَأَبِيكَ مَا يَظَلُّ ٱبْنُ جَارَتِي ... يَطُوفُ حَوَالَيْ قِدْرِنَا لَا يَطُورُهَا

وَمَا تَشْتَكِينِي جَارَتِي غَيْرَ أَنَّنِي ... إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَا أَزُورُهَا

سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا ... إِلَيْهَا وَلَمْ تُقْصَرْ عَلَيَّ سُتُورُهَا

وَخَيْلٍ تَعَادَى بِٱلْكُمَاةِ شَهِدْتُهَا ... وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا لَسَاءَ عَذِيرُهَا

أَلْعَذِيرُ ٱلْحَالُ هَا هُنَا. وَٱلْعَذِيرُ ٱلصَّوْتُ أَيْضًا. وَٱلْعَذِيرُ ٱلْمَعْذُورُ

وَعَرْجَلَةٍ شُعْثِ ٱلرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ ... بَنُو ٱلْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا

شَهِدْتُ وَدَعْوَانَا[3] أُمَيْمَةُ إِنَّنَا ... بَنُو ٱلْحَرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا شَبَّ نُورُهَا

أَبُو حَاتِمٍ أَنَا بِٱلْفَتْحِ وَنَارٌ وَنُورٌ مِثْلُ سَاحَةٍ وَسُوحٍ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلصَّوَابُ عِنْدِي قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ

عَلَى مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرٍ ... أَمِينٍ شَظَاهَا مُطْمَئِنٍّ نُسُورُهَا

وَغَمْرَةِ مَوْتٍ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ ... حِدَادُ ٱلسُّيُوفِ ٱلْمَشْرَفِيِّ جُسُورُهَا

أَرَادَ ٱلْمَشْرَفِيَّةَ فَحَذَفَ. وَٱلْهَوَادَةُ ٱللِّينُ وَٱلتَّعَطُّفُ

---

(١) وَيُرْوَى بالفضاء وهو ليس بشيء ٠ (مص) (٢) وفي رواية أُنِيرُهَا (مص)

(٣) وفي رواية وعوَّانا (مص)

صَبَرْنَا لَهَا فِي نَهْكِنَا وَمَضَائِنَا بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يَبُوخَ سَعِيرُهَا
وَخُوصٍ دِقَاقٍ قَدْ حَدَوْتُ بِفِتْيَةٍ عَلَيْهِنَّ إِحْدَاهُنَّ قَدْ حُلَّ كُوْرُهَا
وَتَأْبَى اهْتِضَامِي أُسْرَةٌ ثَعْلَبِيَّةٌ كَرِيمٌ غِنَاهَا مُسْتَعِفٌّ فَقِيرُهَا
وَأَقْسَمْتُ لَا أُعْطِي الْمُلُوكَ ظُلَامَةً وَحَوْلِي عَدِيٌّ كَهْلُهَا وَغَرِيرُهَا

أَلْعَرْجَلَةُ الْمُشَاةُ وَهُمْ هَا هُنَا الرَّجَّالَةُ . وَقَوْلُهُ فِي نَهْكِنَا اي فِي انْتِهَاكِنَا . وَمَضَائِنَا أَي تَقَدُّمِنَا

وَقَالَ حَاتِمٌ أَيْضًا

أَبْلِغْ أَبَا النُّعْمَانِ عَنِّي رِسَالَةً وَذُو الْحِلْمِ قَدْ يُدْعَى إِلَى مَنْ يُؤَامِرُ
فَقَدْ تَعْلَمُونَ إِذْ نَزَلْنَا وَأَنْتُمُ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الْإِلٰهَ مُنَاصِرُ
عَطَاؤُكُمْ زَوْلٌ فَنَزْرٌ وَمَالُكُمْ فَإِنِّي بِكُمْ وَلَا مَحَالَةَ سَاخِرُ

أَلزَّوْلُ الْعَجَبُ . وَيُقَالُ فَتًى زَوْلٌ أَي ظَرِيفٌ . وَوَقَّادٌ اي ظَرِيفٌ[1] وَامْرَأَةٌ زَوْلَةٌ

وَقَالَ أَيْضًا

إِنْ كُنْتِ كَارِهَةً لِعِيشَتِنَا هَاتَا[2] فَحُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ
جَاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنِعْمَ الْحَيُّ فِي الْعَوْصَاءِ وَالْيُسْرِ
فَسُقِيتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ أُتْرَكْ أُلَاطِمُ[3] حَمْأَةَ الْجَفْرِ

---

(١) وفي الهامش ظَرِيف بالظاء المعجمة في الموضعين (المصحح)

(٢) وُيروى معيشتنا هاتي (المصحح)

(٣) وفي روايةٍ أُتْرَكْ أُواطِسَ وهي روايةٌ محرَّفة (المصحح)

وَدُعِيتُ فِي أُولَى ٱلنَّدِيِّ وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ
أَلضَّارِبِينَ لَدَا أَعِنَّتِهِمْ[١] وَٱلطَّاعِنُونَ[٢] وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي
وَٱلْخَالِطِينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ وَذَوِي ٱلْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي ٱلْفَقْرِ

أَلنَّمِيرُ ٱلْمَاءُ ٱلْمَرِيُّ. وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ ٱلْأَطِسِ حُمَاةَ ٱلْجُفْرِ. وَٱلنَّحِيتُ ٱلسَّاقِطُ ٱلْخَامِلُ ٱلذِّكْرِ فِيهِمْ. وَٱلنُّضَارُ ٱلرَّفِيعُ يَقُولُ فَلَا يَرْغَبُ شَرِيفُهُمْ عَنْ وَضِيعِهِمْ. وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ تَفْسِيرَ ٱلنَّحِيتِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ أَبِي زَيْدٍ

صُبُرٌ عَلَى رَيْبِ ٱلزَّمَانِ مَعَا م جِيفُ ٱلْفِصَالِ أَعِفَّةُ ٱلْفَقْرِ

أَبُو زَيْدٍ وَأَنْشَدَنِي ٱلْمُفَضَّلُ لِحَاتِمٍ

فَهَذَا أَوَانِي ٱلْيَوْمَ أَبْلُو بَلَاءَهُ فَإِنِّي بِكُمْ وَلَا مَحَالَةَ رَاحِلُ
فَلَا أَعْرِفَنَّ ٱلْأُدْمَ وَٱلدُّهْمَ تَقْتَلِي يَزُرْنَ عُكَاظًا بِٱلَّذِي أَنَا قَائِلُ

وَقَالَ حَاتِمٌ

وَعَاذِلَتَانِ هَبَّتَا بَعْدَ هَجْعَةٍ تَلُومَانِ مِهْلَاكًا[٣] مُفِيدًا مُلَوَّمَا
أَلَا لَا تَلُومَانِي عَلَى مَا تَقَدَّمَا كَفَى بِصُرُوفِ ٱلدَّهْرِ لِلْمَرْءِ مُحْكِمَا
فَإِنَّكُمَا لَا مَا مَضَى تُدْرِكَانِهِ وَلَسْتُ عَلَى مَا قَدْ مَضَى[٤] مُتَنَدِّمَا
تَلُومَانِ لَمَّا غَوَّرَ ٱلنَّسْرُ ضَلَّةً فَتًى لَا يَرَى ٱلْإِنْفَاقَ فِي ٱلْمَجْدِ مَغْرَمَا[٥]

---

(١) وُيروى لديَ أعنتهم (المصحح) (٢) ابو حاتم والطاعنين
(٣) في رواية وعاذلتين وُيروى متلافاً بدل مهلاكا (المصحح)
(٤) وُيروى على ما فاتني (مص) (٥) وُيروى فتى لا يرى الاتلاف

فنفسك أكرمها فإنك إن تهن ... عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

أهن للذي تهوى التلاد فإنه ... إذا مت كان المال نهباً مقسما

فلا تشقيا[١] فيه فيسعد وارث ... به حين تخشى[٢] أغبر اللون مظلما

يقسمه[٣] غنماً ويشري كرامه ... وقد صرت في خط من الأرض أعظما

قليلاً به ما يحمدنك وارث ... إذا نال مما كنت تجمع مغنما[٤]

تحلم[٥] عن الأدنين واستبق ودهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

متى ترق أضغان العشيرة بالأنا ... وترك[٦] الأذى يحسم لك الداء محسما

إذا شئت نازيت[٧] امرأ السوء ما نزا ... إليك ولاطمت اللئيم الملطما

وعوراء قد أعرضت عنها فلم تضر ... وذي أود قومته فتقوما

وأغفر عوراء الكريم اصطناعه ... وأصفح عن ذات اللئيم تكرما[٨]

ولا أخذل المولى وإن كان خاذلاً ... ولا أشتم ابن العم إن كان مفحما

ولا زادني عنه غناي تباعداً ... وإن كان ذا نقص من المال مصرما

وليل بهيم قد تسربلت هوله ... إذا الليل بالنكس الضعيف تجهما[٩]

ولن يكسب الصعلوك مالاً ولا غنى ... إذا هو لم يركب من الأمر معظما

---

(١) ويروى تشقين في الحمد مغرما (المصحح) (٢) ويروى تخشى وهي خطأ (المصحح) (٣) ويروى يقتسمه غنماً ويشري كرامة (المصحح)

(٤) ويروى اذا ساق مما كنت تجمع مغنما (مص)

(٥) وفي رواية تحمل وهو خطأ (مص) (٦) ويروى وكف (مص)

(٧) ويروى ناويت (مص) (٨) ويروي آخرون ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما (٩) ويروى تجهما

يَرَى ٱلْخَمِصَ تَعْذِيبًا وَإِنْ يَلْقَ شَبْعَةً يَبِتْ قَلْبُهُ مِنْ قِلَّةِ ٱلْهَمِّ مُبْهَمَا(١)
وَلٰكِنَّ صُعْلُوكًا(٢) يُسَاوِرُ هَمَّهُ وَيَمْضِي عَلَى ٱلْأَيَّامِ(٣) وَٱلدَّهْرِ مُقْدِمَا
تَرَى رُمْحَهُ وَنَبْلَهُ وَمِجَنَّهُ وَذَا شُطَبٍ لَيْنَ ٱلْمَهَزَّةِ(٤) مِخْذَمَا
وَأَحْنَاءَ سَرْجٍ قَاتِرٍ وَلِجَامَهُ مُعِدًّا لَدَى ٱلْهَيْجَاءِ طِرْفًا مُسَوَّمَا(٥)

قَالَ ابُو زَيْدٍ ثُمَّ ثَلٰثَةُ أَبْيَاتٍ لَيْسَ مِنْ عَرْضِ ٱلْمُفَضَّلِ

فَذٰلِكَ إِنْ يَهْلِكْ فَحُسْنٌ ثَنَاؤُهُ وَإِنْ يَحْيَ لَا يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُلَوَّمَا
دِيَارُ ٱلَّتِي قَامَتْ تُرِيكَ وَقَدْ عَفَتْ وَأَقْوَتْ مِنَ ٱلزُّوَّارِ سَاقًا وَمِعْصَمَا
وَنَحْرًا(٦) كَفَاثُورِ ٱللُّجَيْنِ يَزِينُهُ تَوَقُّدُ يَاقُوتٍ وَشَذْرًا مُنَظَّمَا

أَلْفَاثُورُ ٱلْخِوَانُ. وَٱللُّجَيْنُ ٱلْفِضَّةُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلَّفَةَ ٱلْمُرِّيُّ مِنْ مُرَّةَ غَطَفَانَ

وَكَانَ لَنَا قَرَارَةُ عَمِّ سَوْءٍ وَكُنْتُ لَهُ كَشَرِّ بَنِي ٱلْأَخِينَا

يُقَالُ أَخٌ وَأَخَانِ وَأَخُونَ وَأَبٌ وَأَبَانِ وَأَبُونَ. وَيُقَالُ ضَرَبْتُ عِلَاوَةَ رَأْسِهِ وَعَلَاوَى رُؤُوسِهِمْ

وَقَالَ حَسَّانُ ٱلسَّعْدِيُّ

---

(١) وُيروى

فتى طلباتٍ لايرى الخمص ترحةً ولا شبعةً ان نالها عدَّ مغنما (مص)

(٢) وُيروى ولله صعلوكٌ (مص) (٣) وُيروى الاحداث (المصحح)

(٤) ذا شُطُبٍ اي سيفًا وشُطَب السيف بضمّتين طرائقهُ التي في متنهِ. ويروى عضب الضريبة (المصحح) (٥) وُيروى عتادَ فتى هيجًا وطرفًا مسوَّما (المصحح)

(٦) في الاصل بحرًا وهو خطأ. وفي روايةٍ كفي نور الجبين وشذرٌ منظمًا وهي خطأ (مص)

مَهْمَا يَكُنْ رَيْبُ ٱلْمَنُونِ فَإِنَّنِي أَرَى قَمَرَ ٱللَّيْلِ ٱلْمُعَذَّبَ كَالْفَتَى
يُهَلُّ صَغِيرًا ثُمَّ يَعْظُمُ ضَوْءُهُ وَصُورَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا هُوَ ٱسْتَوَى
تَقَارَبَ يَخْبُو ضَوْءُهُ وَشُعَاعُهُ وَيَمْصَحُ حَتَّى يَسْتَسِرَّ فَمَا يُرَى
يُقَالُ هِلَالٌ مَاصِحٌ إِذَا نَقَصَ
كَذَلِكَ زَيْدُ ٱلْمَرْءِ ثُمَّ ٱنْتِقَاصُهُ وَتَكْرَارُهُ فِي إِثْرِهِ بَعْدَمَا مَضَى

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ حَدَّثَنَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَنَّ هٰذَا ٱلشِّعْرَ مِنِ اقدمِ مَا قِيلَ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَزَادَنَا عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ

أَرَى ٱلْمَوْتَ بِمَنْ شَارَكَ ٱلْمَاءَ غَايَةً لَهُ أَثَرٌ يَجْرِي إِلَيْهِ وَمُنْتَهَى
يُبَيِّتُ أَهْلَ ٱلْحِصْنِ وَٱلْبَابُ مُغْلَقٌ وَيَأْتِي ٱلْجِبَالَ مِنْ شَمَارِيخِهَا ٱلْعُلَا
فَلَا ذَا نَعِيمٍ يَتْرُكَنْ لِنَعِيمِهِ وَإِنْ قَالَ قَرِّظْنِي وَخُذْ رِشْوَةً أَبَى
وَلَا ذَا بُؤُوسٍ يَتْرُكَنْ لِبُؤُوسِهِ فَتَنْفَعَهُ ٱلشَّكْوَى إِذَا مَا هُوَ ٱشْتَكَى

وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ نَهِيكٍ أَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي وَحِفْظِي نَهِيك

فَلَمْ يُوفِ أَنْفُ ٱلْبَغْلِ بِٱلْجَارِ صَعْصَعٌ وَلَا أَكْسَبُ ٱلسَّوْءَاتِ نَاصِيَةُ ٱلْوَبْرِ
تَجُولُ وَتَدْعُو سَمْرَوَيْكِ بِحَبْلِهَا خُذِي وَأْسِرِيهِمْ إِنْ قَدَرْتِ عَلَى ٱلْأَسْرِ
أَضَافَ سَمْرَوَيْهِ إِلَى ٱلْمُخَاطَبِ قَالَ وَأَوَّلُهَا
عَاهَدْتُ عَبْدَ ٱللهِ ثُمَّتَ خَانَنِي وَأَحْلَفْتُهُ بِٱللهِ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرِ
لَمْ يَعْرِفْهُ ٱلرِّيَاشِيُّ وَأَكْسَبُ ٱسْمُ رَجُلٍ وَيُرْوَى أَحْلَفْتُهُ وَحَلَّفْتُهُ
ابُو زَيْدٍ وَقَالَ زَيْدُ ٱلْفَوَارِسِ ٱلضَّبِّيُّ

دُلِهتِ إن لَمْ تسألي اي اُمرئٍ ... يَلوِي ٱلنَّقيعَةَ إذْ رِجالٌ غُيَّبُ
إذ جاءَ يومٌ ضَوءُهُ كظَلامِهِ ... بادِي ٱلكواكِبِ مُقْمطِرٌّ أشهَبُ
عَوذٌ وَبُهثَةُ حاشِدُونَ عليهِمِ ... حلَقُ ٱلحديدِ مُضاعفاً يتلَهَّبُ
وَلَوَا تُكَبِّهِمُ ٱلرِّماحُ كأنَّهم ... أَثْلٌ[1] جافَتْ أصُولَهُ أَوْ أَثْأَبُ
لَدُ غُدوَةٍ حتّى أغاثَ شريدَهُمْ ... جَوُّ ٱلعُشارَةِ فالعُيونُ فزَنقَبُ[2]
فتَركتِ رُزْءاً في ٱلغُبارِ كأنَّهُ ... بِشَقيقتَيْ قَدَميةٍ[3] مُتلَبِّبُ

وَقالَ جرِيرٌ

أعيَّاشُ قد ذاقَ ٱلقُيونُ مَرارَتي ... وأوقَدْتُ ناري فأدْنُ دُونكَ فاصْطَلِي

قالَ ابو ٱلحسنِ بلَغني أنَّ عيَّاشاً لمَّا أُنشِدَ قالَ إنّي إذاً لمَقْرُورٌ

وَقالَ ٱلفرزدَقُ

تُشلِي كِلابَكَ وٱلأذنابُ شائِلَةٌ ... إلى قُرُومٍ عِظامِ ٱلهامِ وٱلقَصَرِ

وقالَ ضابِئُ بْنُ ٱلحارثِ ٱلبُرْجُمِيُّ

يَسعَى بهِنَّ ذَوُو ثِيابٍ رثَّةٍ ... قَرِمُونَ يَتبَعُ مُشلِياً وَمُشيرا
فنَحَى لها وَنَحى على وَحشيَّةٍ ... رَبِذاً تَخالُ بِشَدِّهِ تَقصِيرا

وَقالَ عبدُ ٱلقيسِ بنُ خُفافٍ ٱلبُرْجُمِيُّ

إليكَ أبيتَ ٱللعنَ أعمَلْتُ ناقَتي ... تَجُرُّ بِرِجلَيها ٱلشَّريحَ[4] ٱلمُقَدَّدا
فلمَّا أتتكَ بٱلبَريصِ جعلتَها ... كذِي ٱلرَّامِكِ ٱلمَوْعُودِ يُسقَى غَداً غَدا
يُكذِّبُ وَأْيَهُ وَيُخلِفُ قولَهُ ... وَيُعطِي إذا أعطَى قليلاً مُصَرَّدا

---

(١) في اللسان نَخلٌ (مص) (٢) موضع (٣) ضرب من الأدم (مص) (٤) في الاصل السريح

إِذَا مَا ٱتَّصَلْتُ قُلْتُ يَا لَتَمِيمٍ ... وَأَيْنَ تَمِيمٌ مِنْ مَقَامَةِ أَهْوَدَا

وَأَيْنَ رُكَيْبٌ وَاضِعُونَ رِحَالَهُمْ ... إِلَى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أُنَاسٍ بِأَسْوَدَا

عَلَيْهَا نَجَاشِيٌّ يَشُبُّ وَقُودَهَا ... إِذَا خَمَدَتْ يَوْمَ ٱلنَّعَامَةِ أَوْقَدَا

وَقَالَ عَبْدُ ٱلْقَيْسِ

أُجُبَيْلُ (١) إِنَّ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ ... فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى ٱلْمَكَارِمِ (٢) فَٱعْجَلِ

أُوصِيكَ إِيصَاءَ ٱمْرِئٍ لَكَ نَاصِحٍ ... طَبِنٍ بِرَيْبِ ٱلدَّهْرِ غَيْرِ مُغَفَّلِ

قَالَ وَأَنْشَدَنِي ٱلْمُفَضَّلُ

يَا عَمْرَوَيْهِ ٱنْطَلَقَ ٱلرِّفَاقُ ... مَا لَكَ لَا تَبْكِي وَلَا تَشْتَاقُ

وَقَالَ آخَرُ

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ ... قَرِيبَةٍ سُرَّتُهُ مِنْ مَغْرِضِهْ

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ مَسْعُودٍ

أَبِي وَأَيُّ أَبِي ٱلْحُصَيْنِ وَعَثْعَثٍ ... غَدَاةَ ٱلْتَقَيْنَا كَانَ بِٱلْخَلْفِ أَفْجَرَا

سَأَثْأَرُ عِرْضِي مِنْ زُهَيْرِ بْنِ جَابِرٍ ... وَمِنْ عَثْعَثٍ عَيْرًا تَوَسَّدَ أَيْصَرَا

فَأَكْبُلُ فِي شُومَا يَدَيْهِ وَثَاقَهُ ... وَقَدْ رَاثَ فِي جَنْبِ ٱلْخَطِيرَةِ مَنْظَرَا

وَقَالَ ٱلْعَدْلُ بْنُ ٱلْحَكَمِ ٱلطُّهَوِيُّ

أَبَنِي طُهَيَّةَ مَا تَرَوْنَ بِصِرْمَةٍ ... أَكَلَتْ أَوَابِيهَا بَنُو أَنْمَارِ

ثُمَّ ٱلْهُجَيْمُ تَسُومُنِي حَضَنِيَّةً ... ذَهَبَ بْنُ فَسْوَةَ فِي بَنَاتِ طَمَارِ

وَقَالَ ٱلْخَطِيمُ بْنُ مُحْرِزٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَأَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

---

(١) وروى ابو الحسن أُجَيْبِلُ ... (٢) ابو حاتم الى العظائم

أَبَا قَطَرِيٍّ لَا تُصَارِعْ فَإِنَّنِي أَرَى قِرْنَكَ ٱلْأَعْلَى وَإِيَّاكَ أَسْفَلَا
أَرَاكَ إِذَا نَاوَأْتَ قِرْنًا سَبَقْتَهُ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَسْلَمْتَ لِلْمَوْتِ أَوَّلَا

قَالَ وَرَوَاهُ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَٱسْتَبْسَلْتَ (وفي الاصل بضمّ التاء) أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ سُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلطُّهَوِيُّ

كُمَيْتٍ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ وَلٰكِنْ كَشَاةِ ٱلرَّمْلِ صَدَّ عَنِ ٱلْحِبَالِ
تَرُدُّ ٱلْعَيْرَ يَرْذُمُ مَنْخِرَاهُ وَتَحْمِلُ شِكَّةَ ٱلرَّجُلِ ٱلثِّقَالِ

قَالَ يُقَالُ رَجُلٌ ثِقَالٌ وَبَعِيرٌ ثِقَالٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا بَطِيئًا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ ثَقِيلَةَ ٱلْعَجِيزَةِ

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ سُبَيْعٍ

وَلَقَدْ تَرَكْتُ بِفَائِزِينَ عَدِيًّا تَرْدِي عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيَّةِ أَنْسُرُ
وَكَأَنَّمَا يَرْمِي ظِبَاءَ تَبَالَةٍ مِنْ كُلِّ وَهْدٍ سَائِفٌ يَسْتَثْبِرُ
أَغْشَيْتُهُ صَدْرَ ٱلْكُمَيْتِ وَآلَةً فَعَلَا مُلَاءَتَهُ نَجِيعٌ أَحْمَرُ

تَبَالَةُ مَوْضِعٌ. وَشَبَّهَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلدَّمِ بِدَمِ ٱلظِّبَاءِ

وَقَالَ ضَبَابُ بْنُ سُبَيْعِ بْنِ عَوْفٍ ٱلْحَنْظَلِيُّ

لَعَمْرِي لَقَدْ بَرَّ ٱلضَّبَابَ بَنُوهُ وَبَعْضُ ٱلْبَنِينَ حُمَّةٌ وَسُعَالُ
جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ كَذٰلِكَ مَا إِنَّ ٱلْخُطُوبَ دَوَالُ
وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ ٱلْعِظَامَ تَحَبَّبَتْ أَقَامُوا ٱلْعِظَامَ فَٱلْعِظَامُ طِوَالُ

وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ جَاهِلِيَّةٌ وَلَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ ٱلْمُفَضَّلِ

وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزِعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعٌ إِنْ قُلْتُ يَا بِأَبَاهُمَا

هُمَا أَخَوَا فِي ٱلْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ   إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْوَةً فَدَعَاهُمَا

قَالَ يُقَالُ بِأَبَا أَنْتَ وَأُمِّي فَٱسْتَثْقَلُوا ٱلْيَاءَ مَعَ ٱلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا فَفَتَحُوهَا

وَقَالَ عِصَامُ بْنُ حَنْثَرٍ

وَنَارٍ حَضَأْنَاهَا لِغَيْرِ تَئِيَّةٍ   قُبَيْلَ غُرُوبِ ٱلشَّمْسِ يُخْبَا وَقُودُهَا

قَلِيلًا ثَوَيْنَا عِنْدَهَا غَيْرَ سَاعَةٍ   مِنَ ٱللَّيْلِ إِلَّا رَيْثَ صَرَّ فَئِيدُهَا

أَلْفَئِيدُ ٱلْمَفْؤُودُ فِي ٱلنَّارِ . وَيُقَالُ خُبْزَةٌ مَفْؤُودَةٌ أَيْضًا

وَقَالَ ذُو ٱلْخِرَقِ ٱلطُّهَوِيُّ

أَلَمْ تَعْجَبْ لِذِئْبٍ بَاتَ يَعْوِي   لِيُؤْذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِٱللَّحَاقِ

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا   وَمَا هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِٱلْعَنَاقِ

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ   لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ ٱلذِّئْبِ عَاقِ

وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّ لِسَانَهُ وَرَلٌ عَلَيْهِ   بِدَارِ مَضِنَّةٍ مَجَّ ٱلْعَرَارَا

اي لِسَانُ وَرَلٍ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَيُرْوَى مَضَنَّةٍ

وَقَالَ بَعْضُ بَنِي نَهْشَلٍ

يُقَلِّبُ رَأْسَهُ وَيُطِيفُ حَوْلِي   بِجَهْلِكَ مِنْ غَزَالٍ مُسْتَطِيفِ

كَأَنَّ مَحَالَةً ثُقِبَتْ حَدِيثًا   لِثَانِيهِ عَلَى مَتْنِ ٱلصَّرِيفِ

فَدَعْنِي وَيْبَ غَيْرِي وَٱلْهَ مِنِّي   فَمَا أَنَا مِنْ خُزَاعَةَ أَوْ ثَقِيفِ

يُرِيدُ وَٱلْهَ عَنِّي . وَيُرْوَى كَأَنِّي مِنْ خُزَاعَةَ أَوْ ثَقِيفِ

وَقَالَ عَرْفَطَةُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ

بِأَهلِي مَنْ تَرَكْتُ وَلَمْ يُوَسَّدْ بِقُفٍ أَرَابَ وَٱنْطَلَقُوا سِرَاعَا
رَأَيْتُ مَكَانَهُ فَصَدَدْتُ عَنْهُ وَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا ٱسْتَطَاعَا
فَلَا فِي ٱلعَيْشِ سُؤْتُكَ مَا ٱصْطَحَبْنَا وَلَا فِي ٱلْمَالِ تَجْعَلُهُ مَتَاعَا
أَقُولُ فِدَاكَ مَا ٱسْتَهْلَكْتَ مِنْهُ وَأَجْعَلُكَ ٱلْمُسَوَّدَ وَٱلْمُطَاعَا
وَخَادَعَتُ ٱلْمَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا فَلَا جَزَعَ ٱلْأَوَانَ وَلَا رُوَاعَا
تَلَاعَبَتِ ٱلْمَنُونُ بِكُلِّ عَمٍّ لِزَيْنَبَ يُطْعِمُ ٱلْأَنَسَ ٱلْجِيَاعَا

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ رَوَاهُ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَدَاكَ يَجْعَلُهُ فِعْلًا. وَرَوَى بِنَفْسِي مَنْ تَرَكْتُ. وَقَوْلُهُ فَلَا جَزَعَ ٱلْأَوَانَ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فَلَا جَزَعَ لِي فَحَذَفَ ٱلْخَبَرَ لِأَنَّ عَلَيْهِ دَلِيلًا كَمَا يَقُولُ لَا بَأْسَ يُرِيدُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَيَبْنِي لَا مَعَ جَزَعَ فَيَجْعَلُهُمَا ٱسْمًا وَاحِدًا كَخَمْسَةَ عَشَرَ فَلِهٰذِهِ ٱلْعِلَّةِ حَذَفَ ٱلتَّنْوِينَ وَهٰذَا جَيِّدٌ فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ لَا ضَرُورَةَ فِيهِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فَلَا أَجْزَعُ جَزَعًا ثُمَّ حَذَفَ ٱلْفِعْلَ لِعِلْمِ ٱلسَّامِعِ كَقَوْلِهِمْ فِي ٱلدُّعَاءِ لَا سَقْيًا وَلَا رَعْيًا يُرِيدُونَ لَا سَقَاهُ ٱللهُ وَلَا رَعَاهُ وَحَذَفَ ٱلتَّنْوِينَ مِنْ جَزَعَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ ٱللَّامِ ٱلَّتِي بَعْدَهَا لِمَا ٱضْطُرَّ تَشْبِيهًا بِحُرُوفِ ٱلْمَدِّ وَٱللِّينِ وَإِنَّمَا كَانَ حَقُّ ٱلتَّنْوِينِ أَنْ يُحَرَّكَ لِٱلْتِقَاءِ ٱلسَّاكِنَيْنِ كَمَا قَالَ

حُمَيْدُ ٱلَّذِي أَمَجٌ دَارُهُ أَخُو ٱلْخَمْرِ ذُو ٱلشَّيْبَةِ ٱلْأَصْلَعُ

وَحَذْفُ ٱلتَّنْوِينِ ٱضْطِرَارًا كَثِيرٌ فِي ٱلشِّعْرِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ سَدُوسُ بْنُ ضَمْرَةَ

أَصْبَحْتُ لَا أَلْهُو ٱلْأَوَانَ إِلَى دَدٍ ... وَطَاوَعْتُ عُذَّالِي وَأَخْلَفْتُ مَوْعِدِي
وَبُدِّلْتُ حِكْمًا قَدْ أَرَى قَبْلُ غَيْرَهُ ... لِفَرْطِ شَبَابِي إِذْ أَجُورُ وَأَهْتَدِي

وَقَالَ شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ

أَلَمْ تَرَنِي عَمِرْتُ خَلِيَّ بَالٍ ... عَنِ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي دَعَتِ ٱلْجُنُودُ
إِذَا مَا جِئْتُ زَائِرَهُمْ دَعَانِي ... شَرِيدُهُمُ وَهَلْ لَهُمُ شَرِيدُ
وَقَالُوا رَبُّكَ ٱنْصُرْهُ فَإِنَّ ٱلْ ... أَعَادِي فِيهِمِ بَأْسٌ شَدِيدُ
وَهَلْ أَنَا مَانِعٌ لَوْ جِئْتُ رَبِّي ... بِشَيْخٍ فَوْقَ كَاهِلِهِ عَمُودُ
وَلَوْ قَدْ شَاءَ أَهْلَكَهُمْ[1] بِغَيْثٍ ... تُرَى فِيهِ ٱلْبَوَارِقُ[2] وَٱلرُّعُودُ

وَقَالَ شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ

أَدَارِمُ إِنَّ ٱلْوُدَّ قَدْ بَادَ بَيْنَنَا ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ نَاحِيَةِ ٱلسَّهْمِ
فَإِنْ شِئْتُمُ كُنَّا صَدِيقًا مُصَافِيًا ... جَدِيرًا عَلَيْكُمْ بِٱلْرَّآفَةِ وَٱلرُّحْمِ
فَإِنَّ أَخَاكُمْ بَاذِلٌ مَا سَأَلْتُمُ ... فَمَهْمَا أَتَيْتُمْ فَٱقْدُمُوهُ عَلَى عِلْمِ

وَقَالَ شُعْبَةُ أَيْضًا

فَإِنْ يَمْنَعْكِ أَهْلُكِ لَا تَرَيْنِي ... أَمُوتُ وَيَبْقَ نُسْوَانٌ كَثِيرُ
وَتَنْشَأُ فِي عَشِيرَتِنَا جَوَارٍ ... غَذَاهَا ٱلْمَحْضُ أَتْأَنَ وَٱلْخَمِيرُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ نَظَرْتُ فِي شِعْرِ ٱلْقَبِيلَةِ فَإِذَا فِيهِ غَذَاهَا ٱلْمَحْضُ أَتْنَا وَٱلْجَمِيرُ بِٱلْجِيمِ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ سَأَلْتُ جَمَاعَةَ شُيُوخِنَا عَنْ قَوْلِهِ أَتْأَنَ وَأَتْنَا وَٱلْجَمِيرِ فَمَا عَرَفُوهُ وَلَا عَرَفْتُهُ إِلَى هٰذِهِ ٱلْغَايَةِ . وَقَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ

---

(١) وَيُرْوَى أَهْلَكَكُمْ وَبِخَطِّ أَبِي ٱلطَّاهِرِ أَهْلَكَهُمْ (٢) وَيُرْوَى ٱلصَّوَاعِقُ

غَذاها ٱلْمَحْضُ فِينا وَٱلْخَمِيرُ . قالَ ابُو سَعِيدٍ وَنُرَى ٱلصَّحِيحَ ما رَواهُ ٱلرِّياشِيُّ

وقالَ ذُؤَيْبُ بْنُ زُنَيْمٍ ٱلطُّهَوِيُّ جاهِلِيٌّ

لَعَمْرُكَ ما وَنَيْتُ فِي وُدِّ طَيِّئٍ وَما أَنَا عَنْ شَيْءٍ عَنانِي بِمُنْقِرِ

بِمُنْقِرٍ بِمُقْلِعٍ

مَنَعْتُ نِساءَ ٱلْحَيِّ حِينَ لَقِيتُهُمْ يُغَشِّينَ مِنْها كُلَّ جَنْبٍ وَمَنْحَرِ

وقالَتْ غَضُوبُ وَهِيَ مِنْ رَهْطِ رَبِيعَةَ بْنِ مالِكٍ أَخِي حَنْظَلَةَ

لا تَنْهَ عَنْ شَيْخٍ سُبَيْعًا فَإِنَّهُ مَتَى يَبْكِ ٱلشَّاةَ ٱلسُّبَيْعِيُّ يُرْضَعِ

أَخُو ٱلذِّئْبِ يَعْوِي وَٱلْغُرابُ وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكَيْهِ تَطْمَعْ نَفْسُهُ شَرَّ مَطْمَعِ

وَمُنْتَزِعٍ عِرْقَ ٱلسَّلا مِنْ مَكانِهِ وَنازٍ عَلَى ٱلدَّبْراءِ ما لَمْ يُوَرَّعِ

ٱلدَّبْراءُ هاهُنا أَتانٌ

وَقالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْأَسْوَدِ ٱلطُّهَوِيُّ

أَلَمْ تَقْبَلُوا ظَعِينَةً مِنْ ظَعِينَةٍ وَلا دِيَةً حَتَّى نُقِيدَكَ مِرْبَعا

وَقالَ ٱلْأَسْلَعُ بْنُ قِصافٍ

وَما تُحْدِثُ ٱلْأَيَّامُ بِٱبْنَةِ مالِكٍ فَإِنِّي لِما جاءَتْ بِهِ لَعَرُوفُ

خُطُوبٌ وَبابٌ ذُو أَطاوِيقَ مُشْرِفٌ وَشَهْباءُ تَسْتَنْتِي ٱللِّقاحَ كَشُوفُ

قالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَنَّ هٰذا أَرْدَأُ ٱلنِّتاجِ . وَٱلْأَجْوَدُ أَنْ تُجَمَّ سَنَةً ثُمَّ يُحْمَلَ عَلَيْها . وَٱلْكَشُوفُ ٱلَّتِي تُلْقَحُ فِي ٱلسَّنَةِ مَرَّتَيْنِ

وَقالَ شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ

هلكَ ٱلذينَ تحمَّلوا من عندِنا بٱلقتلِ وٱلحيَّاتِ وٱلأوصابِ
وبقيتُ بعدهمُ فأدركني ٱلبلى حتّى للآيا ما أُسيغُ شرابي

ٱلرياشي حتَّى بلأيٍ ما أُسيغُ شرابي

ابو زيدٍ وقالَ شُجاعُ بنُ مالكٍ عمُّ أبي ٱلغولِ

وقالتْ لهُ هاجرْ فإنَّك راشدٌ فأيَّ مدلٍّ للنصيحةِ دلَّتِ
فإنْ صفقتْ كفِّي لنفسي طائعًا ليملكها قومٌ عليَّ فشلَّتِ

ويُروى بنفسي قالَ ابو ٱلحسنِ يقالُ صفقتْ وأصفقتْ وهو بٱلألفِ أكثرُ

وقالَ خالدُ بنُ عمرٍو ٱلحنظليُّ

تقولُ سُليمى ٱلحنظليَّةُ لٱبنها غلامٌ بنجرانَ ٱلغداةَ غريبُ
رأتْ غِلمةً ثاروا إليهِ بأرضِهم كما هرَّ كلبُ ٱلدارِ بينَ كليبِ
فقالتْ لقدْ أجرى أبوكَ كما ترى وأنتَ غلامٌ بٱلعراقِ مهيبُ

وقالَ ضابئُ بنُ ٱلحارثِ

وقلتُ تعلَّمْ أنني غيرُ نائمٍ إلى مستقلٍّ بٱلخيانةِ أنيَبا

أنيَبا اي طويل ٱلنابِ

بعيدُ ٱلمطافِ لا بعيدٌ عنِ ٱلغنى ولا يأتلي ما ٱستطاعَ أنْ يتكسَّبا

أبو طاهرٍ على ٱلغنى

وقالَ سلمانُ بنُ ربيعةَ ٱلضبيُّ أو سلميٌّ

وكفيتُ مولايَ ٱلأحمَّ جريرتي وحبستُ سائمتي على ذي ٱلخلَّتِ
ولقدْ رأبتُ ثأى ٱلعشيرةِ بينها وكفيتُ جانيها ٱللُّتيّا وٱلَّتي

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ يَسْدُدْ أُبَيْنُوهَا ٱلْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

ٱلْأَحَمُّ ٱلْأَقْرَبُ. وَٱلثَّأَى ٱلْفَسَادُ وَارَادَ وَاحِدًا فَقَالَ جَانِبَهَا فَفَتَحَ وَإِنْ أَرَادَ جَمَاعَةً قَالَ جَانِبِيهَا فَأَسْكَنَ ٱلْيَاءَ لِأَنَّهَا يَاءُ جَمْعٍ. وَقَوْلُهُ ٱللَّتَيَّا وَٱلَّتِي يَضْرِبُهُ لِلشِّدَّةِ وَصَغَّرَ ٱلْأَبْنَاءَ عَلَى أُبَيْنِينَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهٰذِهِ ٱللُّغَةِ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي سَلْمَى وَحِفْظِي سُلْمِيٌّ وَهٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتُ بِتَمَامِهَا أَنْشَدَنِيهَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ ٱلْأَحْوَلُ وَغَيْرُهُ وَهِيَ قَوْلُهُ

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَٱحْتَلَّتِ فَلْجًا وَأَهْلُكَ بِٱللِّوَى فَٱلْحُلَّتِ

فَكَأَنَّ فِي ٱلْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرَنْفُلٍ أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَٱنْهَلَّتِ

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ يَسْدُدْ أُبَيْنُوهَا ٱلْأَصَاغِرُ خَلَّتِي

تَرِبَتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعِلَّتِي

رَجُلًا إِذَا مَا ٱلنَّائِبَاتُ غَشِينَهُ أَكْفَى لِمُعْضِلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ

وَمُنَاخِ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ نَهِلَتْ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَّتِ

وَإِذَا ٱلْعَذَارَى بِٱلدُّخَانِ تَلَفَّعَتْ وَٱسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ ٱلْقُدُورِ فَمَلَّتِ

قَامَتْ بِأَرْزَاقِ ٱلْعِيَالِ مَغَالِقٌ بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ ٱلْعِشَارِ ٱلْجِلَّتِ

وَلَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَى ٱلْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا ٱللَّتَيَّا وَٱلَّتِي

وَعَفَوْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ ٱلْعَشِيرَةُ زَلَّتِي

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ ٱلْأَحَمَّ جَرِيرَتِي وَبَعَثْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي ٱلْخُلَّتِ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ جَمْعُ ٱبْنٍ ٱبْنَاءٌ وَإِبْنُونَ فِي أَقَلِّ ٱلْعَدَدِ فَمَنْ صَغَّرَ بَنُونَ

وَهُوَ لِلْعَدَدِ ٱلْكَثِيرِ رَدَّهُ إِلَى ٱلْعَدَدِ ٱلْقَلِيلِ ثُمَّ صَغَّرَ لِأَنْ لَا يَكُونَ ٱلْمُكَثَّرُ مُقَلَّلًا فَتَقُولُ أُبَيْنَاءُ وَهٰذَا أَكْثَرُ فِي ٱلِٱسْتِعْمَالِ وَإِنْ قَالَ أُبَيْنُونَ فَقَدْ صَغَّرَ. قَوْلُهُ إِبْنُونَ لَيْسَ بِخَارِجٍ عَنِ ٱلْقِيَاسِ وَلٰكِنْ لَمْ يَكْثُرِ ٱلِٱسْتِعْمَالُ بِهِ. وَيُقَالُ ٱللَّتَيَّا وَٱللُّتَيَّا فَٱللُّتَيَّا جَرْيٌ عَلَى أَصْلِ ٱلتَّصْغِيرِ وَأَنْشَدُوا

بَعْدَ ٱللُّتَيَّا وَٱللَّتَيَّا وَٱلَّتِي ... إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

وَهٰذَا مَثَلٌ سَائِرٌ قَدْ عُلِمَ ٱلْمَحْذُوفُ مِنْهُ فَلِذٰلِكَ حُذِفَتِ ٱلصِّلَةُ وَلَوْلَا ذٰلِكَ لَمْ يَجُزْ إِذْ كَانَتِ ٱلصِّلَةُ تَمَامَ ٱلِٱسْمِ. وَٱلْمَثَلُ بِمَنْزِلَةِ ٱلْإِشَارَةِ وَإِنَّمَا يُعْلَمُ ٱلْمُرَادُ بِهِ عَلَى هَيْئَتِهِ فَإِنْ غُيِّرَ فَسَدَتِ ٱلدَّلَالَةُ وَبَطَلَ ٱلْمَعْنَى

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عَنْتَرَةُ

وَنَحْنُ نَقُودُ ٱلْخَيْلَ حَتَّى رُؤُوسُهَا ... رُؤُوسُ نِسَاءٍ لَا يَجِدْنَ فَوَالِيَا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ أَيْضًا

أَبَيْنَا فَلَا نُعْطِي ٱلسَّوَاءَ عَدُوَّنَا ... قِيَامًا بِأَعْضَادِ ٱلسَّرَاءِ ٱلْمُعَطَّفِ

وَكُلُّ هَتُوفٍ عَجْسُهَا رَضَوِيَّةٌ ... وَسَهْمٍ كَسَيْرِ ٱلْحِمْيَرِيِّ ٱلْمُؤَنَّفِ

ٱلْمُؤَنَّفُ ٱلْمُحَدَّدُ ٱلطَّرَفِ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ يُقَالُ عَجْسٌ وَعُجْسٌ وَمَعْجِسٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَقْبِضُهُ ٱلرَّامِي مِنَ ٱلْقَوْسِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ إِيَاسٍ ٱلنَّهْشَلِيُّ أَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

أَلَاهِيَ أَلَاهِيَ فَدَعْهَا فَإِنَّمَا ... تَمَنِّيكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ

وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ حُصَيْنٍ ٱلطُّهَوِيُّ

إِذَا قُلْتُ جَازِينِي بِوُدِّكِ بَاعَدَتْ ... دَلَالًا وَقَالَتْ إِنَّمَا أَنْتَ مَازِحُ

فَدَعْهَا فَقَدْ حَلَّ ٱلشَّوَاغِلُ دُونَهَا ... وَوَاصَلْتَهَا لَوْ أَنَّ ذٰلِكَ نَاجِحُ
جَرَى كَلِمُ ٱلْأَعْدَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ... وَطَيْرٌ أَجَازَتْنِي سَنِيحٌ وَبَارِحُ
وَقَدْ طَرَقَتْنِي حَيْثُ لَمْ يَسْرِ قَبْلَهَا ... ضَعِيفٌ وَلَمْ يُعْمِلْ لَهَا ٱلزَّنْدَ قَادِحُ

وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلٍ

لَقَدْ هَجَرَتْنَا أُمُّ حِقَّةَ إِذْ دَنَتْ ... بِهَا ٱلدَّارُ وَٱلْتَفَّتْ بِحَيٍّ تُوَافِدُهْ

وَيُرْوَى أَنْ دَهَتْ بِهَا ٱلدَّارُ وَٱلْتَمَّتْ

رَأَتْ وِلْدَةً شُعْثَ ٱلرُّؤُوسِ وَصِبْيَةً ... وَفِرْقًا عَلَيْهِمْ فِيهِ سَعْدٌ تُطَارِدُهْ

وَقَالَ ٱلْقَتَّالُ ٱلْكِلَابِيُّ

وَمَنْ لَا تَلِدْ أَسْمَاءُ مِنْ آلِ عَامِرٍ ... وَكَبْشَةُ تَكْرَهْ أُمُّهُ أَنْ تُبَحْثَرَا
بِأَنَا بَنُو أُمَّيْنِ أُخْتَيْنِ خَلَّتَا ... بُيُوتَهُمَا فِي نَجْوَةٍ فَوْقَ أَبْهَرَا
إِذَا مَا ٱعْتَزَتْ إِحْدَاهُمَا بِٱسْمِ شَيْخِهَا ... أَسُفْيَا بْنَ عَوْفٍ أَنْعَمَتْ أَنْ تَخَيَّرَا

قَوْلُهُ أَنْ تُبَحْثَرَا أَنْ يُفَرَّقَ أَمْرُهَا بِٱلذِّكْرِ لَهَا. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي أَنْ يُفَرَّقَ أَمْرُهَا وَحِفْظِي أَنْ يُقْرَفَ. وَقَوْلُهُ فَوْقَ أَبْهَرَا وَأَبْهَرُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ظَهْرٌ وَغِلَظٌ فِيهِ دِقَّةٌ وَطُولٌ. وَقَوْلُهُ أَسُفْيَا بْنَ عَوْفٍ أَرَادَ سُفْيَانَ فَرَخَّمَ. أَنْعَمَتْ أَنْ تَخَيَّرَا أَيْ بَالَغَتْ فِي ٱلتَّخَيُّرِ

وَقَالَ شُمَيْرُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلضَّبِّيُّ

وَنَارٍ قَدْ حَضَأْتُ بُعَيْدَ هَدْءٍ ... بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا
سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْنٍ ... أُكَالِئُهَا مَخَافَةَ أَنْ تَنَامَا
أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ قَالُوا ... سَرَاةُ ٱلْجِنِّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا

فَقُلْتُ إِلَى ٱلطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ نَحْسُدُ ٱلْأَنَسَ ٱلطَّعَامَا

قَوْلُهُ حَضَأْتُ أَي أَشْعَلْتُ وَأَوْقَدْتُ يُقَالُ فِي تَصْرِيفِهَا حَضَأْتُ ٱلنَّارَ أَحْضَؤُهَا . وَقَوْلُهُ سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ أَرَادَ سِوَى رَاحِلَةٍ أَقَمْتُ بِهَا فِيهَا بِقَدْرِ تَحِلَّةِ ٱلْيَمِينِ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ تَحْلِيلُ رَاحِلَتِهِ إِقَامَتُهَا وَحُلُولُهَا بِقَدْرِ تَحِلَّةِ ٱلْيَمِينِ . ابُو حَاتِمٍ سُرَاةُ بِٱلضَّمِّ . أَبُو زَيْدٍ وَقَوْلُهُ نَحْسُدُ ٱلْأَنَسَ أَرَادَ ٱلنَّاسَ

وَقَالَ ٱبْنُ عَنَّابٍ بِٱلنُّونِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ هُوَ حُرَيْثُ بْنُ عَنَّابٍ

لَقَدْ آذَنَتْ أَهْلَ ٱلْيَمَامَةِ طَيِّئٌ بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ ٱلْأَغَرِّ ٱلْمُشَهَّرِ

وَقَالَ شُمَيْرُ بْنُ ٱلْحَارِثِ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ حِفْظِي سُمَيْرٌ

دَعَوْتُ ٱللهَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ ٱللهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ

لِيَحْمِلَنِي عَلَى فَرَسٍ فَإِنِّي ضَعِيفُ ٱلْمَشْيِ لِلْأَدْنَى حَمُولُ

أُحِبُّ ٱلْمَالَ إِنْ لَامَتْ عَلَيْهِ إِنَاثُ ٱلْخَيْلِ وَٱلذَّكَرُ ٱلطَّوِيلُ

يُنَعِّمُ بَالَ عَيْنِي أَنْ أَرَاهُ أَمَامَ ٱلْبَيْتِ مَحْجِرُهُ أَسِيلُ

فَإِنْ فَزِعُوا فَزِعْتُ وَإِنْ يَعُودُوا فَرَاضٍ مَشْيُهُ عَتَدٌ رَجِيلُ

فَلَا وَأَبِيكِ خَيْرٌ مِنْكِ إِنِّي لَيُوذِينِي ٱلتَّحَمْحُمُ وَٱلصَّهِيلُ(١)

وَلَسْتُ بِنَأْنَأٍ لَمَّا ٱلْتَقَيْنَا تُهَيِّبُنِي ٱلْكَرِيهَةُ وَٱلْأَفِيلُ

قَوْلُهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ أَي يَقْبَلُ . وَقَوْلُهُ إِنَاثُ ٱلْخَيْلِ أَرَدَ وَٱلَّذِي أُحِبُّ إِنَاثُ ٱلْخَيْلِ وَٱلذَّكَرُ ٱلطَّوِيلُ فَرَفَعَهُ عَلَى ٱلِٱبْتِدَاءِ . وَقَوْلُهُ

---

(١) ابو حاتمٍ ليوذنني ويروى خيرٌ منكِ

لَيُوذِينِي أي يَغُمُّني وَلَيسَ هُوَ لِي فِي مِلْكٍ وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ يُقَالُ نَأْنَأْتُ فِي رَأْيِي نَأْنَأَةً إِذَا ضَعُفْتَ فِيهِ. وَقَولُهُ تَهَيَّبُنِي أي لَا أَهَابُ ٱلْكَرِيهَةَ مِنَ ٱلْإِبِلِ أَنْ أَعقِرَهَا وَلَا يَتَعَاظَمُنِي ذٰلِكَ. وَٱلْأَفِيلُ ٱلْأَفْتَأُ مِنَ ٱلْإِبِلِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْأَفِيلُ ٱبْنُ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ أَو ثَمَانِيَةٍ. أَبُو حَاتِمٍ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ أي يُجِيبُ وَمِنْهُ سَمِعَ ٱللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. وَقَلَبَهُ قَومٌ فَقَالُوا يَقْبَلُ مَا أَقُولُ. وَرَوى أبو حَاتِمٍ فَإِنِّي ضَعِيفُ ٱلْمَتْنِ مَكَانَ ٱلْمَشْيِ وَرَوَى تَهَيَّبُنِي ٱلْكَرِيمَةُ وَهُوَ أَجْوَدُ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ أَنْشَدَنِي هٰذِهِ ٱلْأَبْيَاتَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى إِلَّا ٱلْبَيْتَ ٱلْأَخِيرَ. وَرَوى فَرَاضٍ مَشْيُهُ حَسَنٌ جَمِيلُ فَرَفَعَ ٱلْمَشْيَ وَمَعْنَاهُ مَشْيُهُ رَاضٍ أي ذُو رِضًا كَقَولِكَ عِيشَةٌ رَاضِيَةٌ وَلَيْلٌ نَائِمٌ وَمَا أَشْبَهَهُ وَمَنْ نَصَبَ ٱلْمَشْيَ جَعَلَ رَاضٍ خَبَرًا لِمُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ كَأَنَّهُ قَالَ فَأَنَا رَاضٍ مَشْيَهُ وَهُوَ حَسَنٌ جَمِيلٌ يَعْنِي ٱلْمَشْيَ وَرَوَى فَلَا وَأَبِيكِ خَيْرٌ مِنْكِ بِكَسْرِ ٱلْكَافِ وَمَنْ رَوَى خَيْرٌ مِنْكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. وَمَنْ خَفَضَ بَدَلَهُ مِنَ ٱلْأَوَّلِ إِذْ كَانَ نَكِرَةً وَكَانَ ٱلْأَوَّلُ مَعْرِفَةً وَٱلَّذِي أَخْتَارُ تَهَيَّبُنِي ٱلْكَرِيمَةُ وَٱلْأَفِيلُ يَقُولُ لَا يَهِيبُنِي (كذا) كَبِيرُ مَالِي وَلَا صَغِيرُهُ إِذَا وَرَدَ ضَيْفٌ عَلَيَّ. وَٱلْأَفِيلُ ٱلصَّغِيرُ هٰكَذَا حِفْظِي وَلَيْسَ لَهُ وَقْتٌ مَحْدُودٌ. وَمَنْ رَوَى تَهَيَّبُنِي ٱلْكَرِيمَةُ يَقُولُ أَنَا أُقَاتِلُ وَأَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ ٱلْأَفِيلَ وَلَا أَدْرِي لِمَ خَصَّ ٱلْأَفِيلَ دُونَ غَيْرِهِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ مَقَّاسٌ ٱلْعَائِذِيُّ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ

أَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ   أَمُوفٍ بِأَذْرَاعِ ٱبْنِ ظَبْيَةَ أَوْ تُذَمْ
وَكُنْتَ زُمَيْنًا جَارَ بَيْتٍ وَصَاحِبًا   وَلٰكِنَّ قَيْسًا فِي مَسَامِعِهِ صَمَمْ

أَبُو حَاتِمٍ وَكُنْتَ زُمَيْتًا بِٱلتَّاءِ وَكَذَا كَانَ فِي كِتَابِهِ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ

وَقَالَ عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خُفَافٍ ٱلْبُرْجُمِيُّ

أَفَاطِمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي   وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ ٱلنِّسَاءِ يَتِيمُ

وَيُرْوَى يَئِيمُ ٱلرِّيَاشِيُّ يَتِيمٌ وَابُو حَاتِمٍ يَئِيمُ

وَلَا أُنْبَأَنَّ أَنَّ وَجْهَكِ شَانَهُ   خُمُوشٌ وَإِنْ كَانَ ٱلْحَمِيمُ حَمِيمُ
وَمَاتَ عَلَى سَلْمَانَ سَلْمَى بْنُ جَنْدَلٍ   وَذٰلِكَ مَيْتٌ مَا عَلِمْتُ كَرِيمُ

سَلْمَانُ مَاءٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ ٱلْعِرَاقِ وَبِهِ مَاتَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ لُقَيْمُ بْنُ أَوْسٍ مِنْ بَنِي أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ

إِنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعَا   ٱللّٰهَ جَهْدًا رَبَّهُ فَأَسْمَعَا
بِٱلْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأَهْ   وَلَا أُرِيدُ ٱلشَّرَّ إِلَّا إِنْ تَأَهْ

أَجَابَ بِهَا امْرَأَتَهُ إِذْ تَقُولُ لَهُ

قَطَعَكَ ٱللّٰهُ ٱلْمَلِيكُ قِطَعَا   فَوْقَ ٱلثُّمَامِ قِصَدًا مُوَضَّعَا
تَٱللّٰهِ مَا عَدَّيْتَ[1] إِلَّا رُبَعَا   جَمَّعْتَ فِيهِ مَهْرَ بِنْتِي أَجْمَعَا

أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو عُثْمَانَ عَدَيْتَ ابُو حَاتِمٍ جَمَعْتَ . أَبُو زَيْدٍ قَوْلُهُ وَإِنْ شَرًّا أَرَادَ فَٱلشَّرَّانِ ارَدْتُ فَأَقَامَ ٱلْأَلِفَ مَقَامَ ٱلْقَافِيَةِ . وَقَوْلُهُ إِلَّا أَنْ تَا إِلَّا أَنْ تَشَاءَ ذٰلِكَ

ابو الحسن حِفظي عدَّيتُ . وقولها ما عدَّيت إلّا رُبعًا ما سُقت وصرفت إلينا إلّا رُبعًا من مهر بِنْتي. قال ابو الحسن هذا الرَجز يُوجب ما روى ابو زيدٍ. والذي أحفظه من رِواية النحويين

بالخيرِ خيراتٍ وإن شرًّا فا ولا أُريدُ الشرَّ إلّا أن تا

ويُفسّرونه فيقولون إنّما أراد وإن شرًّا فشرٌّ فحذف الشرَّ لعلم السامع وأثبت الفاء وأتبعها الألِف للقافية إذ كانت مفتوحة كقوله

أقِلّي اللومَ عاذِلَ والعِتابا وقولي إن أصبتُ لقد أصابا

وهذه تُسمّى ألِفَ الإطلاقِ وكذلك الواوُ إذا كانت القافيةُ مرفوعةً والياء إذا كانت القافيةُ مجرورةً. وقوله إلّا أن تا يُريدُ إلّا أن تُريد فأثبت التاء وأتبعها الألِف لِما ذكرتُ لك وهذا الحذفُ كالإيماء والإشارةِ يقعُ من بعضِ العربِ لِفهمِ بعضٍ عن بعضٍ ما يُريدُ وليس هذا هو البيانَ لأنَّ البيانَ ما لم يكن محذوفًا وكان مُستوفًا شائعًا

حدّثنا ابو العبّاس محمّد بن يزيد قال حدّثنا أصحابُنا عن الأصمعيّ قال كان أخوانِ من العربِ مجتمعانِ في موضعٍ واحدٍ لا يُكلّمُ أحدُهما الآخرَ إلّا وقتَ النجعةِ فإنّه يقولُ لأخيهِ ألا تا فيقولُ الآخرُ بلى يُريدُ ألا ترحلُ أو ألا تنتجعُ فيقولُ الآخرُ بلى فافعــلْ بلى فانتجع. وأمّا ما رواه أبو زيدٍ فإنَّ هذا من أقبحِ الضروراتِ وذلك أنّه لمّا اضطرَّ حرّكَ ألِفَ الإطلاقِ التي ذكرتُ لك فخرجت عن حروفِ المدِّ واللينِ فصارت همزةً

ابو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ بْنُ يعفر

قُلْ لِبَنِي مُحَلِّمٍ يَسِيرُوا بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرُ
لَاقَدْحَ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ إِنْ لَمْ تُورُوا

وَيُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا غَزَالَةَ ٱلضُّحَى وَرَأْدَ ٱلضُّحَى وَكَبِدَ ٱلضُّحَى كُلُّ ذٰلِكَ بَعْدَ مَا تَنْبَسِطُ ٱلشَّمْسُ وَتُضْحِي غَزَالَةً . ٱلْغَيْنُ مُعْجَمَةٌ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً هَلْ مِنْ فَتَى يَسُوقُ بِٱلْقَوْمِ غَزَالَاتِ ٱلضُّحَى
فَقَامَ لَا وَانٍ وَلَا رَثُّ ٱلْقُوَى

قَالَ ابُو حَاتِمٍ لَوْ قَالَ غَزَالَةَ ٱلضُّحَى لَجَازَ وَكَسْرُ مَوْضِعِ ٱلْفَاءِ مِنَ ٱلْقُوَى

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

إِذَا ٱلشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّهْ فَخَلِّهِ حَتَّى يَبُكَّ بَكَّهْ

أَلشَّرِيبُ ٱلَّذِي يَشْرَبُ مَعَهُ وَٱلَّذِي يَسْقِي إِبِلَهُ مَعَ إِبِلِ صَاحِبِهِ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ أَنْشَدَنَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ٱلرِّيَاشِيِّ

إِنَّ ٱلشَّرِيبَ لِلشَّرِيبِ لَيِّنْ إِنَّ ٱلْأَذَاةَ لَيْسَ مِنْهَا هَيِّنْ

يَقُولُ إِذَا ضَاقَ ٱلشَّرِيبُ وَسَاءَ خُلُقُهُ وَغَضِبَ عِنْدَ ٱلْحَوْضِ فَدَعْهُ يَبُكُّ إِبِلَهُ بَكَّةً اي يُقْبِلُهَا ٱلْحَوْضَ وَيَصْرِفُهَا إِلَيْهِ . وَٱلْأَكَّةُ ٱلْحَمِيَّةُ مِنَ ٱلْحَرَارَةِ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

قَدْ جَعَلَتْ دَلْوِي تَسْتَتْلِينِي وَلَا أُحِبُّ تَبَعَ ٱلْقَرِينِ

مَا لَمْ يُرِدْ سَمَاحَتِي وَلِينِي يَا رِيَّهَا إِنْ سَلِمَتْ يَمِينِي

وَسَلِمَ ٱلسَّاقِي ٱلَّذِي يَلِينِي وَلَمْ تَخُنِّي عُقَدُ ٱلْمَنِينِ

أَلْمَنِينُ ٱلْحَبْلُ ٱلضَّعِيفُ . وَقَوْلُهُ تَسْتَتْلِينِي أي تَسْتَتْبِعُنِي . قَالَ تَجْذِبُنِي حَتَّى أَتْبَعَهَا

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

لَا دَلْوَ إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ أَهْبَانْ وَاسِعَةُ ٱلْفَرْغِ أَدِيمَانِ ٱثْنَانْ

مِمَّا تَنَقَّتْ مِنْ عُكَاظَ ٱلرُّكْبَانْ إِذَا ٱسْتَقَلَّتْ رَجَفَ ٱلْعَمُودَانْ

لَهَا عِنَاجَانِ وَسِتُّ آذَانْ

قَالَ ٱلرَّاجِزُ

إِنْ سَرَّكَ ٱلْإِرْوَاءُ غَيْرَ سَابِقِ فَٱعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طَارِقِ

ابُو حَاتِمٍ سَائِقِ قَالَ ابُو الحَسَنِ رِوَايَةُ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمْ سَابِقِ

مُوَفَّرٍ مِنْ بَقَرِ ٱلرَّزَادِقِ

أَلرَّزَادِقُ أَرَادَ ٱلرَّسَاتِيقَ يُقَالُ أَسْتَاقٌ وَرَزْدَاقٌ (وفي الهامش رُسْتَاق)

وَمَسَدٍ أُمِرَ مِنْ أَيَانِقِ لَسْنَ بِأَنْيَابٍ وَلَا حَقَائِقِ

وَقَالَ آخَرُ

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَيَانِقِ صُهْبٍ قَلِيلَاتِ ٱلْقُرَادِ ٱللَّازِقِ

وَذَاتِ أَلْيَاطٍ وَمُخٍّ زَاهِقِ

وَقَالَ آخَرُ

يَا أَيُّهَا ٱلسَّاقِي ٱلْقَلِيلُ ذَامُهْ أَفْرِغْ لِوِرْدٍ قَدْ دَنَا سَوَامُهْ

تَقْدُمُهُ أَذْرُعُهُ وَهَامُهُ عُجْمُ ٱللُّغَاتِ إِنَّمَا كَلَامُهُ
تَجَاوُبٌ بِٱلسَّجْعِ أَوْ إِرْزَامُهُ

أَلسَّجْعُ هَاهُنَا ٱلْحَنِينُ . وَٱلْإِرْزَامُ أَضْعَفُ مِنْهُ وَأَخْفَى

وقَالَ آخَرُ

مَا بَالُ زَيْدٍ لِحْيَهِ ٱلْعَرِيضِ مُبْرَنْتِيًا كَٱلْخُزَزِ ٱلْمَرِيضِ

أَلْمُبْرَنْتِي ٱلْغَضْبَانُ ٱلَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ . وَٱلْعَرِيضُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلتَّيْسِ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْعَرِيضُ ٱلْجَمَلُ

وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّمَا عَطِيَّةُ بْنُ كَعْبِ ظَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبِ
تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ٱرْتِجَاجَ ٱلْوَطْبِ (١)

وقَالَ آخَرُ

لَنْ يَعْدَمَ ٱلْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا

أَلْبَجَالُ ٱلَّذِي يُبَجِّلُهُ أَصْحَابُهُ وَيَحْتَاجُونَ إِلَى رَأْيِهِ

وَقَالَ آخَرُ

كُنْتُ لَهُمْ فِي ٱلْحَدَثَانِ نَابَا أَنْفِي ٱلْعِدَى وَضَيْغَمًا وَثَّابَا
وَلَمْ أَكُنْ هِرْدَبَّةً وَجَّابَا حَوْلَ ٱلْبُيُوتِ أَخْذِفُ ٱلْكِلَابَا

أَلْهِرْدَبَّةُ ٱلْهَاءُ مَكْسُورَةٌ وَٱلْبَاءُ ثَقِيلَةٌ وَهُوَ ٱلْمُنْتَفِخُ ٱلْجَوْفِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمَرْعُوبُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . وَٱلْوَجَّابُ ٱلسَّاقِطُ

---

(١) في الاصل يَرْتَجُّ إِلْيَاهُ وعلى الهامش أَلْيَاهُ وهو الصواب (المصحح)

حَتَّى أُجْلِعَبَ نِضْوُهَا أُجْلِعْبَابَا   خِصْبًا وَخَمَتْ نِيْبُهَا أُلْعِلَابَا

قَالَ ابُو حَاتِمٍ هٰذَانِ أُلْبَيْتَانِ مِنْهَا وَلَمْ أَقْرَأْهُمَا عَلَى أَبِي زَيْدٍ وَلَمْ يَعْرِفْهُمَا أُلرِّيَاشِيُّ

وَقَالَ آخَرُ

أَصْبَحْنَ يُسْنَفْنَ مِنَ الْإِدْلَاجِ   بَعْدَ أُنْتِفَاخِ أُلْبُدْنِ أُلْبِجْبَاجِ

أَلْإِسْنَافُ أَنْ يُسْنَفَ بَطْنُ أُلْبَعِيرِ مِنَ أُلتَّقَلْقُلِ يُؤْخَذُ قِطْعَةُ حَبْلٍ أَوْ مِرِيرَةٌ فَتُدَارُ حَوْلَ أُلْكِرْكِرَةِ ثُمَّ يُعْقَدُ طَرَفَاهَا إِلَى أُلْبِطَانِ حَتَّى لَا يَتَأَخَّرَ . وَأُلْبِجْبَاجُ الْإِمْتِلَاءُ وَالْإِنْتِفَاخُ

وَقَالَ ابُو أُلنَّجْمِ

يَحْفِرُ بِأُلْمَنْسِمِ عَنْ فَرْقَانِهِ   عَنْ يَابِسِ أُلتُّرْبِ وَعَنْ ثَرْيَانِهِ

وَقَالَ آخَرُ

أَلَسْتَ مِنْ رَهْطِ حَبِيبٍ بِأَبَا   إِنَّ حَبِيبًا قَدْ شَفَانَا وَأْشْتَفَا

قَالَ ابُو أُلْحَسَنِ حُبَيْبٌ فِي بَنِي تَغْلِبَ وَحَبِيبٌ فِي بَنِي أَسَدٍ

قَالَ أُلشَّاعِرُ وَهُوَ أُفْنُونُ أُلتَّغْلِبِيُّ

أَبْلِغْ حُبَيْبًا وَخَلِّلْ فِي سَرَاتِهِمِ   أَنَّ أُلْفُؤَادَ إِلَيْهِمْ تَيِّقٌ وَجِعُ

وَقَالَ أُلْآخَرُ

إِذَا نَظَرْتَ بِلَادَ بَنِي حَبِيبٍ   بِعَيْنٍ أَوْ بِلَادَ بَنِي صُبَاحِ

وَفِي نُسْخَةٍ

رَمَيْنَاهُمْ بِكُلِّ أَقَبَّ نَهْدٍ   وَفِتْيَانِ أُلْغُدُوِّ مَعَ ٱلرَّوَاحِ

بَابُ نَوادِرِ

يُقَالُ ضَغِنْتُ[١] عَلَى فُلَانٍ أَضْغَنُ ضَغَنًا مِثْلَ عَمِلْتُ أَعْمَلُ عَمَلًا وَأَحِنْتُ آحَنُ[٢] أَحَنًا وَإِحْنَةً وَهُمَا وَاحِدٌ وَهِيَ ٱلْعَدَاوَةُ وقالَ رُؤْبَةُ

يَحُكُّ ذِفْرَاهُ لِأَصْحَابِ ٱلضَّغَنْ تَحَكُّكَ ٱلْأَجْرَبِ يَا ذَا بِٱلْعَرَنْ

وَٱلْعَرَنُ قَرْحَةٌ تَأْخُذُ ٱلْإِبِلَ جِلَّتَهَا وَفِصَالَهَا . وَيُقَالُ مَا لَكَ عَلَيَّ مِنْ شَفٍّ[٣] أَي مِنْ فَضْلٍ . وَقَدْ شَفَّفَ عَلَيْهِ تَشْفِيفًا إِذَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ ابُو حَاتِمٍ شِفٌّ . ابُو زَيْدٍ قَالَ ابُو مُرَّةَ ٱلْكِلَابِيُّ وَابُو خَيْرَةَ ٱلْعَدَوِيُّ قَدْ غُمِيَ عَلَى ٱلرَّجُلِ فَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ . وقالَ ابُو قُرَّةَ أَفْرَسْتُ ٱلْأَسَدَ حِمَارًا إِذَا جَعَلْتَـهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَفْرِسَهُ . وَيُقَالُ أَكْرَعَ ٱلْقَوْمُ إِذَا أَصَابُوا مَاءَ ٱلسَّمَاءِ فَأَوْرَدُوا وَمَاءُ ٱلسَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ ٱلْكَرَعُ . وَيُقَالُ خَيَّمَ ٱلْقَوْمُ بِٱلْمَكَانِ تَخْيِيمًا إِذَا أَقَامُوا فِيهِ وَخَامَ ٱلرَّجُلُ يَخِيمُ خَيْمًا وَخِيَمَانًا[٤] إِذَا هَابَ وَجَبُنَ . خِيَمَانًا لَمْ يَعْرِفْهُ ٱلرِّيَاشِيُّ وَعَرَفَهُ ابُو حَاتِمٍ وَٱلْمَازِنِيُّ . أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ رَمَيْتُ بِهِ مِنْ عَلِ ٱلْجَبَلِ أَي مِنْ فَوْقِهِ ابُو حَاتِمٍ مِنْ عَلُ ٱلْجَبَـلِ . وَيُقَالُ مَا يَكْظِمُ فُلَانٌ عَلَى جِرَّتِهِ اي لَا يَسْكُتُ عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ وَمِثْلُهُ مَا يَخْنُقُ فُلَانٌ عَلَى جِرَّتِهِ . وَيُقَالُ عَثْلَبَ فُلَانٌ عَمَلَهُ عَثْلَبَةً إِذَا أَفْسَدَهُ

---

(١) قال ابو الحسن حكي لنا عن ابن الاعرابي الضِّغْنُ ورواية ابي زيدٍ أجودُ

(٢) في الاصل آحِن بالكسر وفي اللسان أحِن وأحَن الفتح عن كراع (المصحح)

(٣) قال ابو الحسن الشِّف الزيادة والنُّقصان والشَّف السير الرفيق بالفتح

(٤) في اللسان خامَ عنهُ يَخيمُ خَيماً وخَيماناً وخُيوماً وخِياماً وخَيمومةً (مص)

وَيُقَالُ لِي فِي هٰذَا ٱلْأَمْرِ بُلْغَةٌ اي بَلَاغٌ . وَيُقَالُ أَوْزَعْتُ بَيْنَ ٱلرَّجُلَيْنِ إِيزَاعًا إِذَا فَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا . لَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ أَوْزَعْتُ وَعَرَفَهُ ابُو حَاتِمٍ وَٱلْمَازِنِيُّ . وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَشَدِيدُ ٱللَّهَبَةِ وَهِيَ ٱلْعَطَشُ . وَقَدْ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا مِثْلُ خَجِلَ يَخْجَلُ خَجَلًا وَهٰذَا رَجُلٌ لَهْبَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَهْبَى وَٱلِٱسْمُ ٱللَّهْبَةُ وَٱلْمَصْدَرُ ٱللَّهَبُ . وَيُقَالُ غَدَوْتُ وَأَمْرِي مُجْمَعٌ أَيْ أَجْمَعْتُ عَلَيْهِ لِلْخُرُوجِ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَٱلْمُنَى لَا تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ

وَتَحْتَ رَحْلِي زَفَيَانٌ مَيْلَعُ حَرْفٌ إِذَا مَا زُجِرَتْ تَبُوعُ

وَيُرْوَى وَتَحْتَ رِجْلِي[1] . ٱلزَّفَيَانُ ٱلسَّرِيعَةُ . وَٱلْمَيْلَعُ ٱلْجَوَادُ ٱلْخَفِيفَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْبَعِيدِ مَا بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ إِنَّهُ لَرَجُلٌ مَشْبُوحٌ وَهٰذَا وَجْهٌ كَرِهٌ وَكَرِيهٌ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

أَ أَنْ رَأَيْتَ أَسَدًا فُرَانِسَا وَٱلْوَجْهَ كَرْهًا وَٱلْجَبِينَ عَابِسَا

أَبْغَضْتَ أَنْ تَدْنُوَ وَأَنْ تُلَابِسَا

أَلْفُرَانِسُ ٱلَّذِي يَفْتَرِسُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ شِدَّتِهِ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ مَالَ بَنِي فُلَانٍ رَجَاجًا[2] إِذَا رَزَمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ ٱلْهُزَالِ . وَٱلْمَالُ هَاهُنَا ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَتَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ يَتَكَنَّفُونَ بِٱلْغُثَاثِ وَذٰلِكَ أَنْ تَمُوتَ مَوَاشِيهِمْ هُزَالًا فَيَحْظُرُوا بِٱلَّتِي مَاتَتْ حَوْلَ ٱلْأَحْيَاءِ ٱللَّاتِي بَقِينَ فَيَسْتُرُونَهَا مِنَ ٱلشَّمَالِ وَغَيْرِهَا مِنَ ٱلرِّيَاحِ إِذَا هَبَّتْ بَارِدَةً . وَيُقَالُ تَرَكْتُ ٱلْمَالَ يَحْبُو حَبْوًا وَيَدْلِفُ دَلِيفًا إِذَا رَزَمَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ هُزَالًا (وفي رواية فَلَا تَتَحَرَّكُ)

---

(١) ابو الحسن حِفظي رَحْلي (٢) في الاصل رحاجاً وهو سهوٌ (المصحح)

وقالت امرأة لابنها

بُنَيَّ إنَّ البِرَّ شيءٌ هيِّنُ   المنطقُ اللَّيِّنُ والطُّعيمُ

جاءت بالميم مع النون في القافية لأنَّ مخرجيهما متقاربان
ويقال سقانا فلان سمارة مسودة حجراتها وهي نواحيها أي وما
طوّقها من الماء من نواحيها مما يلي الإناء وسقانا خصارة وسجاجة
وجماعه السمار والخصار والسجاج وهو الذي ثلثاه ماء وثلث لبن
يكون ذلك من جميع اللبن حقينه وحليبه ومن الماشية إبلها وغنمها.
ويقال تقيَّل الرجل أباه تقيُّلاً وتقيَّضه تقيُّضاً وتصيَّره تصيُّراً وكلّه
واحد وذلك إذا نزع إليه فأشبهه. ويقال وَلَبَ إلي الشيء يلب
ولوباً مثل ضرب يضرب إذا وصل إليك كائناً ما كان. ويقال أتاك
قرمش من الناس الشين معجمة وهم الأوخاش من الناس واحدها
وخش وهم الذين لا خير فيهم

ويقال في مثل للعرب هنا وهنا عن جمال وعوعة وهو رجل من
بني قيس بن ثعلبة. وقال أبو حاتم من بني قيس ابن حنظلة وهو
نحو قول الرجل

كُلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ جَلَلْ

ويقال هو رجل هزأة على وزن همزة إذا كان يهزأ بالناس ومثل
ذلك سخرة ولعبة فإذا كانوا يهزأون به قلت هزأة وكذلك لعبة وسخرة.
ويقال ردم البعير يردم ردماً إذا ضرط. ويقال إئتنفنا طيبة الطعام

وَخِرْتَهُ[١] إذَا اُسْتأْنفنَا أكْلَهُ . ابُو حَاتِمٍ إنْتَقَيْنَا طِيبَةَ الطَّعَامِ وَخِيرَتَهُ .
ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ لَقِيتُ فُلَانًا النَّدَرَى وفي النَدرَى وَلَقِيتُهُ نَدرَى[٢]
وَلَقِيتَهُ الفَيْنَةَ وفي الفَيْنَةِ وَفَيْنَةً يا فَتَى وَلَقِيتُهُ النَّدْرَةَ وفي النَدرَةِ
كُلُّهُ وَاحِدٌ إذَا لَقِيتَهُ بَعْدَ أيَّامٍ . الرِيَاشِيُّ الوَجْهُ ما أَلْقَى فُلَانًا إلَّا
الفَيْنَةَ . ابُو زَيْدٍ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ يُقَالُ لَهُ خُزَبَةٌ هو مِغْزَلُ
المَرْأَةِ فَفَتَحَ المِيمَ وَقَالَ لَوْ كَانَتِ العَنزُ غَزِيرَةً لَحَفَرَهَا ذٰلِكَ يَحْفِرُهَا
حَفْرًا إذَا هَزَلَهَا ذٰلِكَ هُزَالًا وَجَهَدَهَا . وَيُقَالُ قَدْ عَرِنَ البَعِيرُ عَرَنًا .
وَالعَرَنُ قَرْحَةٌ تأخُذُ الإبِلَ جِلَّتَهَا وَفِصَالَهَا[٣]

وَأمَّا القَرَعُ فَحِكَّةٌ تأخُذُ الفِصَالَ خاصَّةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِندَ
قَهْرِ صَاحِبِهِ لَهُ أكْدَتْ أظْفَارُكَ أي صَادَفَتْ أظْفَارُكَ كُدْيَةً وَهِيَ
الصَّفَاةُ الغَلِيظَةُ العَظِيمَةُ . وَيُقَالُ أَرِّ نَارَكَ تَأْرِيَةً إذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يُعْظِمَهَا
وَذَكِّ نَارَكَ تَذْكِيَةً وَهُمَا وَاحِدٌ . وَالذُّكْيَةُ مَا أَلْقَيْتَ عَلَى النَّارِ مِنْ
بَعَرٍ أو حَطَبٍ لِتُهَيِّجَهَا بِهِ وَنَمِّ نَارَكَ تَنْمِيَةً أي أَعْظِمْهَا وَكَبِّ نَارَكَ تَكْبِيَةً
أي أَلْقِ عَلَيْهَا الرَّمَادَ . وَيُقَالُ أَرِّثْ نَارَكَ تَأْرِيثًا إذَا أَمَرَهُ أَنْ يُعْظِمَهَا
بِكَثْرَةِ مَا يُلْقِي عَلَيْهَا مِنَ الحَطَبِ وَالبَعَرِ . وَيُقَالُ سَخَيْتُ النَّارَ مِثْلَ رَمَيْتُ
فِي الزِّنَةِ وَسَخَوْتُهَا أَسْخُوهَا وَأَسْخَاهَا سَخْوًا إذَا جَعَلْتَ لَهَا مَذْهَبًا تَحْتَ
القِدْرِ أو غَيْرِ ذٰلِكَ . وَالخَاءُ مِنْ سَخَيْتُ مُعْجَمَةٌ . ابُو الحَسَنِ الَّذِي عَلَيْهِ

---

(١) كذا في الاصل وهو سهوٌ والصواب عندي وخِيرَتُهُ (المصحح)

(٢) وفي الهامش نَدرَى فَعَلَى (٣) ابو الحسن هو جُدَرِيُّ الفِصَال

ٱلنَّاسُ سَخَوْتُ ٱلنَّارَ وَسَخَيْتُهَا لُغَـةٌ . وَيُقَالُ أَرَّجْتُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ تَأْرِيجًا وَحَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ تَحْرِيشًا وَهُمَا وَاحِدٌ . وَيُقَالُ فُلَانَةٌ تَمْشِي ٱلْخَيْزَلَى . وَقَالَ أَبُو ٱلْعَامِرِيَّةِ ٱلنُّمَيْرِيُّ ٱلْخَيْزَرَى وَهِيَ مِشْيَةٌ شِبْهُ ٱلظَّلْعِ قَالَ ٱلشَّاعِرُ

مِنَ ٱللَّاتِ تَمْشِي بِٱلضُّحَى مُرْجَحِنَّةً وَتَمْشِي ٱلْعَشَايَا ٱلْخَيْزَلَى رِخْوَةَ ٱلْيَدِ

جَمَعَ ٱلْعَشِيَّةَ عَلَى عَشَايَا . وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَيَقْهَلُ فُلَانًا قَهْـلًا وَقَدْ قَهَلَهُ إِذَا ذَمَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا . وَيُقَالُ قَدْ يَصَّصَ ٱلْجَرْوُ تَيْصِيصًا وَجَصَّصَ تَجْصِيصًا وَفَقَّحَ تَفْقِيحًا ٱلْجِيمُ مِنْ جَصَّصَ مُعْجَمَةٌ وَهُوَ كُلُّهُ وَاحِدٌ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَذٰلِكَ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ عَيْنَيْـهِ وَهُوَ صَغِيرٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ يَصَّصَ ٱلْجَرْوُ بِٱلْيَاءِ وَكَذَا حَكَاهُ أَصْحَابُ أَبِي زَيْدٍ كُلُّهُمْ قَالَ وَيُقَالُ قَدْ زَاهَمَ فُلَانٌ فُلَانًا مُزَاهَمَـةً إِذَا دَانَاهُ وَقَدْ زَاهَمَتِ ٱلْأَرْبَعِينَ إِذَا دَانَاهَا وَقَرُبَ مِنْهَا . وَيُقَالُ هٰذَا لَحْمٌ أَنِيضٌ إِذَا لَمْ يُنْضِجُوهُ وَيَكُونُ مِنَ ٱلشِّوَاءِ وَٱلْقَدِيرِ وَقَدْ آآنَضْتُ[1] ٱللَّحْمَ بِأَلْقَيْنِ فَهُوَ مُؤْنَضٌ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ ٱلْأَرْضَ مَحْوَةً كُلَّهَا إِذَا جِيدَتِ ٱلْأَرْضُ كُلُّهَا كَانَتْ لَهَا غُدْرَانٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ . وَمَحْوَةُ[2] ٱلدَّبُورُ مِنَ ٱلرِّيَاحِ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ٱلَّتِي تَجْفُلُ ٱلسَّحَابَ فَتَذْهَبُ بِهِ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةُ بِٱلْعَجَاجِ فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ ٱلرَّجَاجِ

---

(١) كذا رسمها في الاصل وهو اصطلاح قديم ورسمها في اصطلاحنا آنَضْتُ (المصحح) (٢) قال ابو الحَسَن قال الاصمعي مَحْوَةُ اسم الشَّمال وهي معرفة لا تُصرَف وانما سميت مَحْوَةُ لانها تَمحو السَّحابَ وهو عندي اشبهُ بالحق

وَٱمْتَلَأَ ٱلْحَظْرُ مِنَ ٱلنِّعَاجِ   وَتَرَكْتُ مِنْ عَاصِدٍ وَنَاجِ

ٱلرَّجَاجُ هَزْلَى ٱلْمَالِ وَفَاسِدُهُ . وَيُقَالُ أَحْمَقْتُ بِٱلرَّجُلِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِحُمْقٍ . وَأَظْرَفْتُ بِهِ إِذَا ذَكَرْتَهُ بِظَرْفٍ إِحْمَاقًا وَإِظْرَافًا . وَيُقَالُ خَنَثَ ٱلرَّجُلُ سِقَاءَهُ يَخْنِثُهُ خَنْثًا وَخُنُوثًا إِذَا ثَنَى فَمَهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ وَهِيَ ٱلدَّاخِلَةُ وَٱلْبَشَرَةُ مِمَّا يَلِي ٱلشَّعَرَةَ ٱلْخَارِجَةَ . وَيُقَالُ قَبَعْتُ ٱلسِّقَاءَ أَقْبَعُهُ قَبْعًا إِذَا ثَنَيْتَ فَمَهُ فَجَعَلْتَ بَشَرَتَهُ ٱلدَّاخِلَةَ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهِ ٱللَّبَنَ وَٱلْمَاءَ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلشَّرَابِ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ ٱلْأَرْضَ قِرْوًا ٱلْقَافُ مَكْسُورَةٌ . أَبُو حَاتِمٍ قَرْوًا وَذٰلِكَ إِذَا تَرَكْتَ ٱلْأَرْضَ وَقَدْ طَبَّقَهَا ٱلْمَاءُ وَظَهَرَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ قَدْ دَخَلْتُ فِي غَيْثَرَةِ ٱلنَّاسِ[1] وَأُفْرَتِهِمْ مُشَدَّدَةَ ٱلرَّاءِ وَهُمَا وَاحِدٌ إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا مُخْتَلِطِينَ قَدِ ٱجْتَمَعُوا فَدَخَلْتَ فِيهِمْ ٱلْغَيْنُ مِنْ غَيْثَرَةٍ مُعْجَمَةٌ . قَالَ وَزَعَمُوا أَنَّ ٱمْرَأَةً أَمَرَتْ زَوْجَهَا بِٱلسَّمْسَرَةِ فَقَالَ لَهَا وَيْلَكِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوضَعَ إِنَّ نِسَاءَ أَصْحَابِي خَيْرٌ لَهُمْ مِنْكِ لِي قَالَتْ وَكَيْفَ ذٰلِكَ قَالَ إِنَّهُنَّ يَنْبِذْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ فَتَسْقِي ٱلْمَرْأَةُ زَوْجَهَا قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ

---

(١) قال ابو الحسن وقعَ في غيثرة شرٍّ وعومرة شرٍّ وعضوادِ شرٍّ اذا وقع في اختلاطٍ . ويُقال وقع في دوكةٍ وبوكةٍ مثلهُ . ويُقالُ وقع في فرّةٍ وأُفرّةٍ مثلهُ . ويُقال وقع في وادي تُغلّس ووقع في وادي تُضَلّل ووقع في وادي تولّه اذا وقع في الهلكة والاختلاط . وقولهُ تولّه وتُضلّل بفتح اللام وضمها في الأخرى اه . قال المصحح كذا في هامش الاصل وفي اللسان قال الجوهري وقع في وادي تُضُلِّل مثل تُخُيِّب وتُهُلِّك وفي هامشهِ « زاد الصاغاني في التكملة وتِضِلّل بكسرتين مع كسر اللام المشدّدة ايضاً . وفي كتب اللغة وادي تُولّه

شَرْبَةً قالَتْ فَأَنَا أَنْبِذُ لَكَ فَنَبَذَتْ لَهُ جَرَّةً مِنْ نَبِيذٍ فَلَمَّا كَانَ سَحَرٌ أَيقَظَتْهُ وَلِجَرَّتِهَا كَتِيتٌ وَٱلْكَتِيتُ ٱلْغَلَيَانُ . يُقَالُ كَتَّتِ ٱلْجَرَّةُ تَكِتُ كَتِيتًا وَكَذٰلِكَ ٱلْقِدْرُ اذا غَلَتْ غَلْيًا وَغَلَيَانًا . قَالَ ابُو حَاتِمٍ وَأَبُو عُثْمانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَلَا يَكُونُ غَلَيَانُهَا الَّا مِنْ قِلَّةِ ٱلْمَاءِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ ٱلرِّيَاشِيُّ فَسَقَتْهُ مِنْهَا عِنْدَ طُلُوعِ ٱلزُّهَرَةِ مِثْلُ هُمَزَةٍ فَلَمَّا رَوِيَ غَدَا الَى ٱلسُّوقِ فَأَقَامَ مَا أَقَامَ ثُمَّ حَسَبَ حِسَابَهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وُضِعَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

قَدْ أَمَرَتْنِي زَوْجَتِي بِٱلسَّمْسَرَهْ وَصَبَّحَتْنِي لِطُلُوعِ ٱلزُّهَرَهْ[1]
عُسَّيْنِ مِنْ جَرَّتِهَا ٱلْمُخَمَّرَهْ فَكَانَ مَا أَصَبْتُ وَسْطَ ٱلْغَيْثَرَهْ
وَفِي ٱلزِّحَامِ أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ

ٱلْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ اربَحَ وَضَعَ وَلَمْ يَعْرِفْ وُضِعَ . ٱلْغَيْنُ مُعْجَمَةٌ مِنَ ٱلْغَيْثَرَةِ . وَيُقَالُ ما بِبَعِيرِكَ هَانَةٌ[2] ٱلنُّونُ مُشَدَّدَةٌ وَلَا هُنَانَةٌ مُخَفَّفَةُ ٱلنُّونِ أَي ما بِهِ طِرْقٌ وما بِهٰذَا ٱلرَّجُلِ هَانَّةٌ إِذَا كَانَ شَحِيحًا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ خَيْرٌ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ هَانَّةٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنَ ٱلْأَصْمَعِيِّ . قَالَ وَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَرُوِيَ لِي مِنْ وُجُوهٍ أَثِقُ بِهَا أَنَّ ٱلْأَصْمَعِيَّ قُرِئَ عَلَيْهِ بَيْتُ ٱلْأَشْعَرِ ٱلْجُعْفِيِّ وَهُوَ قَوْلُهُ

وَلَرُبَّ عَرْجَلَةٍ أَصَابُوا فِتْيَةً دَأَبُوا وَحَارَ دَلِيلُهُمْ حَتَّى بَكَا

---

(١) في الاصل بالسَمْرة قلتُ وهو سهوٌ (مص) (٢) في الاصل هَأْنَةٌ (مص)

فَقِيلَ لَهُ مَا تَأْوِيلُ حَارَدَ قَالَ قَلَّ خَيْرُهُ وَٱلرِّوَايَةُ وَحَارَ دَلِيلُهُمْ حَتَّى بَكَى أَلَا تَرَاهُ قَالَ حَتَّى بَكَا وَلَوْ كَانَ يُخْبِرُ عَنِ ٱللَّيْلِ لَمْ يَقُلْ حَتَّى بَكَا وَهُوَ عِنْدِي سَهْوٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ رُوِيَ عَنْهُ وَحَارَ دَلِيلُهُمْ ابُو زَيْدٍ . وَيُقَالُ مَا بِهٰذَا ٱلرَّجُلِ نَوِيصٌ ٱلصَّادُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ أَيْ مَا بِهِ حَرَكَةٌ وَيَكُونُ ذٰلِكَ إِذَا ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ هُزَالٍ أَوْ أَمْرٍ قَدْ جَهِدَهُ لَا يَقْدِرُ مَعَهُ عَلَى ٱلتَّحَرُّكِ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ بِهِ بُذْمٌ أَيْ حَرَكَةٌ . وَيُقَالُ إِذَا طَلَعَ ٱلسِّمَاكُ بَعَثَنَا ٱلرِّبَاعِيَ وَهِيَ ٱلْعِيَرَاتُ (١) مَعَهَا ٱلْقَوْمُ يَمْتَارُونَ عَلَيْهَا ٱلتَّمْرَ وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ ٱلرَّبِيعِ . وَيُقَالُ زَبَقَ ٱلرَّجُلُ إِبْطَهُ يَزْبِقُهُ زَبْقًا إِذَا نَتَفَهُ قَالَ وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ ٱلْأَعْرَابِ يَقُولُ رَأَيْتُ فُلَانًا يَتَتَبَّعُ أَرَادِيَّ ٱلتَّمْرِ أَيْ أَرْدَأَهُ . وَيُقَالُ إِذَا طَلَعَتِ ٱلْجَوْزَاءُ ٱنْتَصَبَ ٱلْعُودُ فِي ٱلْحِرْبَاءِ يُرِيدُونَ ٱنْتَصَبَ ٱلْحِرْبَاءُ فِي ٱلْعُودِ وَذٰلِكَ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ . وَيُقَالُ قَرَأْتُ بِأُمِّ ٱلْكِتَابِ فِي كُلِّ قَوْمَةٍ قُمْتُهَا مِنَ ٱلصَّلَاةِ يُرِيدُ فِي كُلِّ مَا قُمْتُ

بَابُ شِعْرٍ

قَالَ جَرِيرٌ

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَا لَكُمُ لَا يُلْقِيَنَّكُمُ فِي سَوْءَةٍ عُمَرُ

فَجَعَلَ ٱلثَّانِي بِمَنْزِلَةِ ٱلْأَوَّلِ كَأَنَّهُ تَأْكِيدٌ أَوْ بَدَلٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنِ ٱلْمُفَضَّلِ

---

(١) تحريك الياء لغة هذيل وتسكينها على الاصل (المصحح)

وقال قُطْبَة بن أرُومَة

عفَا الرَّسُّ فَالعَباءُ مِن أمِّ عامِرٍ فَشِرْكٌ فَأحْسَا واسِطٍ فَمُنيمُ
عَفَتْ غيرَ حُقْبٍ تَرْتَعي أخدَرِيَّةٍ شَرِيجَانِ مِنْهَا وَاضِحٌ وبَهِيمُ
فهاجَتْ عليكَ الدَّارُ مَا لَوْ تَرُومُهُ لِعَهْدِ الصِّبى لم تَدْرِ كيفَ تَرُومُ
لَعَلَّكَ إنْ طالَتْ حياتُكَ أنْ تَرَى حَبائِبَكَ اللّاتِي بِهِنَّ تَهِيمُ
أجِدَّكَ لا تُنْسِيكَهُنَّ مُلِمَّةٌ أَلَمَّتْ وَلا عَهْدٌ بِهِنَّ قَدِيمُ

شَرِيجانِ خِلْطانِ . وَاضِحٌ أبيضُ . ابو حاتِمٍ فَأحْسِي وَاسِطٍ

وَقالَ خَلِيفَةُ بنُ حَمَلٍ

إنّي تذكَّرتُ مِن لَيلَى وَجارَتِها ذِكْرَى فطالَ عليَّ الهَمُّ وَالأرَقُ
أرْعَى النُّجُومَ إلى أنْ غابَ آخِرُها أحيانَ أقعُدُ تاراتٍ وَأرْتَفِقُ
مَا شِبْهُ لَيلَى غَداةَ البَينِ إذْ ظَعَنَتْ مِنْ أهلِ قُرّانَ إلّا الأجْيَدُ الخَرِقُ

الأجْيَدُ الطَّوِيلُ الجِيدِ يَعْنِي ظَبيًا . وَالخَرِقُ الَّذِي يُبهَتُ ويَفْتَحُ عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إليكَ . قالَ أبو حاتِمٍ أحيانًا أقعُدُ ويُخَفَّفُ الهَمزَةَ وَذلِكَ أجْوَدُ مِن هذا الاضْطِرارِ . وَلَوْ قالَ آخِرُها الأحيانَ فَجَعَلَ نِصفَ البَيتِ آخِرُها ثمَّ قالَ أحيانَ لَجازَ

قالَ أبو الحَسَنِ هذا غَلَطٌ على أبي حاتِمٍ وَإنَّما نِصفُ البَيتِ آخِرُها ال ثُمَّ قالَ أحيانَ أقعُدُ هذا يُوجِبُ تَقْطِيعُ العَرُوضِ وَلَوْ كانَ النِّصفُ عَلى ما حَكى الحاكِي عَنْ أبي حاتِمٍ آخِرُها لانْكَسَرَ الشِّعْرُ

ابو زَيدٍ وَقالَ خَلِيفَةُ أيضًا

أَشَارَ عَلَيْهَا بِٱلْإِيَادِ وَحَاجِبٌ مِنَ ٱلشَّمْسِ دَانٍ قَدْ أَلَمَّ يَغِيبُ
فَمَا بَرِكَتْ حَتَّى تَعَـرَّضَ دُونَهَا مِنَ ٱلرَّمْلِ رَمْلِ ٱلْقُصَرِيَيْنِ كَثِيبُ

قَوْلُهُ أَشَارَ عَلَيْهَا أَي أَشَارَ إِلَيْهَا. وَٱلْإِيَادُ مَوْضِعٌ مُرْتَفِعٌ

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ ٱلطُّهَوِيُّ

لَا يَهْنِئُ ٱلْحُرَّةَ ٱلرَّجْلَاءَ ما سَكَنَتْ أَسْمَاءُ فِيهَا وَتُبْنِي ٱلْأَعْصَمَ ٱلصَّدَعَا
وَلَا غُلَيِّمَهُمْ أَشْبَانَ شَدَّتِهِ بُغْضًا إِلَيَّ إِذَا مَا أُغْبِرَ وَٱلْتَمَعَا

وَقَالَ سَدُوسُ بْنُ ضَبَابٍ

عَلِمَ ٱلدَّلْهَمَسُ أَنَّنَا مِنْ قَوْمِهِ يَوْمَ ٱلدَّلْهَمَسُ فِي ٱلرِّفَاقِ يُبَاعُ
عَبْدًا يُنَفِّقُ نَفْسَـهُ وَيَسُومُهَا وَيَقُـولُ إِنِّي آبِرٌ زَرَّاعُ
تَمْشِي عَبِيدُ بَـنِي حَنِيفَـةَ حَوْلَهُ مُتَكَنِّفِيهِ لِكُلِّهِمْ أَصْوَاعُ[1]

قَوْلُهُ يَسُومُهَا أَي يَعْرِضُهَا عَلَى ٱلْبَيْعِ

وَقَالَ شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ

فَأَبْلِغْ مَالِكًا عَنِّي رَسُولًا وَمَا يُغْنِي ٱلرَّسُولُ إِلَيْكَ مَالِ
يُخَادِعُنَا وَيُوعِـدُنَا رُوَيْدًا كَدَأْبِ ٱلذِّئْبِ يَأْدُو لِلْغَزَالِ
فَلَا تَفْعَـلْ فَإِنَّ أَخَاكَ جَلْدٌ عَلَى ٱلْعَزَّاءِ فِيهَا ذُو ٱحْتِيَـالِ
وَإِنَّا سَوْفَ نَجْعَـلُ مَوْلَيَيْنَا مَكَانَ ٱلْكُلْيَتَيْنِ مِنَ ٱلطِّحَالِ
وَنُغْنِي فِي ٱلْحَوَادِثِ عَنْ أَخِينَا كَمَا تُغْنِي ٱلْيَمِينُ عَنِ ٱلشِّمَالِ

قَوْلُهُ كَدَأْبِ ٱلذِّئْبِ يَأْدُو أَي كَفِعْلِ ٱلذِّئْبِ . يَأْدُو يَخْتِلُ

---

(١) أبو الحسن أَصْوَاعٌ جَمْعُ صَوْعٍ.

وَقالَ سَدُوسُ بْنُ ضَبابٍ

إِنّي إِلى كُلِّ أَيسارٍ ونادِبَةٍ أَدْعُو حُبَيْشاً كَما تُدْعَى ٱبْنَةُ ٱلجَبَلِ
إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِناً يَعْجَلْ بِجابَتِهِ عارِي ٱلأَشاجِعِ يَسْعَى غَيْرَ مُشْتَمِلِ

ٱلأَيْسارُ واحِدُهُم يَسَرٌ وهُوَ ٱلَّذي يَضْرِبُ بِٱلقِداحِ . وقَوْلُهُ ٱبْنَةُ ٱلجَبَلِ هُوَ ٱلصَّوْتُ ٱلَّذي يُجِيبُكَ مِنَ ٱلجِبالِ وَٱلصَّحْراءِ . وَرَوَى ابُو حاتِمٍ إِلَى كُلِّ أَيْسارٍ ونادِبَةٍ . وزَعَمُوا أَنَّ ٱلرِّياشِيَّ رَوَى إِيسارٍ وَنادِبَةٍ قالَ ابُو سَعِيدٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ٱلخُوارَزْمِيِّ عَنِ ٱلرِّياشِيِّ إِيسارٍ وَنادِبَةٍ قالَ ابُو سَعِيدٍ حِفْظِي أَنَا عَنِ ٱلرِّياشِيِّ نادِبَةٍ . قالَ أَبُو ٱلحَسَنِ أَلصَّحِيحُ ما رَواهُ لِي ابُو ٱلعَبّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ٱلتَّوَّزِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَهُوَ إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسارٍ وَنادِبَةٍ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ ٱلأَيْسارِ . وقَوْلُهُ وَنادِبَةٍ يَقُولُ إِذا نَدَبَتِ ٱلمَرْأَةُ مَيِّتَها دَعَوْتُ لَها هٰذا ٱلرَّجُلَ فَيُجِيبُنِي لِلأَخْذِ بِثارِها كَما تُجِيبُ ٱبْنَةُ ٱلجَبَلِ

وَقالَ ٱلفَرَزْدَقُ

فَلَمْ أَرَ مَدْعُوَّيْنِ أَسْرَعَ جابَةً وَأَكْفَى لِراعٍ مِنْ عُبَيْدٍ ومُسْلِمِ

ويُرْوَى لِجَمْعٍ قالَ ابُو ٱلحَسَنِ وهُوَ حِفْظِي أَبُو زَيْدٍ وقالَتْ جُمَيْلَةُ بِنْتُ حُمَلٍ

أَفَكُلَّما ظَعَنَتْ تَمِيمٌ ظَعْنَةً لِبِلادِهِمْ تَبْكِينَ أُمُّكِ عابِرُ
يا لَيْتَ هٰذا ٱلدَّهْرَ قَيْظٌ كُلُّهُ كَيْلا يَزالَ لَدَيْكِ مِنْهُمْ حاضِرُ

وَقالَ شُعْبَةُ بْنُ قُمَيْرٍ

غَدَاةَ دَعَى[1] ٱلدَّاعِي فَكَانَ صَرِيخُهُ نَجِيحاً إِذَا كَرَّ ٱلدُّعَاءُ ٱلْمُثَوِّبُ
بِكُلِّ وَآةٍ ذَاتِ جِدٍّ وَبَاطِلٍ وَطِرْفٍ عَلَيْهِ فَارِسٌ مُتَلَبِّبُ
وَجَمْعِ كِرَامٍ لَمْ تَمَزَّزْ سَرَاتُهُمْ حُسَا ٱلذُّلِّ لَادُرْدٌ وَلَا مُتَأَشِّبُ[2]

أَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو عُثْمَانَ مُتَأَشِّبُ. ابو زَيْدٍ الدُّرْدُ وَاحِدُهَا أَدْرَدُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ. وَٱلتَّمَزُّزُ وَهُوَ ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي تَجْزَأُ بِهِ

هُمَا إِبِلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمُ فَعَنْ أَيَّةٍ مَا شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا

حَكَى لِي ٱلرِّيَاشِيُّ بَعْدُ أَنَّهُ قَالَ فَعَنْ أَيِّهِ بِٱلْكَسْرِ

وَقَالَ ذُو ٱلْخِرَقِ ٱلطُّهَوِيُّ

وَشَبَّهْتُ حُبِّي فِي ظَعَائِنِ مَالِكٍ صِوَارًا[3] بِفَاثُورٍ مِنَ ٱلْقُفِّ بَادِيَا
وَعَالَيْنَ أَنْمَاطًا عَلَى عَبْقَرِيَّةٍ وَأَلْقَيْنَ فِي أَخْدَاجِهِنَّ ٱلْكَرَادِيَا
يَمُجُّ ٱلنَّدَى عَثْنُونُهُ كُلَّ مَرْبَعٍ بِمُنْعَرَجِ ٱلرَّوْحَاءِ أَمْرَأْتَ وَادِيَا

فَاثُورٌ مَوْضِعٌ وَاسِعٌ. وَٱلْكَرَادِي لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو زَيْدٍ وَلَا ٱلْمُفَضَّلُ. وَقَوْلُهُ أَمْرَأْتَ وَادِيَا كَأَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُ. قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ حَكَى لِي عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ ٱلسِّكِّيتِ أَنَّهُ قَالَ ٱلْكَرَادِي ٱلْأَرْدِيَةُ أَحْسَبُهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ كُلْثُومٍ وَلَا نَحْفَظُ لَهُ وَاحِدًا وَحِفْظِي عَنْ أَبِي ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ ٱبْنِ يَزِيدَ انَّهُ رَوَاهُ أَمْرَعْتَ وَادِيَا وَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ ٱلرِّوَايَةِ ٱلْأُولَى يُرِيدُ جَعَلَكَ ٱللهُ مَرِيعًا وَٱلْمَرِيعُ ٱلْمُخْصِبُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ضَبَابُ بْنُ وَقْدَانَ ٱلسَّدُوسِيُّ

---

(١) كذا رسمه في الاصل (مص) (٢) ابو الحسن اختار ولا مُتَأَسِّبُ (٣) ويُروى سِوارًا

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ ما غَالَنِي   تِلَاعُ ٱلشَّرَبَّةِ ذَاتِ ٱلشَّجَرْ
وَجَـرٌ ٱلْخَاضِ عَثَانِينَهَا   إِذَا بَرَكَتْ بِٱلْمَكَانِ ٱلْخَمِرْ
كَأَنَّ ٱلْأَفَانِيَ شَيْبٌ لَهَا   إِذَا ٱلْتَفَّ تَحْتَ عَنَاصِي ٱلْوَبَرْ

زَعَمَ ٱلْمُفَضَّلُ أَنَّ ٱلْوَاحِدَ عِنْصِيَةٌ كَذَاكَ سُمِعَ مِنَ ٱلْعَرَبِ ٱلْأَصْمَعِيُّ ما بَقِيَ مِنْ مَالِهِ إِلَّا عَنَاصٍ. قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ ٱلثَّبْتُ عَنْهُ وَاحِدُ ٱلْعَنَاصِي عُنْصُوَةٌ. وَٱلْعُنْصُوَةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْمَالِ وَهُوَ مِنَ ٱلْوَبَرِ ٱلْقِطَعُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ وَكُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى ٱلْبَقِيَّةِ وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ٱلنَّجْمِ ٱلْعِجْلِيِّ

إِمَّا تَرَيْنِي أَشْمَطَ ٱلْعَنَاصِي   كَأَنَّمَا فَرَّقَهَا مُنَاصِي
فِي هَامَةٍ كَٱلْحَجَرِ ٱلْوَبَّاصِ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْمُنَاصِي ٱلَّذِي يَجْذِبُ نَاصِيَتَهُ وَٱلْمَصْدَرُ ٱلنِّصَاءُ أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلٍ

أَسَرَّكَ أَنْ تَلْقَى بَعِيرَكَ عَافِيًا   وَتُؤْتِي بِبَرْنِيِّ ٱلْعِرَاقِ ٱلْمُحَطَّمِ
تَرُدُّ ٱلْأَلَايَا كُلَّ يَوْمٍ كَأَنَّهَا   عُرًى حَلَقٍ قَدْ شَدَّهَا ٱلْقَيْنُ مُبْهَمِ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي اذا مالَ صَاحِبِي   عَلَى ٱلْحَالَةِ ٱلْعَوْجَاءِ لَمْ أَتَقَوَّمِ [1]
سَنُوضِعُهُ حَتَّى تَكِلَّ عِظَامُهُ   وَنَمْنَحُ لِيتَيْـهِ هِرَاوَةَ هَيْثَمِ
قُعُـودَ ٱلرِّعَاءِ وَٱلْبِغَاءِ وَتَارَةً   إِلَى أَهْلِ هِنْدٍ بِٱللِّوَى أَوْ بِعَبْهَمِ
يَخُبُّ بِوَطْبَيْ مُصْمَدَاتٍ كَأَنَّمَا   بِهَا نِضْوُ أَوْرَامٍ وَلَيْسَتْ بِوَرَمِ

(١) ابو حاتم على حالِهِ العَوْجاء وقال ابو الحسن الاولُ الصوابُ

جَمْعَ أَلِيَّةٍ عَلَى أَلَايَا مِثْلُ عَشِيَّةٍ وَعَشَايَا . أَبُو حَاتِمٍ ٱلْبُغَاءُ بِٱلضَّمِّ
أَبُو حَاتِمٍ مُضْمِدَاتٍ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْبَغَايَا ٱلْإِمَاءُ وَجَاءَ
فِي ٱلْحَدِيثِ فَقَامَتْ عَلَى رُؤُسِهِمِ ٱلْبَغَايَا وَٱلْبَغَايَا ٱلْفَوَاجِرُ أَيْضًا

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ

أَخِي وَٱللّٰهِ خَيْرٌ مِنْ أَخِيكُمْ إِذَا ٱلْخَفِرَاتُ أَبْدَيْنَ ٱلْخِدَامَا
قَتَلْتُ بِهِ أَخَاكَ بِخَيْرِ عَبْسٍ فَإِنْ حَرْبًا حُذَيْفَ وَإِنْ سَلَامَا

أَلسِّلْمُ ٱلصُّلْحُ وَأَرَادَ بِٱلسَّلَامِ ٱلْمُسَالَمَةَ وَٱلصُّلْحَ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْبُرْجُمِيُّ (يصفُ الكلابَ والثور)

شَدِيدُ سَوَادِ ٱلْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا أُسِفَّ صَلَا نَارٍ فَقَدْ عَادَ أَكْحَلَا
وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ بِمُنْحَنًى يُنَاطِحُ مِنْ تَوْبَانِهَا مَا تَهَيَّلَا

أَبُو حَاتِمٍ ثَرْيَانِهَا

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا(١) سِقَاطَ حَدِيدِ ٱلْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا
وَآبَ عَزِيزَ ٱلنَّفْسِ مَانِعَ لَحْمِهِ وَقَدْ عَلَّ مِنْ أَجْوَافِهِنَّ(٢) وَأَنْهَلَا

أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْأَصْمَعِيُّ عُلَّ وَأُنْهِلَا

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ

سَاقَطَهُنَّ(٣) أَخْوَلًا فَأَخْوَلَا وَذَرَّ مِنْ أَكْتَافِهِنَّ خُصَلَا

قَوْلُهُ أَخْوَلَ أَخْوَلَا أَيْ وَاحِدًا فَوَاحِدًا . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَخْوَلَ
أَخْوَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَوَصَفَهُ بِيَدَيْهِ وَأَوْمَأَ بِهِمَا كَأَنَّهُ يَقَعُ بَعْضُهُ

---

(١) ويُروى ضاريَاتِها (٢) في الام احوافهنَّ وهو سهو (مص (٣) رسمهُ في الام سأَقطهنَّ (مص)

عَلَى بَعْضٍ . وَٱلزَّرُّ مَصْدَرُ زَرَرْتُ ٱلْقَمِيصَ زَرًّا . وَٱلزَّرُّ ٱلطَّعْنُ . وَٱلزَّرُّ ٱلْعَضُّ وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ

يَزُرُّ وَيَلْفِظُ أَوْبَارَهَا وَيَقْرُو بِهِنَّ قِفَافًا حُزُونَا

وَٱلزَّرُّ أَنْ يَزُرَّ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُ يُضَيِّقُهُمَا مِنْ نَوَاحِيهِمَا . وَٱلزَّرُّ ٱلنَّتْفُ أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ

إِنْ لَمْ يَزَلْ شَعْرُ مِقَذِّي يُزَرْ

أَيْ يُنْتَفُ . وَكَانَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ ٱلْمَقَذُّ هُوَ مُنْقَطَعُ شَعْرِ ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْقَفَا . وَٱلْمِقَذُّ بِٱلْكَسْرِ ٱلْمِقْرَاضُ يُقْطَعُ بِهِ يُقَذُّ بِهِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ حَمَلٍ ٱلطُّهَوِيُّ

شَبَّهْتُ قِلَّتَهُمْ فِي ٱلْآلِ إِذْ عَسَفُوا حَزْمَ ٱلشَّرِيفِ تُبَارِي فَوْقَهُ زُمَرًا[1]

عَوْمَ ٱلصَّرَارِيِّ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ تَعْلُوهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا تِيرَا

كَلَّفْتَ عَيْنَيْكَ رَأْيًا لَسْتَ مُدْرِكَهُ فَاقْنَ حَيَاءَكَ إِلَّا جَاشِمًا سَفَرًا

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ

أَلَا لِلّٰهِ ضَيْفُكِ يَا أُمَامَا[2]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ ٱلْمُفَضَّلُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِقَافِيَتِهِ

رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرٍ فَلَا بِكِ مَا أَسَالَ وَمَا أَغَامَا

وَيُرْوَى

أَلَا لِلّٰهِ ضَيْفُكِ يَا أُمَامَا

---

(١) وَيُرْوَى تُبَارَى (٢) ورسمها في الاصل يأماما حيثما وقعت وهو اصطلاح (مص)

وَٱلضَّيفُ ٱلنَّاحِيَةُ وَٱلْمَحَلَّةُ • وَكَذٰلِكَ ضِيفُ ٱلْوَادِي نَاحِيَتُهُ وَمَحَلَّتُهُ •
وَقَوْلُهُ فَلَا بِكِ مَا أَسَالَ وَمَا أَغَامَا أَيْ فَلَا بِكِ مَا وَافَقْتِ سَيَلَانَهُ وَإِغَامَتَهُ
وَأَرَادَ ٱلْغَيْمَ ٱلَّذِي رَأَتْ فِيهِ ٱلْبَرْقَ • قَالَ ٱلْمُفَضَّلُ بَلَغَنِي أَنَّ عَمْرًا هٰذَا
تَزَوَّجَ ٱلسِّعْلَاةَ فَقَالَ لَهُ أَهْلُهَا إِنَّكَ تَجِدُهَا خَيْرَ ٱمْرَأَةٍ مَا لَمْ تَرَ بَرْقًا
فَسَتِّرْ بَيْتَكَ مَا خِفْتَ ذٰلِكَ فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ حَتَّى وَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ فَأَبْصَرَتْ
ذَاتَ يَوْمٍ بَرْقًا فَقَالَتْ

أَلْزِمْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّي آبِقْ بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ ٱلسَّعَالَى آلِقْ

فَقَالَ عَمْرُو

أَلَا لِلّٰهِ ضَيْفُكِ يَا أَمَامَا

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ

يَا قَاتَلَ ٱللهُ بَنِي ٱلسِّعْلَاتِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ ٱلنَّاتِ
غَيْرَ أَعِفَّاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

وَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكٍ

وَكَأَنَّهُ لَمَّا ٱسْتَحَمَّ بِمَائِهِ حَوْلِيُّ غِرْبَانٍ أَرَاحَ وَأَمْطَرَا

وَقَالَ جَبَّارُ بْنُ مَالِكٍ

وَقَدْ نُبِّئْتُهُ بِصَعِيدِ عَكٍّ فَسَقْيًا ذٰلِكَ ٱلْجَدَثُ ٱلْيَمَانِي [1]
فَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي بَجِيرًا وَلَوْ أَنِّي بُغِيتُ لَهُ بَكَانِي

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ ٱلطُّفَيْلِ

---

(١) ابو حاتم فَسُقْيًا قال ابو الحسن وهو عندي أجودُ

تَرَكْتُ نِساءَ ساعِدَةَ بْنِ عَمْرٍو ... لَهُنَّ عَلَى مَزاحِفِهِ عَوِيلُ
جَمَعْتُ لَهُ يَدَيَّ بِذِي كُعُوبٍ ... يُقَدِّمُ نَصْلَهُ أَظْمَى طَوِيلُ
فَإِنْ سِلْمًا بَنِي حَرْبٍ فَسِلْمٌ ... وَإِنْ حَرْبًا فَقَدْ شُفِيَ ٱلْغَلِيلُ

وَقَالَ مُعاوِيَةُ بْنُ مالِكٍ

أَلْفَوْا أَباهُمْ سَيِّدًا وَأَعانَهُمْ ... كَرَمٌ وَأَعْمامٌ لَهُمْ وَجُدُودُ
إِذْ كُلُّ حَيٍّ نابِتٌ بِأَرُومَةٍ ... نَبْتَ ٱلْعِضاهِ فَماجِدٌ وَكَسِيدُ
قالَتْ زُنَيْبَةُ قَدْ غَوِيتَ لِأَنْ رَأَتْ ... حَقًّا يُناوِبُ مالَنا وَوُفُودُ

وَيُرْوَى تَناوَبَ أَضْمَرَ لِوُفُودٍ فِعْلًا فَرَفَعَها بِهِ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ

وَلٰكِنْ مَعْشَرٌ مِنْ جِذْمِ قَيْسٍ ... عُقُولُهُمُ ٱلْأَباعِرُ وَٱلرِّعاءُ

وَقَالَ ٱلْكَلْحَبَةُ

فَقِعْدَكِ عَمْرَ ٱللّٰهِ إِلَّا نَعَيْتِهِ ... إِلَى آلِ حَيٍّ بِٱلْقَنافِذِ أَوْرَدا

وَقَالَ أَبُو ٱلْمُجَشِّرِ جاهِلِيٌّ

وَقَبْلَكَ ما هابَ ٱلرِّجالُ ظُلامَتِي ... وَفَقَّأْتُ عَيْنَ ٱلْأَشْوَسِ ٱلْأَبْيانِ
وَأَخْرَجَ لِي حَقِّي سَلِيمًا فَلَمْ أَبُؤْ ... بِنُعْمَى امْرِئٍ فِيهِ يَدِي وَلِسانِي

قالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ أَنْشَدَنا هٰذِهِ ٱلْأَبْياتَ بِتَمامِها أَبُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرابِيِّ وَأَوَّلُها

فَلا فَنَكَ إِلَّا قَوْلُ عَمْرٍو[1] وَرَهْطِهِ ... بِما ٱخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ وَدِدانِ

---

(١) في اللسان الا سَعْيُ عَمْرٍو

[١] أُلَاقِيهِ وَسْطَهَا لَأَحْذَيْتُهُ فِيهَا شَبَاةَ سِنَانِ

طَرِيرٍ نَمَى فِي زَاعِبِيٍّ تَرَى لَهُ إِذَا حَرَّكَتْهُ ٱلْكَفُّ كَالْعَسَلَانِ

فَإِنْ تَكُ مَدْلُولًا عَلَيَّ فَإِنَّنِي أَخُو ٱلْحَرْبِ لَا غُمْرٌ وَلَا أَنْفَانِ

يَتْلُوهُ وَقَبْلَكَ مَا هَابَ ٱلرِّجَالُ ظُلَامَتِي وَٱلْبَيْتُ ٱلَّذِي بَعْدَهُ آخِرُ ٱلْقَصِيدَةِ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ قَالَ ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ ٱلْفَنْكُ ٱلْعَجَبُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هٰذَا ٱلشِّعْرِ وَيُقَالُ لَهُ فِيمَا حَكَى ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْغَرْوُ وَٱلْأَدَبُ وَٱلْبَدِيُّ وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ بْنِ ٱلْأَبْرَصِ ٱلْأَسَدِيِّ

إِنْ تَكُ حَالَتْ وَحُوِّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا فَلَا بَدِيٌّ وَلَا عَجِيبُ

وَيُقَالُ لَهُ ٱلْبَطِيطُ أَيْضًا . وَقَوْلُهُ ٱخْتَشَبُوا يُرِيدُ ٱبْتَدَأُوا طَبْعَهُ . وَيُقَالُ خَشَبْتُ ٱلسَّيْفَ وَٱخْتَشَبْتُهُ خَشْبًا وَٱخْتِشَابًا إِذَا ٱبْتَدَأْتَ طَبْعَهُ . وَيُقَالُ سَيْفٌ جَيِّدُ ٱلْخَشِيبَةِ إِذَا أُحْكِمَ طَبْعُهُ . وَٱلْمِعْضَدُ أَقْصَرُ مِنَ ٱلسَّيْفِ ذِرَاعٌ أَوْ نَحْوُهُ يُعْضَدُ بِهِ ٱلشَّجَرُ أَيْ يُقْطَعُ . وَٱلدَّدَانُ ٱلسَّيْفُ ٱلْكَلِيلُ وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْعَيِيِّ ٱللِّسَانِ دَدَانٌ كَمَا يُقَالُ فِي ٱلسَّيْفِ وَٱلرَّجُلِ كَهَامٌ . وَٱلْحُذْيَا فِي ٱلْأَصْلِ ٱلْعَطِيَّةُ وَٱلْهِبَةُ . يُقَالُ أَحْذَيْتُهُ إِحْذَاءً إِذَا وَهَبْتَ لَهُ وَٱلْحُذْيَا ٱلِٱسْمُ وَٱلشَّبَاةُ ٱلْحَدُّ يُرِيدُ جَعَلْتُ مَكَانَ ٱلْهِبَةِ لَهُ إِنْ طَعَنْتُهُ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَزَّ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . وَٱلْعَذَابُ لَيْسَ بِبُشْرَى وَلٰكِنَّهُ جُعِلَ يَقُومُ مَقَامَهَا . وَمِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ ٱلسَّائِرِ عِتَابُهُ ٱلسَّيْفُ أَيِ ٱلَّذِي يَقُومُ لَهُ مَقَامَ ٱلْعِتَابِ ٱلسَّيْفُ كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ

---

(١) ان الذي بيّضنا له ممحوٌّ في الاصل ولعلّه « عليَّ عينٌ لو »

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِخَيْلٍ   تَحِيَّةُ بَيْنِهِمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ

وَهو فاشٍ في كَلَامِ ٱلْعَرَبِ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهٰذَا مَجَازُهُ. وَٱلزَّاعِبِيُّ فِيمَا ذَكَرَ ٱبْنُ ٱلْكَلْبِيِّ رَجُلٌ مِنَ ٱلْخَزْرَجِ كَانَ يَصْنَعُ ٱلرِّمَاحَ فَنُسِبَتْ جَمِيعُ ٱلرِّمَاحِ إِلَيْهِ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلرُّمْحُ ٱلَّذِي اذَا هُزَّ تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا بِسُهُولَةٍ مِنْ غَيْرِ كَزَازَةٍ. يُقَالُ مَرَّ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ فَمِنْهُ قِيلَ لِلرِّمَاحِ زَاعِبِيَّةٌ. وَٱلْعَسَلَانُ شَبِيهٌ بِهِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ عَدْوِ ٱلذِّئْبِ. وَٱلْغَمْرُ ٱلَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ ٱلْأُمُورَ. يَقُولُ أَنَا مُسْتَحْكِمٌ لَسْتُ بِغِرٍّ وَلَا كَبِرْتُ فَتَخَاذَلْتُ. وَٱلْأَشْوَسُ ٱلَّذِي يَنْظُرُ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ كِبْرًا. وَٱلْأَبِيَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْإِبَاءِ. وَأَبُوءُ أُقِرُّ وَأَحْتَمِلُ يُقَالُ بَاءَ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا ٱحْتَمَلَهُ وَأَقَرَّ بِهِ

ابُو زَيْدٍ وقَالَ ٱلْأَخْطَلُ

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَد وَدَيْتُ ٱبْنَ مَرْفَقٍ   وَلَمْ تُودَ قَتْلَى عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَٱلْمُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَد حَدَقَتْ   بِيَ ٱلْمَنِيَّةُ وَٱسْتَبْطَأْتُ أَنْصَارِي

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ   دُونَ ٱلنِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ

أَرَادَ وَقَد أَحْدَقَتْ بِي ٱلْمَنِيَّةُ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ

أَلا أَبلِغْ بَنِي لُبْنَى رَسُولًا ... بِعَبْدٍ وَالْأُمُورُ لَهَا دَوَاعِي [1]
وَلا أَعْنِي بَنِي لُبْنَى لِعَوفٍ ... وَكَعْبٌ لا أَقُولُ لَهُمْ سَمَاعِ
أُولَئِكَ إِخْوَتِي وَخِيَارُ رَهْطِي ... بِهِمْ نَهْضِي خَشِيتُ أَوِ امْتِنَاعِ
وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمِ سُوءٍ ... دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعِ

قَالَ سَمَاعِ مِثْلُ حَذَامِ وَقَطَامِ وَوَقَاعِ مِثْلُ حَذَامِ أَيْضًا وَهِيَ كَيَّةٌ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ

وَقَالَ أَيْضًا

فَلَوْلَا أَنَّنِي رَحُبَتْ ذِرَاعِي ... بِإِعْطَاءِ الْمَفَارِقِ وَالْحِقَاقِ
وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ ... بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ
لَقِيتُمْ مِنْ تَدَرِّيكُمْ عَلَيْنَا ... وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِ [2]

وَقَوْلُهُ بَعَوْنَاهُ اجْتَرَمْنَاهُ . وَالتَّدَرُّؤُ التَّبَغِّي وَالرُّكُوبُ بِالظُّلْمِ . وَذَاتُ الْعِرَاقِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي

وَقَالَ أَبُو الْغُولِ

كَأَنْ وَقَدْ أَتَى حَوْلٌ جَدِيدٌ ... أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ

وَقَالَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي الْعَبْسِيُّ وَأَدْرَكَ مُعَاوِيَةَ

قَدْ سِرْتُ سَيْرَ كُلَيْبٍ فِي عَشِيرَتِهِ ... لَوْ كَانَ فِيهِمْ غُلَامٌ مِثْلُ جَسَّاسِ
أَلطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ عَانِدُهَا ... كَطُرَّةِ الْبُرْدِ يَعْيَى [3] فَتْقَهَا الْآسِي

جَسَّاسٌ قَاتِلُ كُلَيْبٍ . وَقَوْلُهُ يَعْيَا فَتْقَهَا أَرَادَ يَعْيَا بِفَتْقِهَا .

---

(١) وَيُروى لِعَبْدٍ والامورُ لها دواعِ (٢) وَيُروى تَدَرُّئِكُم (٣) كذا رُسِم في الاصل

وَٱلآسِي ٱلطَّبِيبُ لَمْ يَسمعِ ٱلْمُفضَّلُ بِغَيرِ هذا . وَرَوى أَبُو حَاتِمٍ يُغِي فَتْمُها

أبُو زَيْدٍ وقَالَ ابُو ٱلْغُولِ

رَأَيْتُكُمْ بَنِي ٱلْخَذْوَاءِ لَمَّا أَتَى ٱلأَضْحَى وَصَلَّلَتِ ٱللِّحَامُ[1]

تَبَاعَدْتُمْ بِوُدِّكُمُ وَقُلْتُمْ لَعَكٌّ مِنكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ

وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ

سَأَنْثُرُ انْ عِرْضًا كَمَا أَوْفَيَا بِهِ رِدَايَ ٱلَّذِي جَذَّبْتُمَا فَتَمَزَّقَا

أَشَدَّ عَرِيفٍ فِي مَعَدٍّ وَمَنْكِبٍ ضِرَارَ ٱسْتُهَا وَٱلْعَنْبَرِيَّ ٱبْنَ أَحْوَقَا

وَانَّ حرًا دلَّى ضِرَارًا[2] زَحِيرُهُ وَلَمْ يَتَحَطَّمْ زَوْرُهُ غَيْرَ أَرْتَقَا

وَمَا كُنْتُ لَوْ فَرَّقْتُمَانِي كِلَاكُمَا بِأُمَّيْكُمَا عُرْيَانَتَيْنِ لِأَفْرَقَا

أبُو زَيْدٍ وَقَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ

وَمُوَيْلِكٌ زَمِعُ ٱلْكِلَابِ يَسُبُّنِي فَسَمَاعُ أَسْتَاهِ ٱلْكِلَابِ سَمَاعِي

هَلْ غَيْرُ عَدْوِكُمْ[3] عَلَى جَارَاتِكُمْ لِبُطُونِكُمْ مَلْثَ ٱلظَّلَامِ دَوَاعِي

فَإِذَا هُمُ طَعِمُوا فَأَلْأَمُ طَاعِمٍ وَإِذَا هُمُ عَاعُوا[4] فَشَرُّ جِيَاعِ

وقَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ قَالَ ابُو حَاتِمٍ هُوَ سَمُرَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ ابُو سَعِيدٍ وَأَخْطَأَ

يَا نَصْرُ هَلْ غَيْرُ مَا جَهْلٍ فَإِنَّكُمْ رِيشُ[5] ٱلعَصَافِيرِ قَدْ أَفْسَدْتُمُ ٱلْبَلَدَا

---

(١) صلّلت اللحامُ : انتنت (المصحح) (٢) قال ابو حاتم أَدّى ضرارًا قال ابو الحسن وهو احسنُ (٣) ويروى عَدْوَتكم (٤) ويُروى جاعُوا (٥) ويُروى زِيش

وَيُرْوَى أَسَدَا . ابُو حَاتِمٍ رِيشَ بِٱلنَّصْبِ

لَنَحْنُ أَثْقَلُ مِن مِثْلَيْكُمُ زِنَةً وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِن مِثْلَيْكُمُ عَدَدَا

قَالَ رَجُلٌ مِن بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يُكْنَى أَبَا هُنَيْدَةَ

تُسَائِلُنِي هُنَيْدَةُ عَنْ أَبِيهَا وَمَا أَدْرِي وَمَا عَبَدَتْ تَمِيمُ

غَدَاةَ عَهِدْتُهُنَّ مُسَوَّمَاتٍ لَهُنَّ بِكُلِّ رَابِيَةٍ نَحِيمُ

مُغَلِّصَمَاتُ عَن أَبِي حَاتِمٍ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ لَيْسَ بِشَيْءٍ

فَمَا أَدْرِي أَجُبْنًا كَانَ دَهْرِي أَمِ ٱلْكُوسَى إِذَا عُدَّ ٱلْحَزِيمُ

قَوْلُهُ وَمَا عَبَدَتْ تَمِيمُ أَرَادَ وَٱلَّذِي عَبَدَتْ تَمِيمُ . وَٱلْكُوسَى فُعْلَى مِثْلُ حُبْلَى أَرَادَ بِهَا ٱلْكَيْسَةَ . وَٱلْحَزِيمُ مِنَ ٱلْحَزْمِ وَٱلْعَقْلِ وَالرَّأْيِ

وَقَالَ هُبَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ عَمُّ وَاقِدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَهُوَ ٱلْكَلْحَبَةُ

أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ ٱللِّوَى وَلَا أَمْرَ لِلْمَعْصِيِّ إِلَّا مُضَيَّعَا

فَقُلْتُ لِكَاسٍ أَلْجِمِيهَا فَإِنَّمَا حَلَلْنَا ٱلْكَثِيبَ مِن زَرُودٍ لِنَفْزَعَا

كَأَنَّ بِلِيتَيْهَا وَبَلْدَةِ نَحْرِهَا مِنَ ٱلنَّبْلِ كُرَّاثَ ٱلصَّرِيمِ ٱلْمُشَرَّعَا

فَإِنْ تَنْجُ مِنِّي يَا حَزِيمَ بْنَ طَارِقٍ فَقَدْ تَرَكْتُ مَا خَلْفَ ظَهْرِكَ بَلْقَعَا

إِذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَغْشَ ٱلْكَرِيهَةَ أَوْشَكَتْ حِبَالُ ٱلْهُوَيْنَا بِٱلْفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

وَأَدْرَكَ إِبْطَاءُ ٱلْعَرَادَةِ كَلْمُهَا وَقَدْ جَعَلَتْنِي مِنْ حَزِيمَةَ إِصْبَعَا

قَوْلُهُ لِنَفْزَعَا أَي لِنُغِيثَ . وَقَوْلُهُ ٱلْعَرَادَةِ يَعْنِي فَرَسًا أُنْثَى كَانَتْ لَهُ وَكَاسُ جَارِيَةٌ لَهُ . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا قَرَأْنَا فِي هٰذَا ٱلْكِتَابِ فَأَدْرَكَ

إبطَاءُ ٱلعَرَادَةِ كلّها وَرِوَايَةُ ٱلأَصْمَعِيِّ وَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ فَأَدْرَكَ إِبْقَاءَ العَرَادَةِ طَلَعُهَا . والإِبْقَاءُ بَقِيَّةُ جَرْيٍ فِيهَا . يُقَالُ فَرَسٌ مُبْقِيَةٌ وَأَفْرَاسٌ مَبَاقٍ فَٱعْلَمْ وَهِيَ ٱلَّتِي يُظَنُّ[1] أَنَّهُ لاَ جَرْيَ مَعَهَا فَإِذَا طُلِبَ مِنْهَا وُجِدَ عِنْدَهَا وَزَادَ ٱلأَصْمَعِيُّ عَلَيْهِ

وَنَادَى مُنَادِي ٱلْحَيِّ أَنْ قَدْ أُتِيتُمُ ... وَقَدْ شَرِبَتْ مَاءَ ٱلْمَزَادَةِ أَجْمَعَا

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْكَلْحَبَةُ أَيْضًا قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱسْمُهُ هُبَيْرَةُ وَكَلْحَبَةُ لَقَبٌ

يَا كَاسُ وَيْلَكِ إِنِّي غَالَنِي خُلُقِي ... عَلَى السَّمَاحَةِ صُعْلُوكًا وَذَا مَالِ

وَيُرْوَى وَيْبَكِ . وَيُرْوَى غَالِبِي

تَخَيَّرِي بَيْنَ رَاعٍ حَافِظٍ بَرَمٍ ... عَبْدِ ٱلرِّشَاءِ عَلَيْكِ ٱلدَّهْرَ عَمَّالِ

وَبَيْنَ أَرْوَعَ مَشْمُولٍ خَلاَئِقُهُ ... مُسْتَهْلِكِ ٱلْمَالِ لِلَّذَّاتِ مِكْسَالِ

فَأَيُّ ذَيْنِكَ إِنْ نَابَتْكِ نَائِبَةٌ ... وَٱلْقَوْمُ لَيْسُوا وَإِنْ سُوُّوا بِأَمْثَالِ

أَبُو حَاتِمٍ فَأَيٌّ ذَلِكَ

وَقَالَ أَخُوهُ يَرُدُّ عَلَيْهِ

أَلَمْ تَكُ قَدْ جَرَّبْتَ مَا ٱلْفَقْرُ وَٱلْغِنَى ... وَلاَ يَعِظُ ٱلضِّلِّيلَ[2] إِلاَّ أُلاَلِكَا

عُقُوقًا وَإِفْسَادًا لِكُلِّ مَعِيشَةٍ ... فَكَيْفَ تَرَى أَمْسَتْ إِضَاعَةُ مَالِكَا

أَبُو حَاتِمٍ مَا ٱلْفَقْرُ وَالغِنَى . وَرَوَى إِضَاعَةَ بِٱلنَّصْبِ . وَأُلاَلِكَ أَرَادَ أُولاَئِكَ

وَقَالَ كَلْحَبَةُ

---

(١) وفي رواية تَظُنُّ (٢) في الاصل الضِّلِيلُ بالرفع (المصحح)

لَعَلَّ حُرَيْزًا أَخْطَأَتْهُ مَنِيَّـةٌ سَيَأْتِيكَ بِٱلْعِلْمِ ٱلْعَشِيَّةُ أَوْ غَدُ
تَقُولُ لَهُ إِحْدَى بَلِيٍّ شَمَاتَةً مِنَ ٱلْحَنْظَلِيِّ ٱلْفَارِسِ ٱلْمُتَفَقَّدُ

بَلِيّ بْنُ ٱلْحَافِ مِنْ قُضَاعَة

وَقَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْفَقْعَسِيُّ

أَضَمْرَ بْنَ ضَمْرَةَ مَاذَا ذَكَرْتَ مِنْ صِرْمَةٍ أُخِذَتْ بِٱلْمِرَارِ
وَيَوْمُ غَزِيَّةَ رَهْنٌ بِهَا وَيَوْمُ ٱلنِّسَارِ وَيَوْمُ ٱلْجِفَارِ
وَطَعْنَـةُ مُسْتَبْسِـلٍ حَاسِرٍ تَرُدُّ ٱلْكَتِيبَةَ نِصْفَ ٱلنَّهَارِ
وَمَا أَنْتَ إِنْ غَضِبَتْ عَامِرٌ لَهَا فِي قِبَالٍ وَلَا فِي دِبَارِ

ابُو حَاتِمٍ وما إِنْ غَضِبَتْ عَلَى عَامِرٍ

رِجَالٌ مِنَ ٱلْخُمْسِ نَسْقِيهِمْ سِجَالًا وَأَنْتَ ٱمْرُؤٌ مِنْ جِعَارِ

ابُو حَاتِمٍ تَسْقِيهِم

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ

تَرَكْتَ ٱبْنَتَيْكَ لِلْمُغِيرَةِ وَٱلْقَنَا شَوَارِعَ وَٱلْأَكْمَاءُ تَشْرَقُ بِٱلدَّمِ
عِرَارَ ٱلظَّلِيمِ ٱسْتَخْفَبَ ٱلرَّكْبُ بَيْضَهُ وَلَمْ يَحْمِ أَنْفًا عِنْدَ عِرْسٍ وَلَا ٱبْنِمِ

جمع كَمِيًّا عَلَى أَكْمَاءٍ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ .
وَرَوَى ابُو حَاتِمٍ لِلْمُغِيرَةِ بَعْدَمَا تَرَمَّلَ أَشْفَارُ ٱلْخَبِيئَةِ بِٱلدَّمِ

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ

أَعَاذِلَ إِنَّ ٱلْمَالَ أَعْلَمُ أَنَّهُ وَجَامِعُهُ لِلْغَائِلَاتِ ٱلْغَوَائِلِ

وَقالَ عَبدُ الرَّحمانِ بنُ جمانَةَ المحارِبيُّ

أَلَم تَرَ أَنَّ الحَيَّ أَمسِ تَشَرَّفُوا ... بِأَغَابَ عَوْدٍ لا ذَكِيَّ وَلا بِكْرِ

أَخِي لا أَخا لِي بعدهُ غيرَ أَنَّنِي ... كَراعِي الجِبالِ يَستَطِيفُ بِلا فِكْرِ

فَيا لَهفَ ما أُمّاً عَلَيكِ إِذا غَدا ... عَلَيَّ ذَوُو الأَضغانِ بِالنَّظَرِ الشَّزْرِ

فَإِنَّ حَراماً لا أَرى الدَّهرَ باكِياً ... عَلى شَجوِهِ إِلّا بَكَيتُ عَلى عَمرِو

قالَ الرِّياشيُّ فَإِنَّ حَراماً يَعني واجِباً وَقَولُ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ وَحَرامٌ عَلى قَريَةٍ أَي واجِبٌ

أَبُو زَيدٍ وقالَ المَأثُورُ المحارِبيُّ جاهِلِيٌّ

أَخارِجَ إِن تُصبِح رَهِينَ ضَرِيحَةٍ ... وَتُصبِحْ عَدُوٌّ آمِناً لا يُفَزَّعُ

فَقَد كانَ يَخشاكَ الثَّرِيُّ وَيَتَّقِي ... أَذاكَ وَيَرجُو نَفعَكَ المُتَضَعضِعُ

قالَ أَبُو الحَسَنِ الثَّرِيُّ في هذا المَوضِعِ كَثرَةُ العَدَدِ

وَقالَ أُمَيَّةُ بنُ كَعبٍ المحارِبيُّ جاهِلِيٌّ

وَعِندَ أَبِي لَيلَى مِنَ الوِردِ مَصدَقٌ ... وَفارِسُنا حِينَ المَكَرِّ مَهِيبُ

لَهُ نِعمَتا يَومَينِ يَومٌ مَحائِلٍ ... وَيَومٌ بِغُلّانِ البِطاحِ عَصِيبُ

وَيُروى البِطاحِ وَيُروى حِينَ المَكَرُّ بِالرَّفعِ

وقالَ العُجَيرُ السَّلُولِيُّ

إِذا مُتُّ كانَ النّاسُ نِصفَينِ شامِتٌ ... وَمُثنٍ بِصَرعَى[1] بَعضِ ما كُنتُ أَصنَعُ

وَقَد أَقطَعُ الخَرقَ المَخُوفَ وَأَبتَغِي ... عُلالَ القَلُوصِ وَهِيَ دَقواءُ تَهبَعُ

---

(١) بِصَرعَي على التثنية

بِمُضْطَمِرٍ قَدْ قَطَّعَ ٱلسَّيْرُ صَدْرَهُ وَفِي ٱلْعَجْزِ مِنْهُ وَٱلْعَلَابِيِّ مُمْتِعُ

مُمْتِعٌ مُسْتَمْتِعٌ . وَمُضْطَمِرٌ يَعْنِي سَوْطًا . وَيُرْوَى وَآخَرُ مُثْنٍ بِٱلَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ . وَٱلصَّرْعَانُ ٱلنَّاحِيَتَانِ . وَرَوَى ابُو حَاتِمٍ بِصَرْعَيِ بَعْضٍ وَرَوَى فِي ٱلْعَجْزِ بِٱلْفَتْحِ وَرَوَى ٱلعَلَائِقُ مُمَتِّعُ بِٱلْفَتْحِ ايضًا

ابُو زَيْدٍ وقَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْبَرَاءِ مِنْ بَنِي عَبْدِ ٱللهِ بْنِ كِلَابٍ أَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

وَذِي رَحِمٍ ذِي حَاجَةٍ قَدْ وَصَلْتُهُمْ إِذَا رَحِمُ ٱلْقُطَّاعِ نَشَّتْ بِلَالُهَا
فَإِنْ تَصِلُوا مَا قَرَّبَ ٱللهُ بَيْنَنَا فَإِنَّكُمْ أَعْمَامُ أُمِّي وَخَالُهَا
إِذَا ٱعْتَرَفَ ٱلْقَوْمُ ٱلْكِرَامُ ٱعْتَرَفْتُمُ بِبِزَّةِ أَقْوَامٍ حِسَانٍ رِحَالُهَا

قَوْلُهُ إِذَا ٱعْتَرَفَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ ٱلْقَوْمُ ٱلسِّلَاحَ أَخَذْتُمْ بِزَّةَ أَقْوَامٍ حِسَانٍ . وَيُقَالُ نَشَّتِ ٱلْغُدْرَانُ إِذَا جَفَّتْ . وَنَشَّ ٱلْحَوْضُ إِذَا كَانَ قَدْ جَفَّ فَصُبَّ فِيهِ ٱلْمَاءُ فَٱتْلَأَبَّ وَنَشَّ وَٱرْتَفَعَ وَأَنْشَدَ

فَهَرَقْنَا فِي نَضِيحٍ دَاثِرٍ لِضَوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِٱلْبَلَلْ

وَرَوَى ابُو حَاتِمٍ إِذَا ٱغْتَرَفَ ٱلْقَوْمُ بِٱلْغَيْنِ مُعْجَمَةً قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ حَيَّانُ بْنُ حُلْبَةَ ٱلْمُحَارِبِيُّ جَاهِلِيٌّ

أَلَا إِنَّ جِيرَانِي ٱلْعَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمَنَادِحُ
فَسَارُوا بِغَيْثٍ فِيهِ أَعْيٌ فَغُرَّبٌ فَذُو بَقَرٍ فَشَابَةٍ [1] فَٱلذَّرَائِحُ

---

(١) كذا في الاصل وفي اللسان فشابةٌ بالرفع (المصحح)

أَغْيٌ ضَرْبٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ عَنِ ٱلْمَازِنِيِّ وَجَمْعُهُ أَغْيَاءٌ مِثْلُ اسْمٍ وَأَسْمَاءٍ لَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ أَغْيٌ وَعَرَفَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ أَغْيٌ عِنْدِي مَوْضِعٌ لِأَنَّهُ ذَكَرَ بَعْدَهُ مَوَاضِعَ مَشْهُورَةً نَعْرِفُهَا وَٱلْبَيْتُ لَا يُجَاوِزُ هٰذَا وَإِنَّمَا أَقُولُ هٰذَا رَأْيًا لَا سَمَاعًا وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَغْيًا نَبْتٌ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ ٱلنَّبَاتِ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ وَكَانَ جَاهِلِيًّا

كَأَنِّي بِٱلْأَجِزَّةِ بَيْنَ نَفْيٍ   وَبَيْنَ مَنًا عَلَى كَتِفَيْ عُقَابِ

أَبُو حَاتِمٍ بِٱلْأَخِزَّةِ ٱلْخَاءُ مُعْجَمَةٌ وَأَبُو حَاتِمٍ كَتِفَيْ او كَتَفَيْ شَكَّ أَبُو حَاتِمٍ

صَيُودٍ لِلْأَرَانِبِ قَدْ أَهَرَّتْ   ثَعَالِبَ بَيْنَ رَيَّانٍ وَرَابِي

أَبُو حَاتِمٍ بَيْنَ رَانَانٍ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَهُوَ غَلَطٌ مِنْ أَبِي حَاتِمٍ

حَبَوْتُ بِهَا بَنِي سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ   عَلَى مَا كَانَ قَبْلُ مِنْ عِتَابِ

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ ٱلْجَاهِلِيُّ ٱلْكِلَابِيُّ

بِكُلِّ كُمَيْتٍ مُشْرِفٍ حَجَبَاتُهُ   تَعَاوَنَتِ ٱلرَّعْشَاءُ فِيهِ وَأَعْوَجُ

وَأَجْرَدَ خَاظِي ٱلْمَتْنَتَيْنِ كَأَنَّهُ   إِذَا أُقْوِرَ خَمْلَاجٌ مِنَ ٱللِّيفِ مُدْمَجُ

ٱلرَّعْشَاءُ اسْمُ فَرَسٍ

وَقَالَ ٱلرَّبِيعُ بْنُ ضَبُعٍ ٱلْفَزَارِيُّ

أَقْفَرَ مِنْ مَيَّةَ ٱلْجَرِيبُ إِلَى م ٱلزُّجَيْنِ إِلَّا ٱلظِّبَاءَ وَٱلْبَقَرَا

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ ٱلزَّجِينَ وَٱلرَّجِينَ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلَّذِي صَحَّ عِنْدَنَا ٱلزُّجَيْنُ بِٱلْجِيمِ مُعْجَمَةً

كأنها درة منعمة من نسوة كن قبلها دررا
أصبح مني الشباب مبتكرا[1] إن ينأ عني فقد ثوى عصرا
فارقنا قبل أن نفارقه[2] لما قضى من جماعنا وطرا
أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا[3]
والذئب أخشاه إن مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا
هاء نذا آمل الخلود وقد أدرك عقلي ومولدي حجرا[4]
أبا امرئ القيس هل سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا[5]
أبو حاتم قد سمعت به وأبو حاتم إن خلوت به
أبو زيد وقال الأسود بن يعفر

وهذا ردائي عنده يستعيره ليسلبني نفسي أمال بن حنظل.

قال ابو الحسن وهذا شعر صالح الطول اخترت منه

ألا هل لهذا الدهر من متعلل سوى الناس مهما شاء بالناس يفعل

---

(١) ويروى « أصبح مني الشباب قد حسرا » (المصحح) (٢) ويروى « ودعنا قبل ان نودعه » . وفارقنا يريد أراد فراقنا وهـذا على اقامة المسبب مقام السبب وهو وضع المفارقة موضع الارادة لقرب احدهما من الاخر. والجماع الاجتماع والوطر الحاجة. وهاتان الكلمتان هنا قبيحتان . وذكر صاحب خزانة الادب أصبحت لا أحمل الخ والذئب اخشاه بعد قوله أبا امرئ القيس (المصحح)

(٣) قوله لا أحمل السلاح اي ضعيف لا أقوى على ان أحمل سلاح الحرب (المصحح) (٤) حُجُرا بضم الحاء والجيم هو ابو امرئ القيس (المصحح)

(٥) أي حينا

فَمَا زَالَ مَدْلُولًا عَلَيَّ مُسَلَّطًا يُوسَى وَيَغْشَانِي بِنَابٍ وَكَلْكَلِ
وَأَلْفَى سِلَاحِي كَامِلًا فَاسْتَعَارَهُ لِيَسْلُبَنِي نَفْسِي أَمَالِ بْنَ حَنْظَلِ
فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِخَالُهُ كَوَارِدَةٍ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَنْهَلِ [1]
طَبَاهَا الْخَلَاءُ وَالضَّحَاءُ وَأَقْبَلَتْ إِلَى مُسْتَتَبٍّ كَالْمَجَرَّةِ مُعْمَلِ [2]
فَقَبْلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ

وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ

إِنِّي وَقَوْمِي إِنْ رَجَعْتُ إِلَيْهِمِ كَذِي الْعِلْقِ آلَى لَا يَبُولُ وَلَا يَشْرِي
لَوَيْتُ لَهُمْ فِي الصَّدْرِ مِنِّي مَوَدَّةً وَنُصْحًا كَمَا تُلْوَى الْيَدَانِ إِلَى النَّحْرِ
فَيَا أَيُّهَذَا الْمُؤْتَلِي إِنَّ نَهْشَلًا عَصَوْا قَبْلَ مَا آلَيْتَ مَلْكَ بَنِي نَصْرِ

قَالَ الرِّيَاشِيُّ مَلْكَ يَعْنِي الْمُلْكَ . وَالْمُلْكُ السُّلْطَانُ وَيُرْوَى قَسَطْنَا بِهِمْ وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ مُلْكَ بَنِي نَصْرٍ وَرَوَى غَلَبْنَا الْمُلْكَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّوَايَةُ الْأُولَى أَجْوَدُ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي حَاتِمٍ

فَلَمَّا غَلَبْنَا الْمُلْكَ لَا يَقْسِرُونَنَا قَسَطْنَا فَأَقْبَلْنَا مِنَ الْهَيْلِ وَالْبِشْرِ

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ

أَجَدَّ فِرَاقُ النَّاقِمِيَّةِ غُدْوَةً أَمِ الْبَيْنُ يَحْلَوْلِي لِمَنْ هُوَ مُولَعُ
لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ

---

(١) وَيُروى « لواردةٍ يوماً الى ظلِّ منهلِ » ورواية المتن هي الرواية الجيدة (المصحح)
(٢) أراد بالمستتبّ المعمل الطريق الذي خدّ فيه السيارة خدوداً وشركاً فوضح واستبان لمن يسلكهُ (المصحح)

الآسَانُ الْقُوَى هَا هُنَا . قَالَ الرِّيَاشِيُّ فِيهِ آسَانٌ مِنْ أَبِيهِ أَي مَشَابِهُ وَالْآسَانُ الْعَلَامَاتُ وَالْمَشَابِهُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ

وَمُشْعَلَةٍ كَالطَّيْرِ نَهْنَهْتُ وِرْدَهَا ... إِذَا مَا الْجَبَانُ يَدَّعِي وَهْوَ عَانِدُ
عَلَيْهَا الْكُمَاةُ وَالْحَدِيدُ فَمِنْهُمُ ... مَصِيدٌ بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي وَصَائِدُ

أَبُو حَاتِمٍ وَمُشْعَلَةٍ قَالَ الرِّيَاشِيُّ وَمُشْعَلَةٍ يَعْنِي كَتِيبَةً وَمُشْعَلَةٌ طَعْنَةٌ وَالْعَانِدُ الْجَائِرُ الْمَائِلُ عَنِ الشَّيْءِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ نَارٌ مُشْعَلَةٌ وَحَرْبٌ مُشْعَلَةٌ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ طُفَيْلٍ السَّعْدِيُّ جَاهِلِيٌّ

وَأَهْلَكَنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ... تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ وَأَسْتَقِيمُ
رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ ... وَأَسْتَاهٌ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ

الْمَوَاجِنُ وَاحِدُهَا مِيجَنَةٌ وَهِيَ الْمِدَقَّةُ الَّتِي لِلْقَصَّارِ . خَاظِيَاتٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ (الكُومُ العَظِيمَة)

وَقَالَ جَبَّارُ بْنُ سَلْمَى قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَقَعَ فِي كِتَابِي سَلْمَى وَحِفْظِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ جَبَّارُ بْنُ سُلْمَى وَفِي سُلْمَى هٰذَا يَقُولُ الْقَائِلُ

وَأَتَيْتُ سُلْمِيًّا فَعُذْتُ بِقَبْرِهِ ... وَأَخُو الزَّمَانَةِ عَائِذٌ بِالْأَمْنَعِ
يَا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيَّ خُوَيْلِدٍ ... قَدْ كُنْتُ خَائِفَهُ عَلَى الْأَحْمَاقِ

قَالَ الرِّيَاشِيُّ يَعْنِي حَيَاةَ خُوَيْلِدٍ

وَكَأَنَّ حَيًّا قَبْلَكُمْ لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا بِأَقْلِبَةٍ أَجِنٍّ زُعَاقِ

قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ هٰذَا يَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِ ٱلْقَلِيبِ لِأَنَّهُ قَالَ أَقْلِبَةٌ وَٱلجَمْعُ قُلُبٌ وَلٰكِن جَاءَ بِهِ عَلَى رَغِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ فِي ٱلْجَمْعِ لِلْقَلِيلِ.

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ

أَجَدَّ ٱلشَّبَابُ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعَا وَبَانَ كَمَا بَانَ ٱلْخَلِيطُ فَوَدَّعَا

يُقَالُ جَدَّ فِي ٱلْأَمْرِ وَأَجَدَّ

وَمَا كَانَ مَذْمُومًا لَدَيْنَا ثَنَاؤُهُ وَصُحْبَتُهُ مَا تَفَنَّا خُلُطٌ مَعًا

فَبَانَ وَحَلَّ ٱلشَّيْبُ فِي رَسْمِ دَارِهِ كَمَا خَفَّ فَرْخٌ نَاهِضٌ فَتَرَفَّعَا

فَأَصْبَحَ أَخْدَانِي كَأَنَّ عَلَيْهِمِ مُلَاءَ ٱلْعِرَاقِ وَٱلثَّغَامَ ٱلْمُنَزَّعَا

يُبَيِّتُهُمْ[1] ذُو ٱللُّبِّ حِينَ يَرَاهُمُ بِسِيمَاهُمُ بِيضًا لِحَاهُمْ وَأَصْلَعَا

وَقَالَ قُطَيْبُ بْنُ سِنَانٍ ٱلْمُجَيْمِيُّ

أَحِينَ صَفَحْتُ ثُمَّ صَفَحْتُ عَنْكُمْ عَلَانِيَةً وَأَفْلَحَ مُسْتَشِيرِي

سِنِينِي كُلُّهَا فَأَشَبْتُ[2] حَرْبًا أُعِدُّ مَعَ ٱلصَّلَادِمَةِ[3] ٱلذُّكُورِ

ٱلرِّيَاشِيُّ أَضَافَ ٱلسِّنِينَ وَلَمْ يَحْذِفْ نُونَ ٱلْجَمْعِ

وَقَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ ٱلْمُفَضَّلِ

مَا بَالُ لَوْمِكَهَا وَجِئْتَ تَعْتِلُهَا حَتَّى ٱقْتَحَمْتَ بِهَا أُسْكُفَّةَ ٱلْبَابِ

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ ٱلْجَرْيُ بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا[4] أَنْفَيْهِمَا رَابِي

---

(١) وَيُرْوَى يُبَيِّنُهُم (٢) وَيُرْوَى قَاسَيْتُ (٣) وَيُرْوَى الدَّلَامِصَة

(٤) رسمت في الأصل كِلَيْ وهو اصطلاح (المصحح)

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ أَيضًا

أَتَتهُ بِمَجلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صَلَايَةُ وَرْسٍ وَسْطُهَا قد تَفَلَّقَا

ابُو حاتِمٍ بِمَخلُوقٍ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَنشَدَنِي بَعضُ ٱلقُشَيرِيِّينَ ولم أَسمَعهُ مِنَ ٱلمُفَضَّلِ لِيَزِيدَ ٱلقُشَيرِيِّ

غَدَتْ مِن عَلَيهِ تَنفُضُ ٱلطَّلَّ بَعدَمَا رَأَتْ حاجِبَ ٱلشَّمسِ ٱستَوَى فَتَرَفَّعَا

يَعْنِي ٱلظَّبيَةَ انها غَدَتْ مِن عِنْدِ خِشفِهَا أَرادَ مِن عِندِهِ

قَالَ وَأَنشَدَنِي بَيتًا آخَرَ لِمُزاحِمٍ

غَدَتْ مِن عَلَيهِ بَعدَ مَا تَمَّ خِمسُهَا تَصِلُّ وَعَن قَيضٍ بِبَيدَاءَ مَجْهَلِ

يَعْنِي ٱلقَطَاةَ وَصَلِيلُهَا صَوتُ جَوفِهَا مِن يُبسِهِ مِنَ ٱلعَطَشِ

بَابُ رَجَزٍ

قَالَ سَالِمُ بنُ دارَةَ ٱلغَطَفَانِيُّ وقَالَ ابُو حاتِمٍ وأَنشَدَنَاهُ ٱلأَصمَعِيُّ

يَا مُرَّ يَا ٱبنَ وَاقِعٍ يَا أَنتَا أَنتَ ٱلَّذِي طَلَّقتَ عَامَ جُعتَا

حَتَّى إِذَا ٱصطَبَحتَ وَٱغتَبَقتَا أَقبَلتَ مُعتَادًا لِمَا تَرَكتَا[1]

---

(١) وفي شرح الشواهد الكبرى للامام العينيّ :

يا أَبجَرُ بنَ أَبجَرٍ يا أَنتَا أَنتَ الذي طلَّقتَ عام جُعتَا

قد احسنَ الله وقد اسأتا

وقد نسبهُ للاحوص وهذا خطأ والصواب ما في المتن . ويُروى بعد البيت الاوَّل :

وضمَّها البدريُّ اذ طلَّقتا حتى اذا اصطبحتَ واغتبقتا (مص)

قد أَحسَنَ ٱللهُ وقد أَسأْتَا فَأَدْرِزْقَهَا ٱلَّذي أَكَلْتَا[1]

وقالَ ٱلْمفضَّلُ وأَنْشَدَنِي ابُو ٱلْغُولِ هٰذهِ ٱلأَبْيَاتَ لِبَعْضِ اهلِ ٱلْيَمَنِ

يَا رَبِّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتَجْ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ

أَقْمَرُ نَهَّاتٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ

أَرادَ حَجَّتِي وَوَفْرَتِي وَبِي أَرادَ بِي. ٱلْحِجَجُ ٱلسِّنُونَ وَاحِدُهَا حِجَّةٌ . وَٱلحَجَّةُ مِن حَجَّ ٱلْبَيْتَ ٱلْوَاحِدَةُ وَيُقَالُ حِجَّةٌ وأَنْشَدَ

وَإِنْ رَأَيْتَ ٱلْحِجَجَ ٱلرَّوَادِدَا قَوَاصِرًا بِٱلْعُمْرِ أَو مَوَادِدَا

وَقَالَ آخرُ

أَصْوَاتُ حَجٍّ مِنْ عُمَانَ عَادِي

يُرِيدُ أَصْوَاتَ حُجَّاجِ

وَأَنْشَدَ ابُو ٱلْغُولِ لِبَعْضِ أَهْلِ ٱلْيَمَنِ

أَيَّ قَلُوصِ رَاكِبٍ تَرَاهَا طَارُوا عَلَيْهِنَّ فَشُلْ عَلَاهَا

وَاشْدُدْ بِمَثْنَى حَقَبٍ حَقْوَاهَا نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

قَالَ ابُو حَاتِمٍ سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ هٰذَا ٱلشِّعْرِ فَقَالَ لِي انْقُطْ عَلَيْهِ هٰذَا مِن قَوْلِ ٱلْمُفَضَّلِ

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ (وهو ابو خِرَاشٍ الْهُذَلِيّ)

---

(١) وفي رواية :

أَصبحتَ مرتدًّا لما تركتَنا أَردتَ أَن تُرجِعَها كَذَّبتَا (مص)

إِنِّي إِذَا مَا لَمَمٌ[1] أَلَمَّا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

قالَ أَبُو زيدٍ وأَنشَدَنِي الأَسَدِيُّونَ ابُوحاتِمٍ الأَسَدِيُّونَ

عَلَامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبُّدَا مُذْ سَنَةٌ وَخَمِسُونَ عددَا

ابُو حاتِمٍ تَعَبُّدَا فكَسَرُوا المِيمَ مِن خَمِسِينَ

وأَنشَدُونِي أَيضًا

أَلَا تَخَافِينَ غُلَامًا أَزْبَدَا قد ماتَ مِنْ غَيْظٍ عليكِ حَقَدَا

وقالَ أَنشَدَنِي الأَسَدِيُّونَ

إِنِّي إِذَا مَا بُلِّغَتْ أَنَاتِي وَهَيَّجَ المُنْكَرُ مُنْكَرَاتِي

أَحْجُنُ شَوْكِي مَرَّةً قَنَاتِي

وقالَ ابُو النَّجمِ

يَبْرِي[2] لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ ذُو خِرَقٍ طُلْسٍ وَشَخْصٍ مِذْءَلِ

وقالَ الرَّاجِزُ

يَا صَاحِبَيَّ عَوِّجَا قَلِيلَا عَنَّا نُحَيِّي الطَّلَلَ المُحِيلَا

فَقَدْ نَرَى جَمَلًا بِهَا عُطْبُولَا بَيْضَاءَ تَمَّتْ حَسَبًا وَطُولَا

وقالَ الرَّاجِزُ

أُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا الصَّبِرْ

---

(١) في كتب النحو «حدثٌ» (المصحح)

(٢) وفي اللسان «يأتي» (المصحح)

تُبَادِرُ ٱلذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ[1] شَائِلَةً أَصْدَاغُهَا مَا تَخْتَمِرْ
تَغْدُو عَلَيْهِمْ بِعَمُودٍ مُنْكَسِرْ حَتَّى يَفِرَّ أَهْلُهَا كُلَّ مَفَرّْ
لَوْ نُحِرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرُ جُزُرْ لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرْ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَزَادَنِي ابُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبْ

بِكَذِبٍ سَحٍّ وَدَمْعٍ مُنْهَمِرْ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ رَجُلٌ زَعَمُوا أَنَّهُ مِنْ كَلْبٍ

أَرْسَلَ فِيهَا بَازِلًا يُقَرِّمُهْ وَهْوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقًا يَعْلَمُهْ
بِٱسْمِ ٱلَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهْ

أَرَادَ ٱسْمُهُ وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ

أَنَا ٱلْحُبَابُ ٱلَّذِي يَكْفِي سِمِي نَسَبِي إِذَا ٱلْقَمِيصُ تَعَدَّى وَسْمَهُ ٱلنَّسَبُ

وَقَالَ أَيْضًا

فَدَعْ عَنْكَ ذِكْرَ ٱللَّهْوِ وَٱعْمِدْ بِمِدْحَةٍ لِخَيْرِ يَمَانٍ كُلِّهَا حَيْثُ مَا ٱنْتَمَى
لِأَوْضَحِهَا وَجْهًا وَأَكْرَمِهَا أَبًا وَأَسْمَحِهَا كَفًّا وَأَعْلَنِهَا سُمَا

قَالَ ابُو الحَسَنِ وَرَوَاهُ لَنَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

فَدَعْ عَنْكَ ذِكْرَ ٱلدَّارِ وَٱقْصِدْ بِمِدْحَةٍ لِخَيْرِ مَعَدٍّ كُلِّهَا كَيْفَ مَا ٱنْتَمَى

قَالَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ سِمُهُ وَسُمُهُ يُرِيدُ ٱلِاسْمَ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

---

[1] (٣) في اللسان « تُبادر الضيف بعُودٍ مُشْفَتِرْ » اي منكسر من كثرة ما تضرب بهِ (المصحح)

يَقْلِزُ فِيهَا مِقْلَزُ ٱلْحُجُولِ   بَغْيًا عَلَى شِقَّيْهِ كَالْمَشْكُولِ
يَخُطُّ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ   وَٱلزَّايَ وَٱلرَّا أَيَّمَا تَهْلِيلِ
خَطَّ يَدِ ٱلْمُسْتَطْرِقِ ٱلْمَسْؤُولِ

ابو حَاتِمٍ ٱلْمُسْتَطْرَقُ يَصِفُ جُنْدُبًا. قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ أَنَّهُ عَنَى غُرَابًا قَالَ وَمِقْلَزٌ وَمِقْزَلٌ وَاحِدٌ كَأَنَّهُ عِنْدَهُ مَقْلُوبٌ. وَٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ وَقَدْ رُوِيَ لِي مِقْلَزُ ٱلْحُجُولِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ ٱلْمِقْلَزَ هُوَ ٱلْحُجُولُ وَلَا يُضَافُ ٱلشَّيْءُ إِلَى نَعْتِهِ لِأَنَّهُ هُوَ وَٱلرَّفْعُ فِي ٱلْحُجُولِ أَجْوَدُ وَإِنْ كَانَ ٱلشِّعْرُ يَصِيرُ مُقْوًى. وَقَدْ رُوِيَ أَيْضًا بِٱلرَّفْعِ وَفِيهِ مَعَ هٰذَا عَيْبٌ وَهُوَ أَنَّهُ حَذَفَ ٱلتَّنْوِينَ مِنْ مِقْلَزٍ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ ٱللَّامِ ٱلَّتِي فِي ٱلْحُجُولِ وَلَيْسَ بِٱلْوَجْهِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِزٌ فِي ٱلشِّعْرِ كَمَا قَالَ

عَمْرُو ٱلَّذِي هَشَمَ ٱلثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ   وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافُ

وَحَذْفُ ٱلتَّنْوِينِ هُوَ ٱلَّذِي شَجَّعَ مَنْ رَوَاهُ مَخْفُوضًا وَلَمْ يَتَأَمَّلِ ٱلْمَعْنَى وَٱلْإِقْوَاءُ أَصْلَحُ مِنَ ٱلْإِحَالَةِ وَٱلرِّوَايَةُ عَلَى مَا رَوَى ابو حَاتِمٍ

خَطَّ يَدِ ٱلْمُسْتَطْرِقِ ٱلْمَسْؤُولِ

ابو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ (وهو قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ ٱلْمُرِّيُّ وَقِيلَ دَهْلَبُ ٱبْنُ قُرَيْعٍ)

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ ٱلْوَخْشَنِ   لَا تَلْبَسُ ٱلْمَنْطِقَ بِٱلْمَتْنَنِ
إِلَّا بَيْتٍ وَاحِدٍ بَتِّنِ   كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا ٱلْمُسْتَنِّ

قُطْنُنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ ٱلْقُطْنُنِ

ابُو حَاتِمٍ قُطْنُنَةٌ بِفَتْحِ ٱلنُّونِ ٱلْأُولَى قالَ ابو سَعِيدٍ كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى ٱلرِّيَاشِيِّ بِٱلْمُثْنِ بِٱلثَّاء ثُمَّ حَكَى لِي ٱلْخُوارَزْمِيُّ عَن ٱلرِّيَاشِيِّ بِٱلْمُتْنِ مِن ٱلْمَتْنِ. قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ ٱلصَّوابُ بِٱلْمُثْنِ بِٱلثَّاء وَهُوَ ٱلَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ وَرِوَايَةُ أَبِي حَاتِمٍ ٱلْقُطْنُنِ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ وقد رَوَاهُ غَيْرُ أَبِي زَيْدٍ

قُطْأَنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ ٱلْقُطْنِ

فَيَبْنِيهِ عَلَى فُعْلَةٍ وَفُعُلٍ وَهٰذَا مَوْجُودٌ فِي ٱلْكَلَامِ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ صُخُبَّةٌ مِنَ ٱلصَّخَبِ إِذَا كَانَ يُكْثِرُهُ وَٱلْخُضَمَّةُ عَظْمَةُ ٱلذِّرَاعِ وَهٰذَا بَابٌ مُتَّصِلٌ

ابُو زَيْدٍ وقالَ ٱلرَّاجِزُ

وَصَاحِبٍ يَمْتَعِصُ ٱمْتِعَاصَا كَأَنَّ فِي حَالِ ٱسْتِهِ أَخْلَاسَا
يَزْدَادُ مَا ٱسْتَعْجَلْتَهُ خِنَاسَا

خَنَسَ يَخْنُسُ خِنَاسًا إِذَا تَوَارَى فَذَهَبَ فَجَمَعَ فِي ٱلْقَوَافِي بَيْنَ ٱلصَّادِ وَٱلسِّينِ. قَالَ يُونُسُ فَأَخْنَسَ ٱلْكِتَابَ يُقَالُ خَنَسَ وَأَخْنَسْتُهُ أَنَا

وقَالَ آخَرُ

وَصَاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضَا إِذَا ٱلْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضْمَضَا
فَقَامَ عَجْلَانَ وَمَا تَأَرَّضَا يَمْسَحُ بِٱلْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَبْيَضَا

إِلَى أُمُونٍ تَشْتَكِي ٱلْمُعَرَّضَا   أَلْقَتْ بِذِي ٱلنَّخْلِ جَنِينًا مُجْهِضَا
كَأَنَّهُ فِي ٱلْغَرْسِ إِذْ تَرَكَّضَا   دُعْمُوصُ مَاءٍ قَلَّ مَا تَخَوَّضَا

ٱلتَّأَرُّضُ وَٱلتَّأَيِّي وَهُوَ ٱلِانْتِظَارُ. وَيُقَالُ تَأَرَّضْتُ لَهُ وَتَأَيَّيْتُ لَهُ
أَبُو حَاتِمٍ ٱلتَّأَنِّي وَتَأَنَّيْتُ بِٱلنُّونِ فِيهِمَا

ابو زَيْدٍ وَقَالَ آخَرُ

فَيَا شِمَالِي رَاوِحِي[1] يَمِينِي   وَإِنْ كَرِهْتِ عِشْرَتِي فَبِينِي
فَإِنَّمَا يُضَنُّ بِٱلضَّنِينِ

بَابُ نَوَادِرَ

قَالَ ابو زَيْدٍ يُقَالُ أَضْبَعَتِ ٱلنَّاقَةُ وَضَبِعَتْ جَمِيعًا إِذَا ٱشْتَهَتِ ٱلْفَحْلَ.
وَقَالُوا عَلِقَ يَعْلَقُ عُلُوقًا وَلَمْ يَجِئِ ٱلْمَصْدَرُ مِنْهُ عَلَى قِيَاسٍ. وَقَالَ قَيْسٌ تَقُولُ
إِذَا جَنَى ٱلرَّجُلُ جِنَايَةً فَلَجَأَ إِلَى رَجُلٍ قَدْ أَضَافَهُ فَإِذَا قَرَاهُ مِنَ ٱلْقِرَى قَالَ
تَضَيَّفَهُ. قَالَ وَتَقُولُ هُوَ مِنْ لَدُنِ فُلَانٍ وَهُوَ لَدُنْكَ وَلَدُنِّي فَيُحَرِّكُونَ
ٱلنُّونَ. وَقَالُوا ٱلْمَكَانَةُ ٱلْمَنْزِلَةُ عِنْدَ ٱلسُّلْطَانِ. وَٱلْمَكَانَةُ ٱلْمَنْزِلَةُ.
وَٱلْمَكَانَةُ ٱلتُّؤَدَةُ فِي ٱلْمَشْيِ. وَقَالُوا ٱلرَّجُلُ خِلْوٌ. وَٱلرَّجُلَانِ خِلْوَانِ.
وَٱلرِّجَالُ أَخْلَاءٌ وَذٰلِكَ إِذَا كَانُوا فِي ٱلْخَلْوَةِ. وَرَجُلٌ ضِنًّا. وَرَجُلَانِ ضِنْيَانِ

---

(١) وَيُرْوَى رَوِّحِي

وَرِجالٌ أَضْناءٌ . وَرَجُلٌ دَوًى مَقْصُورٌ . وَرَجُلَانِ دَوِيَانِ وَهُما ٱلسَّقِيمانِ وَرِجالٌ أَدْواءٌ

وقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

وَمَجْهُولَةٍ تَيْهاءَ تُغْضِي عُيُونُهَا عَلَى ٱلْبُعْدِ إِغْضاءَ ٱلدَّوَى غَيْرَ نائِمِ

وَقَالَ عوفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ

أَوْدَى بَنِيَّ فَمَا بِرَحْلِي مِنْهُمُ إِلَّا غُلَامًا بِبِيئَةٍ ضَنِيَانِ

البِيئَةُ ٱلْحَالُ ٱلسَّيِّئَةُ قَالَ ابُو حَاتِمٍ سَمِعْتُ ٱلْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو يُقَالُ هُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ وَبِجِيبَةِ سَوْءٍ وَبِكِينَةِ سَوْءٍ أَي بِحَالِ سَوْءٍ . ابُو زَيدٍ وَقَالُوا ٱلفَهُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْعَيِيُّ ٱللِّسَانِ . وَٱلْأَلْفَتُ فِي كَلَامِ بَنِي تَمِيمٍ ٱلْأَعْسَرُ . وَٱلْأَلْفُ ٱلْعَيِيُّ ٱللِّسَانِ . وقَالَ رَجُلٌ مِن بَنِي حَنْظَلَةَ مَا رَأَيْتُ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ إِلَّا مَوْقِفَهَا . مَوْقِفٌ مِثْلُ مَجْلِسٍ وَهُوَ يَدَاهَا وَعَيْنَاهَا وَما لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَنْ تُظْهِرَهُ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ هٰذَا مَوْقِفًا لِأَنَّهُ يَبْدُو لَكَ مِنَ ٱلْمَرْأَةِ حِينَ تَقِفُ

وَأَخْبَرَنَا ابُو ٱلعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا تَقُولُ فِي فُلَانَةَ قَالَ هِيَ حَسَنَةُ مَوْقِفِ ٱلرَّاكِبِ يَعْنِي يَدَيْهَا وَعَيْنَيْهَا وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلرَّاكِبَ حِينَ يَقِفُ يَرَاهَا . وَقِيلَ لِآخَرَ مَا تَقُولُ فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ قَالَ بَرْقِعْ وَٱنْظُرْ يُرِيدُ حُسْنَ أَعْيُنِهِنَّ . قَالَ وَقِيلَ لِآخَرَ مَا تَقُولُ فِي نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ فَقَالَ اقْطَعْ رَاسًا وَٱبْتَعِثْ يُرِيدُ أَنَّهُنَّ حِسَانُ ٱلْأَبْدَانِ فَقَطْ . أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ اعْتَاطَتْ

عنزك عامين لا تولد اعتياطاً إذا حالت عامين فلم تحمل ولم يعظم بطنها.
ويقال للرجل أدرك عناقك لا يمرثوها والتمريث أن يمسحها القوم بأيديهم
وفيها غمر فلا ترأمها أمها من ريح الغمر. ويقال قد استلبأت السخلة اذا
رضعت اللبأ. وقال رجل من بكر بن وائل أخذت هذا منه يا فتى
ومنهما ومنهم فكسر الاسم المضمر في الإدراج والوقف. قال وقال
ولم أعرفه ولم أضر به فكسر الهاء مع الباء. وقال القشيريون جئت
فلاناً لدا غدوة ففتحوا الدال. وقال بعضهم لدا غدوة فأضاف وجزم
الألف. وقال أتاه شذان الناس إذا جاؤوا فلالاً او متفرقين. وأتاه
سرعان الناس أي أوائلهم. ويقال إذا سرك أن تكذب فأبعد شاهدك
يقول فادع شاهداً غائباً. وسمعت أعرابياً من أهل العالية يقول هو
لكه وعليكه هو لك وعليك وجعل الله البركة في داركه هذا في
الوقف ويلقيها في الإدراج وسمعت نميراً يقول ما أحسن وجهكه
في الوقف وما أكرم حسبكه في الوقف ويطرحها في الإدراج. ويقول
قد أكنبت يده إكناباً فهي مكنبة وثفنت فهي تثفن ثفناً مثل
عملت أعمل عملاً إذا غلظت من العمل. وخشنت ومجلت تمجل مجلاً.
ابو حاتم مجلت تمجل ومجلت تمجل إذا كان بين اللحم والجلد ماء وجلد
الراحة رقيق. الأصمعي قال سمعت أبا عمرو يقول مجلت فقال الأخفش
مجلت. وقال الرياشي مجلت ونفطت ايضاً والأول جائز. ونفطت
تنفط نفطاً مثل ضربت تضرب ضرباً. ونفيطاً مثل ذلك قال أبو

ٱلْحَسَنِ ٱلقِيَاسُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعَرَبِيَّةِ وَهْوَ شَائِعٌ فِي كَلَامِ ٱلْعَرَبِ أَيضًا أَنْ يَقُولَ مَجِلَتْ يَدُهُ تَمْجَلُ مَجْلًا . كَمَا يُقَالُ نَفِطَتْ يَدُهُ . وَكَنِبَتْ يَدُهُ اذَا غَلُظَتْ وَخَشُنَتْ . وَإِنْ قُلْتَ مَجَلَتْ تَمْجُلُ مَجْلًا كَمَا قِيلَ نَفَطَتْ تَنْفِطُ نَفْطًا جَازَ وَلَيْسَ فِي جَوْدَةِ مَا ذَكَرْنَا آنِفًا وَفَصَاحَتِهِ

ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ رَجُلٌ وَضِيعٌ فِي قَوْمِهِ بَيِّنُ ٱلضَّعَةِ . وَٱلضَّعَةُ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لَمْ يَذْكُرْ ابُو حَاتِمٍ ٱلضَّعَةَ بِٱلْفَتْحِ . وَرَفِيعٌ بَيِّنُ ٱلرِّفْعَةِ وَقَدْ رَفُعَ وَوَضُعَ ضَعَةً وَرِفْعَةً . وَيُقَالُ بَعِيرٌ جَرُوزٌ وَقَدْ جَرَزَ جَرَازَةً إِذَا اشْتَدَّ أَكْلُهُ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ قَالَ ابُو ٱلعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَتْ لِي أُمُّ ٱلْهَيْثَمِ مِنْ أَمْثَالِ ٱلْعَرَبِ لَا تَرْضَى شَانِئَةٌ إِلَّا بِجَرْزَةٍ أَيْ بِٱسْتِئْصَالٍ . يُقَالُ جَرَزَ مَا فِي ٱلْإِنَاءِ إِذَا ٱسْتَنْفَدَ مَا فِيهِ . وَسَيْفٌ جُرَازٌ اذَا ٱسْتَوْفَى ٱلضَّرِيبَةَ . وَٱلْأَرْضُ ٱلْجُرُزُ ٱلَّتِي كَأَنَّهَا تَأْكُلُ نَبْتَهَا . وَٱلْجُرْزَةُ مِنَ ٱلْبَقْلِ ٱلْقِطْعَةُ ٱلْمُسْتَقْصَى قَطْعُهَا وَأَنْشَدَنَا

إِنَّ ٱلْعَجُوزَ خَبَّةٌ جَرُوزَا   تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيزَا

أَلْجَرُوزُ ٱلَّتِي لَا تُبْقِي شَيْئًا فِي ٱلْإِنَاءِ . وَٱلْمَصْدَرُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ ٱلْجَرْزُ



بَابُ رَجَزٍ

قَالَ ٱلرَّاجِزُ

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحٌ[1] هَابِطَا عَلَى ٱلْبُيُوتِ قَوْطَهُ ٱلْعُلَابِطَا
ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ ٱلْمَلَاعِطَا فِيهَا تَرَى ٱلْعُقَّرَ وَٱلْعَوَائِطَا
تَخَالُ سِرْحَانَ ٱلْفَلَاةِ ٱلنَّاشِطَا إِذَا ٱسْتَمَى أَذْبِيَّهَا ٱلْغُلَامِطَا[2]

حَكَى أَبُو حَاتِمٍ أَرْبِيَّهَا وَقَدْ حُكِيَتْ عَنِ ٱلرِّيَاشِيِّ

يَظَلُّ بَيْنَ فِيئَتَيْهَا وَابِطَا

ٱلْعُلَابِطُ وَاحِدُهَا عُلَبِطَةٌ وَهِيَ ٱلْخَمْسُونَ وَٱلْمِائَةُ إِلَى مَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلْعِدَّةِ. وَيُقَالُ هَبَطْتُ وَأَهْبَطْتُ. أَذْبِيُّهَا وَسَطُهَا. وَٱلْوَابِطُ ٱلَّذِي تَكْثُرُ عَلَيْهِ فَلَا يَدْرِي أَيَّتَهَا يَأْخُذُ وَهُوَ ٱلْمُعْيِي. وَٱلْمَلَاعِطُ مَا حَوْلَ ٱلْبُيُوتِ فَهِيَ تَرْعَى حَوْلَهَا. وَٱلْعَائِطُ ٱلَّتِي تَلْقَحُ أَسْنَانُهَا وَتَحُولُ هِيَ فَهِيَ عَائِطٌ حَتَّى تَلْقَحَ. وَٱلِٱسْتِمَاءُ ٱلِٱخْتِيَارُ. يُقَالُ ٱسْتَمَى خَيْرَهَا وَٱسْتَمَيْتُ خَيْرَهَا أَيِ ٱخْتَرْتُ خَيْرَهَا. وَٱلنَّاشِطُ ٱلْخَارِجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. يُقَالُ نَشَطَ عَلَيْنَا فُلَانٌ مِنْ أَرْضِ كَذَا وَكَذَا يَنْشِطُ نَشْطًا إِذَا هَجَمَ عَلَيْكُمْ. وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ أَرْبِيَّهَا بِٱلرَّاءِ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْعُلَابِطُ عِنْدَنَا ٱسْمٌ لِلنَّوْعِ لَا وَاحِدَ لَهُ كَقَوْلِكَ نَفَرٌ وَرَهْطٌ وَقَوْمٌ وَمَا أَشْبَهَهُ فَإِنْ أَرَادَ

---

(١) جَنَاح اسم رجل. وفي اللسان ٱلْأَخْيَالُ مكان جناح (مص)

(٢) في اللسان الغطامطا (المصحح)

مُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ عَلْبَطَةً أَوْ عُلَبِطًا أَوْ عُلَابِطًا لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ فِي جَمْعِ هٰذَا كُلِّهِ عَلَابِطَ[١] كَمَا قَالُوا لِلسَّيِّدِ الوَقُورِ حُلَاحِلَ . وَقَالُوا لِلسَّادَةِ حَلَاحِلَ وَهٰذَا لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ فِيهِ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ آخَرُ

تَأَمَّلِ القَرْنَيْنِ وَانْظُرْ مَا هُمَا   أَحَجَرًا أَمْ مَدَرًا تَرَاهُمَا

إِنَّكَ لَنْ[٢] تَذِلَّ أَوْ تَغْشَاهُمَا   وَتَبْرُكَ اللَّيْلَ إِلَى ذُرَاهُمَا

القَرْنَانِ الزُّرْنُوقَانِ وَهِيَ القُرُونُ وَهِيَ مَنَارٌ تُبْنَى عَلَى البِئْرِ تُجْعَلُ عَلَيْهَا النَّعَامَةُ . وَهِيَ الخَشَبَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى الزُّرْنُوقَيْنِ ثُمَّ تُعَلَّقُ عَلَيْهِمَا القَامَةُ . وَالقَامَةُ البَكْرَةُ . وَمَعْنَى إِلَى ذُرَاهُمَا أَيْ مَعَ ذُرَاهُمَا فَإِذَا سَقَى عَلَيْهَا رَجُلَانِ بِدَلْوَيْنِ لَا يَنْزِحَانِهَا فَتِلْكَ قَرْنٌ أَيْضًا . وَجَمَاعَةُ القُرُونُ . فَإِذَا كَانَتِ الزَّرَانِقُ مِنْ خَشَبَةٍ فَهِيَ الدِّعَمُ . وَقَالَ مَا زَالَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُونًا . وَعَلَى أُسِّ الدَّهْرِ أَيْ لَمْ يَزَلْ يُعْرَفُ بِالجُنُونِ . وَقَالَ ابُو نُخَيْلَةَ

مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

وَقَالَ آخَرُ

هَلْ تَعْرِفُ الأَطْلَالَ بِالحُوِيِّ   جَرَّ بِهَا مُرْتَجِزُ الوَسْمِيِّ

مِنَ الثُّرَيَّا وَمِنَ الدَّلِيِّ   لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيِّهَا العَامِيِّ

غَيْرُ رَمَادِ القِدْرِ وَالأُثْفِيِّ

---

(١) وَيُرْوَى إِنْ   (٢) في الاصل كُلِّهِ عُلابط بالضمّ وهو سهوٌ والصواب بالفتح كما ضبطتهُ (المصحح)

الآسِيُّ آثارُ القومِ إذا ارتحلوا مِنَ الرَّمادِ والبعرِ . وخُرْثِيُّ المتاعِ نحوُ قطعةِ القصعةِ وغيرِ ذلكَ . والقِثْرُدُ نحوُ قِطَعِ الصوفِ وأشباهِها. وهوَ المتاعُ الذي يحملونهُ معهمْ اذا ارتحلوا . والخُثْرُ وهوَ مِثلُ الخُرْثِيِّ وهوَ رثَّةُ المتاعِ . قالَ ابو حاتمٍ هوَ ما حملوا مِنَ القماشِ

ابو زيدٍ وقالَ قعنبُ ابو السَّمالِ هوَ الظِّفرُ فكسرَ الظاءَ

وقالَ الراجزُ

رُبَّ شريبٍ لكَ ذي حُساسِ   ليسَ بريَّانَ ولا مُواسِ

عطشانَ يمشي مِشيةَ النِّفاسِ

جمعُ النُّفساءِ حينَ تلدُ . وقالَ ابو مُحْرِزٍ النَّفساءُ ففتحَ قالَ ابو الحسنِ وأنشدتُهُ عنِ ابنِ الأعرابيِّ

رُبَّ شريبٍ لكَ ذي حُساسِ   شرابُهُ كالحَزِّ بالمَواسي

الحُساسُ الشُّؤمُ وهوَ مِن قولِهِم حسَّهُم اذا استأصلهُمْ . والشِّرابُ المُشارَبَةُ . ابو زيدٍ وزعموا أنَّ امرأةً قالتْ لابنتِها احفظي بيتكِ ممَّنْ لا تَنْشُدينَ أي ممَّنْ لا تعرِفينَ

وقالَ مُخشٌّ العُقَيليُّ أنشدني بعضُ بني عُقَيلٍ ولمْ اسمعْهُ مِنَ المُفضَّلِ

وقفتُ بعزَّافٍ على غيرِ موقفٍ   على رسمِ دارٍ قدْ عفا منذُ أحرُسِ (١)

كأنَّ بحيثُ استودعَ الدارَ أهلُها   مخطُّ زبورٍ مِنْ دواةٍ وقرطسِ

---

(١) أحرُسُ دُهورٌ واحدُها حَرْسٌ

عَفَتْ غيرَ الآفِ[1] ثَلْثٍ وقد تُرَى حِجارةُ مُرْسَى مَسْجِدٍ لَم يُؤَيَّسِ

أي لم يُعالَجْ ولم يُذلَّل. ابو حاتمٍ مخطُ كتابٍ مِن زُبورِ الأَسِيَّةِ وهي الأُسطوانةُ وجمعها أَواسِي. ويُروى غيرَ آياتٍ وكلُّه الاثافيُّ ابو حاتمٍ. وقد تُرَى حِجارةَ بالنَّصبِ

ابو زيدٍ وأَنشدَني بعضُ القُشَيريّين لِقُحَيفٍ العُقَيليّ[2]

إِذا رَضِيَتْ عليَّ بنو قُشَيرٍ لَعَمرُ اللهِ أَعجَبَني رِضاها

ولا تَنبُو سُيوفُ بَني قُشَيرٍ ولا تَمضِي الأَسِنَّةُ في صَفاها

وأَنشدَني المُفضَّلُ بيتًا لِلبَعيثِ

أَلَدُّ إِذا لاقَيتُ خَصمًا بِخُطّةٍ أَلَحَّ على أَكتافِهِم قَتَبٌ عُقَرْ

وأَنشدَني رجلٌ مِن بَلحَرْماز

وَنَطحَنُ بالرَّحا شَزْرًا وبَتًّا ولو نُعطَى المَغازِلَ ما عَيِينا

ونُصبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شيءٍ ونُمسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِينا

أَلتّارُّ السَّمينُ الشَّبعانُ. والطَّلَنْفَحُ الضَّعيفُ الخالي الجَوفِ. والشَّزْرُ الذي يَذهبُ نَحوَ يَمينِهِ. والبَتُّ الذي يَذهبُ نحوَ شِمالِهِ وزعموا أنّهم قومٌ أَسَرَهم قومٌ آخَرونَ فأَذَلّوهم فشكَوا إلى قومِهِم ما لَقُوا

---

(١) ويُروى أُلافٍ (٢) البيتان من قصيدةٍ لِقُحَيفٍ المذكورِ يمدح بها حكيمَ بنَ المسيَّبِ القُشَيريَّ ومنها

تَنَضَّيْتُ القِلاصَ الى حكيمٍ خوارِجَ من تَبالةَ أو مَناها

فما رجعتْ بخائبةٍ رِكابٌ حكيمُ بنُ المُسيَّبِ مُنتَهاها

وقَالَ رَجلٌ مِن بني كِلَابٍ يُقالُ لهُ ٱلنَّمِرُ

وإِنِّي لَأَطْوِي ٱلبَطْنَ مِن دُونِ مِلْئِهِ لِمُسْتَنْبِحٍ مِن سُدْفَةِ ٱللَّيْلِ صائِحِ[١]

وَإِنَّ ٱمْتِلَاءَ ٱلبطْنِ في حسَبِ الفَتَى قَلِيلُ ٱلغَنَاءِ[٢] وَهوَ في ٱلجِسْمِ صالِحُ

المُسْتَنْبِحُ ٱلَّذِي يَصِيحُ بِٱلكِلَابِ لَيْلًا فَتَنْبَحُ فَيَسْمَعُ نُبَاحَها فَيَعْرِفُ أَنَّ لَها أَهْلًا فيَأْتِيهِم يَطْلُبُ عِنْدَهُمْ ٱلقِرَى

قَالَ وَأَنْشَدَنَا ٱلأَصْمَعِيُّ

وَأَلقيتُ ٱلزِّمَامَ لَهَا فَنَامَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ ٱلسَّدَفِ ٱلمُبِينِ

يُرِيدُ ٱلضَّوْءَ . يُقَالُ أَسْدِفْ لَنَا أَضِئْ لَنَا . والسَّدَفُ ٱلضَّوْءُ . وَٱلسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ هذا عنِ ٱلأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ

وأَطْعَنُ ٱللَّيْلَ إذا ما أَسْدَفَا

أي أَظْلَمَ قَالَ أَبو ٱلحَسَنِ أَنشَدَنا ابو ٱلعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِمُسْتَنْبِحٍ في سُدْفَةِ ٱللَّيْلِ صائِحُ . وقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ ٱلمُسْتَنْبِحُ ٱلَّذِي يَنْبَحُ لِتُجِيبَهُ ٱلكِلَابُ فَيَعْلَمُ انها مع قَوْمٍ فيَأْتِيَهِمْ فإِنَّما يَسْتَدْعِي بِنُبَاحِهِ نُبَاحَها . وَهوَ كَقَوْلِكَ رَجلٌ مُسْتَغِطٍ وما أَشْبَهَهُ . وَٱلبَيْتُ ٱلَّذِي أَنْشَدَهُ ٱلأَصْمَعِيُّ لِلمُثَقِّبِ ٱلعَبْدِيِّ . وَٱلمِلْءُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلمَلْءِ وَهوَ بِكَسْرِ ٱلمِيمِ . وَبِفَتْحِهَا ٱلمَصْدَرُ

أَبو زَيْدٍ وقَالَ آخَرُ

حتَّامَ يَعْبِدُنا قَوْمٌ وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ ما شَاؤُوا وَعِبْدَانُ[٣]

---

(١) ابو حاتمٍ مَلْئِهِ (٢) وفي رواية الغَنَاء

(٣) وفي اللسان « يَعْبِدُني قومي »

أَبُو حاتمٍ عُبْدانُ جمعُ عَبيدٍ . ويُقالُ أَعْبَدْتُهُ إِعبادًا وعَبَّدْتُهُ تَعْبِيدًا إذا ٱتَّخَذْتَهُ عَبْدًا وقال

وَمَولًى كَداءِ ٱلْبَطْنِ أَمَّا بِخَيرِهِ   فَنَاءٍ وَأَمَّا شَرُّهُ فَقَرِيبُ

وَقالَ آخرُ

كَمْ مِنْ غَنيٍّ رَأَيْنا ٱلْفَقْرَ أَدْرَكَهُ   وَمِنْ فَقيرٍ تَقَنَّى[١] بَعْدَ إِقْلالِ

لَا يَأْيَسَنَّ فَقيرٌ أَنْ يُصِيبَ غِنًى   يَوْمًا وَلَا يَأْمَنَنَّ ٱلْفَقْرَ ذُو مالِ

أَحْتالُ لِلْمالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُهُ   وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتالِ

أَقِي بِمالِي عِرْضِي أَنْ أُدَنِّسَهُ   لَا بَارَكَ ٱللّٰهُ بَعْدَ ٱلْعِرْضِ فِي ٱلْمالِ

قولُهُ يُقَنِّي[٢] يُقالُ قَنَاهُ ٱللّٰهُ يَقْنِيهِ إذا أَكْثَرَ مالَهُ

وَقالَ آخرُ

أَرَى كُلَّ ذِي مالٍ يُرَى ذَا حَزامَةٍ   وَيُمْنٍ وَإِنْ كانَ ٱلْمَشُومُ نَقائِبُهْ

وَمَنْ يَفْتَقِرْ يُدْعَ ٱلْفَقِيرَ وَيُشْتَهَرْ   غَرِيبًا وَتُبْغِضْ أَنْ تَرَاهُ أَقارِبُهْ

وَيُرْمَ كَمَا ذُو ٱلْعَرِّ يُرْمَى وَيُتَّقَى   وَيَجْنِ ذُنُوبًا كُلُّها هُوَ عائِبُهْ

أَبُو حَاتِمٍ ٱلْعَرُّ وَرَوَى هِيَ عائِبُهْ . قالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ قالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وأَبُو عُبَيْدَةَ العَرُّ ٱلْجَرَبُ وَٱلْعُرُّ بِٱلضَّمِّ بَثْرٌ . قالَ وَلَيْسَ ما رَوَاهُ أَبُو حاتِمٍ بِجَيِّدٍ وَٱلْأُولَى أَجْوَدُ . وَمَنْ رَوَى هِيَ جَعَلَها تَبَعًا لِلْهاءِ وَٱلْأَلِفِ ٱلَّتِي في كُلِّها وَجَعَلَ عائِبًا خَبَرًا لِلْكُلِّ

أَبُو زَيْدٍ وَقالَ آخرُ

---

(١) وَيُروى يُقَنِّى   (٢) وفي رواية تَقَنَّى

مَا[1] مِنْ هَوَايَ وَلَا شِيمَتِي عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيَمْ[2]
تُجَافِي يَدَيْهَا إِذَا مَا مَشَتْ وَلِلنَّحْضِ فِي صَفْحَتَيْهَا وَرَمْ
وَلَا أَلْقَى نَطَّاةُ الْحَاجِبَيْنِ م مُحْرَفَةُ السَّاقِ ظَمْيَى الْقَدَمْ

مُحْرَفَةٌ بِالْفَاءِ وَذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ مُحْرَقَةٍ بِالْقَافِ. وَالْعَرَكْرَكَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْقَبِيحَةُ الرَّسْحَاءُ. وَالْأَلْقَى السَّرِيعَةُ الْوَثْبِ وَالْعَدْوِ وَالظَّمْيَى الْيَابِسَةُ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هٰكَذَا رَوَى أَبُو زَيْدٍ أَلْقَى. وَالَّذِي نَحْفَظُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَلْقَى يُقَالُ نَاقَةٌ وَلْقَى إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً. وَالْمَصْدَرُ الْوَلْقُ. وَالْوَلْقُ الضَّرْبُ. يُقَالُ وَلَقَهُ وَلَقَاتٍ كَمَا يُقَالُ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ. وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ حَسَنٌ وَذٰلِكَ أَنَّ الْوَاوَ إِذَا انْضَمَّتْ مِنْ غَيْرِ إِعْرَابٍ جَازَ هَمْزُهَا كَمَا قَالُوا فِي وُجُوهٍ أُجُوهٍ وَفِي وُقِّتَ الشَّيْءُ أُقِّتَ. وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ فِيهَا إِذَا انْكَسَرَتْ نَحْوَ وِسَادَةٍ يَقُولُونَ إِسَادَةٌ. فَأَمَّا اذَا انْفَتَحَتْ فَلَا يَطَّرِدُونَ ذٰلِكَ فِيهَا وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِثْلُ هٰذَا سَمَاعًا كَقَوْلِهِمْ فِي وَحَدٍ أَحَدٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ وَالْوَاحِدِ فَأَلْقَى مِنْ هٰذَا الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ

وَجَدْتُ الْفَتَى الْحُلْوَ الْكَرِيمَ نِجَارُهُ يُزَهِّدُ مَوْلَاهُ بِأَيَّامِهِ الْفَقْرُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ مَالٌ يُرَى شَنِفَتْ لَهُ صُدُورُ رِجَالٍ قَدْ بَقَا لَهُمُ وَفْرُ
وَفِي الْعَيْدَهِيَّاتِ الْمَلَاجِيحِ وَالْبُغَا مَنَادِيحُ عَنْ قَوْمٍ بِمَيْسُورِهِمْ عُسْرُ
وَلَا يَلْبَثُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ إِذَا ارْتَمَتْ بِهِ الْجَمْزَى قَدْ شَدَّ حَيْزُومَهَا الضَّفْرُ

---

(١) في اللسان « وما من هواي » (مص) (٢) وَيُرْوَى زَيِم

سَيَكْسِبُ مَالًا أَوْ يَفِيءُ لَهُ ٱلْغِنَى   اذا لَمْ تَعَجَّلْهُ ٱلْمَنِيَّةُ وَٱلْقَدْرُ

العَيْدَهِيَّاتُ ٱلشِّدَادُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْغِلَاظِ . وَقَوْلُهُ شَنِفْتَ لَهُ يُقَالُ شَنِفَ لَهُ وَشَفِنَ لَهُ اذا نَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ ٱلْبِغْضَةِ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ قَالَ أَبُو ٱلعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ يُقَالُ شَنِفْتُ ٱلرَّجُلَ أَشْنَفُهُ شَنَفًا وَشَنَفْتُهُ أَشْنِفُهُ شَنْفًا اذا أَبْغَضْتَهُ وَهٰذَا ٱلَّذِي نَحْفَظُ عَنْ غَيْرِ أَبِي ٱلعَبَّاسِ أَيضًا فَإِنْ قُلْتَ شَنِفْتُ لِزَيْدٍ وَشَنَفْتُ لِزَيْدٍ كَانَ جَيِّدًا وَلَيْسَ هٰذَا مَوْضِعَ شَرْحِهِ فَأَمَّا شَفَنْتُهُ أَشْفِنُهُ شَفْنًا فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا فَسَّرَهُ بِشَيْءٍ غَيْرِ ٱلنَّظَرِ . وَفِي بَعْضِ ٱلْأَخْبَارِ ٱلْمَوْثُوقِ بِمَخْرَجِهَا حَدَّثَنَاهُ عَنْ زُبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ أَنَّ جَمِيلًا عَرَضَ لِبُثَيْنَةَ فَشَفَنَتْهُ بِعَيْنِهَا ثُمَّ ٱنْصَرَفَتْ عَنْهُ وَٱلتَّفْسِيرُ ٱلْأَوَّلُ تَفْسِيرُ أَبِي زَيْدٍ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ

لَقَدْ عَلِمَتْ أُمُّ ٱلصَّبِيِّينَ أَنَّنِي   الى ٱلضَّيْفِ قَوَّامُ ٱلسِّنَاتِ خَرُوجُ

اذَا ٱلْمُرْغِثُ ٱلعَوْجَاءُ بَاتَ يَعُرُّهَا   عَلَى ثَدْيِهَا ذُو وَدْعَتَيْنِ لَهُوجُ

وَإِنِّي لَأُغْلِي ٱللَّحْمَ نِيئًا وَأَنَّنِي   لِمَنْ يُهِينُ ٱللَّحْمَ وَهْوَ نَضِيجُ

ٱلسِّنَاتُ جَمْعُ سِنَةٍ وَهِيَ ٱلنُّعَاسُ . وَٱلْمُرْغِثُ ٱلْمُرْضِعُ فَلِذٰلِكَ دُعِيَتْ عَوْجَاءَ وَعَجْفَاءَ وَعَوَجُهَا عَجَفُهَا . وَٱلْوَدْعَتَانِ مِنْقَافَانِ [1] فِي عُنُقِهِ

وَقَالَ آخَرُ

أَفِقْتَ وَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تُفِيقَا   وَذَاكَ أَوَانَ أَبْصَرْتَ ٱلطَّرِيقَا

---

(١) في الاصل مُنقافان كذا بضمّ الميم (مص)

وَكُنْتَ اذا ذَكَرْتَ ٱلدَّهْرَ سَلْمَى   تَرَقْرَقَ ماءُ عَيْنِكَ أَو هُرِيقَا

وقالَ رَجُلٌ مِن بَنِي عُقَيْلٍ قالَ ابو ٱلْحَسَنِ قَالَ ابو العبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ هُوَ يَزِيدُ ٱلصَّقِيلُ ٱلْعُقَيْلِيُّ وَكانَ لِصًّا فتابَ

إذا ما ٱلْمَنَايَا أَخْطَأَتْكَ وَصَادَفَتْ   حَمِيمَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّهَا سَتَعُودُ

وَإِنَّ ٱمْرَءًا يَنْجُو مِنَ ٱلنَّارِ بَعْدَمَا   تَزَوَّدَ مِنْ أَعْمَالِهَا لَسَعِيدُ

قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ أَخبرنا ابو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَوَّلَ هٰذَا ٱلشِّعْرِ

أَلَا قُلْ لِأَرْبَابِ ٱلْمَخَائِضِ أَهْمِلُوا   فَقَدْ تَابَ مِمَّا تَعْلَمُونَ يَزِيدُ

ابُو زَيْدٍ وَقالَ رَجُلٌ مِن طَيِّءٍ

عَجِبْتُ مِنَ ٱلْمُبْتَاعِ غَثًّا لِرُخْصِهِ[1]   وَلَلْغَثُّ مُبْتَاعًا أَقَلُّ وَأَخْسَرُ

عَجِبْتُ مِنَ ٱلْمُسْتَلْئِمِ ٱلْخَالِ لِٱبْنِهِ   وَلِلشَّاةِ يَرْجُو نَسْلَهَا يَتَخَيَّرُ

لِبِنْتِكَ فَٱسْتَكْرِمْ لِبِنْتِكَ خَالَهَا   فَإِنَّ بِدَالَ ٱلْخَالِ لِلْخَالِ أَعْسَرُ

وقالَ آخَرُ وَهُوَ سَالِمُ بْنُ وَابِصَةَ

يَا أَيُّهَا ٱلْمُتَحَلِّي غَيْرَ شِيمَتِهِ   إِنَّ ٱلتَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ ٱلْخُلُقُ

وَلَا يُوَاسِيكَ فِيمَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ   إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَٱنْظُرْ بِمَنْ تَثِقُ

لَا مُنْكِرُ ٱلْحَقِّ مَظْلُومًا وَلَا وَكِلٌ   فِي ٱلنَّائِبَاتِ وَلَا هَيَّابَةٌ فَرِقُ

ابُو حَاتِمٍ وَلَا يُوَاتِيكَ وقالَ ٱلْمُتَخَلِّقُ مِثْلُ مَنْ يَتَسَخَّى وَلَيْسَ ٱلسَّخَاءُ مِنْ شِيمَتِهِ أَو يَتَخَلَّقُ بِخُلُقٍ مِنْ أَخْلَاقِ ٱلْمَعْرُوفِ وَلَا يُعْرَفُ بِهِ وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ هِدَبْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلشَّعَرِ وَهُوَ ٱلْأَشْعَثُ ٱلَّذِي لَا

---

(١) وَيُرْوَى لِرُخْصَةٍ

يُسَرِّحُ رَأْسَهُ وَلَا يَدْهُنُهُ ٱلْكَثِيرُ شَعْرِ ٱلْجَسَدِ

ابُو زَيْدٍ وقالَ ٱلشَّاعِرُ

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ   هِدَبْلٌ لِرَثَّاتِ ٱلنِّقَالِ جَرُورُ

ٱلنِّقَالُ وَاحِدُهَا نَقْلٌ وَهِيَ ٱلنِّعَالُ . وَٱلنَّقَلَانِ ٱلنَّعْلَانِ ٱلْخَلَقَانِ ٱللَّتَانِ قَدْ خُصِفَتَا فَتَقَطَّعَتْ سُيُورُ ٱلرِّقَاعِ مِنْهَا . يُقَالُ نَقَلْتَ أَشَدَّ ٱلنَّقْلِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَجُرُّهَا صَاحِبُهَا جَرًّا . وَٱلنِّقْلَةُ بِكَسْرِ ٱلنُّونِ وَتَسْكِينِ ٱلْقَافِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي يَتْرُكُونَهَا فَلَا يَخْطُبُونَهَا مِنَ ٱلْكِبَرِ . وَٱلنَّقِيلُ ٱلْغَرِيبُ فِي ٱلْقَوْمِ إِنْ رَافَقَهُمْ أَوْ جَاوَرَهُمْ قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ حِفْظِي عَنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ ٱلنِّقَلُ ٱلنَّعْلُ ٱلْخَلَقُ بِكَسْرِ ٱلنُّونِ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ آخَرُ

لَهَا ذَنَبٌ كَٱلْقِنْوِ قَدْ مَذِلَتْ بِهِ   وَأَسْحَمَ[1] لِلتَّخْطَارِ بَعْدَ ٱلتَّشَذُّرِ

ٱلتَّشَذُّرُ إِذَا لَقِحَتِ ٱلنَّاقَةُ عَقَدَتْ ذَنَبَهَا وَنَصَبَتْهُ عَلَى عَجُزِهَا مِنَ ٱلتَّخَيُّلِ فَذَاكَ ٱلتَّشَذُّرُ . وَٱلْمَذَلُ أَنْ لَا تُحَرِّكَ ذَنَبَهَا

وَقَالَ آخَرُ

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا ٱلنَّفْسُ أَشْرَفَتْ   عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا

وَقَالَ ٱلْعُجَيْرُ

لَمَّا أَتَيْنَا سَاحَةَ ٱلْحَيِّ وَٱنْبَرَى   لَنَا فَلَتَانٌ يَمْنَعُ ٱلْحَيَّ أَزْبَرُ

إِذَا ٱلْعَزَبُ ٱلْهَوْجَاءُ بِٱلْعِطْرِ نَافَحَتْ   بَدَتْ شَمْسُ دَجْنٍ طَلَّةً مَا تَعَطَّرُ

---

(١) وَيُرْوَى وَأَسْمَحَ

أَلفَلتَانُ مِنَ الرِّجَالِ التَّارُّ الَّذِي يَتَفَلَّتُ لِلشَّرِّ أَبَدًا الكَثِيرُ اللَّحْمِ وَالأَزْبَرُ الَّذِي يَتَزَبَّرُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِالأَذَى . وَالزُّبْرَةُ[1] الكَاهِلُ

وَقَالَ آخَرُ

سَمِينُ المَطَايَا يَشْرَبُ الشُّرْبَ وَالحُسَى قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

أَلحُوَّازُ مَا يَحُوزُ الجُعَلُ مِنَ الدَّحْرُوجِ وَهُوَ الخُرْءُ الَّذِي يُدَحْرِجُهُ قَالَ أَبُو الحَسَنِ قَوْلُهُ يَشْرَبُ الشُّرْبَ فَضَمُّ الشِّينِ حَسَنٌ وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَكْسِرَهَا فَيَقُولَ الشِّرْبَ لِأَنَّ الشِّرْبَ المَاءُ . وَالشُّرْبُ الفِعْلُ وَهٰذَا أَحْسَنُ فِي المَعْنَى وَهُوَ الَّذِي أَحْفَظُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ وَتَكَبَّرَتْ عَلَيْهِ

هَلُمِّي لِابْنِ عَمِّكِ لَا تَكُونِي كَمُخْتَارٍ عَلَى الفَرَسِ الحِمَارَا

وَكُنْتُ كَفَاقِئٍ عَيْنَيْهِ عَمْدًا فَأَصْبَحَ لَا يُضِيءُ لَهُ نَهَارَا

الرِّيَاشِيُّ أَرَادَ لَا يُضِيءُ لَهُ البَصَرُ نَهَارًا فَأَضْمَرَ البَصَرَ . قَالَ أَبُو الحَسَنِ الَّذِي يَقَعُ فِي نَفْسِي أَنَّ الحَاكِيَ عَنِ الرِّيَاشِيِّ غَلِطَ عَلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُضْمِرَ البَصَرَ لِأَنَّ البَصَرَ هُوَ يُضِيءُ لَا مَحَالَةَ . وَفَقْدُهُ يُظْلِمُ وَلٰكِنَّهُ أَضْمَرَ الفَقْءَ لِأَنَّهُ قَالَ وَكُنْتُ كَفَاقِئٍ عَيْنَيْهِ فَدَلَّ فَاقِئٌ عَلَى الفَقْءِ فَصَارَ المَعْنَى فَأَصْبَحَ لَا يُضِيءُ لَهُ الفَقْءُ نَهَارًا وَهٰذَا كَقَوْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ لِأَنَّ كَذَبَ يَدُلُّ عَلَى الكَذِبِ فَكَأَنْ قَالَ كَانَ الكَذِبُ شَرًّا لَهُ وَهٰذَا كَثِيرٌ

---

(١) وَيُرْوَى الزَّبْرَةُ بِالفَتْحِ

أَبُو زَيْدٍ وقَالَ آخَرُ

أَمْسَوْا كَمَذْعُورَةِ ٱلْأَرْوَى إِذَا أُفْزِعَها[1] عُرْجُ ٱلضِّبَاعِ تُبَارِي ٱلْأُسْدَ وَٱلذِّئَبَا

جَمَعَ ذِيبًا عَلَى ذِئَبٍ قَالَ أَبُو الحَسَنِ فِعَلٌ وَفِعَلٌ يَقِلُّ جِدًّا فِي ٱلْكَلَامِ وَلَا أَعْلَمُهُ مَحْفُوظًا وَهُوَ عِنْدِي جَمْعُ ذِئْبَةٍ كَقَوْلِكَ قِطْعَةٌ وَقِطَعٌ وَسِدْرَةٌ وَسِدَرٌ وَهٰذَا مُطَّرِدٌ مَعْرُوفٌ

أَبُو زَيْدٍ وقَالَ آخَرُ

إِذَا مَا ٱعْتَرَتْ قَالَتْ أَبِي جَيْرِ سَاقَنِي إِلَى ٱلْمَوْتِ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَلَا وَهُوَ مُخْصِبُ

مَعْنَى جَيْرِ نَعَمْ وَأَجَلْ

وقَالَ آخَرُ

يَصِيحُ سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ بِسُنْجٍ سِبَاطٍ مِنْ مِرَاحٍ وَأَفْكَلِ

كَمَا صَاحَ جَوْنَا ضَالَتَيْنِ تَقَابَلَا بِحَيلَانِ فِي أَعْلَى ذُرَى لَمْ تُخَطَّلِ

الأَخْطَلُ وَٱلْخَطِلُ ٱلْمُضْطَرِبُ. وَتُخَطَّلُ أَيْضًا. وَٱلتَّلَمُّجُ نَحْوُ ٱلتَّلَمُّظِ وَٱلسُّنْجُ ٱلْمَشَافِرُ ٱلْعِرَاضُ. وَٱلسِّبَاطُ ٱلْمُنْبَسِطَةُ. وَٱلْجَوْنَانِ صُرَدَانِ. وَٱلضَّالَتَانِ وَاحِدَتُهُمَا ضَالَةٌ وَهِيَ ٱلشَّجَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ. أَبُو حَاتِمٍ تُخَضَّلُ

أَبُو زَيْدٍ وقَالَ آخَرُ

هَلْ تَرْجِعَنَّ لَيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا وَٱلْعَيْشُ مُنْقَلِبٌ إِذْ ذَاكَ أَفْنَانَا

إِذْ نَحْنُ فِي غِرَّةِ ٱلدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا وَٱلدَّارُ جَامِعَةٌ أَزْمَانَ أَزْمَانَا

لَمَّا ٱسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانِ مُبْتَجِحٌ بِٱلْبَيْنِ عَنْكَ بِمَا يَرْآكَ شَنْآنَا

---

(١) ويُروى إِذ أُفزعها

أَبُو حَاتِمٍ مُبْتَجِحًا أَوْ مُبْتَجِحٌ وَجَعَلَ ٱلْكَافَ مُخَاصَبَةَ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلرِّيَاشِيُّ ٱلَّذِي نَعْرِفُ شِيحَانُ . وَٱلشِّيحَانُ ٱلْغَيُورُ . وَٱلْمُبْتَجِحُ ٱلْمُفْتَخِرُ . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ لَا ٱخْتِلَافَ بَيْنَ ٱلرُّوَاةِ أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ شِيحَانُ . وَٱلْأُنْثَى شَيْحَا فَسَّرُوهُ تَفْسِيرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ ٱلْجَادُّ فِي أَمْرِهِ . وَٱلْآخَرُ ٱلْغَيُورُ ٱلسَّيِّءُ ٱلْخُلُقِ وَلِأَنَّ أُنْثَاهُ فَعْلَى لَمْ يَصْرِفُوهُ وَلَوْ كَانَ كَمَا حُكِيَ عَنِ ٱلرِّيَاشِيِّ لَكَانَ قَدْ تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرِفُ وَهٰذَا لَا يَجُوزُ عِنْدَ ٱلْقِيَاسِيِّينَ ٱلْمُفَسِّرِينَ وَهٰذَا سَهْوٌ مِنَ ٱلرِّيَاشِيِّ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ ٱلْهُذَلِيِّ

مُشِيحٌ فَوْقَ شِيحَانٍ   يَدُورُ كَأَنَّهُ كَلْبُ

فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ ٱلرُّوَاةِ رَوَاهُ إِلَّا هٰكَذَا إِلَّا أَنَّ أَبَا ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ رَوَى لَنَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ رَوَاهُ فَوْقَ شِيحَانَ وَذَكَرَ أَنَّهُ ٱسْمُ فَرَسِهِ فَأَمَّا ٱلنَّعْتُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا شِيحَانَ وَقَدْ فَسَّرَهُ ٱلرِّيَاشِيُّ بِأَنَّهُ ٱلْغَيُورُ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ أُنْثَاهُ شَيْحَا فَصَارَ كَعَطْشَانَ وَعَطْشَى وَسَكْرَانَ وَسَكْرَى وَهٰذَا بَيِّنٌ

ابُو زَيْدٍ وَقَالَ سُرَاقَةُ ٱلْبَارِقِيُّ

أُرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرْأَيَاهُ   كِلَانَا عَالِمٌ بِٱلتُّرَّهَاتِ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ قَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ٱلتُّرَّهَاتُ ٱلْأَبَاطِيلُ وَاحِدُهَا تُرَّهَةٌ قَالَ ابُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَا لَمْ تُبْصِرَاهُ

أَبُو زَيْدٍ وَقَالَ ٱلْأَعْلَمُ بْنُ جَرَادَةَ ٱلسَّعْدِيُّ وَأَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ وَٱلدَّهْرُ أَعْصُرٌ   وَمَنْ يَتَمَلَّ ٱلْعَيْشَ يَرْأَ وَيَسْمَعْ

بِأَنَّ عَزِيزًا ظَلَّ يَرْمِي بِحَوْزِهِ إِلَيَّ وَرَاءَ ٱلْحَاجِزِينَ وَيُفْرِعُ

ٱلْحَاجِزِينَ جمعٌ يُقَالُ أَفْرَعَ إِذَا أَخَذَ فِي بَطْنِ ٱلْوَادِي خِلَافَ ٱلْمُصْعِدِ قَالَ

لَا يُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي

وَفَرَعَ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا إِذَا عَلَاهُ

وقَالَ ابُو ٱلْغُولِ

أَمَا تَنْفَكُّ تَرْكَبُنِي بِلَوْمَى لَهِجْتَ بِهَا كَمَا لَهِجَ ٱلْفَصِيلُ

أَتَنْسَى لَا هَدَاكَ ٱللهُ سَلْمَى وَعَهْدَ شَبَابِهَا ٱلْحَسَنِ ٱلْجَمِيلِ

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلٌ جَدِيدٌ أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ

لَوْمَى فَعْلَى مِنَ ٱللَّوْمِ مِثْلُ عَطْشَى

وقَالَ ابُو يَزِيدَ يَحْيَى ٱلْعُقَيْلِيُّ

إِنَّكَ مَا سَلَّيْتَ نَفْسًا شَحِيحَةً عَنِ ٱلْمَالِ فِي ٱلدُّنْيَا بِمِثْلِ ٱلْمَجَاوِعِ

أَكَلْنَا ٱلشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوًا أَشَرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِٱلْأَصَابِعِ

شَوًا غَيْرُ مُنَوَّنٍ . ٱلشَّوَا ٱلدُّونُ مِنَ ٱلْمَالِ وَرُذَالُ كُلِّ شَيْءٍ شَوَاهُ .
قَالَ ابُو الحَسَنِ شَوًا لَا يَكُونُ إِلَّا مُنَوَّنًا وَهُوَ فَعَلٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا مَانِعَ لَهُ مِنَ ٱلصَّرْفِ وَإِنْ وَقَعَ فِي كِتَابِي غَيْرَ مُنَوَّنٍ . وَٱلْمَجَاوِعُ وَاحِدُهَا مَجُوعَةٌ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ ابُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ وَذَكَرَ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَقُولُهُ وَهُوَ حَقٌّ

بَابُ نَوَادِرَ

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ جَمَلٌ نَاهِلٌ فِي جِمَالٍ نِهَالٍ وَنَاقَةٌ نَاهِلَةٌ فِي نُوقٍ نِهَالٍ وَنَوَاهِلَ وَهِيَ ٱلْعِطَاشُ وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

إِنَّكَ لَن تُثَأْثِئَ ٱلنِّهَالَا بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ ٱلسِّجَالَا

يُقَالُ ثَأْثِئِ ٱلرَّجُلَ عَنِّي أَيِ ٱحْبِسْهُ عَنِّي. وَٱلثَّأْثَأَةُ ٱلْحَبْسُ. وَٱلنَّوَاهِلُ مِنَ ٱلْإِبِلِ وَغَيْرِهَا مِنَ ٱلْمَوَاشِي. ٱلرِّوَاءُ ٱللَّاتِي قَدْ نَهِلْنَ نَهَلًا أَيْ رَوِينَ رِيًّا. وَيُقَالُ رَوَيْتُ ٱلْقَوْمَ عَلَى ٱلْبَعِيرِ أَرْوِي لَهُمْ رَيَّةً وَرَوَيْتُهُمْ رَيَّةً إِذَا ٱسْتَقَيْتَ لَهُمْ مِنَ ٱلْمَاءِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْمِلُ ٱلْمَاءَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ رَاوِيَةٌ[1]. وَٱلْعَرَبُ تُسَمِّي ٱلْأَطْعِمَةَ أَسْمَاءً حَسَنَةً فَمِنْهَا ٱلْوَلِيمَةُ وَٱلْمَأْدَبَةُ[2] بِفَتْحِ ٱلدَّالِ. وَٱلتَّوْكِيرُ وَهُوَ طَعَامُ ٱلْبِنَاءِ حِينَ يُفْرَغُ مِنْ بِنَائِهِ. يُقَالُ وَكِّرْ لَنَا تَوْكِيرًا. وَٱلْإِعْذَارُ وَٱلْخُرْسُ فَٱلْوَلِيمَةُ وَٱلْمَأْدَبَةُ لِكُلِّ طَعَامٍ عُرْسًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَٱلْإِعْذَارُ طَعَامُ ٱلْخِتَانِ خَاصَّةً. وَٱلْخُرْسُ ٱلطَّعَامُ عِنْدَ وِلَادَةِ ٱلْمَرْأَةِ خَاصَّةً يُدْعَى عَلَيْهِ ٱلرِّجَالُ. وَٱلْخُرْسَةُ مَا يُصْنَعُ لِلْمَرْأَةِ نَفْسِهَا عِنْدَ وِلَادَتِهَا مِنَ ٱلْحُلْبَةِ وَٱلْجَشِيشَةِ حِينَ يَحْشُونَ ذٰلِكَ لَهَا ثُمَّ يَصْنَعُونَهُ فَتَحْسُوهُ

زَعَمُوا أَنَّ ٱمْرَأَةً وَلَدَتْ وَلَيْسَتْ عِنْدَهَا قَابِلَةٌ وَلَا ٱمْرَأَةٌ تَصْنَعُ لَهَا

---

(١) في الاصل روايةٌ وهو خطأٌ (المصحح)

(٢) قال ابو الحسن يقالُ مأدُبة ايضا بالضمّ يُقال أدبهُ اذا دعاهُ

شَيْئًا فَقَامَتْ هِيَ فَجَعَلَتْ تَصْنَعُ خُرْسَتَهَا وَتَحْسُوهَا وَقَالَتْ يَا نَفْسِ تَخَرَّسِي إِذْ لَا مُخَرِّسَ لَكِ أَيْ لَيْسَ لَكِ أَحَدٌ يَصْنَعُ خُرْسَتَكِ فَجَرَى مَثَلًا

وَقَالَ رَجُلٌ مَقْتَوِينٌ. وَرَجُلَانِ مَقْتَوِينٌ. وَرِجَالٌ مَقْتَوِينٌ وَكَذٰلِكَ ٱلْمَرْأَةُ وَٱلنِّسَاءُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَخْدِمُ ٱلْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعِدْنَا رُوَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِينَا

ٱلْوَاوُ مَفْتُوحَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا أَيْ مَتَى كُنَّا خَدَمًا لِأُمِّكَ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلْقِيَاسُ وَهُوَ مَسْمُوعٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ أَيْضًا فَتْحُ ٱلْوَاوِ مِنْ مَقْتَوِينَ فَتَقُولُ مَقْتَوِينَ فَيَكُونُ ٱلْوَاحِدُ مَقْتًى فَاعْلَمْ مِثْلُ مُصْطَفًى[1] فَاعْلَمْ وَمُصْطَفَيْنَ إِذَا جُمِعَتْ وَمَنْ قَالَ مَقْتَوِينَ فَكَسَرَ ٱلْوَاوَ فَإِنَّهُ يُفْرِدُهُ فِي ٱلْوَاحِدِ وَٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَفِطْرٌ وَصَوْمٌ وَرِضًى وَمَا أَشْبَهَهُ وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلْمَصْدَرَ لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ فَإِذَا قُلْتَ رَجُلٌ عَدْلٌ وَمَا أَشْبَهَهُ فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَنَا رَجُلٌ ذُو عَدْلٍ فَحَذَفْتَ ذُو وَأَقَمْتَ عَدْلًا مَقَامَهُ فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ وَهٰذَا فِي ٱلْمَصَادِرِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِنَّمَا فُلَانٌ ٱلْأَسَدُ وَفُلَانَةُ ٱلشَّمْسُ يُرِيدُونَ مِثْلَ ٱلْأَسَدِ وَمِثْلَ ٱلشَّمْسِ فَإِذَا حَذَفُوا مَرْفُوعًا جَعَلُوا مَكَانَهُ مَرْفُوعًا وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ فِي ٱلنَّصْبِ وَٱلْخَفْضِ قَالَ ٱلنَّابِغَةُ

---

(١) وفي رواية مَقْتَوَى

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبِ

أَرَادَ خِلَالَتَهُ كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ فَلَمَّا حَذَفَ مَجْرُورًا أَقَامَ مَقَامَهُ مَجْرُورًا مِثْلَهُ وَهٰذَا كَثِيرٌ فَأَمَّا ابُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جَمْعَ مَفْتُونٍ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْعَرَبِ مَفَاتُونٌ فَهٰذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ فِي هٰذِهِ ٱلْحِكَايَةِ غَيْرُ مَصْدَرٍ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ مُطَّرِدٍ عَلَيْهِ بَابٌ وَلٰكِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ ٱلْبَاقِرِ وَٱلْجَامِلِ وَٱلْكَلِيبِ وَٱلْعَبِيدِ فَهٰذِهِ كُلُّهَا وَمَا أَشْبَهَهَا عِنْدَنَا أَسْمَاءٌ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَتْ بِمُطَّرِدَةٍ وَهِيَ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهَا مِنْ لَفْظِ ٱلْوَاحِدِ بِمَنْزِلَةِ نَفَرٍ وَرَهْطٍ وَقَوْمٍ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَيُقَالُ مَفَتَ ٱلرَّجُلُ إِذَا خَدَمَ فَهٰذَا بَيِّنٌ فِي هٰذَا ٱلْحَرْفِ

أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ ٱلْإِنَاءِ أَوْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلْأُدْمِ ٱلثُّرْتُمُ بِالثَّاءِ قَبْلَ ٱلْمِيمِ قَالَ ٱلشَّاعِرُ

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ عَبْسٍ [1] بِٱلْقَنَا وَضِرَابَهُمْ بِٱلْبِيضِ حَسْوَ ٱلثُّرْتُمِ

وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ يَتَدَلَّكُ ٱلْإِنْسَانُ فِي ٱلْحَمَّامِ فِيهِ تَقُوبٌ [2] نَشَفَةٌ وَٱلْجَمِيعُ نِشَافٌ وَثَلٰثُ نِشَفَاتٍ وَإِذَا أَرَادَ ٱلرَّجُلُ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى ٱلْآخَرِ قَالَ لَهُ فَاهَا لِفِيكَ أَيْ لَكَ ٱلْخَيْبَةُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ٱلْهُجَيْمِ

فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفِيكَ فَإِنَّهَا قَلُوصُ ٱمْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهْ

---

(١) وَيُروى قيس . (٢) كذا في الاصل وفي كتب اللغة النَّشْفة مثلثة والنَّشَفَة محركة الحجر ذو النخاريب يُنقَّى بهِ الوسخ عن اليد والرجل في الحمَّامات (المصحح)

قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ هٰذَا ٱلَّذِي فَسَّرَهُ ابو زَيدٍ حَسَنٌ وَٱلَّذِي أَخْتَارُ مَا فَسَّرَهُ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُمَا قَالَا مَعْنَى قَوْلِهِم فاهَا لِفِيكَ أَلْصَقَ ٱللهُ فاهَا إِلَى فِيكَ يَعْنُونَ ٱلدَّاهِيَةَ وَٱلْهَلَكَةَ وَأَخْبَرَنِي ابو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ أَنَّ هٰذَا ٱلرَّجُلَ لَقِيَهُ أَسَدٌ فَٱخْتَرَطَ سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ قَالَ

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وَأَيْقَنَ أَنَّنِي بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ صَاحِبٍ لَا أُنَاظِرُهْ
فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لِفِيكَ فَإِنَّهَا قَلُوصُ ٱمْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهْ

قَالَ مَعْنَى تَحَسَّبَ اكْتَفَى مِنْ قَوْلِكَ حَسْبُكَ كَقَوْلِ ٱللهِ جَلَّ وَعَزَّ عَطَاءً حِسَابًا أَي كَافِيًا وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ مَا أَحْسَبَكَ فَهُوَ لِي مُحْسِبٌ أَي مَا كَفَاكَ فَهُوَ لِي كَافٍ • وَقَوْلُهُ هَوَّاسٌ يَعْنِي ٱلْأَسَدَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَوَّاسًا لِأَنَّهُ يَهُوسُ ٱلْفَرِيسَةَ أَي يَدُقُّهَا • وَقَوْلُهُ بِهَا مُفْتَدٍ يَعْنِي قَلُوصَهُ • يُرِيدُ أَنَّهُ قَدَّرَ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْهُ بِتَسْلِيمِ ٱلْقَلُوصِ إِلَيْهِ • وَقَوْلُهُ فَاهَا لِفِيكَ دَعَا عَلَيْهِ بِٱلدَّاهِيَةِ • وَٱلدَّاهِيَةُ ضَرْبَةٌ لَهُ بِسَيْفِهِ • وَقَوْلُهُ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ • فَٱلْقِرَى لَا يَكُونُ إِلَّا ٱلْإِطْعَامَ وَلٰكِنَّهُ أَرَادَ أَنِّي أُقِيمُ لَكَ مُقَامَ ٱلْقِرَى مَا تَحْذَرُهُ مِنْ قَتْلِي إِيَّاكَ

ابو زَيدٍ وَيُقَالُ عَلَى فُلَانٍ نَفَرَةٌ مِنَ ٱلْعِيَالِ وَٱلنَّاسِ وَعَلَيْهِ كَرِشٌ مِنْ عِيَالٍ وَعَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلْجَمَاعَةُ • وَيُقَالُ رَدِيَ بِٱلرَّجُلِ فَرَسُهُ يَرْدِي رَدَيَانًا وَهُوَ نَحْوُ ٱلرَّقْصِ فِي ٱلسَّيْرِ • قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ ٱلرَّقْصُ ٱلْمَصْدَرُ • وَٱلرَّقَصُ ٱلْاسْمُ • وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِلْمُنْتَجِعِ بْنِ

نَبْهَانَ وَهٰذَا مِنْ فُصَحَاءِ ٱلْعَرَبِ مَا ٱلرَّدَيَانُ فَقَالَ عَدْوُ ٱلْحِمَارِ بَيْنَ آرِيِّهِ وَمُتَمَعَّكِهِ

ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ بَرَيْتُ لَهُ فَأَنَا أَبْرِي لَهُ بَرْيًا إِذَا تَعَرَّضْتَ لَهُ وَكَذٰلِكَ أَنْبَرَيْتُ لَهُ

وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلَّفَةَ ٱلْمُرِّيُّ

وَكَانَ لَنَا قَرَارَةُ عَمِّ سَوْءٍ وَكُنْتُ لَهُ كَشَرِّ بَنِي ٱلْأَخِينَا

أَرَادَ ٱلْإِخْوَةَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ غُلَامٌ يَفَعَةٌ وَبَعْضُهُمْ وَفَعَةٌ بِٱلْوَاوِ

وَقَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ نَهِيكٍ ٱلنَّهْشَلِيُّ أَدْرَكَ ٱلْإِسْلَامَ

فَلَمْ يُوفِ أَنْفُ ٱلْبَغْلِ بِٱلْجَارِ صَعْصَعٌ وَلَا أَحْسَبُ ٱلسَّوْءَاتِ نَاصِيَةَ ٱلْوَبْرِ

أَحْسَبُ ٱسْمُ رَجُلٍ

وَقَالَ جَفْنَةُ بْنُ قُرَّةَ ٱلْقُشَيْرِيُّ

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي لَمِيسَ عَلَيْكُمُ فَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ ٱلْعَشِيَّةِ مَطْلَبُ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ كَانَ عِنْدَ أَبِي حَاتِمٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَا بَعْدَهُ إِلَى ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي سَيَذْكُرُهُ بَعْدَ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ وَهُوَ عَنِ ٱلْمَازِنِيِّ . وَعِنْدَ أَبِي حَاتِمٍ مِنَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلَّذِي سَنَذْكُرُهُ

أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ أَحْوَذَ ٱلْقَوْمُ ٱلسَّيْرَ إِحْوَاذًا إِذَا أَسْرَعُوا ٱلسَّيْرَ وَأَرَادُوا خُرُوجًا أَوْ أَمْرًا ثُمَّ أَخْبَطُوا عَنْهُ إِخْبَاطًا اذا تَرَكُوهُ . لم يَعْرِفِ ٱلْمَازِنِيُّ أَخْبَطُوا عَنْهُ إِخْبَاطًا

وَيُقَالُ جادَ ما أَحْوَذَ[1] قَصِيدَتَهُ أَي جادَ ما أَحْكَمَها

وَيُقَالُ جَذَرتُ الأَمْرَ عَنِّي أَجْذِرُهُ جَذْرًا وَجَذَذْتُهُ أَجُذُّهُ جَذًّا وَهُما سَواءٌ وَذٰلِكَ أَنْ تَقْطَعَهُ عَنْكَ وَأَنْشَدَ

وإِنِّي بِجَذِّ الحَبْلِ مِمَّنْ يَرِيبُنِي إِذَا لَمْ يُوافِقْ شِيمَتِي لَحَقِيقُ

هَمَزُوا الشِّئْمَةَ قالَ ابُو الحَسَنِ وَجَذَذْتُ مِثْلُ جَذَذْتُ إِلَّا أَنَّ أَبا العَبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ أَخْبَرَنا أَنَّ الجَذَّ قَطْعُكَ الشَّيْءَ مِن أَصْلِهِ . والجَدُّ أَنْ تُبْقِيَ مِنْهُ شَيْئًا لَمْ يَعْرِفِ الرِّياشِيُّ مِن هٰذَا المَوْضِعِ إِلَى مَوْضِعِ العَلامَةِ الأُخْرَى

وَيُقَالُ لَغَمْتُ أَلْغَمُ لَغْمًا وَهُوَ اسْتِخْبارُكَ عَنِ الشَّيْءِ ولا تَسْتَيْقِنُهُ أَو إِخْبارُكَ عَنِ الشَّيْءِ ولم تَسْتَيْقِنْهُ قالَ ابُو الحَسَنِ حِفْظِي لَغَمْتُ أَلْغَمُ وَلَسْتُ أُنْكِرُ ما وَقَعَ فِي الكِتَابِ

ابُو زَيْدٍ وَوَغَمْتُ بِهِ أَغِمُ وَغْمًا وَهُوَ الخَبَرُ تُخْبِرُ بِهِ صاحِبَكَ وَلَمْ تُحَقِّقْهُ . مِن هٰذَا المَوْضِعِ يَعْرِفُ الرِّياشِيُّ

ابُو زَيْدٍ أَحْلَبْتُ القَوْمَ إِحْلابًا اذا حَلَبْتَ لَهُمْ وأَنْتَ فِي المَرْعَى فَسَرَّحْتَهُ إِلَيْهِم . وَيُقَالُ لِلَّذِي يُحْمَلُ إِلَيْهِم مِنَ اللَّبَنِ إِحْلابَةٌ الأَلِفُ كَسْرَةٌ . وَيُقَالُ عَرَفْتُها بِأَسْبارِها . وَالسَّبْرُ مَعْرِفَتُكَ كُلَّ دابَّةٍ بِلَوْنِها وَحالِها . وَقَالُوا نَغَمْتُ لَهُ أَنْغَمُ وَهُوَ الكَلامُ الخَفِيُّ الَّذِي تُخْفِيهِ مِن غَيْرِ الَّذِي تَنْغَمُ لَهُ بِهِ

---

(١) في الاصل ما أجود بالجيم (المصحح)

وقالوا رفأتُ الرَّجلَ ترفئةً إذا قلتَ له بالرِّفاء والبنين حين يتزوج فتدعو له . ورفأتُ الثوبَ أرفؤه رفأ . وقال بعضهم رفيتُ الثوبَ أرفيه رفيًا على التحويل وهو قولُ بني كعب بن عبد الله بن أبي بكر قال ابو الحسن قولهم رفأتُ الثوبَ يريدون به جمعتُ بعضًا إلى بعضٍ . فإذا دعوا للباني على أهلهِ فقالوا بالرِّفاء والبنين فإنما يريدون جمعَ الشملِ

أخبرنا أبو العباس أحمدُ بن يحيى ثعلبٌ أنَّ العربَ تقولُ في مثلِ هذا بالرِّفاء والبنين وبيتيك تعمرين ولا بيتَ آخرين قال وسألتُه عن قولهم بيتيك تعمرين فقال يريدون بيتَ الزوجِ والأبِ

ابو زيد وقالوا هو العشيرُ إلى السديس ولا يقولون خميسًا ولا ربيعًا ولا ثليثًا وقالوا لك عشيرُ المالِ وتسيعُه الى سديسهِ ولم يعرفوا ما سوى ذلك

وقالوا قد دلظَ الرَّجلَ فهو يدلظُه دلظًا إذا دفع في صدرِهِ

وقالوا ما أمنتُ أن أجدَ صحابةً إيمانًا أي ما وثقتُ أن أجد صحابةً والإيمانُ الثقةُ . وقال ابو الصقرِ ما أمنتُ أن أجدَ صحابةً إيمانًا فمعناهُ ما كدتُ أجدُ صحابةً [1] . وقالوا كنّا مجتوِرين أي متجاورين تكلّموا بها على الأصلِ . وكنّا في هذا الأمرِ شرعًا واحدًا . قال ابو

---

(١) كذا في الاصل وفي اللسان « والإيمان الثقة وما آمن ان يجد صحابةً أي ما وثق وقيل معناهُ ما كاد (المصحح)

ٱلصَّقْرِ نَحْنُ إِلَيْهِ فِي ٱلْقَرَابَةِ شَرَعٌ وَاحِدٌ يَقُولُ سَوَاءٌ . وَقَالُوا قَدْ تَحَلَّمَ ٱلرَّجُلُ تَحَلُّمًا وَهُوَ مُتَحَلِّمٌ فِي ٱلْحُلْمِ وَلَمْ يَقُولُوا ٱلْمُتَحَالِمَ . وَقَالُوا ٱلنَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ وَصَدْعٌ وَاحِدٌ وَوَعْلٌ وَاحِدٌ وَضَلْعٌ وَاحِدٌ مُسَكَّنَاتٍ وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ صَدْعٌ وَوَعْلٌ وَصِغْوُهُ وَصَغَاهُ مَعَكَ مَكْسُورُ ٱلصَّادِ مِنْ صِغْوِهِ وَلَقِيتُهُ لَقْيَةً وَاحِدَةً فِي ٱلتَّلَاقِي وَٱلْقِتَالِ وَلَقِيتُهُ لِقَاءً وَلُقِيًّا وَلُقْيَانًا وَلَقَاةً وَقَالُوا شَمِسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ شَمْسًا وَشُمُوسًا وَغَمَّ يَوْمُنَا يَغُمُّ غَمًّا لَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ مِنْ مَوْضِعِ ٱلْعَلَامَةِ

وَقَالُوا يُقَالُ لِلرَّجُلِ اذا كَانَ فِي أَمْرٍ ثُمَّ تَرَكَهُ وَلَمْ يَفْرُغْ مِنْهُ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ أَيْ عَلَى أَمْرِكَ ٱلَّذِي كُنْتَ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ . وَيُقَالُ خَالَفَنِي فُلَانٌ فِي أَمْرِي وَٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ فَتَرَكْتُهُ وَخَيْدَبَتُهُ وَهُوَ ٱلَّذِي كُنْتَ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ . لَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ مِنْ مَوْضِعِ ٱلدَّائِرَةِ إِلَى هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ وَعَرَفَهُ ٱلْمَازِنِيُّ . وَقَالُوا رَجَحَ ٱلْمِيزَانُ يَرْجَحُ فَتْحًا كُلُّهُ أَشَدَّ ٱلرُّجْحَانِ سَاكِنٌ وَٱلرُّجُوحِ . وَقَالُوا أَطْلَقْتُ ٱلْإِبِلَ إِطْلَاقًا وَطَلَقَتْ هِيَ فَهِيَ تَطْلُقُ طَلْقًا فَتْحًا كُلُّهُ وَطُلُوقًا وَٱلِٱسْمُ ٱلطَّلَقُ . وَأَقْرَبْتُهَا إِقْرَابًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْقَرَبُ وَقَرَبَتْ هِيَ فَهِيَ تَقْرُبُ قَرَبًا وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ

لَتَقْرُبِنَّ قَرَبًا جُلْذِيَّا مَا دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَّا

وَقَالُوا سَرَحَتْ مَاشِيَتِي فَأَنَا أَسْرَحُهَا سُرُوحًا وَسَرَحَتِ ٱلْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ سُرُوحًا . وَرَاحَتِ ٱلْمَاشِيَةُ فَهِيَ تَرُوحُ رَوَاحًا وَأَرَاحَهَا إِرَاحَةً كَمَا تَرَى . وَهِجْتُ ٱلْإِبِلَ أَهِيجُهَا هَيْجًا وَهُوَ هَيْجُكَهَا بِٱللَّيْلِ إِلَى ٱلْمَوْرِدِ وَإِلَى ٱلْكَلَإِ

وَكُلُّ شيء هاجَ فمصدرُه الهَيْجُ غيرَ الفَحْلِ فإنَّه يَهِيجُ هِيَاجًا وَكُلُّ فَحْلٍ مِنَ الدَّوابِّ يَهِيجُ

وَقالوا غَمِقَ العُشْبُ يَغْمَقُ غَمَقًا مِثْلُ عَمِلَ عَمَلًا وَهُوَ غَمِقٌ مِثْلُ خَجِلٍ وَهُوَ ما نَدِيَ وَذٰلِكَ أَنَّ النَّدَى يَرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ الى العُشْبِ حَتَّى يَبْلُغَ أَعْلاهُ فإذا ذَهَبَ النَّدَى ذَهَبَ الغَمَقُ[١] عنهُ . وسَمَقَ يَسْمُقُ سُمُوقًا اذا طالَ في السَّماء وَكُلُّ ما طالَ مِن نَباتٍ فهو سامِقٌ

وَقالوا شُدِهَ الرَّجُلُ يُشْدَهُ شَدْهًا وشُدْهًا فَتْحٌ وَضَمٌّ وَهُوَ الشُّغْلُ ساكِنٌ لَيْسَ غَيْرُ . وَقالوا جَبُنْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَجَبُنْتُ أَجْبُنُ جُبْنًا ضَمٌّ كُلُّهُ . وَجَبَّنْتُهُ فَجَبُنَ مِثْلُ فَحُشَ وَجَبانَةٌ عَلَى زِنَةِ فَعالَةٍ . وَأَكَلْتُ جُبْنًا خَفيفةً وَجُبُنًّا

وَقالوا هُوَ المَأْوَى هَمْزٌ وَهُوَ مَأْوَى الإِبِلِ وَالمَأْوَاةُ أَيضًا وَذٰلِكَ حَيْثُ تَأْوِي الإِبِلُ بِاللَّيْلِ . وَالثَّوِيَّةُ الثَّواءُ فَتْحٌ وَالواوُ كَسْرٌ وَالياءُ شَديدَةٌ مَأْوَى الغَنَمِ . وَالثَّايَةُ غَيْرُ مَهْموزٍ حِجارَةٌ تُرْفَعُ تَكُونُ عَلَمًا بِاللَّيْلِ لِلرّاعي اذا رَجَعَ إِلَيْها . وَالثَّوِيَّةُ المَنْزِلُ الَّذي تَنْزِلُهُ سُمِّيَتْ بِهِ الثَّوِيَّةُ لِأَنَّهُم كانُوا يَثْوُونَ[٢] بِها ثَوَى فُلانٌ . وَالثَّوِيُّ الَّذي يَثْوِي عِنْدَكَ . وَقالوا خَدَعْتُ الرَّجُلَ أَخْدَعُهُ خِدْعًا الخاءُ مَكْسورَةٌ وَخَديعَةً . وَقالوا إِنَّكَ لَأَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ . وَقالوا باكَرْتُ الرَّجُلَ مُباكَرَةً . وَضاحَيْتُه

---

(١) في الاصل الغَمْق بفتح فسكون وهو خطأ (المصحح)

(٢) في الاصل يَثوَوْنَ بفتح الواو الاولى وقولهُ ثوَى فلان كذا في الاصل (مص)

مُضاحاةً مِنَ ٱلضَّحاء . وَغادَيْتُهُ مُغاداةً مِنَ ٱلْغُدُوِّ اذا أَتيتَهُ بُكْرَةً وَضَحْوَةً ولم يقولوا في ٱلعَشِيِّ شيئاً . وقالَ ٱلقُشَيْرِيُّونَ يا عَمْرُو ٱدْعُ فُلانًا وٱغْزُهْ فحرَّكوا موضعَ ٱللَّامِ مِنَ ٱلفِعْلِ في ٱلجَزْمِ وٱدْعُوا واغزُوا وأَدْعِ ذاكَ وأَغْزِهِ

وقالوا لِلرَّجُلِ اذا ماتَ قَدْ هَرْوَزَ هَرْوَزَةً وكُلُّ دابَّةٍ ماتَتْ مُهَرْوِزَةٌ ٱلزَّايُ مُعْجَمَةٌ لَمْ يعرفِ ٱلرِّياشِيُّ هَرْوَزَتْ

قالَ ابو ٱلحسنِ أَخبرني ابو ٱلعبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ ٱلحسنِ ٱلمعروفُ بٱلأحوَلِ قالَ يُقالُ هَرْوَزَ ٱلرَّجُلُ وفَرْوَزَ ٱلرَّجُلُ وفازَ وفَوَّزَ ودَفَقَ وفَطَسَ وفَقَسَ ودَرَجَ وقادَ كُلُّهُ بمعنى ماتَ

ابو زيدٍ وقالوا فَدَغْتُ أَفْدَغُ وثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغًا وشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخًا معناهنَّ واحدٌ ولا يكُنَّ إلَّا في كُلِّ رَطْبٍ . ويُقالُ شَدَخْتُ رأسَهُ وثَلَغْتُهُ أيضاً وكذلكَ ٱلبِطِّيخَةُ وٱلكَمْءُ وما كانَ رَطْبًا وٱلقِثَّاءُ ونحوُهُ . زَعَمَ ابو زيدٍ قالَ قالَ مُنْتَجِعٌ كَمْءٌ واحدٌ وكَمْأَةٌ لِلْجَميعِ وقالَ ابو خَيْرَةَ كَمْأَةٌ لِلْواحِدِ وكَمْءٌ لِلْجَميعِ فَمَرَّ رُؤْبَةُ بنُ ٱلعجَّاجِ فسألوهُ فقالَ كَمْءٌ وكَمْأَةٌ كما قالَ مُنْتَجِعٌ

وقالوا فَقَأْتُ عينَهُ فَقْأً وفَضَخْتُ عينَهُ فَضْخًا وهما واحدٌ وهو لِلْعَيْنِ وٱلبَطْنِ وكُلِّ وِعاءٍ كانَ فيهِ دُهْنٌ أو شرابٌ يُقالُ فَضَخْتُ ٱلسِّقاءَ وفَقَأْتُهُ اذا كانَ فيهِ لَبَنٌ أو شرابٌ . وٱلكَسْرُ لِكُلِّ يابِسٍ أو رَطْبٍ فكُلُّ ما بانَ فهو مُنْكَسِرٌ لَيْسَ فيهِ ٱنْخِضادٌ وٱلِانْخِضادُ ٱلِانْثِناءُ وكُلُّ

ما لَمْ يَبِنْ فهو مُنْخَضِدٌ وإنَّما يَنْخَضِدُ كُلُّ عُودٍ لَدْنٍ يُقالُ ما كانَ لَدْنًا ولقد لَدُنَ لُدُونَةً اذا لانَ لِينًا . وَالْمُنغاطُ وَالْمُنخَضِدُ وَاحِدٌ إِنَّمَا هُوَ مِن كُلِّ لَيِّنٍ انْثَنَى وَلَمْ يَبِنْ وهو الِانْخِضادُ وَالِانْغِطاطُ وقد انغطَّ العودُ إذا كانَ لَيِّنًا وانْكسر ولَمْ يَبِنْ . لم يعرِفه الرِّياشيُّ . وقالوا بالَيتُ الأَمرَ مُبالاةً . وَالِاسْمُ الْبِلاءُ ممدودٌ وبَلْبَلْتُ مَا هُناكَ بِإبالًا شَدِيدًا الْباءُ كسرٌ . وفي صدرِي بَلْبالٌ وَهو الهمُّ الَّذي تُحدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ وقالوا بَرِئْتُ مِنَ الْوَجَعِ أَبْرأُ بُرْءًا مهموزٌ . وبَرِئتُ مِنَ الدَّيْنِ مهموزٌ بَراءَةً وَهِيَ الْبَراءاتُ لِجماعِ الْبَراءةِ وَقالُوا أَنا بَرِيءٌ مِنكَ وَنَحْنُ بُرَءاءُ على زِنَةِ بُرَعاع[1] وقالوا أَنا بُراءٌ مِن هذا وهو فُعالٌ وَالْقَوْمُ بُراءٌ مِن هذا على لَفْظٍ وَاحِدٍ . وقالوا قَدْ جَدَّ بِالْخَيْرِ يَجُدُّ جَدًّا إِذَا حَظِيَ بِالْخَيْرِ أو بِالشَّرِّ . وَجَدِدْتُ بِهِ أَجَدُّ بِهِ جَدًّا اذا حَظِيتَ بِهِ وَكَذٰلِكَ إِنْ كانَ جَدُّهُ بِالشَّرِّ وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجَدِّ وَشَقِيُّ الْجَدِّ . وقالوا أَلَتَهُ السُّلْطانُ مالَهُ يَأْلِتُهُ أَلْتًا مِثْلُ ضَرَبَهُ ضَرْبًا اذا نَقَصَهُ . وَقَوْمٌ يَقُولُونَ لاتَ يَلِيتُ لَيْتًا وَلَتُّ الرَّجُلَ أَلِيتُهُ لَيْتًا اذا عَمَّيْتَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَأَخْبَرْتَهُ بِغَيْرِ ما سَأَلَكَ عَنْهُ

وقالوا دَقَمْتُ فَمَهُ أَدْقُمُهُ دَقْمًا اذا كَسَرْتَ أَسْنانَهُ . وَقالوا دَمَقْتُهُ أَدْمُقُهُ دَمْقًا وَهُما وَاحِدٌ . قالَ ابُو الْحَسَنِ حِفْظي أَدْقِمُهُ وَالْأَوَّلُ صَحيحٌ وَأَدْمَقْتُهُ الْبَيْتَ إِدْماقًا اذا أَدْخَلْتَهُ الْبَيْتَ فَانْدَمَقَ انْدِماقًا اذا دَخَلَ . وَقالُوا أَلَمَّ بِهِ إِلْمامًا اذا أَتاهُ في فَرْطٍ وَأَقَلُّ الْفَرْطِ ثَلٰثَةُ أَيّامٍ وَأَكْثَرُهُ

(١) كذا في الاصل (المصحح)

خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا . وقالوا ما يَأْتِينا الَّا لِمامًا . وَاللَّمَمُ المُقَارَبَةُ . وَاللَّمَمُ أَنْ يُلِمَّ أَحيانًا . وَاللِّمَامُ أَن تَأْتِيَهُم بَعْدَ شَهْرٍ أَو شَهْرَيْنِ وَأَكْثَرُهُ سَنَة وَزِيادَةٌ عَلَى السَّنَةِ

وَقالُوا أَخْفَقَ وَخَفَقَ الرَّجُلُ بِثَوبِهِ إِخْفَاقًا . وَأَلْوَى بِهِ إِلْوَاءً . وَلَوَّحَ بِهِ تَلْوِيحًا . وَلَمَعَ بِهِ يَلْمَعُ لَمْعًا اذا أَخَذَ طَرَفَهُ بِيَدِهِ مِن مكانٍ بَعِيدٍ ثُمَّ أَدارَهُ لِيُرِيَهُ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَراهُ . ويُقَالُ أَغْرَيْتُ فُلانًا بِصاحِبِهِ إِغْرَاءً وَقالَ أَنْشَدَنِي الرِّيَاشِيُّ

لَا تُخْلِنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا قَبْلُ ما قَدْ وَشَى بِنَا الأَعْدَاءُ

وَآسَدْتُ بَيْنَهُمَا إِيسادًا . وَمَأَسْتُ بَيْنَهُما . وَمَأَرْتُ بَيْنَهُما اذا حَمَلْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُما عَلَى صاحِبِهِ حَتَّى غَرِيَ بِهِ أَي لَزِقَ بِهِ غَرًى شَدِيدًا مَقْصُورٌ . وَغَرِيتُ أَنا بِفُلانٍ فَأَنا أَغْرَى بِهِ غِرًى اذا أُولِعْتَ بِهِ مِن غَيْرِ تَحْمِيلٍ . وَقالُوا احْبَنْطَيْتُ احْبِنْطاءً وَهُوَ مُحْبَنْطٍ غَيْرُ مَهْمُوزٍ في كَلامِهِمْ

وَقالَ أَبُو الصَّقْرِ مُحْبَنْطِئٌ فَهَمَزَ وَهُوَ العَظِيمُ البَطْنِ واذا امْتَلَأَ غَيْظًا وَغَضَبًا فَهُوَ مُحْبَنْطِئٌ مَهْمُوزٌ وقالُوا قَدْ أَوَيْنَاهُمْ نَأْوِيهِم أُوِيًّا وأَوَيْنا الَيْهِم وَهُوَ وَاحِدٌ وَقالُوا عُجِبَ إِلَيَّ فُلانٌ تَعْجِيبًا أَي أَعْجَبَنِي . وَقالُوا هٰذِهِ أَرْضٌ مُمِيتٌ عَلَيْها اذا ماتَ أَهْلُها . وَقالُوا اذا حَدَّثَ الرَّجُلُ القَوْمَ فَلَم يُصَدِّقُوهُ ورَدُّوا عَلَيْهِ حَدِيثَهُ . قِيلَ ما سَمَّعَتْكَ أُذُنُكَ تَسْمِيعًا وَسَمَّعَتْ أُذُنُكَ ما لَمْ تَسْمَعْ اذا ظَنَّ مِنكَ شَيْئًا لم تَقُلْهُ . وَقالُوا تَحَلَّلَ بِهِ السَّفَرُ تَحَلُّلًا وَهُوَ اعْتِلالُ الرَّجُلِ اذا قَدِمَ فَيَأْخُذُهُ تَكَسُّرٌ أَو يَجِدُ ثِقَلًا مِن

ٱلسَّفرِ ٱلَّذِي سارَ وَلَايَكُونُ الَّا بَعْدَ قُدُومِ ٱلرَّجُلِ بَلْدَةً يُقِيمُ بِهَا . وقَالُوا أُسْتَادَ زَيْدًا قَوْمُهُ أُسْتِيَادًا اذا كَانَ عَمِيدَهُم وَسَيِّدَهُم وَصَاحِبَ أَمْرِهِم وَمَفْزَعَهُم

وَقَالُوا عَكَّكْتُ ٱلرَّجلَ أَعُكُّهُ عَكًّا اذا حَدَّثْتَهُ بِحَدِيثٍ فَٱسْتَعَدْتَهُ مَرَّتَيْنِ أَو ثَلَاثًا . وَيُقَالُ لَا تَعُكَّنِي أَي لَا تَسْتَعِدْنِي بِحَدِيثٍ مِرَارًا . وقَالُوا غَنَظَنِي ٱلرَّجلُ يَغْنِظُنِي غَنْظًا اذا اعسرك وَلَم يُنْظِرْكَ وَشَقَّ عَلَيْكَ وَلَزِمَكَ . وقالوا بَهَظَ رَاحِلَتَهُ يَبْهَظُهَا بَهْظًا اذَا أَوْقَرَ بِهَا فَأَتْعَبَهَا وَكُلَّمَا كُلِّفَ مَا لَا يَجِدُ وَمَالَا يُطِيقُ فَهُوَ مَبْهُوظٌ . وقَالُوا هَدَنْتُ ٱلْقَوْمَ أَهْدِنُهُم هَدْنًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْهُدْنَةُ وَذٰلِكَ أَنْ تَرُبُّهُم عَنْكَ أَو عَنِ ٱلشَّيْءِ بِٱلْكَلَامِ أَوْ تُعْطِيَهُم عَهْدًا وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَفِيءَ[1] لَهُمْ وَقَالُوا هَدِّنُوا صَبِيَّكُم سَكِّنُوهُ . لَم يَعْرِفْهُ ٱلرِّيَاشِيُّ[2] . وَقَالُوا شَدَوْتُ مِنَ ٱلْقَوْمِ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ أَي شَبَّهْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا أَو رَجُلَيْنِ . وَشَدَوْتُ ٱلْقَوْمَ بَنِي فُلَانٍ . وَشَدَوْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ فُلَانًا اذا شَبَّهْتَهُ أَشْدُوهُ شَدْوًا . وقَالَ أَبُو ٱلصَّقْرِ شَدَوْتُ مِنَ ٱلْعِلْمِ شَدْوًا اذا أَصَبْتَ مِنْهُ طَرَفًا

وقَالُوا قَدْ قَفْقَفَ لَحْيَا ٱلْبَعِيرِ قَفْقَفَةً . وَقَرْقَفَ قَرْقَفَةً وَذٰلِكَ اذا ٱخْتَالَ وَأَرَادَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى فَحْلٍ آخَرَ فَذٰلِكَ ٱلَّذِي لَحْيَاهُ مُقَرْقِفَانِ وَمُقَفْقِفَانِ (كذا) فَأَمَّا ٱلْإِنْسَانُ فَإِنَّمَا يُقَفْقِفُ لَحْيَاهُ وَيُقَرْقِفَانِ مِنْ شِدَّةِ ٱلْبَرْدِ . وَقَالُوا أَمَخَّ ٱلدَّابَّةُ إِمْخَاخًا وَأَرَمَّ إِرْمَامًا وَأَنْقَى إِنْقَاءً . وَهُوَ أَوَّلُ ٱلسِّمَنِ

---

(١) كذا في الاصل والصواب حذف الهمز (المصحح) (٢) قال ابو الحسن هو صحيح

في الإقبالِ وآخرُ الشَّحمِ في الهُزالِ

وقالوا قد عَرِمنا صَبِيَّكَ نَعرُمُنا عرامةً . وقالوا لا نعرِفُ عرَمَ علينا وقالَ ابو الصقرِ عَرَمَ علينا صَبِيُّكُم يَعرِمُ عرامةً

وقالَ قد أَشَظَّ الرَّجلُ شَظاظَه إشظاظًا . والشِّظاظُ خشبةٌ تُجعَلُ في الجوالقِ

وقالوا سَخِرَ منه وبه يَسخَرُ سُخرِيًّا واتَّخذه سُخرةً يَسخَرُ به وسُبَّةً ولُعبةً وما أنتَ الا لُعنةٌ (١) في النَّاسِ اذا لعنوه . وقالوا نَبِهتُ لِذلكَ الأمرِ فأنا أَنبَهُ نَبَهًا . ووَبِهتُ له فأنا أَوبَهُ وَبَهًا . ويُقالُ ما أَبِهتُ لِكلامِكَ أَبَهًا وهو أمرٌ نَبَهٌ وهو الأمرُ يُنسى بعدَ حينٍ ثُمَّ تَنتَبِهُ له

وقالَ ابو الصقرِ قَلَبتُ الصيدَ أَقلُبُه قَلبًا اذا أصبتَ قلبَه . ورأستُه أَرأَسُه رأسًا اذا أصبتَ رأسَه فكلُّ هذهِ المصادرِ يُسكَّنُ منها موضعُ العينِ غيرَ الطَّحلِ فإنَّه يُفتَحُ منه موضعُ العينِ . وقالوا ما أشدَّ صُعودَ هذا الجبلِ وحُدورَه وهُبوطَه . وقالوا صَعَّدَ في الجبلِ تَصعيدًا وعلى الدَّرجةِ وأصعَدَ إصعادًا ولم يعرِفوا صَعِدَ في الجبلِ ولا الدرجةِ صُعودًا . وقالوا هَبَطَ الأرضَ يَهبِطُ هُبوطًا . قالَ ابو الحسنِ إن كانَ هؤلاءِ الذينَ حكى عنهم ابو زيدٍ منَ العربِ لم يعرِفوا صَعِدَ يَصعَدُ صُعودًا فقد عرفَه غيرُهم واسمُ الفاعلِ مِن صَعِدَ يَصعَدُ صاعدٌ وبه سُمِّيَ الرَّجلُ صاعِدًا . والصُّعودُ الفِعلُ . والصَّعودُ الموضعُ الذي يُصعَدُ فيه وعلى هذا

(١) وفي الاصل لعنةً بالنصب كذا (المصحح)

يَجْرِي ٱلْهُبُوطُ وٱلْهَبُوطُ وما كَانَ مِثْلَهُ

أَبُو زَيدٍ وقالُوا في ٱلقِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ ماء أو رَفَضٌ مِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجِزْعَةِ وٱلْجُزْعَةِ[١] ورَفَضتُ في ٱلقِرْبَةِ تَرْفِيضًا. وٱلْخَبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفَضِ مِنَ ٱللَّبَنِ وٱلْمَاء وَلَا فِعْلَ لَهَا ولا فِعْلَ لِلنُّطْفَةِ. وقالُوا طِينَ عَلَيْهِ فُؤَادِي ورَأْيِي وَخُلُقِي أي خُلِقَ عَلَيْهِ وَجُبِلَ عَلَيْهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ. وَقَالُوا أَرْبَدَ ٱلرَّجُلُ إِرْبَادًا فَهُوَ مُرْبِدٌ وَهُوَ ٱلْمُفْسِدُ لِمالِهِ كُلِّهِ وَمَتَاعِهِ. وَقَالُوا لا نَقُولُ دَرْهَمَ ٱلرَّجُلُ وَلَكِنَّا نَقُولُ مُدَرْهَمٌ وَلَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَنَا. وَقَالُوا لَهُ فِي ٱلْهَدَفِ مُقَرْطِسَةٌ ٱلطَّاء كَسْرٌ. وَقَالُوا كَمِئْتُ مِنَ ٱلْأَخْبَارِ أَكْمَأُ كَمْأً مَقْصُورٌ اذا جَهِلْتَهَا فَكُنْتَ بِهَا جَاهِلًا وعَنْهَا غَبِيًّا. وقَالَ ٱلغَاضِرِيُّ قَدْ بَرِئَ فُلَانٌ مِنْ وَجَعِهِ يَبْرَى بَرْيًا كُلُّهُ عَلَى ٱلتَّحْوِيلِ. وَقَرَيْتُ ٱلْقُرْآنَ فَأَنْتَ تَقْرَا وَهُوَ مُقْرٍ. وَخَبَيْتُ ٱلْمَتَاعَ فَهُوَ مَخْبِيٌّ كُلُّهُ فِي قَوْلِ ٱلغَاضِرِيِّ عَلَى ٱلتَّحْوِيلِ

وَقَالُوا جَا فُلَانٌ عَلَى ٱلتَّخْفِيفِ وَجَايَا عَلَى ٱلتَّحْوِيلِ وَقَدْ جَاتِ[٢] ٱلْمَرْأَةُ عَلَى ٱلتَّحْوِيلِ وَٱللهُ ٱلْمَسُولُ ٱلْخَيْرَ عَلَى ٱلتَّخْفِيفِ وقد سَالَتْ[٣] عَلَى ٱلتَّخْفِيفِ. وَقَالُوا طَرَحَ بِهِ يَطْرَحُ طَرْحًا وَطَرَحَهُ سَوَاءٌ. وقالُوا قد لَقَسَ ٱلنَّاسَ يَلْقَسُهُمْ لَقْسًا وَهُوَ رَجُلٌ لَقِسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُلَقِّبُ ٱلنَّاسَ بِٱلْأَلْقَابِ تَلْقِيبًا وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ وَيُوسِدُ بَيْنَهُمْ. وقَالَ بَعْضُهُمْ نَقَسَهُمْ يَنْقُسُهُمْ نَقْسًا

---

(١) في الاصل رفص بالصاد المهملة والجُزْعة بالراء المهملة كلاهما خطأ (المصحح)

(٢) قال ابو الحسن الصواب جاءت (٣) ويروى سَالَتْ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ أَمَّا قولُ أَبي زَيدٍ لَقَسَ يَلْقَسُ لَقْساً وَهُوَ لَقِسٌ فَلَسْتُ أُنْكِرُهُ وَهُوَ يَجُوزُ على وَجْهٍ غَامِضٍ في ٱلْعَرَبِيَّةِ . وَٱلْبَابُ فِيهِ أَنْ يُقَالَ لَقَسَ يَلْسِنُ فَهُوَ لَاقِسٌ مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ فَهُوَ ضَارِبٌ وَهٰذَا مُطَّرِدٌ في فَعَلَ . وَحِفْظِي عَن غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْإِجْمَاعِ وَهُوَ ٱلْقِيَاسُ لَقِسَ يَلْقَسُ لَقَساً فَهُوَ لَقِسٌ مِثْلُ بَطِرَ يَبْطَرُ بَطَرًا فَهُوَ بَطِرٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ يُوسِدُ بَيْنَهُم فَهُوَ حَسَنٌ وَٱلْمَحْفُوظُ يُؤَسِّدُ بَيْنَهُم . يُقَالُ آسَدْتُ ٱلْكَلْبَ عَلَى ٱلصَّيْدِ أُوسِدُهُ إِيسَادًا اذا أَغْرَيْتَهُ كَأَنَّكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلَ ٱلْأَسَدِ وَفَعَّلْتُ تَجِيءُ مُعَاقِبَةً لِأَفْعَلْتُ يَقُولُ أَكْرَمْتُهُ وَكَرَّمْتُهُ وَأَحْسَنْتُهُ وَحَسَّنْتُهُ الَّا أَنَّ أَفْعَلْتُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِمَنْ فَعَلَ ٱلشَّيْءَ مَرَّةً وَلِمَنْ فَعَلَهُ كَثِيرًا . وَفَعَّلْتُ لَا يَكُونُ الَّا لِلتَّكْثِيرِ كَقَوْلِكَ أَغْلَقْتُ ٱلْبَابَ وَغَلَّقْتُ ٱلْأَبْوَابَ فَإِنْ قُلْتَ غَلَّقْتُ ٱلْبَابَ لَمْ يَجُزْ الَّا عَلَى أَنْ تَكُونَ قد أَكْثَرْتَ إِغْلَاقَهُ

أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ جَاءَ ٱلْقَوْمُ بِجُفَّتِهِم اذا جَاؤُوا بِجَمَاعَتِهِم . وَقَالُوا فِيكُم إِسْوَةٌ كَسَرُوا أَوَّلَهَا وَقَالُوا اذا تَدَاعَى ٱلْقَوْمُ لِيَصْطَحِبُوا فَهُم لُمَّةٌ بَالِغَةٌ مَا بَلَغَتْ . وَٱلرَّجُلَانِ اذا ٱصْطَحَبَا فَهُمَا لُمَةٌ ٱللَّامُ مَرْفُوعَةٌ وَهِيَ خَفِيفَةٌ . وَقَالُوا ٱقْتَنَصَ ٱقْتِنَاصاً وَهُوَ ٱلْقَنَصُ وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلْقَنَاصَ

وَقَالُوا هُوَ ٱلْقَضَمُ مَا أَدْرَعَتْهُ أَفْوَاهُ ٱلْإِبِلِ وَٱلْغَنَمِ مِن بَقِيَّةِ ٱلْحَلِيِّ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا قَالَ ابُو زَيْدٍ وَحِفْظِي عَن غَيْرِهِ مَا دَرَعَتْهُ أَفْوَاهُ ٱلْإِبِلِ يُرِيدُ نَبَضَتْهُ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلشَّاةِ ٱلدَّرْعَاءِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَنْبَضُ بَعْضُهَا

وَيَسُودُ بعضُها . أبو زَيد وقالوا فُلانٌ قِرفَتي وَهوَ ظِنَّتُكَ ٱلَّذي تَظُنُّ أنَّ شيئَكَ عِندَهُ . وفُلانٌ لكَ قِرفَةٌ اذا سَمِعَ بِذِكرٍ مِن ضالَّتِكَ أو كانَ صاحِبَها فَجِئتَهُ تَسئَلُهُ عن ذٰلِكَ . وَقَرَفتُ على ٱلرَّجلِ أقرِفُ قَرفًا اذا جَنَى جِنايَةً فأخبَرتَ بِذٰلِكَ عنهُ عِندَ ٱلسُّلطانِ . وَقَرَفَ عَلَيهِ قَرفًا وعَيَّنَ عَلَيهِ تَعيِينًا وهُما واحِدٌ اذا أخبَرَ ٱلسُّلطانُ عَنهُ بِمَساوِيهِ شاهِدًا كانَ أو غائِبًا

قالَ ابو ٱلحَسَنِ هٰذا حَرفٌ ٱستُعمِلَ عَلَى إبدالِ ٱلهَمزِ وَأَصلُهُ ٱلهَمزُ وقد نَطَقَ بِهِ كَثيرٌ مِنَ ٱلعَرَبِ مَهمُوزًا فَقالُوا هِيَ ٱلمَساوِئُ يا فَتَى وَذٰلِكَ أنَّهُ مِن سُوْءَتِهِ

ابو زَيدٍ وَقالَ قَيسُ بنُ زُهَيرٍ

أَلَم يَأتِيكَ وَٱلأَنباءُ تَنمي ... بِما لاقَت لَبُونُ بَني زِيادِ

قالَ ابو ٱلحَسَنِ قَيسُ بنُ زُهَيرٍ عَبسِيٌّ . وقولُهُ أَلَم يَأتِيكَ قَدَّرَ قَبلَ ٱلجَزمِ أن تَكُونَ ٱلياءُ مَضمُومَةً حَتّى كأنَّهُ قالَ هُوَ يَأتِيُكَ كما تَقُولُ هُوَ يَضرِبُكَ ثُمَّ يَحذِفُ ٱلضَّمَّةَ لِلجَزمِ فتقولُ أَلَم يَأتِيكَ كما تَقُولُ أَلَم يُكرِمكَ وَإن كانَتِ ٱلضَّمَّةُ في ٱلياءِ مُستَثقَلَةً وانَّما يَجُوزُ هٰذا في ٱلضَّرُورَةِ وَيَدُلُّكَ على ما قُلنا مِن أنَّهُ قَدَّرَ ٱلياءَ مُتَحَرِّكَةً ثُمَّ حَذَفَ ٱلحَرَكَةَ ما يَفعَلُهُ ٱلعَرَبُ في نَظيرِ هٰذا اذا ٱحتاجَت إلَيهِ في ٱلشِّعرِ أنشَدَ أهلُ ٱلعَرَبيَّةِ لِجَريرٍ

فَيَومًا يُجارِينَا ٱلهَوَى غَيرَ ماضِيٍ ... وَيَومًا تَرَى مِنهُنَّ غُولٌ تَغَوَّلُ

فَهٰذَا كَافٍ في هٰذَا وَأَمَّا قَوْلُهُ بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ فَمَوْضِعُ هٰذَا رَفْعٌ وَتَقْدِيرُهُ أَلَمْ يَأْتِيكَ وَٱلْأَنْبَاءُ تَنْمِي مَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ وَٱلْبَاءُ دَخَلَتْ تَوْكِيدًا كَقَوْلِهِمْ كَفَى بِاللهِ شَهِيدًا . وَٱلتَّأْوِيلُ كَفَى ٱللهُ شَهِيدًا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَمَا تَأْوِيلُ هٰذَا ٱلتَّوْكِيدِ قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ كَفَى دَلَّ عَلَى ٱلْكِفَايَةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ ٱلْكِفَايَةُ بِاللهِ فَهٰذَا تَأْوِيلُ ٱلْبَيْتِ

ابُو زَيْدٍ قَالَ جَمِيلٌ فِي قَطْعِ أَلِفِ ٱلْوَصْلِ

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً عَلَى حَدَثَانِ ٱلدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلِ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ أَخْبَرَنَا ابُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ لَا ٱخْتِلَافَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَنَّ ٱلرِّوَايَةَ أَلَا لَا أَرَى خِلَّيْنِ وَهٰذِهِ ٱلرِّوَايَةُ وَٱلْأُولَى لَيْسَتْ بِثَبَتٍ وَإِنَّمَا رَوَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَٱلْأَخْفَشُ عَلَى ٱلشُّذُوذِ وَلَيْسَا يَعْتَدَّانِ بِهَا وَكَذٰلِكَ أَخْبَرَنَا فِي ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي يُعْزَى إِلَى قَيْسِ بْنِ ٱلْخَطِيمِ وَهُوَ قَوْلُهُ

إِذَا ضَيَّعَ ٱلْإِثْنَانِ سِرًّا فَإِنَّهُ بِنَشْرٍ وَتَضْيِيعِ ٱلْوُشَاةِ قَمِينُ

قَالَ ٱلرِّوَايَةُ اذَا جَاوَزَ ٱلْخِلَّيْنِ سِرٌّ . قَالَ وَهٰذِهِ أَشْيَاءُ رُبَّمَا خَطَرَ بِبَالِ ٱلنَّحْوِيِّ أَنَّهَا تَجُوزُ عَلَى بُعْدٍ فِي ٱلْقِيَاسِ فَرُبَّمَا غَيَّرَ ٱلرِّوَايَةَ فَمِنْ ذٰلِكَ إِنْشَادُهُمْ لِلْقُطَامِيِّ

فَكَرَّتْ تَبْتَغِيهِ فَوَافَقَتْهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ ٱلسِّبَاعَا

وَٱلرِّوَايَةُ ٱلْأُخْرَى ٱلَّتِي لَا ٱخْتِلَافَ بَيْنَ ٱلرُّوَاةِ فِيهَا

فَكَرَّتْ عِنْدَ فِيقَتِهَا إِلَيْهِ فَأَلْفَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ ٱلشِّبَاعَا

فَهٰذَا مَكْشُوفٌ لَا يَحْتَاجُ الَى ٱحْتِيَالٍ وَلَا ٱسْتِدْلَالٍ وَهُوَ كَثِيرٌ

أَبُو زَيدٍ وقَالَ ٱبْنُ ٱلرُّقَيَّاتِ فِي حذفِ يَاءِ ٱلنَّسَبِ

بَكِّي بِدَمعِكَ وَاكِفَ ٱلقَطْرِ   ابْنَ ٱلْحَوَارِي ٱلْعَالِي ٱلذِّكْرِ

وقَالَ ٱلرَّاجِزُ

قَدْنِيَ مِن نَصْرِ ٱلْخُبَيْبَيْنِ قَدِ

أَرَادَ ٱلْخُبَيْبِيِّينَ فَحَذَفَ يَاءَ ٱلنَّسَبِ. قَالَ أَبُو الحَسَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ ٱلْخُبَيْبَيْنِ يَعْنِي بِهِمَا عَبْدَ ٱللهِ وَمُصْعَبَ ٱبْنَيِ ٱلزُّبَيْرِ وَذٰلِكَ أَنَّ عَبْدَ ٱللهِ كَانَ يُكْنَى أَبَا خُبَيْبٍ فَجَعَلَهُ خُبَيْبًا وَأَخَاهُ وَغَلَّبَ عَبْدَ ٱللهِ عَلَى مُصْعَبٍ لِأَنَّهُ أَشْهَرُ

أَنْشَدَنَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَنْشَدَنِي عُمَارَةُ لِجَدِّهِ جَرِيرٍ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ فِي شِعْرِهِ

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ ٱللهِ فِعْلَهُمُ   وَٱلْعُمَرَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ

وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ وَٱلطَّيِّبَانِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ لَا يُغَلِّبُ أَبَا بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ أَفْضَلُهُمَا فَٱلْجَوَابُ فِي هٰذَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ ٱللهُ مُضَافٌ وَعُمَرُ مُفْرَدٌ فَلِذٰلِكَ قَالَ وَٱلْعُمَرَانِ وَهٰذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ قَالَ وَلَيْسَ ٱلْخُبَيْبَانِ مَنْسُوبَيْنِ ثُمَّ حَذَفَ يَاءَيِ ٱلنَّسَبِ وَهٰذَا ٱلْقَوْلُ فِي قَوْلِهِ قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ ٱلْخُبَيْبَيْنِ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ بَيِّنٌ

أَبُو زَيدٍ وقَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ ٱلنُّعْمَانِ مِنَّا   عَلَى سَفَوَانَ يَوْمٌ أَرْوَنَانُ[1]

---

(١) أراد ان يقول اروناني فخفف الياء لمكان القافية

أَرَادَ أَرُونَانِيًّا وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةَ

أَدْرَكْتُهَا قُدَّامَ كُلِّ مِدْرَهِ بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِ

أَرَادَ عُنْجُهِيًّا وَالعُنْجُهِيَّةُ الجَفَاءُ وَالشِّدَّةُ

وَيَقُولُ تَعَمَّتْنِي المَرْأَةُ إِذَا قَالَتْ يَا عَمَّاهُ. وَتَخَوَّلَتْنِي إِذَا قَالَتْ يَا خَالَاهُ. وَتَبَنَّتْنِي اذَا قَالَتْ يَا ابْنَاهُ. وَتَأَخَّتْنِي اذَا قَالَتْ يَا أَخَاهُ. وَقَالُوا تَعْزُوَةٌ مِنْ عَزَّيْتُ الرَّجُلَ عَلَى مُصِيبَتِهِ. وَتَعَازٍ وَشَهِدْتُ تَعَازِيَ كَثِيرَةً غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلْبِنَاءِ. وَيُقَالُ أَسَأْتَ وَأَقْبَحْتَ إِسَاءَةً وَإِقْبَاحًا وَقَبُحَ وَجْهُهُ قِبَاحًا قَالَ أَبُو الحَسَنِ هٰكَذَا قَالَ وَلَا يَبْعُدُ وَحِفْظِي قَبَاحًا كَأَنَّهُ كَانَ فِي الأَصْلِ قَبَاحَةً فَهٰذَا المَحْفُوظُ ثُمَّ حُذِفَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ فَبَقِيَ أَوَّلُهُ مَفْتُوحًا وَلَسْتُ أُنْكِرُ وَإِنْ لَمْ أَحْفَظْهُ أَنْ يُقَالَ قِبَاحَةً مِثْلُ الكِتَابَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا ثُمَّ تُحْذَفُ هَاءُ التَّأْنِيثِ فَبَقِيَ الحَرْفُ الأَوَّلُ مَكْسُورًا

أَبُو زَيْدٍ وَقَالُوا زَأَبَ قِرْبَتَهُ يَزْأَبُهَا زَأْبًا اذَا حَمَلَهَا فَأَقْبَلَ بِهَا وَزَأَبَ بِهَا. وَيُقَالُ شَزُنَ المَكَانُ شُزُونَةً وَحَزُنَ حُزُونَةً وَهُمَا وَاحِدٌ. وَتَشَزَّنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشَزُّنًا اذَا تَوَرَّكَهُ وَصَرَعَهُ. وَالمَصْدَرُ عَلَى القِيَاسِ تَشَزُّنًا وَهٰذَا يَجُوزُ أَيْضًا وَتَشَزَّنَ الرَّجُلُ الشَّاةَ اذَا أَضْجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا. وَيُقَالُ مَا كَانَ ذَا حِلْمٍ وَلَقَدْ تَحَلَّمَ. وَمَا كَانَ ذَا أَنَاةٍ وَلَقَدْ تَأَنَّى تَأَنِّيًا. وَيُقَالُ جَايَأَنِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ أَيْ قَابَلَنِي مِنْ قُرْبٍ. وَمَرَّ

فأردفنا حليلتهُ وجئنا بما قد كان جمّع من هجانِ

أي تركنا حليلتهُ واخذنا إبلهُ الهجان أي البيض

بِي مُجاياةً يقولُ مُقابَلةً . والدُّجةُ زِرُّ القميصِ نفسُهُ يُقالُ أَصْلِحْ دُجةَ قميصِكَ . وثلثُ دُجاتٍ للأزرارِ . والدُّجةُ الأصابعُ أيضًا واللُّقمةُ عليها وما أشبههُ

وقالوا الحنبريتُ الكذبُ الخالِصُ . ويُقالُ شَرِبتُ ماءً حنبريتًا أي خالصًا والصَّردُ مثلُهُ

وقالوا قد أزوحتُ منكَ خيرًا فأنا أُزوِحُهُ إزواحًا إذا أحسستَ منهُ خيرًا ورأيتَ وجهَ ذلكَ . وقالوا بطِنَ الرَّجلُ يبطَنُ بطنةً وهو الرَّجلُ البطينُ وهو الَّذي ربَّما أكلَ حتَّى يعظُمَ بطنُهُ وليستْ لهُ عادةٌ وليسَ برغيبٍ وهذا رجلٌ بطِنٌ بيِّنُ البطَنِ . وقالَ بطِنَ يبطَنُ بطنًا وهوَ الَّذي لا يجدُ شيئًا إلَّا ملأَ جوفَهُ منَ الرُّغبِ فلا تلقاهُ الدَّهرَ إلا عظيمَ البطْنِ

وقالوا حصَّتِ الكُمَّةُ راسي اذا ألقتْ عنهُ الشَّعرَ حصًّا . وانحصَّ رأسُهُ انحصاصًا اذا سقطَ شعرُهُ . وتحصَّصَ الظَّبيُ والحِمارُ والبعيرُ تحصُّصًا اذا سقطَ شعرُهُ . قالَ أبو الصَّقرِ حصحصتُهُ شعرةً . ويُقالُ حدجني ببصرِهِ يحدُجُني بهِ حدجًا اذا نظرَ اليكَ نظرًا ترتابُ منهُ وتستنكرُهُ

وقالوا اذا قيلَ أتعرفُ فلانًا قلنا لم أثابتهُ عِرفانًا ولن أثابتَهُ عِرفانًا اذا لم أثبتهُ وقد ثابتُهُ عِرفانًا وأثبتُّهُ إثباتًا . وقالوا طمِعَ الرَّجلُ طمعًا وطماعةً وطماعيةً كلُّ هذا من كلامِهِمْ . وقالوا صِداقُ المرأةِ

وَصُدُق[1] وأَمْهَـرْتُ وأَصْدَقْتُ واحِدٌ . وَقـالَ ابُو ٱلصَّقْرِ وَهُوَ ٱلصِّداقُ

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ أَخْبَرَنِي ابُو ٱلعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ ٱلْبَصْرِيِّينَ أَنَّ ٱلعَرَبَ تَقُولُ هُوَ ٱلصِّداقُ بِكَسْرِ ٱلصَّادِ وَٱلصَّدُقَةُ وَغَيْرُ أَهْلِ ٱلْبَصْرَةِ يَفْتَحُ ٱلصَّـادَ . قالَ وَمَهَرْتُ ٱلْمَرْأَةَ هِيَ ٱلْمَشْهُورَةُ ٱلفَصِيحَةُ

قَالَ وأَمْهَرْتُ لُغَةٌ وَلَيْسَتْ فِي جَوْدَةِ ٱلْأُولَى

وأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنِي ٱلْمَازِنِيُّ عَنِ ٱلرِّيَاحِيِّ

أُخِذْنَ ٱغْتِصَابًا خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً ... وَأُمْهِرْنَ أَرْمَاحًا مِنَ ٱلْخَطِّ ذُبَّلَا

قَالَ وَكَذٰلِكَ زَفَفْتُ ٱلْمَرْأَةَ هِيَ ٱللُّغَةُ ٱلْجَيِّدَةُ وَأَزْفَفْتُ لُغَةٌ

أَبُو زَيْدٍ وَأَنْشَدَ لِنُحَيْفٍ ٱلعُقَيْلِيِّ

أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَسْمَ دَارٍ مُعَطَّلَا ... مِنَ ٱلْعَامِ يُمْحَاهُ[2] وَمِنْ عَامِ أَوَّلَا

قِطَارٌ وَتَارَاتٍ خَرِيقٌ[3] كَأَنَّهَا ... مُضِـلَّةُ بَوٍّ فِي رَعِيـلٍ تَعَجَّلَا

وَلَوْ أَنْكَرَتْ ضَيْمًا حَنِيفَةُ حَلَّقَتْ ... بِهَا ٱلْمُغْرِبُ ٱلْعَنْقَاءُ حَوْلًا مُكَمَّلَا

وَفِي ٱلضَّحْضَحِيِّينَ ٱلَّذِينَ تَرَحَّلُوا ... كَوَاعِبُ مِنْ بَكْرٍ تُسَامُ وَتُحْبَـلَا

أُخِذْنَ ٱغْتِصَابًا خِطْبَـةً عَجْرَفِيَّةً ... وَأُمْهِرْنَ أَرْمَاحًا مِنَ ٱلْخَطِّ ذُبَّلَا

---

(١) كذا في الاصل ولعلّ الصواب وجمعهُ صُدُق بضمّتين (المصحح)

(٢) رواهُ اللّسان في مادة رعل يغشاهُ (المصحح)

(٣) وفي رواية اللسان حريق بالحاء ومَضَلّة بفتح الميم والضاد (المصحح)

قَالَ أبُو ٱلْحَسَنِ أَمَّا قَوْلُهُ يَمْحَاهُ فَإِنَّ ٱلْعَرَبَ تَقُولُ مَحَا يَمْحُو وَمَحَا وَقَدْ جَاءَ يَمْحِي وَهِيَ شَاذَّةٌ قَلِيلَةٌ يَقُولُ بَعْضُهُمْ مَحَيْتُ كَمَا يَقُولُ ٱلْآخَرُونَ مَحَوْتُ. وَمَنْ قَالَ يَمْحَا فَإِنَّمَا يَفْتَحُ لِأَنَّ ٱلْحَاءَ مِنْ حُرُوفِ ٱلْحَلْقِ. وَقَوْلُهُ وَمِنْ عَامٍ أَوَّلَا يُرِيدُ وَمِنْ عَامٍ زَمَانٍ أَوَّلَ أَوْ دَهْرٍ أَوَّلَ فَأَقَامَ ٱلصِّفَةَ مَقَامَ ٱلْمَوْصُوفِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ قَالَ أَرَادَ وَٱللّٰهُ أَعْلَمُ مِنْ شَدِيدٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هٰذَا وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْعَرَبِيَّةِ مِنْ رَامٍ شَدِيدٍ وَأَنْشَدَ قَوْلَ تَمِيمِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ مُقْبِلٍ

وَرَجْلَةً يَضْرِمُونَ ٱلْبِيضَ عَنْ عُرُضٍ ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ ٱلْأَبْطَالُ سِجِّينَا[1]

يُرِيدُ شَدِيدًا وَفَاعِلُ يَمْحَاهُ ٱلَّذِي ذُكِرَ فِي بَيْتِهِ ٱلْأَوَّلِ قَوْلُهُ قِطَارٌ. وَهٰذَا عَيْبٌ فِي ٱلشِّعْرِ عِنْدَ ٱلْخَلِيلِ وَيُسَمِّيهِ ٱلْمُضَمَّنَ وَذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ تَمَامُ ٱلْمَعْنَى فِي ٱلْبَيْتِ ٱلثَّانِي وَمِثْلُ هٰذَا قَوْلُ ٱلنَّابِغَةِ وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ مَنْحُولٌ

وَهُمْ وَرَدُوا ٱلْجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ إِنِّي

هٰذَا آخِرُ ٱلْبَيْتِ ٱلْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ أَتَيْتُهُمُ بِوُدِّ ٱلصَّدْرِ مِنِّي

وَهٰذَا كَثِيرٌ وَقَوْلُهُ تُسَامُ وَتَحْبَلَا أَرَادَ ٱلنُّونَ ٱلْخَفِيفَةَ فَإِذَا وَصَلْتَ

---

(١) وفي اللسان في مادة سجن

فَإِنَّ فِينَا صَبُوحًا إِنْ رَأَيْتَ بِهِ رَكْبًا بَهِيًّا وَآلَافًا ثَمَانِينَا

وَرَجْلَةً يَضْرِبُونَ ٱلْهَامَ عَنْ عُرُضٍ ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ ٱلأَبْطَالُ سِجِّينَا (مص)

كَانَتْ نُونًا واذا وقفْتَ كَانَتْ أَلِفًا كما قالَ جَلَّ وَعَزَّ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ فإذَا وَقَفتَ قُلْتَ لَنَسْفَعَا كما قالَ الأَعشَى

وَصَلِّ عَلَى حِينِ العَشِيَّاتِ وَالضُّحَى ... وَلَا تَحْمَدِ المُثْرِينَ وَاللّهَ فَاحْمَدَا

وكما قالَ عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيعَةَ

وَقُمَيْرٌ بَدَا لِخَمسٍ وَعِشْرِينَ لَهُ قالَتِ الفَتَاتَانِ قُومَا

وَالتَّنوِينُ إِذَا وَقَعَ فِي الأَمْرِ وما كانَ مِثْلَهُ مِنَ الأَفعالِ غيرِ الوَاجِبَةِ كَانَ جَيِّدًا . فَإِذا وقعَ في الفِعلِ الوَاجِبِ كَانَ ضَرُورَةً مِنَ الشَّاعِرِ لَوْ قُلْتَ يَقُومَنْ زَيدٌ لم يَجُزْ إِلَّا فِي اضْطِرَارِ شاعِرٍ كما قالَ هٰذا وتُحْبَلا

وأَنشَدَنَا ابُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ وقد أَنشدَهُ النَّحْوِيُّونَ وهو لِجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ[1] وَلَا يَجُوزُ إِلَّا في الضَّرُورَةِ على ما ذَكَرْتُ لكَ

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ ... تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالَاتُ

قالَ وَلَا أَعرِفُ لِجَذِيمَةَ غَيْرَ هٰذا الشِّعرِ

ابُو زَيدٍ وقَالُوا في تَصْغِيرِ الحُبَارَى حُبَيْرَى فَفَتَحُوا الرَّاءَ وَحُبَيْرَيَاتٌ وقَالُوا شُكَيْعًا مِثْلَهَا . وقَالَ بَعْضُهُمْ شُكَيْعَةٌ . وقَالَ بَعضُهم لَبُوَةٌ بِغَيرِ هَمْزٍ بِفَتْحِ اللَّامِ وَضَمِّ البَاءِ ولَبُوَتَانِ وَلَبُوَاتٌ وَهَمَزَ ابُو المَضَاءِ وَحْدَهُ وَكُلُّهُم رَفَعَ البَاءَ . وقَالُوا ضَبُعٌ وضَبُعَانِ وَثَلَاثُ أَضْبُعٍ وَهِيَ الضِّبَاعُ وَضِبْعَانٌ وَضِبْعَانَانِ وَثَلَاثَةُ ضِبْعَانَاتٍ وَهِيَ الضِّبَاعُ الذُّكَارَةُ مِنْهَا . وسِرْحَانٌ وَثَلَاثَةُ سَرَاحِينَ وَكَذٰلِكَ الجَمْعُ . وسِرْحَانَةٌ وَثَلَاثُ سِرْحَانَاتٍ

---

(١) قال ابو الحسن قال ابو العباس جَذِيمَةُ اوّلُ من اوقد بالشمع

وَهِيَ ٱلسَّرَاحِينُ لِلْإِنَاثِ . وَكَلْبَةٌ وَثَلْثُ كَلْبَاتٍ وَهِيَ ٱلْكِلَابُ . وَكَلْبٌ وَثَلْثَةُ أَكْلُبٍ وَهِيَ ٱلْكِلَابُ . وَظَبْيٌ وَثَلْثَةُ أَظْبٍ وَهِيَ ٱلظِّبَاءُ . وَظَبْيَةٌ وَثَلْثُ ظَبَيَاتٍ فَتَحُوا ٱلْبَاءَ مِنَ ٱلثَّلْثِ وَهِيَ ٱلظِّبَاءُ كَمَا تَرَى

قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي ثَلْثُ كَلْبَاتٍ بِإِسْكَانِ ٱللَّامِ وَٱلْمَحْفُوظُ عَنِ ٱلْعَرَبِ فِي هٰذَا وَغَيْرِهِ ثَلْثُ كَلَبَاتٍ كَمَا يَقُولُونَ ثَلْثُ تَمَرَاتٍ لِيَفْصِلُوا بَيْنَ ٱلْمَوْصُوفِ وَٱلصِّفَةِ . يَقُولُونَ خَدْلَةٌ وَخَدْلَاتٌ وَجَارَةٌ وَجَارَاتٌ فَيُسَكِّنُونَ فِي ٱلصِّفَةِ وَيُحَرِّكُونَ فِي ٱلِٱسْمِ لِخِفَّةِ ٱلِٱسْمِ وَثِقَلِ ٱلصِّفَةِ إِذْ كَانَ ٱلِٱسْمُ أَوَّلَ وَكَانَتِ ٱلصِّفَةُ ثَانِيَةً

ابُو زَيْدٍ وَقَالُوا هُوَ ٱلظَّرِبَانُ[1] . وَهِيَ ٱلظَّرَابِيُّ كَمَا تَرَى . وَهِيَ ٱلظِّرْبَاءُ ٱلظَّاءُ مِنْ هٰذِهِ مَكْسُورَةٌ وَمِنْ تِلْكَ مَفْتُوحَةٌ . وَكِلَاهُمَا جِمَاعٌ وَهِيَ دَابَّةٌ شَبِيهَةٌ بِٱلْقِرْدِ وَأَنْشَدَ

وَلَوْ كُنْتُ فِي نَارِ ٱلْجَحِيمِ لَأَصْبَحَتْ ظَرَابِيُّ مِنْ حِمَّانَ عَنِّي تُثِيرُهَا[2]

وَقَالُوا قَدْ بَجِحَ ٱلرَّجُلُ أَشَدَّ ٱلْبَجَحِ . وَجَذِلَ أَشَدَّ ٱلْجَذَلِ . وَفَرِحَ أَشَدَّ ٱلْفَرَحِ . وَقَالَ فَاحَ ٱلْمِسْكُ يَفِيحُ فَيَحَانًا ٱلْيَاءُ مَفْتُوحَةٌ وَٱلْحَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَفَاحَ يَفُوحُ أَشَدَّ ٱلْفَوَحَانِ . وَقَالُوا فَارَ مِنْهُ ٱلْمِسْكُ أَشَدَّ ٱلْفَوَرَانِ وَكُلُّهُ وَاحِدٌ . وَسَطَعَ مِنْهُ رِيحُ ٱلْمِسْكِ يَسْطَعُ أَشَدَّ ٱلسُّطُوعِ . وَقَالُوا

---

(١) كذا في الاصل وجاء في اللسان « قرأتُ بخط ابي الهيثم قال الظِرْبان دابّة هكذا بسكون الراء الخ والمشهور في كتب اللغة الظرِبان بكسر الراء » (المصحح)

(٢) وفي رواية اللسان « لو كنت » بدون واو (المصحح)

سِيدٌ وَسِيدَانِ وَهِيَ ٱلسِّيدَانُ . وَسِيدَةٌ وَثَلٰثُ سِيدَاتٍ ٱلْيَاءُ ساكِنَة
وَذِيحَةٌ وَثَلٰثُ ذِيحَاتٍ وَذِيحٌ وَثَلٰثُ ذِيحَةٍ وَهِيَ ٱلضِّبَاعُ ٱلذِّكَارَةُ .
وقَالُوا وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ وِرَاثَةً ولم يعرفوا غيرَه . وقالوا ٱلرِّثَّةُ كَذٰلِكَ
قالَهَا أَبُو عَلِيٍّ ٱلثَّاءُ ثَقِيلَةٌ وَهِيَ خُشَارَةُ ٱلْمَتَاعِ . وَٱلرِّثَّةُ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ضُعَفَاؤُهم في أَلْسِنَتِهِم وَأَيْدِيهِم وَبَطْشِهِم . وقالوا ما أَضْعَفَ حِيلَتَهُ
وَحَوِيلَهُ وَهُوَ فَعِيلٌ . وَقَالُوا نَضَحْتُ عَلَيْهِ ٱلْمَاءَ أَنْضَحُ نَضْحًا وَنَضَحَ ٱلْمَاءُ
عَلَيْهِ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا ضَرَبْتَ ٱلْمَاءَ بِرِجْلِكَ أَو بِحَصَاةٍ أَوْ بِحَجَرٍ فَأَصَابَهُ
مِنْهُ شَيْءٌ . وقَالُوا عَبْدٌ جَلِيبٌ فِي عَبِيدٍ جُلَبَاءَ . وقَالُوا عَجَلٌ وَثَلٰثُ
عِجَلَةٍ . وَكَذٰلِكَ لِلْجَمِيعِ . وقَالُوا إِتَاوَةٌ وَثَلٰثُ إِتَاوَاتٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ
وَهِيَ ٱلرِّشْوَةُ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَكُرَةٌ وَثَلٰثُ كُرَاتٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ .
وَقُلَةٌ وَثَلٰثُ قُلَاتٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ وَهُوَ عُودٌ يُجْعَلُ فِي وَسَطِهِ حَبْلٌ ثُمَّ
يُدْفَنُ وَيُجْعَلُ لِلْحَبْلِ كِفَّةٌ فِيهَا عِيدَانٌ فَإِذَا وَطِئَ ٱلظَّبْيُ عَلَيْهَا عَضَّتْ عَلَى
أَطْرَافِ أَكَارِعِهِ . وَٱلْعِيدَانُ أَسْنَانُ ٱلْكِفَّةِ . وقَالُوا عِدَةٌ وَثَلٰثُ عِدَاتٍ .
وقَالُوا هِيَ ٱلْعُرُسُ وَهِيَ ٱلْعُرُسَاتُ . وقالوا عَرَّسَ ٱلْقَوْمُ تَعْرِيسًا في
ٱلْمَنْزِلِ حَيْثُ نَزَلُوا بِأَيِّ حِينٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَو نَهَارٍ وَأَعْرَسَ فُلَانٌ
بِأَهْلِهِ إِعْرَاسًا إِذَا بَنَى بِأَهْلِهِ

وقَالُوا بَقَرَةٌ فَارِضٌ مِن بَقَرٍ فَوَارِضَ وَهِيَ ٱلسَّمِينَةُ وَبَقَرَةٌ عَوَانٌ
مِن بَقَرٍ عُونٍ وَهِيَ ٱلَّتِي نُتِجَتْ بَعْدَ بَطْنِهَا ٱلْبِكْرِ . وَيُقَالُ أَعْوَانٌ بَقَرَتُكُمْ
أَمْ بِكْرٌ . يَقُولُ أَنَتَجْتُمُوهَا بَعْدَ ٱلْبَطْنِ ٱلْأَوَّلِ شَيْئًا . قَالَ ابو الحسن هكذا

قَالَ أَنْتِجُمُوهَا وَهُوَ صَوَابٌ صَحِيحٌ وَالْمَحْكِيُّ عَنْ غَيْرِهِ وَهُوَ الشَّائِعُ نُتِجَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مَنْتُوجَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا يُخْبَرُ عَنْهَا بِفِعْلِ الْبَتَّةَ إِلَّا أَنْ تَضَعَ هِيَ وَحْدَهَا فَتَعَانِي ذٰلِكَ مِنْ نَفْسِهَا . فَيُقَالُ خَلَتْ فَأَنْتَجَتْ قَالَ وَإِلَّا فَالْمَسْمُوعُ نُتِجَتِ النَّاقَةُ وَنَتَجَهَا أَهْلُهَا . وَقَوْلُهُ أَنْتِجَتْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى نُتِجَتْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُعِلَتْ لَهَا نِتَاجًا فَقَدْ قَالُوا فِي أَسْقَاهُ اللّٰهُ إِنَّهُ فِي مَعْنَى سَقَاهُ اللّٰهُ وَأَنْشَدُوا قَوْلَ لَبِيدِ

سَقَى قَوْمِي بَنِي نَجْدٍ وَأَسْقَى ... نُمَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هُمَا يَفْتَرِقَانِ وَهٰذَا الَّذِي أَذْهَبُ إِلَيْهِ . قَالَ مَعْنَى سَقَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ مَاءً لِشَفَتِهِ . وَمَعْنَى أَسْقَيْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ مَاءً يَشْرَبُهُ أَوْ عَرَضْتُهُ لِذٰلِكَ أَوْ دَعَوْتُ لَهُ كُلُّ هٰذَا يَحْتَمِلُهُ هٰذَا اللَّفْظُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي ... فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهْ

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ ... تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهْ

قَالَ أُسْقِيهِ أَدْعُو لَهُ بِالسُّقْيَا وَهٰذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أُسْقِيهِ مِنْ دَمْعِي وَهٰذَا غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْ ذٰلِكَ الْمَعْنَى أَيْ أَجْعَلُ لَهُ سُقْيًا مِنْ دَمْعِي عَلَى سَبِيلِ الْإِغْرَاقِ وَالْإِفْرَاطِ كَمَا قَالَ

وَصَلَتْ دَمًا بِالدَّمْعِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يُذَابُ بِعَيْنَيَّ لُؤْلُؤٌ وَعَقِيقُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِمُزَاحِمٍ الْعُقَيْلِيِّ وَهُوَ يَجْرِي مَجْرَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ فِي الْإِغْرَاقِ وَالْإِسْهَابِ

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى ... إِلَى الشُّمِّ مِنْ أَعْلَامِ مَيْلَاءَ نَاظِرُ

بعَمْشاءَ مِن طُولِ ٱلبُكاءِ كأَنَّمَا بِهَا رَمَدٌ أَو طَرْفُهَا مُتَخَازِرُ
تَمَنَّى ٱلْمُنَى حتَّى إذَا مَلَّتِ ٱلْمُنَى جَرَى وَاكِفٌ مِنْ دَمْعِهَا مُتَبَادِرُ
كما ٱرْفَضَّ هُلْكِيٍّ بَعْدَ ما ضُمَّ ضَمَّةً بِحَبْلِ ٱلْفَتِيـلِ ٱللُّؤْلُؤُ ٱلْمُتَنَاثِرُ

وَهٰذَا ٱلضَّرْبُ كَثِيرٌ

ابُو زَيْدٍ وَنَاقَةٌ فارِقٌ مِن نُوقٍ فَوَارِقَ وهِيَ ٱلَّتِي تَمْخَضُ فَتَفْرُقُ وَحْدَها فتَذْهَبُ قالَ

إنْ أَسْلُ أَو تَهْلِكْ حَمَاماتُ ذِي حُسًى فَقَدْ طَالَ طِيلِي مِن أُولَاكَ ٱلْحَمَائِمِ

وَقَالُوا هٰؤُلَاءِ ذَوْدُكَ وأَغْنامُكَ وَحَمَامُكَ

وَقَالُوا فَرَرْتُ ٱلدَّابَّةَ أَفُرُّها فَرًّا اذا نَظَرْتَ إِلَى سِنِّهَا وَشَوَّرْتُهَا تَشْوِيرًا وشُرْتُهَا أَشُورُها شَوْرًا إذَا رَكِبْتَهَا لِتَرُوضَهَا أَو تَعْرِضَهَا عَلَى ٱلْبَيْعِ

وَقَالُوا غَنِيَ ٱلْقَوْمُ بِٱلدَّارِ زَمانًا يَغْنَوْنَ بِهَا غِنًى مَقْصُورٌ إِذَا أَقامُوا بِهَا حِينًا . وقالُوا في رَجُلٍ مِن بَهْرَاءَ وَصَنْعَاءَ بَهْرَاوِيٌّ وَصَنْعَانِيٌّ . قالَ أَبُو ٱلحَسَنِ وَبَعْضُهُم يَقُولُ بَهْرَانِيٌّ وَصَنْعَانِيٌّ فَيُعَوِّضُ ٱلنُّونَ مِن ٱلْهَمْزَةِ ٱلَّتِي هِيَ أَلِفٌ فِي ٱلْحَقِيقَةِ كما عَوَّضَ مِنْهَا ٱلْأَلِفَ في ٱلْوَقْفِ اذا قُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدًا واضْرِبَا اذا أَمَرْتَ بِٱلنُّونِ ٱلْخَفِيفَةِ لِأَنَّ ٱلتَّنْوِينَ لِسُكُونِهِ وَٱلْغُنَّةِ ٱلَّتِي تَخْرُجُ مَعَهُ يُشَارِكُ حُرُوفَ ٱلْمَدِّ وَٱللِّينِ فَإِذَا ضَارَعَ شَيْءٌ شَيْئًا لِمُنَاسَبَةٍ بَيْنَهُمَا ضَارَعَهُ ٱلْآخَرُ

ابُو زَيْدٍ وقالُوا اذَا قالَ رَجُلٌ إِنِّي شَدِيدٌ أَو خَطِيبٌ أَو كَرِيمٌ

أو قالَ ٱئتِني فأُعطيكَ قلتَ أنتَ غَزْرٌ فليَحلُبْنهُ أي ستعلمُ ما تقولُ وتراهُ. قالَ ابو ٱلحسنِ الغَزْرُ ٱللَّبنُ ٱلغزيرُ بفتحِ ٱلغينِ وهكذا حُكيَ لنا عنِ ٱلأصمعيِّ. وقالَ لي ابو ٱلعبَّاسِ ٱلأحولُ هُوَ ٱلغُزْرُ بضمِّ ٱلغينِ ورأيتُ من أثقُ بهِ يحكيهِ بٱلفتحِ. وأنشدَنا ٱلأحولُ عن سعدانَ عنِ ٱلأصمعيِّ لبعضِ ٱلرُّجَّازِ

إنْ سَرَّهُ ٱلغَزْرُ ٱلمكُودُ ٱلمُبْعُوقْ ... غَزْرٌ لهُ فِيقاتُ بُوْقاتٍ بُوقْ

أعْمَدْ بَراعِيسَ أبُوها دُعْلُوق

وٱلذي قرأناهُ في كتابِ ٱلإبلِ للأصمعيِّ على جماعةٍ مِن أهلِ ٱلعِلمِ ٱلغزْرُ بفتحِ ٱلغينِ وسألتُ ٱلأحولَ عن تفسيرِ هذا ٱلشِّعرِ قالَ ٱلمَكُودُ ٱلدائِمُ. وٱلمبعوقُ ٱلمتفجِّرُ. وٱلفيقاتُ جمعُ فِيقةٍ. وهو ما يجتمعُ في ٱلضَّرعِ بينَ ٱلحلبتَينِ. وٱلبوقاتُ جمعُ بُوقةٍ وهو ما ينْباقُ منهُ أي ينزِلُ ويأتي. وبُوقٌ توكيدٌ لهُ يُريدُ أنَّهُ ينزِلُ بكثرةٍ وشدَّةٍ. وٱلبراعيسُ واحدُها برعيسٌ وهيَ نوقٌ عِظامٌ سِمانٌ حِسانٌ. ودُعْلُوقٌ فحلٌ بعينهِ نجيبٌ. ابو زيدٍ وقالوا أرعمتِ ٱلغنمُ وٱلشاةُ إرعامًا إذا هزِلَت وسالَ مُخاطُها ورعِمَ مُخاطُها يرعمُ رُعامًا. ومنهُ سُمِّيتِ ٱلمرأةُ رَعُومُ كأنَّها تنفي عن نفسِها ٱلدَّنَسَ كما تنفي هذهِ ٱلرُّعامَ. وشاةٌ رعومٌ وهيَ ٱلتي يسيلُ مُخاطُها ولا يُقالُ ذلكَ إلَّا للمهزولةِ. وقالوا إذا سألكَ ٱلرَّجلُ فأعطيتَهُ ثمَّ سألكَ فأكثرَ عليكَ قد لَجِذَني يلجَذُني لَجذًا. وقالوا للكلإِ اذا أكلتهُ ٱلماشيةُ قد لُجِذَ فهو ملجوذٌ. وقالوا دَرِمَ

ٱلعظمُ دَرِماً اذا غطّـاهُ ٱلشّحمُ وَٱللّحمُ . وَقالوا ظَلَعَ ٱلرَّجلُ يظلَعُ ظَلْعاً ٱللّامُ ساكِنةٌ وَٱلظّاءُ مفتوحةٌ . وَعرِج يعرَجُ أَشدَّ ٱلعرَجانِ اذا لَم يكُنْ خِلقةً قال ابو ٱلحسن هكذا وقعَ في كتابي وَٱلذي أَحفَظُـهُ أَنَّ ٱلعربَ تقـولُ عرَجَ ٱلرّجُلُ يعرُجُ اذا غمزَ مِن شيءٍ أَصابَهُ . وعرِجَ ٱلرّجُلُ يعرَجُ عرَجاً اذا كانَ ٱلعرَجُ فِيهِ خِلقَـةً . ابو زيدٍ وقالوا غضِفَ ٱلكلبُ أُذنَهُ أَشدَّ ٱلغضَفانِ اذا لوَتها ٱلرِّيحُ مِن دِقّتِها . ولَواهـا هوَ أَشدَّ ٱلغضَفِ أَيضاً . ورجلٌ أَشيَمُ بـيِّنُ ٱلشّيَمِ وهو ٱلذي بهِ شامةٌ . وأَعيَنُ بيِّنُ ٱلعيَنِ لِلأَعيَنِ ولَم يعرِفوا لهُ فِعـلاً . وقالوا وجارٌ وأَوجِرةٌ وهيَ ٱلوُجـرُ وهيَ جِحرةُ ٱلسِّباعِ . وٱلعنسـلُ مِنَ ٱلنّوقِ ٱلنّجيبةُ[1] وأَنشد

فَإِنْ لا تُلائِمنا أُمَيمَةُ[2] في ٱلنّوى يزُرْها بِفتلاءِ ٱلذِّراعَينِ عَنسَلُ

وقالوا حُبارى وثلثُ حُبارياتٍ وكذلكَ ٱلجميعُ . وشُكاعى وثلثُ شُكاعياتٍ وهيَ شجرةٌ صغيرةٌ ذاتُ شوكٍ . وقالوا حُلاوى وحُلاوياتٌ . وثلثُ حُلاوياتٍ . وٱلحُلاوى ٱلجمعُ وهيَ مثلُ ٱلشُّكاعى شجرةٌ ذاتُ شوكٍ . وقالوا ماءَرَني ٱلرّجلُ يماءِرُني مماءَرةً اذا باراكَ مباراةً في كلِّ شيءٍ تصنعُ فلا تصنعُ شيئاً الّا صنعَ مِثلَهُ . وهيَ مهموزةٌ وٱلمباراةُ غيرُ مهموزةٍ . وعِلباءُ وعِلباوانِ وعلابيُّ وهما ٱلعصبتانِ في ٱلقفا .

---

(١) وفي اللسان عن الليث العَنسَل الناقة القويّة السريعة (المصحح)

(٢) وفي رواية أُمَيّةُ

وَحِزْبَاءُ وحزابيُّ وهي الأماكنُ الصُّلْبةُ المُشْرِفةُ . وقالوا خَلَقَ[1] الثَّوبُ أَشَدَّ الخُلُوقةِ . وسَمَلَ الثَّوبُ أَشَدَّ السُّمُولِ بغيرِ هاء . وقالوا تقولُ إذا خرجت لحيةُ الرَّجلِ قدِ استغلجَ وكلُّ ذي لحيةٍ عِلْجٌ ولا يُقالُ للغلامِ اذا كان أمردَ عِلْجٌ . ويُقالُ أكلنا عفوةَ[2] الطَّعامِ ويكونُ للشَّرابِ والماءِ وهو خِيارُهُ . ويُقالُ جاءَ فُلانٌ في دُرْسانٍ واحِدُها دِرْسٌ وهو الثَّوبُ الخَلَقُ . قال ابو الحسنِ وحكى غيرُهُ جاءَ فُلانٌ في دَرِيسٍ لهُ والجمعُ دِرسانٌ ودُرْسانٌ أجودُ

ابو زيدٍ ويُقالُ فُلانٌ عُنْجُهةٌ وهو الأحمقُ . ويُقالُ ما في فُلانٍ وَتيرةٌ أي ما فيهِ عجزٌ ولا توانٍ . ويُقالُ للمرأةِ اذا دخلت في السِّنِّ وبها بقيةٌ من الشَّبابِ فيها سُورةٌ وكذلكَ الرَّجلُ . ويُقالُ أودت بهِ العنقاءُ المُغْرِبُ . وقال رجلٌ من بني قُشَيرٍ المُغْرِبةُ وهي طائرٌ ضخمٌ وليست بالعُقابِ . ويُقالُ احتملتُ الإناءَ فاجتلذتُهُ . وحملتُهُ فاجتلذتُ ما فيهِ اذا حسوتُهُ كُلَّهُ . قال أبو الحسنِ هكذا حكى أبو زيدٍ وغيرُهُ يقولُ اشتففتُ اذا حسوتَ جميعَ ما فيهِ . ومن كلامِهم السائرِ اذا وصفوا الرَّجلَ بالشَّرهِ ورغابةِ البطنِ أن يقولوا إنَّهُ إذا شربَ اشتفَّ وإذا أكلَ اقتفَّ فالاقتفافُ في الطَّعامِ مِثلُ الاشتفافِ في الشَّرابِ . وقالت امرأةٌ لزوجِها أخبرنا ابو العبَّاسِ ثعلبٌ قاتلكَ اللهُ إنَّ أكلكَ لاقتفافٌ وإنَّ شُربكَ لاشتفافٌ وإنَّ ضجعتكَ لالتفافٌ . ابو زيدٍ ويُقالُ فُلانٌ يطلبُ

---

(١) ويُروى أخلقَ (٢) قال ابو الحسنِ قال ابو العبَّاسِ عِفوة بكسرِ العينِ

عَلَيْنَا حقًّا لَهُ . وَيُقَالُ هٰذَا الطَّعَامُ فَطُورُنَا وَسَحُورُنَا أَي نُفْطِرُ عَلَيْهِ وَنَتَسَحَّرُ وَيُقَالُ مَا فِيكَ وَلا فِي ثَوْبِكَ أَمْتٌ أَي عَيْبٌ . وَيُقَالُ مَالُ الْقَوْمِ خُلَيْطَا[1] إِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا . وَيُقَالُ خُلَيْطًا . وَيُقَالُ تَلِيَتْ لِلرَّجُلِ عِنْدِي تِلَاوَةٌ مِنْ حَقِّهِ أَي بَقِيَتْ . وَيُقَالُ تَلِيَ مِنَ الشَّهْرِ كَذَا وَكَذَا أَي بَقِيَ مِنْهُ فَهُوَ يَتْلَى تَلَى كَمَا تَرَى . وَيُقَالُ أَسْتَثْخَنَ مِنِّي الْإِعْيَاءُ وَالْمَرَضُ . وَأَسْتَثْخَنَ مِنِّي النَّوْمُ اذا غَلَبَكَ النَّوْمُ . وَيُقَالُ هٰذِهِ غَنَمٌ بَرِيمٌ إِذَا خُلِطَ بَيْنَ الضَّانِ الْبِيضِ وَالسُّودِ . واذا اخْتَلَفَ الْأَلْوَانُ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ فَهُوَ أَيْضًا بَرِيمٌ . واذا اخْتَلَطَ الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ فَهُوَ غَلِيثٌ وَقَدْ غَلَثْتُهُ وَأَغْلَثْتُهُ غَلْثًا . وَيُقَالُ مَتَاعُ الْقَوْمِ فَضًى فِي الدَّارِ وَفَوْضَى وَهُوَ الْمُخْتَلِطُ الَّذِي لا تَخَافُونَ عَلَيْهِ أَخْذًا مِنْ أَهْلِهِ دُونَ صَاحِبِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

مَتَاعُهُمْ فَوْضَى فَضًى فِي رِحَالِهِمْ ۞ وَلا يُحْسِنُونَ السِّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا

وَيُقَالُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَاتِنَا جَمَاعَةَ الذُّنُوبِ وَأَعْطِنَا سَالَاتِنَا الْوَاحِدَةُ سَأَلَةٌ كَقَوْلِكَ سَأَلْتُ سَأَلَةً وَاحِدَةً . وَتَقُولُ مَا أَبْيَنَ شِفَّ فُلَانٍ عَلَى صَاحِبِهِ أَي مَا أَبْيَنَ فَضْلَهُ عَلَيْهِ وَقَدْ شَفَّفَ عَلَيْهِ تَشْفِيفًا إِذَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لَأَنْتَ أَضْعَفُ وَأَعْيَى مِنْ يَدٍ فِي رَحِمٍ . وَيُقَالُ عِنْدَ بَذْرِ الْأَرْضِ اذا بُذِرَتْ مَا أَحْسَنَ وِرَاقَهَا إِذَا اخْضَرَّتْ وَخَرَجَ بِذَارُهَا . وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَيُكَارِزُ إِلَى غِنًى وَهِيَ الثِّقَةُ مِنَ الْعَيْشِ فَتِلْكَ الْمُكَارَزَةُ .

---

(١) كذا رسم في الاصل وهذا على مذهب من يرسم الألف بصورتها واقعة حيث وقعت (المصحح)

وَيُقَالُ ما في ٱلرَّجُلِ تَغَبَّةٌ وَهُوَ ٱلعَيْبُ ٱلَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ في شَهَادَتِهِ . وَيُقَالُ لَنَا في هٰذَا ٱلأَمْرِ لُومَةٌ أَي تَلَوُّمٌ وَنَظَرٌ . وَيُقَالُ لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَنِيَّةً [1] وَعَنَاءً . وَيُقَالُ أَصَابَهُ بُرَادٌ وَبُرُودٌ إِذَا ضَعُفَ مِنْ هُزَالٍ وَمَرَضٍ فَوَجَدَ فَتْرَةً في عِظَامِهِ وَلَحْمِهِ وَضَعُفَتْ مُنَّتُهُ وَهِيَ ٱلقُوَّةُ وَجِمَاعُهَا ٱلمُنَنُ . وَقَدْ بَرَدَ ٱلرَّجُلُ يَبْرُدُ بُرَادًا وَبُرُودًا وَهُوَ رَجُلٌ بَارِدٌ إِذَا أَصَابَهُ ٱلبُرَادُ وَٱلبُرُودُ . وَيُقَالُ عِيدُ قَلْبِكَ ٱلَّذِي عَادَهُ وَدِينُ قَلْبِكَ ٱلَّذِي دَانَهُ وَهُوَ مَا يَعْتَادُهُ مِنَ ٱلعَلَاقَةِ وَٱلحُبِّ . وَيُقَالُ مَاتَ فُلَانٌ ضَيْعًا وَضِيعَةً . وَقَدْ طَالَ طِيلُ فُلَانٍ وَجِمَاعُهَا ٱلطِّيَلُ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ وَالِدٌ وَذٰلِكَ فِي مَعْنَى ٱلنَّسَبِ . وَيُقَالُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ غَنَاءُ ذَاكَ وَلَا جُزْأَةُ [2] ذٰلِكَ وَلَا نَفَاذَةُ ذٰلِكَ وَلَا مَجْزَأَةُ ذَاكَ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُثْمَانَ وَلَا مَجْزَأُ ذَاكَ . وَيُقَالُ خَرَجَ عَلَيْهِ خَازِبَازِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ قَالَ ٱلرَّاجِزُ

يَا خَازِبَازِ أَرْسِلِ ٱللَّهَازِمَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا

وَيُقَالُ إِنِّي لَأَجِدُ فِي نَفْسِي حَرُورَةً وَهِيَ ٱلحَرَارَةُ يَجِدُهَا ٱلرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ مِنَ ٱلغَيْظِ وَٱلغَضَبِ وَيَجِدُهَا فِي رَأْسِهِ مِنَ ٱلوَجَعِ وَفِي صَدْرِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلقِيمَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلقِيَامِ فِي ٱعْتِدَالٍ وَإِنَّهُمْ لَحِسَانُ ٱلقِيَمِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلقِيمَةِ إِذَا مَشَى أَوْ قَامَ أَوْ قَعَدَ اذا كَانَ حَسَنَ ٱللِّبْسَةِ وَٱلشَّخْصِ وَٱلقِيمَةِ وَٱلجِسْمِ . وَيُقَالُ سَقَاكَ ٱللهُ بِحَوْضِ ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَقَاكَ ٱللهُ مِنْ حَوْضِ

---

(١) وَيُرْوَى غُنْيَةً (٢) وَيُرْوَى جَزَاءَةُ

ٱلرَّسُولِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ . وَيُقَالُ حَيَّ هَلَكَ يَا زَيدُ وَحَيَّ هَلَكِ يَا ٱمْرَأَةُ اذا ٱسْتَعْجَلْتَهُ . وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدَكَ لَنُعْتَةٌ وَإِنَّ أَمَتَكَ لَنُعْتَةٌ وَإِنَّهُ لَنُعْتٌ وَإِنَّهَا لَنُعْتَةٌ إِذَا كَانَا مُرْتَفِعَيْنِ . وَيُقَـالُ أُتْبِعَتُ ٱلرَّجُلَ عَلَى فُلَانٍ اذا أَحَلْتَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ فِي مَعْنَى أَحِلْنِي عَلَيْهِ أَتْبِعْنِي عَلَيْهِ إِتْبَاعًا وَأَنَا مُتْبِعُكَ عَلَيْهِ أَيْ مُحِيلُكَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ ٱلْقَوْمُ عَلَى وَرِكٍ وَاحِدٍ . وَأَلْبٌ وَاحِدٌ . وَضَلْعٌ وَاحِدٌ وَذٰلِكَ إِذَا أَجْمَعُوا عَلَيْكَ

قَالَ ابُو زَيدٍ وَيُقَالُ قَدْ رَفَعَ فُلَانٌ عَقِيرَتَهُ إِذَا قَرَأَ أَوْ غَنَّى وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ ٱلْخَبَرِ . وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مِنْ ذِي نَفْسِهِ . وَجَاءَ ٱلْقَوْمُ مِنْ ذِي أَنْفُسِهِمْ وَجَاءَتِ ٱلْمَرْأَةُ مِنْ ذِي نَفْسِهَا وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا إِذَا جَاءَ طَائِعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجَاءَ بِهِ . وَأَعْطَانِي ذَاكَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ وَمِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِـمْ فِي مَعْنَاتِهَا . وَيُقَالُ هٰذَا مُنْفِسٌ إِذَا كَانَ مُرْتَفِعًا كَرِيمًا . وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْإِبِلُ عَلَى خُفٍّ وَاحِدٍ . وَعَلَى طُرْقَةٍ وَاحِدَةٍ اذا أَتْبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قَطًا كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عِنْدَ ذَنَبِ صَاحِبِهِ . وَيُقَالُ عِنْدَ مَعْصِيَةِ ٱلرَّجُلِ اذا نَصَحَ لَهُ فَرَأَى مَا يَكْرَهُ فِي خِلَافِ صَاحِبِهِ . آبَكَ ٱللّٰهُ أَيْ أَبْعَدَكَ ٱللّٰهُ وَمِثْلُهَا فَاهَا لِفِيكَ وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ

أَأَخْبَرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنَّكَ ذُو نُهًى ... بِلَيْلَى فَذُقْ مَا كُنْتَ قَبْلُ تَقُولُ

وَمَنَّيْتَـنِي حَتَّى إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ ... قُوًى عَنْ قُوًى أَعْوَلْتَ أَيَّ عَوِيلِ

فَآبَكَ هَلَّا وَٱللَّيَالِي بِغِرَّةٍ ... تُلِمُّ وَفِي ٱلْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ

وَإِنْ سَأَلَ ٱلْوَاشُونَ عَنْهُ فَقُلْ لَهُمْ ... وَذَاكَ عَطَاءٌ لِلْوُشَاةِ جَزِيلُ

يَلُمُّ[1] بِلَيْلَى لَمَّةً ثُمَّ إِنَّهُ لَهَاجِرُ لَيْلَى بَعْدَهَا فَمُطِيلُ

يَقُولُهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْكَثِيرِ ٱلضَّحِكِ ٱلْخَفِيفِ ٱلَّذِي لَيْسَ بِرَزِينٍ إِنَّهُ لِهَزَاقٌ[2] . وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ وَكَلٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلِاتِّكَالِ . وَيُقَالُ رَجُلٌ تُكَلَةٌ اذا كَانَ يَتَّكِلُ عَلَى أَصْحَابِهِ . وَيُقَالُ ما أَحْسَنَ حِلَّةَ ٱلْقَوْمِ أَيْ حُلُولَهُمْ حِينَ يَحُلُّونَ بِٱلْمَكَانِ فَيَبْنُونَ بُيُوتَهُمْ صُفُوفًا وَمَا أَقْبَحَ حِلَّتَهُمْ حِينَ لَا يَجْعَلُونَهَا سُطُورًا . وَمَا أَحْسَنَ وُضْعَتَهُمْ اذَا وَضَعُوا جَمِيعًا وَمَا أَقْبَحَ وُضْعَتَهُمْ[3] اذا سَبَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَمَا أَحْسَنَ ظِعْنَتَهُمْ إِذَا سَبَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَمَا أَحْسَنَ رِحْلَتَهُمْ فِي ٱلِارْتِحَالِ وَرَحَلْتُ ٱلْبَعِيرَ رِحْلَةً اذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ أَدَاتَهُ فَأَحْسَنْتَ . وَيُقَالُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِلَّا جَعْفٌ مِنَ ٱلْمَتَاعِ وَهُوَ ٱلْقُوتُ ٱلْقَلِيلُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ فَضْلٌ عَنْ أَهْلِهِ . وَيُقَالُ عِنْدَ فُلَانٍ وَفْرٌ مِنَ ٱلْمَتَاعِ وَٱلْمَالِ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ . وَيُقَالُ سَافَ مَالُ ٱلرَّجُلِ يَسُوفُ سُوَافًا إِذَا هَلَكَ مَالُهُ قَالَ ابُو سَعِيدٍ كَانَ فِي كِتَابِ ٱلْمَنَادِي سَوَّفَ يَسُوِّفُ سُوَافًا وَلَا أَظُنُّهُ مَحْفُوظًا . أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ ما عِنْدَ فُلَانٍ صِرِّيٌّ أَيْ ما عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ وَلَا يُقَالُ عِنْدَهُ صِرِّيٌّ وَلَا لَهُ صِرِّيٌّ إِلَّا أَنْ يُقَالَ مَا لَهُ صِرِّيٌّ لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ ٱلدِّرْهَمِ وَٱلدِّينَارِ . وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ أُذُنٌ وَيَقَنٌ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَسْمَعُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَيْقَنَ بِهِ . وَيُقَالُ أَتَيْنَا ٱلْأَمِيرَ فَكَسَانَا

---

(١) وَيُرْوَى يُلِمُّ (٢) وَيُرْوَى لِهِرَاقٌ (٣) كذا ضُبطت في الاصل (مص)

كُلَّنَا حُلَّةً وَأَعطَانَا كُلَّنَا مِائَةً مَعْنَاهُ كَسَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا حُلَّةً وَأَعطى كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا مِائَةً . وَيُقَالُ رَجُلٌ صَحِيحٌ مُصِحٌّ . وَسَقِيمٌ مُسْقِمٌ وَنَشِيطٌ مُنْشِطٌ اذَا سَقِمَ هُوَ وَسَقِمَ أَهْلُهُ . وَنَشِطَ وَنَشِطَتْ دَابَّتُهُ أَو أَهْلُهُ . وَصَحَّ وَصَحَّ أَهْلُهُ وَرَجُلٌ مُمْرِضٌ إِذَا لَمْ يَمْرَضْ وَمَرِضَ أَهْلُهُ . وَمُصِحٌّ اذَا صَحَّ أَهْلُهُ مَرِيضًا كَانَ أَو صَحِيحًا . وَيُقَالُ هِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ يَا فَتَى وَدَاهِيَةٌ دَهْيَاءُ وَهِيَ بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ وَهُمَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ رَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَرْنِيَةً اذَا صَاحَتْ وَأَرَنَّتْ قَالَ الرَّاجِزُ

يَا أَيُّهَا الْفُصَيْلُ الْمُغَنِّي إِنْ كُنْتَ رَيَّانَ فَصُدَّ عَنِّي

وَيُقَالُ طَافَ الرَّجُلُ بِالدَّارِ وَأَطَافَ بِهَا وَطَافَ بِالنِّسَاءِ لَا غَيْرُ .

وَيُقَالُ مَا كَانَ أَرَتَّ وَلَقَدْ رَتَّ يَرِتُّ رَتَتًا وَرُتَّةً وَلَا يُقَالُ مَا كَانَ أَرَتَّ وَلَقَدْ رَتِتَ وَأَنْشَدَ

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الْغُمُوضِ بَرْقٌ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهُوضِ

مُلْتَهِبٌ كَلَهَبِ الْإِحْرِيضِ يُجْلُو خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ

قَالَ ابُو زَيدٍ الْإِحْرِيضُ الْعُصْفُرُ

وَيُقَالُ مَا كَانَ أَصَمَّ وَلَقَدْ صَمَّ يَصَمُّ صَمَمًا . وَيُقَالُ وَاللّٰهِ مَا أَحْسَنْتَ بِذِي تَسْلَمُ أَي بِسَلَامَتِكَ . وَمَا أَحْسَنْتُمَا بِذِي تَسْلَمَانِ وَبِذِي تَسْلَمُونَ وَلِلْمَرْأَةِ بِذِي تَسْلَمِينَ . وَالْمَعْنَى فِي هٰذَا كُلِّهِ بِسَلَامَتِكُمَا لِلِاثْنَيْنِ وَبِسَلَامَتِكُمْ لِلْجَمَاعَةِ

وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِذُو تَعْرِفُ يَا فَتَى وَمَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ ذُو تَعْرِفُ

وَبِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ذُو تَعْرِفُ يَا فَتَى وَلَا يُقَالُ فِيهِ هٰذَا لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ وَلَيْسَ يَتَمَكَّنُ

وَيُقَالُ كَبْشٌ آلَا مِثْلُ عَالَا. وَأَلْيَانٌ وَكِبَاشٌ أُلْيٌ مِثْلُ عُمْيٍ وَنَعْجَةٌ أَلْيَانَةٌ وَأَلْيَانَتَانِ وَأَلْيَانَاتٌ وَكَبْشٌ أَلْيَانٌ وَكِبَاشٌ أَلْيَانَاتٌ مِثْلُ أَتَانٍ قَطَوَانَةٍ وَحِمَارٍ قَطَوَانٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُسْهِلُ السَّيْرَ. وَقَطَوَاتَانِ وَقَطَوَانَاتٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ قَطَا يَقْطُو قُطُوًّا وَقَطْوًا اذا قَارَبَ بَيْنَ خَطْوِهِ. وَيُقَالُ ظِرَّانٌ وَظُرَّانٌ وَهِيَ الْحِجَارَةُ. وَيُقَالُ أَسْقَيْتُ الْأَرْضَ إِسْقَاءً إِذَا حَفَرْتَ لَهَا نَهَرًا تَشْرَبُ مِنْهُ وَسَقَيْتُ الْأَرْضَ سَقْيًا اذا وَلِيتَ ذٰلِكَ لَهَا وَيُقَالُ قَدْ أَسْقَانَا اللّٰهُ اذا أَرْسَلَ عَلَيْنَا مَطَرًا عَامًّا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا وَتَقُولُ اللّٰهُمَّ أَسْقِنَا إِسْقَاءً رَوِيًّا مَقْطُوعَةَ الْأَلِفِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلشَّفَةِ وَلٰكِنَّهَا عَامَّةٌ. وَتَقُولُ أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ إِذَابَةً شَدِيدَةً اذا أَغَارُوا عَلَيْكُمْ وَأَخَذُوا مَالَكُمْ وَقَالَ الشَّاعِرُ

وَكُنَّا كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ   أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا

يَقُولُ أَمْ تَنْهَبُهَا. وَيُقَالُ أَدْعَصَنِي الْحَرُّ إِدْعَاصًا وَأَهْرَأَنِي الْبَرْدُ إِهْرَاءً كَمَا تَرَى وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَذٰلِكَ أَنْ يَقْتُلَكَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ. قَالَ ابُو الْحَسَنِ هٰكَذَا أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالَّذِي أَحْفَظُهُ عَنْ غَيْرِهِ أَهْرَأَنِي وَهَرَأَنِي مَهْمُوزَانِ. ابُو زَيْدٍ وَيُقَالُ قَدْ رَفِثَ كَلَامُ الرَّجُلِ يَرْفَثُ رَفَثًا. وَهَذِرَ يَهْذَرُ هَذَرًا. قَالَ ابُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ رَجُلٌ هَذِرٌ وَهَاذِرٌ وَمِهْذَارٌ

وَهِذرِيَانٌ أَنشدَنَا أَبو ٱلعبَّاسِ أَحْمدُ بنُ يحْيَى ثعْلبُ لِأَعرَابِيٍّ

هِـذرِيَانٌ هَـذِرٌ هُـذَاءَهُ مُوشِكُ ٱلسَّقطةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ

ابُو زيدٍ وَفَحُشَ يَفْحُشُ فُحْشًا إذا كانَ فَاحِشًا في مَنطقِـهِ . وَيُقالُ قَدْ قَذِرَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ يَقذَرُ قَذَرًا وَقَذُرَ قَذَارَةً وَكَدِرَ ٱلْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا وَكَدُرَ يَكْدُرُ كَدَارَةً . وَقَدْ رَفُقَ بِهِ يَرْفُقُ بِهِ رِفقًا وَرَفِقَ يَرْفَقُ بِهِ . وَتَقُولُ قَدْ سُؤتُهُ مَسَاءَةً[1] وَسَوَايَةً . قَالَ ابو ٱلحَسَنِ هَكَذَا قَالَ وَحِفْظِي مَسَائِيَةً وقد حكاها ابو زَيدٍ في غَيْرِ هذا ٱلمَوضِعِ . ابو زيدٍ وَقَد سَحَتِ ٱلشَّاةُ تَسحُ سُحُوحَةً وَسُحُوحًا وَسَحَّ ٱلْمَاءُ فَهُوَ يَسُحُّ سَحًّا قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ

يَا دَارَ مَيَّةَ بِٱلخَلْصَاءِ غَيَّرَهَا سَحُّ ٱلعَجَاجِ عَلَى مِيثَائِهَا ٱلكَدَرَا

وَيُقَالُ حَلَمَ ٱلرَّجُلُ فِي نَومِهِ فَهُوَ يَحْلُمُ حُلْمًا وَحَلُمَ فِي ٱلحِلْمِ يَحْلُمُ حِلْمًا . قَالَ ابو ٱلحَسَنِ وَيُقَالُ حَلِمَ ٱلأَدِيمُ يَحْلَمُ حَلَمًا فَهُوَ حَلِمٌ اذا فَسَدَ وَتَثَقَّبَ[2] قَالَ ٱلشَّاعِرُ

فَإِنَّكَ وَٱلكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ ٱلأَدِيمُ[3]

---

(١) وَيُروى مَسْنَآةً (٢) في الاصل ثقَّب ولعلَّهُ سهوٌ (المصحح)

(٣) معنى البيت انت تسعى في اصلاح أَمرٍ قد تمَّ فسادهُ كهذهِ المرأة التي تدبغ الأديم الحلم الذي وقعت فيهِ الحَلَمَةُ فنقَّبتهُ وافسدتهُ فلا يُنتفَعُ بهِ وهو للوليد ابن عُقْبَةَ بن أبي عقبة من ابياتٍ يحضُّ فيها معاوية على قتال عليٍّ عليهِ السلام . وقبلهُ

ألا أبلغْ مُعاويةَ بنَ حَربٍ بأنكَ من أخي ثقةٍ مُليمِ

قطعتَ الدهرَ كالسَّدِمِ المعنَّى تُهدِّرُ في دمشقَ وما تَرِيمِ

لكَ الويلاتُ أقحِمْها عليهم فخيرُ الطالبي التِرةِ الغشومُ

أبو زَيْدٍ وَيَقُولُ قَدْ شَعَرَ الرَّجُلُ يَشْعُرُ شِعْرًا وَقَدْ شَاعَرَني فَشَعَرْتُهُ وَفَاخَرَني فَفَخَرْتُهُ وَكَارَمَني فَكَرَمْتُهُ إِذَا كُنْتَ أَشْعَرَ مِنْهُ وَأَفْخَرَ مِنْهُ وَأَكْرَمَ مِنْهُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَفْخُرُهُ وَأَكْرُمُهُ وَأَشْعُرُهُ وَتَقُولُ لَعِقَ لَعْقًا وَلَطِعَ لَطْعًا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَتَقُولُ لَقِمَ يَلْقَمُ لَقْمًا. وَلَقِسَتْ نَفْسُهُ تَلْقَسُ لَقَسًا اذا جَاشَتْ[1]. وَتَقُولُ حَلَبْتُ الشَّاةَ حَلَبًا وَجَلَبْتُ الْخَيْلَ جَلَبًا وَغَلَبْتُ الْعَدُوَّ غَلَبًا وَغُلُبَّةً وَغَلَبَةً. وَتَقُولُ خَنَقْتُ الرَّجُلَ خَنِقًا وَجَنَبْتُ الدَّابَّةَ جَنَبًا. وَتَقُولُ هُوَ يَجْلُبُ الْخَيْلَ وَيَجْلِبُ وَيَحْشُرُهَا وَيَحْشِرُهَا. وَرَجُلٌ شَنْآنٌ وَامْرَأَةٌ شَنْآنَةٌ مَعْرُوفَانِ. وقد يُقَالُ شَنْآنُ بِغَيْرِ صَرْفٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ امْرَأَةٌ شَنْأَى. وَتَقُولُ يَئِسَ يَيْئَسُ وَحَسِبَ يَحْسَبُ في لُغَةِ عُلْيَا مُضَرَ وَسُفْلَاهَا يَقُولُونَ يَئِسَ يَيْأَسُ وَحَسِبَ يَحْسِبُ. وَالْحِسْبَانُ الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ. إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ يَدِيٍّ إِذَا كَانَ في عَيْشٍ ضَيِّقٍ قَالَ الرَّاجِزُ

بِالدَّارِ إِذْ ثَوْبُ الصِّبَى يَدِيُّ

يَقُولُ ضَيِّقٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ دَغْفَلِيٍّ وَهُوَ الْوَاسِعُ. وَلَقَدْ

فَقَوْمُكَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ تَرَدَّوْا … فَهُمْ صَرْعَى كَأَنَّهُمُ الْهَشِيمُ
فَلَوْ كُنْتَ الْمُصَابَ وَكَانَ حَيًّا … تَجَرَّدَ لَا أَلَفٌ وَلَا سَؤُومُ
يُهَنِّيكَ الْإِمَارَةَ كُلُّ رَكْبٍ … مِنَ الْآفَاقِ سَيْرُهُمُ الرَّسِيمُ
وَيُرْوَى يُهَنِّيكَ الْإِمَارَةَ كُلُّ رَكْبٍ … لِأَنْضَاءِ الْفِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمُ

(المصحح عن اللسان)

[1] وفي الكتاب حاشت بالحاء وهو سهوٌ (المصحح)

جِئْتَ بِأَمْرٍ بُجْرِيٍّ إِذَا جَاءَ بِأَمْرٍ مُنْكَرٍ قَالَ ٱلرَّاجِزُ

وَمُحْرَمَاتٍ هَتَكْنَهَا بُجْرِي

وَيُقَالُ مَا فِي ٱلدَّارِ طُوئِيٌّ أَيْ مَا فِيهَا أَحَدٌ وَأَنْشَدَ

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُوئِيٌّ

وَيُقَالُ مَا لَنَا ثَمَّ رَوِيَّةٌ[1] أَيْ لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ . وَيُقَالُ مَا فِيهَا رَوِيَّةٌ أَيْ مَا فِيهَا بَقِيَّةٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو عَصْفٍ اذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَطَلَبٍ وَتَقُولُ قَالَ ٱلْقَوْلَ عَلَى عَوَاهِنِهِ اذَا قَالَهُ مِنْ قَبِيحِهِ وَحَسَنِهِ . وَيُقَالُ انَّهُ لَجَيِّضُ ٱلْمِشْيَةِ اذَا كَانَ مُخْتَالًا . وَيُقَالُ لَقِيتُهُ بِوَحْشٍ إِصْمِتَ قَبْلُ وَهِيَ ٱلْأَرْضُ ٱلْقَفْرُ . وَتَقُولُ هُوَ كَمْؤٌ وَكَمْأَانِ وَثَلَاثَةُ أَكْمُؤٍ وَهِيَ ٱلْكَمْأَةُ . وَيَقُولُ هٰذَا جَبْءٌ وَجَبْأَانِ[2] وَثَلَاثَةُ أَجْبُؤٍ كَمَا تَرَى وَهِيَ ٱلْجِبَأَةُ وَٱلْجِبْأَةُ ٱلْكَمْأَةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحُمْرَةِ . وَفَقْعٌ وَثَلَاثَةُ أَفْقُعٍ وَهِيَ ٱلْفَقْعَةُ وَهِيَ ٱلْبِيضُ وَيَقُولُ أَيْهَمُ يَا فَتَى وَٱمْرَأَةٌ يَهْمَاءُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَحْفَظُ شَيْئًا وَلَا يَعِيهِ قَلْبُهُ . وَيَقُولُ بَعِيرٌ أَهْيَمُ وَنَاقَةٌ هَيْمَاءُ وَهُوَ ٱلْعَطْشَانُ وَجَمَاعَةُ هِيمٌ وَٱمْرَأَةٌ هَيْمَى مِثْلُ فَعْلَى وَقَوْمٌ هِيَامٌ . وَرَجُلٌ صَدْيَانُ مَقْصُورٌ مِنْ قَوْمٍ صِدَاءٍ وَهُمُ ٱلْعِطَاشُ وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ

أَصْبَحْتُ كَٱلْهَيْمَاءِ لَا ٱلْمَاءُ مُبْرِئٌ صَدَاهَا وَلَا يَقْضِي عَلَيْهَا هُيَامُهَا

وَتَقُولُ غُلَامٌ وَثَلَاثَةُ غِلْمَانٍ وَصَبِيٌّ . وَثَلَاثَةُ صِبْيَانٍ وَفَتًى . وَثَلَاثَةُ فِتْيَانٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ . وَيُقَالُ سُبِيَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَسْبِيٌّ وَهُوَ سَبِيٌّ وَٱمْرَأَةٌ

---

(١) وَيُرْوَى رَوْبَةٌ (٢) وَيُرْوَى جِبْءٌ وَجِبْأَانِ

سَبِيَّةٌ وهِيَ ٱلسَّبَايَا لِجَمْعِ ٱلسَّبِيَّةِ وٱلسَّبِيُّ جِمَاعُ ٱلْجِمَاعِ . وَتَقُولُ رَجُلٌ مَالٌ وَٱمْرَأَةٌ مَالَةٌ إِذَا كَانَا كَثِيرَيِ ٱلْمَالِ مِنْ قَوْمٍ مَالَةٍ وَنِسْوَةٍ مَالَةٍ وَمَالَاتٍ . وَرَجُلٌ لَاعٌ مِنْ قَوْمٍ لَاعَةٍ . وَٱمْرَأَةٌ لَاعَةٌ وَلَاعَاتٌ فِي لَوْعَةِ ٱلْحُبِّ وَرَجُلٌ هَاعٌ شَكَّ أَبُو حَاتِمٍ فِي هَاعٍ أَوْ هَاعٌ مِنْ قَوْمٍ هَاعَةٍ وَٱمْرَأَةٌ هَاعَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ هَاعَةٍ وَهَاعَاتٍ وَهُوَ ٱلَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ ٱلْقَوْمِ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ أَمَّا مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ هَاهُنَا فَهُوَ رَجُلٌ هَاعٌ وَيَدُلُّكَ عَلَى هٰذَا قَوْلُهُ وَٱمْرَأَةٌ هَاعَةٌ كَقَوْلِكَ مَالٌ وَمَالَةٌ وَلَوْ كَانَ قَالَ هَاعٍ لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ فِي ٱلْمُؤَنَّثِ هَاعِيَةٌ كَقَوْلِكَ رَامٍ وَرَامِيَةٍ وَقَاضٍ وَقَاضِيَةٍ وَٱلْأَجْوَدُ عِنْدَ ٱلنَّحْوِيِّينَ أَنْ يَقُولُوا رَجُلٌ هَاعٍ لَاعٍ . وَٱلْآخَرُ يَجُوزُ عَلَى ٱخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ

أَنْشَدَنَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي ٱلْعَالِيَةِ لِأَعْرَابِيٍّ

هَاعٍ يُعَضِّفُنِي وَيُصْبِحُ سَادِرًا سَدِكًا بِلَحْمِي ذِئْبُهُ مَا يَشْبَعُ

وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا هَاعٍ

أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ هُوَ ٱبْنُ آوَى وَٱبْنَا آوَى وَبَنَاتُ آوَى وَسَامُّ أَبْرَصَ وَسَامَّا أَبْرَصَ وَسَوَامُّ أَبْرَصَ كُلُّ هٰذَا مُضَافٌ إِلَى ٱسْمٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ ٱسْمٌ مَعْرُوفٌ وَنَظِيرُهُ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلَيْنِ يُكْنَى كُلُّ وَاحِدٍ بِأَبِي زَيْدٍ جَاءَنِي أَبُو زَيْدٍ وَجَاءَنِي أَبُو زَيْدٍ لِأَنَّكَ أَضَفْتَهُمْ إِلَى ٱسْمٍ مَعْرُوفٍ وَتَقُولُ هُوَ ٱبْنُ أَوْبَرَ يَا فَتَى وَٱبْنَا أَوْبَرَ وَبَنَاتُ أَوْبَرَ وَهُوَ كَمْءٌ مُزْغَبٌ وَتَقُولُ هٰذِهِ أُمُّ حُبَيْنٍ وَأُمَّا حُبَيْنٍ وَأُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ كُلُّ

هٰذَا مُضَافٌ إِلَى ٱسْمٍ مَعْرُوفٍ. وَتَقُولُ رَجُلٌ أَدْفَوُ وَٱمْرَأَةٌ دَفْوَاءُ مِنْ قَوْمٍ دُفْوٍ وَهُوَ ٱلَّذِي يَمْشِي فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ[1] . وَتَقُولُ رَجُلٌ غِرٌّ بَيِّنُ ٱلْغَرَارَةِ مِنْ قَوْمٍ غِرِّينَ وَٱمْرَأَةٌ غِرٌّ مِنْ نِسْوَةٍ غِرَّاتٍ . وَٱلْغِرُّ ٱلْمُغَفَّلُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيمَا يُصْلِحُهُ وَرَجُلٌ غَرِيرٌ مِنْ قَوْمٍ أَغِرَّةٍ بَيِّنَةٍ غِرَّتُهُمْ وَهُوَ ٱلْمُغْتَرُّ وَٱمْرَأَةٌ غَرِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ غَرِيرَاتٍ . وَتَقُولُ أَهَلَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ يَأْهَلُ وَيَأْهِلُ أُهُولًا وَأَهْلًا اذا تَزَوَّجَ وتَقُولُ ما أَخْيَرَهُ وما أَشَرَّهُ وَقَدْ خَارَ وَهُوَ يَخِيرُ خَيْرًا وَشَرَّ يَشِرُّ شَرًّا وَشَرَارَةً . وَقَدْ هَبَّتِ ٱلرِّيحُ فَهِيَ تَهُبُّ هُبُوبًا وَهَبَّ ٱلتَّيْسُ يَهِبُّ وَنَبَّ يَنِبُّ هِبَابًا وَنَبَابًا وَهَبِيبًا وَنَبِيبًا وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهُبُّ هَبًّا اذا ٱسْتَيْقَظَ . وَتَقُولُ وَجَبَ قَلْبِي وَجِيبًا . وَوَجَبَ ٱلْبَيْعُ وُجُوبًا[2] . وَنَفَقَ ٱلْفَرَسُ نُفُوقًا اذا هَلَكَ . وَنَفَقَ ٱلْبَيْعُ نَفَاقًا[3] . وَتَقُولُ لَبَسْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ فَأَنَا أَلْبِسُهُ لَبْسًا . وَلَبِسْتُ ٱلثَّوْبَ لُبْسًا وَٱللَّبُوسُ بِفَتْحِ ٱللَّامِ ٱلثِّيَابُ. وَتَقُولُ ما أَحْسَنَ لِبْسَتَهُ اذا كَانَ حَسَنَ ٱلِٱرْتِدَاءِ وَٱلِٱتِّزَارِ[4] . وَتَقُولُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْوَجْدُ يَشُفُّهُ شَفًّا إِذَا نَحَلَ جِسْمُهُ وَشَفَّ ٱلثَّوْبُ فَهُوَ يَشِفُّ شُفُوفًا بِكَسْرِ ٱلشِّينِ إِذَا كَانَ يُرَى مَا وَرَاءَهُ . وَتَقُولُ لِلثَّوْبِ هٰذَا شِفٌّ وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ شَفٌّ وَجَمَاعَةُ ٱلشُّفُوفُ . وَيَقُولُ فَرِجْتُ لَهُ فَأَنَا أَفْرَجُ فَرْجَةً وَفَرَجًا . وَحَسَسْتُ ٱلْقَوْمَ فَأَنَا أَحُسُّهُمْ حَسًّا اذا قَتَلْتَهُمْ . وَتَقُولُ عَزَفَ عَنِ ٱلشَّيْءِ يَعْزِفُ

---

(١) لم اجد من ذكره في كتب اللغة (مص) (٢) قال ابو الحسن يُقال في البيعِ ايضاً جِبَة (٣) وفي روايةٍ نَفَاقًا (٤) في الاصل الايتزار (المصحح)

عَزْفًا وَهُوَ ٱلْعَزُوفُ اذا صبرَ عَنْهُ وأَنْشَدَ

صَحَا ٱلْقَلْبُ إِلَّا أَنَّ لَيْلَى لَهُ شَكْلُ ... وَكَانَ بِهِ مِنْ حُبِّهَا خُطُفٌ قَبْلُ

بِلَا عُزُفٍ يَسْلُو وَلَكِنْ يَآسَةً ... وَأَشْفَى لِمَطْلُولِ ٱلْعَلَاقَةِ لَوْ يَسْلُو

ٱلشَّكْلُ ٱلضَّرْبُ . وَيَآسَةٌ مَمْدُودَةُ ٱلْأَلِفِ . وَعَزَفَتِ ٱلْجِنُّ عَزِيفًا وَعَزِيفُهَا صَوْتُهَا . وَتَقُولُ طُلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ اذا بَطَلَ فَلَمْ يُظْفَرْ بِقَاتِلِهِ أَوْ تُؤْخَذْ دِيَتُهُ . وَتَقُولُ قد هَدَرَ دَمُهُ فَهُوَ يَهْدِرُ هَدَرًا وَأَهْدَرْتُهُ إِذَا أَبْطَلْتَهُ . وَتَقُولُ قد بَهُؤْتُ فَأَنَا أَبْهُؤُ بَهَاءً كَمَا تَرَى . وَبَذُؤْتُ فَأَنَا أَبْذُؤُ بَذَاءً كَمَا تَرَى وَٱلْبَذَاءُ مِنَ ٱلْجَفَاءِ وَٱلْبَهَاءُ مِنْ حُسْنِ ٱلْهَيْئَةِ . وَتَقُولُ فِي ٱلرَّدَاءَةِ قَدْ رَدُؤَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ يَرْدُؤُ رَدَاءَةً . وَمَلُؤَ يَمْلُؤُ مَلَاءَةً . وَرَؤُفَ يَرْؤُفُ رَآفَةً مُحَرَّكٌ وَإِنْ شِئْتَ قَصَرْتَ ٱلْهَمْزَةَ فَجَعَلْتَهَا رَأَفَةً عَلَى فَعَلَةٍ مِثْلُ رَأْفَةٍ فَحَسَنٌ كَقَوْلِكَ رَؤُوفٌ بِهِ رَأْفَةٌ حَسَنَةٌ وَكُلُّ هٰذِهِ ٱلْحُرُوفِ مَهْمُوزَةٌ . وَتَقُولُ قَدْ سَرُوَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ يَسْرُو[1] سَرْوًا غَيْرَ مَهْمُوزٍ . هَوَتِ ٱلرِّيحُ تَهْوِي هَوِيًّا وَهَوَى ٱلطَّائِرُ يَهْوِي هَوِيًّا وَهَوِيتُهَا هَوًى شَدِيدًا فِي ٱلْحُبِّ . وَوَجَدْتُ عَلَى ٱلرَّجُلِ مَوْجِدَةً شَدِيدَةً . وَفِي ٱلْحُزْنِ وَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجْدًا شَدِيدًا وَوَجَدْتُ ٱللُّقَطَةَ مِثْلُ هُمَزَةٍ وِجْدَانًا . وَهٰذَا مِنْ وُجْدِي مِنْ قُدْرَتِي

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ أَبُو زَيْدٍ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ ٱللُّقْطَةَ مَا يُلْقَطُ . وَٱللُّقَطَةَ مَنْ يَلْقُطُ . وَغَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ ٱللُّقَطَةَ ٱللَّاقِطُ وَٱللُّقْطَةَ

---

(١) رُسِمَ في الاصل يَسْرُوا هكذا بالألف بعد الواو (المصحح)

ٱلْمَلْقُوطُ وَوَجَدْتُ أَبَا ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ يَخْتَارُ هٰذا ٱلْقَوْلَ أَبُو زَيدٍ وَتَقُولُ فِي ٱلْحُبِّ وَدِدْتُ وِدَادًا وَوَدَادَةً قَالَ ٱلشَّاعِرُ

فَلَمْ تَرَ عُصْبَةً مِمَّنْ يَلِينَا مِنَ ٱلْأَحْيَاءِ مِن قَارٍ وَبَادِ
أَشَدَّ بَسَالَةً مِنَّا إِذَا مَا أَرَدْنَاهُ وَأَلْيَنَ فِي ٱلْوِدَادِ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ ٱلْخُلَّانِ أَنْ لَا يَصْرِمُونِي

وَتَقُولُ قَدْ عَزَّ عَلَيَّ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ يَعِزُّ عِزًّا وَعَزَازَةً . وَتَقُولُ دَحَيْتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أَدْحَاهُ دَحْيًا اذا بَسَطْتَهُ . وَدَحَرْتُ ٱلشَّيْءَ دَحْرًا . وَطَحَرْتُهُ أَطْحَرُهُ طَحْرًا إِذَا دَفَعْتَهُ وَهُوَ رَجُلٌ مَدْحُورٌ وَمَطْحُورٌ . وَقَدْ كَعَّ ٱلرَّجُلُ عَنِ ٱلْأَمْرِ فَهُوَ يَكِعُّ وَيَكُعُّ كَعًّا اذا أَرَادَ أَمْرًا ثُمَّ كَفَّ عَنْهُ مُكَذِّبًا عِنْدَ قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَتَقُولُ اخْرَنْجَمَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ مُخْرَنْجِمٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرِيدُ ٱلْأَمْرَ ثُمَّ يُكَذِّبُ فَيَرْجِعُ . وَتَقُولُ قَدْ أَدْمَسَ ٱللَّيْلُ إِدْمَاسًا إِذَا ٱشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ . وَتَقُولُ قَدْ أَسْعَفْتُ بِٱلرَّجُلِ إِسْعَافًا إِذَا دَنَوْتَ مِنْهُ

هٰذَا آخِرُ كِتَابِ ٱلْمَازِنِيِّ

حَسْبُنَا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ



يُقَالُ لَهُ مَسَائِيَهْ

لِأَبِي زَيْدٍ

هٰذَا ٱلْكِتَابُ

مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ يُضِيفُهُ إِلَى كِتَابِ ٱلنَّوَادِرِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يُفْرِدُهُ مِنْهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

وَبِهِ أَسْتَعِينُ

بَابُ نَوادِرِ

ابو زيدٍ يُقَالُ سُؤْتُهُ مَسَاءَةً وَمَسَائِيَةً وَسَوائِيَةً . وَيُقَالُ طَعَنَ فِي خُضُمَّتِهِ وَهِيَ وَسَطُهُ وَجَوزُهُ مِثلُ ذٰلِكَ وَفُلَانٌ في خُضُمَّةِ قَوْمِهِ وَأُصطُمَّتِهِم وَمِن أَوْسَطِهِم وَكُلُّهُ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ جَفَفْتُ الشَّيْءَ فَأَنا أَجُفُّهُ جَفًّا إِذا جَمَعْتَهُ إِلَيكَ وَقَدْ جَفَفْتُ إِلَيَّ ذاكَ جَفًّا أَي جَمَعْتُهُ إِلَيَّ جَمْعًا . وَتَقُولُ هُوَ رَجُلٌ أَلَفُّ اذا كَانَ عَيِيًّا لَا يُحْسِنُ أَنْ يَتَكَلَّمَ . وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ أَلْفَتُ وَهُوَ الأَعْسَرُ وَامْرَأَةٌ لَفْتاءُ لِلعُسْرَى . وَيُقَالُ قَدْ ضَاعَنِي فُلَانٌ يَضُوعُنِي ضَوْعًا إِذا أَفزَعَكَ وَهُوَ بِمَعْنَى رَاعَنِي . وَيُقَالُ هَوَّدْتُ تَهْوِيدًا وَتَهَوَّدْتُ فِي السَّيرِ وَالْمَشْيِ وَغَيرِهِ تَهَوُّدًا اذا أَبطَأْتَ فَلَمْ تُسرِعْ وَقَالَ الرَّاجِزُ

يَا مَيُّ إِنِّي لَمْ يَكُنْ تَهْوِيدِي إِلَّا غِرارَ الدَّمْعِ مِنْ مَسْعُودِ

وَيُقَالُ اسْتَتبَعْتُ الرَّجُلَ فَتَبِعَنِي وَاسْتَنْصَرْتُهُ فَنَصَرَنِي وَاسْتَنْفَرْتُه

فنفرَ معي . وأستصرختُه فأصرخني إصراخًا . وأستغثتُه فأغاثني إغاثةً .
وأستنجدتُه فأنجدني إنجادًا وأصرخني إصراخًا إذا أجاب دعوتك
وأغاثك وقاتل معك ونصرك . ويُقال عبأتُ إليه وبه أعبأ عبئًا
ومعناه قصدتُ له أقصدُ قصدًا لم يعرف الرياشي عبأتُ وأنشد أبو زيد

عبأتُ له قِدمًا وأكرمتُ غيرَه وأعرضتُ عنه وهو بادٍ مقاتلُه

ويُقال نزلت به أزامِ[1] وأزومٌ وهي الشدَّةُ والأمرُ العظيمُ . الوسقُ
العِدلانِ . والحِملُ نحوُ الوسقِ وهما العِدلانِ . والعِدلُ الواحدُ من
أحدِ الجنبينِ . ويُقال للرجلِ الكثيرِ اللحمِ الرخوِهِ قثولٌ وعِثولٌ .
قال ابو الحسن كتابُ مسائيه هذا لم يكن عند أبي العبَّاس محمَّد بن
يزيد وكان يقول العِثولُ الطويلُ اللحيةِ . وكذلك العثوثلُ وهو مأخوذ
من قولهم ضِبعانٌ أعثى وضبعٌ عثواءُ اذا كانا كثيري الشعرِ وكذلك
يُقالُ للرجلِ والمرأةِ وهذا غيرُ بعيدٍ من قولِ أبي زيدٍ

قال ابو العبَّاس محمَّدُ بن يزيد فأمَّا قولُ الشاعرِ

كلُّ امرئٍ ذي لحيةٍ عثوليَّةٍ يقومُ عليها ظنَّ أنَّ له فضلَا
ولاخيرَ في حسنِ الجسومِ وطولِها إذا اللهُ لم يجعل لصاحبِها عقلَا

فإنه كان ينبغي له أن يقول عِثوليَّةٍ لأنَّه نسبهُ إلى عِثولٍ ولكنَّهُ
أضطرَّ فبناه على عثولٍ مثل جعفرٍ ثمَّ نسبَ إليه ولذلك قال عثوليَّة .
ابو زيدٍ ويُقالُ خاسَ الطعامُ يخيسُ خيسًا إذا عفِنَ وفسدَ . ويُقالُ شاة

---

(١) قال ابو الحسن حفظي أزامِ مثلُ حذامِ

مُمْجِرٌ وقد أَمْجَرَتْ إذا ثقُلَ ولدُها في بطنِها فلم تقدرْ أنْ تقومَ بِهِ

ويُقالُ بِهِ كُلابٌ وسُلاسٌ إذا ذهبَ عقلُهُ سُلِسَ سُلاسًا وكُلِبَ كُلابًا لَمْ يعرفِ الرِّياشيُّ الكُلابَ والسُّلاسَ . قالَ ابو الحسنِ الحرفانِ معروفانِ فقولُهم كُلِبَ للرَّجلِ إنَّما يُريدونَ أنَّ عقلَهُ ذهبَ فصارَ كأنَّ بهِ داءَ الكَلَبِ وكذلكَ سُلِسَ الرَّجلُ . يُقالُ رَجُلٌ مسلوسٌ ومألوسٌ اذا ذهبَ عقلُهُ . ابو زيدٍ ويُقالُ بِهِ ذَمِيمَةٌ لا يقدرُ على الخروجِ أي بهِ عِلَّةٌ مِنْ زَمانةٍ أو غيرِ ذلكَ ممَّا يعرضُ لهُ فيَحبِسُهُ . ويُقالُ همأتُ ثوبَهُ أهمؤُهُ همئًا اذا جذبهُ فخرقهُ وانهمأَ ثوبي اذا قدمَ فتهافتَ مِنَ البِلى . ويُقالُ هوَ ثوبٌ راقدٌ وساكتٌ وقد رقدَ ثوبُكَ وسكتَ رقدًا وسكتًا إذا أخلقَ فجعلَ يتخرّقُ

ويُقالُ ماقَ البيعُ يموقُ موقًا وانحمقَ الثوبُ انحماقًا اذا رخصَ لَمْ يعرفِ الرِّياشيُّ ماقَ البيعُ . ويُقالُ تنورتُ الرَّجلَ تنورًا اذا نظرتَ إليهِ بليلٍ عندَ نارٍ . والتنورُ أنْ ينظرَ إلى المرأةِ أو الرَّجلِ بالليلِ عندَ النارِ من حيثُ لا يراكَ . ويُقالُ هاعَ القومُ يهيعونَ هيعًا إذا جاعوا فجرجوا وجزعوا وشكوا . ويُقالُ أجهشَ الرَّجلُ إجهاشًا اذا بكى والمجهشُ الباكي نفسَهُ . ويُقالُ عقلَ فلانٌ الى فلانٍ اذا لجأَ إليهِ . وعقلتُ أعقلُ عقولًا وعقلًا اذا لجأتُ إليهِ . والمعقلُ الملجأُ . ويُقالُ قد غمقتْ عيني غمقًا اذا نديتْ وكلُّ ما ابتلَّ فقد غمِقَ قالَ ابو حاتمٍ غمقتْ وكلُّ ما ابتلَّ فقد غمقَ برفعِ الميمِ قالَ أبو الحسنِ هذا الذي

قالَ أبو حاتمٍ غلطٌ والصوابُ الأوّلُ لِأنّهُ يُقالُ عَمِقتْ عَمقاً فهي عَمِقةٌ مثلُ فَرِقتْ فرقاً فهيَ فرِقةٌ وبطِرتْ بطراً فهيَ بطِرةٌ وهٰذا مُطّرِدٌ في البابِ ولو كانَ كما قالَ لقالوا فهيَ عَميقةٌ أو عَمقةٌ كقولكَ ظَرُفتْ فهيَ ظَريفةٌ . وضَخُمتْ فهيَ ضَخمةٌ وما علِمنا أنّ أحداً مِنَ العربِ قالَ هٰذا بل الثّبتُ في السّماعِ والقياسِ ما تقدّمَ . ابو زيدٍ ويُقالُ أخذَ فلانٌ الجزُورَ وغيرَها بزَأْبجِها وبزأْمجِها اذا أخذَها كلَّها . ويُقالُ اغفِرْ هٰذا اذا أردتَ أنْ تُوارِيَهُ . ويُقالُ عهنَ مِن فلانٍ خيرٌ إذا خرَجَ مِنهُ خيرٌ يعهنُ عهوناً وكلُّ خارجٍ عاهِنٌ . ويُقالُ اقتمعتُ خيرَ القومِ وخيرَ المتاعِ اقتماعاً إذا اختَرتَ خيارَ المتاعِ والإسمُ القُمعةُ(١) لَمْ يعرفِ الرّياشيُّ اقتمعتُ . ويُقالُ لقيتُ فلاناً قِبلاً ومقابلةً وقَبلاً وقُبلاً وقَبليّاً وقبِيلاً وكلُّهُ واحِدٌ وهوَ المُواجهةُ . وتقولُ أرمتُ الرّجلَ آرِمُهُ أرماً إذا ليّنتَهُ تليِيناً . ويُقالُ أكعبَ الرّجلُ إكعاباً فهوَ مُكعِبٌ إذا أسرعَ وأكرَبَ إكراباً وجاءَ مُكعِباً مُكرِباً إذا أسرعَ وخُذْ رِجليكَ بإكرابٍ إذا أمرتَهُ أنْ يُسرعَ الرّياشيُّ خذ رِجليكَ بأكرابٍ

قالَ ابو الحسنِ الأوّلُ الصوابُ وهٰذا ليسَ بشيءٍ . ابو زيدٍ الرِّطلُ الرّخوُ مِنَ الرّجالِ قصيراً كانَ أو طويلاً قالَ الرّاجزُ

يا خازِبازِ أرسِلِ اللّهازِما إنّي أخافُ أنْ تكونَ لازِما

---

(١) ويُروى القَمعةُ

قالَ ابو زَيدٍ سَمِعتُهُما مَكْسُورَتَيْنِ . وٱلخازِبازِ قَرْحَةٌ تكُونُ في ٱلحَلْقِ

قالَ ابو الحَسَنِ قالَ غَيرُهُ هُوَ وَرَمٌ في ٱلحَلْقِ وأَنشَدَ ابو زَيدٍ

يَضرِبْنَ جأْبًا كَمُدُقِّ ٱلمِعطِيرْ يَنْتَشِفُ ٱلبَولَ ٱنتِشافَ ٱلمَذْعُورْ

جِلْدُ ذِراعَيـهِ كَجِلْدِ ٱلمَجْدُورْ إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَوادٍ مِئْشِيرْ

أَصْلَقَ نابَاهُ صِياحَ ٱلعُصْفُورْ في عانَةِ ٱلمَعْنِ بَعدَ ٱلتَّعشِيرْ

هَلْ تَعرِفُ ٱلدَّارَ بِأَعلَى ذِي ٱلقُورْ غَيَّرَها نَأْجُ ٱلرِّياحِ وٱلمُورْ

ودَرَسَتْ غَيرَ رَمادٍ مَكْفُورْ مُكتَئِبِ ٱللَّونِ مَرِيحٍ مَمْطُورْ

وَغَيرِ نُؤْيٍ كَبَقايا ٱلدُّعْثُورْ أَزمانَ عَيناءُ سُرُورُ ٱلمَسْرُورْ

عَيناءُ حَوراءُ مِنَ ٱلعِينِ ٱلحِيرْ

قَالَ ابو ٱلحَسَنِ أَنشَدَنِي هٰذِهِ ٱلأُرْجُوزَةَ ابو مُحَمَّدٍ عَبدُ ٱللهِ بنُ جُوانَ ٱلبَصرِيُّ عَنِ ٱلزِّيادِيِّ وَأَحسبُهُ قالَ وَعَنِ ٱلمازِنِيِّ

قالَ ابو ٱلحَسَنِ أَمَّا قَولُهُ يَضرِبْنَ جأْبًا فَإِنَّمَا عَنَى أُتُنًا [1] ولَمْ يُجرِ لَها ذِكرًا لِعِلمِ ٱلسَّامِعِ . وَٱلجَأْبُ ٱلفَحلُ وَهُوَ ٱلغَلِيظُ مِنَ ٱلحَمِيرِ . وَٱلمُدُقُّ ما يُدَقُّ بِهِ . وَٱلمِعطِيرُ ٱلعَطَّارُ فَشَبَّهَ ٱلفَحلَ في صَلابَتِهِ وَتَلاحُكِ خَلقِهِ وَأَنَّهُ لا خَلَلَ فِيهِ بِٱلمُدُقِّ . وَقَولُهُ يَنْتَشِفُ ٱلبَولَ يُرِيدُ يَتَشَمَّمُهُ إِذا بالَ وَكَذا تَفعَلُ ٱلحَمِيرُ . وَيُقالُ لِهٰذا ٱلشَّمِّ ٱلكَرْفُ فَإِذا كانَ هٰذا مِن عادَتِهِ قِيلَ حِمارٌ كَرُوفٌ . وَقَد يَكُونُ ٱلِانتِشافُ ٱستِقصاءَهُ

(١) وفي رواية آتُنًا

لِشُرْبِ الْبَوْلِ مِن شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَيُصَدِّقُ هٰذَا الْمَعْنَى أَنَّ هٰذَا الرَّجُلَ أَنْشَدَنِيهِ عَنِ الزِّيَادِيِّ يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ فَهٰذَا يَشْرَبُهُ لاَ مَحَالَةَ . وَالْمَعْذُورُ الَّذِي يَجِدُ وَجَعاً فِي حَلْقِهِ وَيُسَمَّى ذٰلِكَ الْوَجَعُ الْعُذْرَةَ يُرِيدُ أَنَّهُ يَمَصُّ الْبَوْلَ كَمَا يَمَصُّ مَنْ يَشْتَكِي حَلْقَهُ قَالَ جَرِيرٌ

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغَانِغَ الْمَعْذُورِ

وَقَوْلُهُ جِلْدُ ذِرَاعَيْهِ كَجِلْدِ الْمَجْدُورِ يُرِيدُ قَدْ كَدَحَتِ الصُّخُورُ وَمَا أَشْبَهَهَا ذِرَاعَيْهِ فَصَارَ كَأَنَّ فِيهِمَا جُدَرِيًّا . وَقَوْلُهُ إِنْ زَلَّ فُوهُ عَنْ جَوَادٍ مِئْشِيرِ فَالْجَوَادُ الْحِمَارُ الَّذِي يَجُودُ بِجَرْيِهِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ فَحْلاً آخَرَ يُقَاتِلُهُ عَنْ أُتُنِهِ[1] وَمِئْشِيرٌ مِفْعِيلٌ مِنَ الْأَشَرِ يُرِيدُ أَنَّهُ كَثِيرُ الْأَشَرِ . يَقُولُ إِنْ فَاتَهُ عَضَّ هٰذَا الْفَحْلِ أَصْلَقَ نَابَاهُ يُرِيدُ ضَرَبَ السُّفْلَى بِالْعُلْيَا فَسُمِعَ لَهُ صَوْتٌ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ هٰذَا غَيْظاً أَلاَ تَرَاهُ قَالَ صِيَاحَ الْعُصْفُورْ وَيُقَالُ أَصْلَقَ الْحِمَارُ وَصَلَقَ . وَصَلَقَ أَكْثَرُ وَحِمَارٌ مُصْلِقٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصِّيَاحِ . وَالْعَانَةُ مِنَ الْحَمِيرِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأُتُنِ وَهِيَ كَالْقَطِيعِ مِنَ الْبَقَرِ . وَالْمُعِنُ أَشْرَقَتْ ضُرُوعُهُنَّ لِلْحَمْلِ قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ أَتَاناً

مُلْمِعٍ لاَعَةِ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْشٍ فَلاَهُ عَنْهَا فَبِئْسَ الْفَالِي

وَالتَّعْشِيرُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ عَشَرَةُ أَشْهُرٍ مُنْذُ وَضَعَتْهُنَّ أُمَّهَاتُهُنَّ . تَقُولُ أَشْرَقَتْ ضُرُوعُهُنَّ لِلْحَمْلِ بَعْدَ هٰذَا الْوَقْتِ . وَالْقُورُ جَمْعُ قَارَةٍ وَهُوَ جُبَيْلٌ صَغِيرٌ . وَالنَّأْجُ هُبُوبُ الرِّيحِ بِشِدَّةٍ . يُقَالُ رِيحٌ نَؤُوجٌ

---

(١) وَيُرْوَى آتُنِهِ

وَنَأْآجَةٌ إذا هَبَّتْ بِشِدَّةٍ وَكَانَ ذٰلِكَ يَدُومُ مِنْهَا . وَالْمُورُ ٱلتُّرَابُ يُقَالُ مارَ إذَا سَالَ وَجَرَى فَهُوَ مَائِرٌ . وَٱلْمَكْفُورُ ٱلْمُغَطَّى يَقُولُ قد بَعُدَ عَهْدُ هٰذِهِ ٱلدَّارِ بِٱلْأَنِيسِ فَغُطِّيَ عَلَى رَمَادِهَا وَمِن هٰذَا سُمِّيَ ٱلكَافِرُ كَافِرًا لِأَنَّهُ يُغَطِّي عَلَى قَلْبِهِ . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ كَافِرٌ مِن هٰذا وَهو كَثِيرٌ . وَمَرِيحٌ وَٱلْأَجْوَدُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَرُوحٌ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلرَّوْحِ وَجَمْعُ رِيحٍ أَرْوَاحٌ وَلٰكِن هٰذا حَمَلَهُ عَلَى رِيحِ ٱلرَّمَادُ فَهُوَ مَرِيحٌ . وَٱلْأَجْوَدُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ قَالَ أَبُو حَيَّةَ ٱلنُّمَيْرِيُّ

لِعَيْنَاكَ يَوْمَ ٱلْبَيْنِ أَسْرَعُ وَاكِفًا مِنَ ٱلْفَنَنِ ٱلْمَمْطُورِ وَهُوَ مَرُوحُ

أَيْ أَصَابَتْهُ ٱلرِّيحُ ولم يَخْتَلِفِ ٱلنَّحْوِيُّونَ أَنَّ هٰذَا ٱلْأَجْوَدُ وَٱلْأَفْصَحُ . وَٱلدُّعْثُورُ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَكُونُ عَلَى ٱسْتِوَاءٍ فَيُفْسَدُ وَيُزَالُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فَيُقَالُ لَهُ دُعْثُورٌ عِنْدَ ذٰلِكَ وَدِعْثَارٌ وَهٰذَانِ ٱسْمَانِ لَهُ فَإِذَا قُلْتَ مُدَعْثَرٌ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ مُفْسَدٌ أَنْشَدَتْنِي شَمَّاءُ وَهِيَ أَعْرَابِيَّةٌ فَصِيحَةٌ مِن بَنِي كِلَابٍ

إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَاهْ أَوْ خَالِيًا مِن أَهْلِهِ عَمَرْنَاهْ

أَوْ عَافِيًا مِن أَثَرٍ دَعْثَرْنَاهْ

تُرِيدُ أَثَّرْنَا فِيهِ لِكَثْرَةِ عَدَدِنَا فَأَزَلْنَاهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ مِنَ ٱلْعِينِ ٱلْحِيرِ فَإِنَّهُ جَمْعُ عَيْنَاءَ وَكَذٰلِكَ جَمْعُ أَعْيَنَ . وَٱلْحِيرُ جَمْعُ حَوْرَاءَ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مِنَ ٱلْعِينِ ٱلْحُورِ وَلٰكِنَّهُ أَتْبَعَ ٱلْحِيرَ ٱلْعِينَ وَهٰذَا عِنْدَ حُذَّاقِ أَهْلِ ٱلْعَرَبِيَّةِ يَجْرِي عَلَى ٱلْغَلَطِ كَمَا قَالُوا هٰذَا جُحْرُ ضَبٍّ

خَرِبٍ . وَالصَّوابُ خَرِبٌ قالَ الْخَلِيلُ وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ غَلَطٌ مِنْ قائِلِهِ أَنَّهُم إِذا قالُوا[1] هٰذانِ جُحْرا ضَبٍّ قالُوا خَرِبانِ لا غَيْرُ وَالَّذِي غَلَّطَهُم أَنَّ الْمُضافَ وَالْمُضافَ إِلَيْهِ شَيْءٌ واحِدٌ وَأَنَّهُما مُوَحَّدانِ وَأَنَّهُما مُذَكَّرانِ وَنَظِيرُ هٰذا قَوْلُهُ مِنَ الْعِينِ الْحِيرِ لِأَنَّهُما نَعْتانِ وَأَنَّهُما جَمْعانِ وَأَنَّهُما لِمُؤَنَّثَيْنِ وَأَنَّ الثَّانِيَ يُؤَكِّدُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ فِي وَصْفِ الْعِينِ وَلَيْسَ الثَّانِي وَصْفًا آخَرَ يَأْتِي بِمَعْنًى يَبْعُدُ مِنَ الْوَصْفِ الْأَوَّلِ كَما قالُوا فُلانٌ سَخِيٌّ مُتَكَلِّمٌ فَمُتَكَلِّمٌ لا يُؤَكِّدُ مَعْنَى السَّخاءِ كَما ذَكَرْتُ لَكَ فِيما تَقَدَّمَ

أَبُو زَيْدٍ وَقالَ أَبُو أَبِي الْحِذْرِجانِ

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي شاحِبًا   كَأَنَّكَ فِينا يا أَباهُ[2] غَرِيبُ

قالَ أَبُو الْحَسَنِ هٰكَذا وَقَعَ فِي كِتابِي وَحِفْظِي الْحِذْرِجانِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَذْرَجَةِ وَهِيَ شِدَّةُ اللَّيِّ وَالْفَتْلِ

وَقالَ أَبُو زَيْدٍ يُقالُ إِذا طَلَعَتِ الْجَوْزاءُ انْتَصَبَتِ الْعُودُ فِي الْحِرْباءِ يُرِيدُ انْتَصَبَ الْحِرْباءُ فِي الْعُودِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ ما يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا وَكَذا وَما يُنْبَغَى بِضَمِّ الْياءِ وَقَدِ انْبُغِيَ لَهُ وَقَدِ انْبَغَى لَهُ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي مازِنِ تَمِيمٍ جاهِلِيٍّ

وَلِعْ بِالَّذِي تَهْوَى التِّلادَ فَإِنَّهُ   إِذا مُتَّ كانَ الْمالُ نَهْبًا مُقَسَّما

قالَ الرِّياشِيُّ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ وَلِعْ بِالَّذِي وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ لِعْ الْواوُ لِلْعَطْفِ كَأَنَّهُ وَلِعَ يَلِعُ أَوْ وَلِعَ يَلَعُ مِثْلُ وَسِعَ يَسَعُ قالَ أَبُو

---

(١) في الاصل قالوا هذان الخ وهو خطأ (مص)   (٢) رسم في الاصل يأباه (مص)

ٱلْحَسَن هٰكَذَا حَكَى أبُو زَيْدٍ وَٱلَّذِي أَحْفَظُهُ عَنْ غَيْرِهِ وَبِعَ بِٱلَّذِي تَهْوَى ٱلتِّلَادَ وَكَذٰلِكَ يُقَالُ وَلِعَ يَلَعُ مِثْلُ وَضَعَ يَضَعُ وَوَلِعَ يَلَعُ عَلَى ٱلْأَصْلِ وَإِنَّمَا ٱنْفَتَحَتِ ٱلْأُولَى مِنْ أَجْلِ ٱلْعَيْنِ لِأَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ ٱلْحَلْقِ وَلَسْتُ أُنْكِرُ وَلِعَ وَلٰكِنِ ٱلَّذِي أَحْفَظُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ

وَأَنْشَدُونَا مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ٱلْعِبَادِيِّ

إِذَا أَنْتَ بَارَيْتَ[1] ٱلرِّجَالَ فَلَا تَلَعْ وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدِ
عَنِ ٱلْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ فَإِنَّ ٱلْقَرِينَ بِٱلْمُقَارِنِ مُقْتَدِ

قَالَ أبُو زَيْدٍ وَقَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ فِي شِعْرٍ نَسِيَهُ

أَزِمَ عَلَيْهِ وَنَأَى بِكَلْكَلِ

وقد أَزَمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَذْكُرِ ٱلْبَيْتَ قَالَ أبُو ٱلْحَسَن يُقَالُ أَزَمَ عَلَيْهِ وَأَزِمَ عَلَيْهِ فَهٰذَا إِنَّمَا أَسْكَنَ أَزْمَ ٱسْتِثْقَالًا لِلْكَثْرَةِ وَٱلْفَتْحَةُ لَا تُسْتَثْقَلُ وَهٰذَا كَقَوْلِهِمْ عَلِمَ زَيْدٌ وَعَلْمَ زَيْدٌ وَكَرُمَ زَيْدٌ وَكَرْمَ زَيْدٌ وَلَا يَقُولُونَ فِي جَلَسَ زَيْدٌ جَلْسَ زَيْدٌ لِخِفَّةِ ٱلْفَتْحَةِ

أبُو زَيْدٍ قَالَ وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ وَلْيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ أَسْكَنَ لَامَ ٱلْقَسَمِ وَٱلِٱبْتِدَاءِ وَهٰذَا ٱلنَّحْوِ. قَالَ وَسَمِعْتُ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ سَرِدَ وَسَرْدَ وَبَثْرٌ جُرُوزٌ وَأَبَا رُ جُرْدٌ وَمِنْ لُغَتِهِمْ صَبُورٌ وَصُبْرٌ يَكْرَهُونَ ٱلضَّمَّتَيْنِ. وَيُقَالُ فَاضَتْ نَفْسُهُ لُغَةُ بَنِي ضَبَّةَ قَالَ دُكَيْنٌ

فُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ

---

(١) ويروى ناديت وقوله الرحال اظنه الرجال بالجيم (المصحح)

وَيُقالُ في مَثَلٍ لِلعَرَبِ وَذٰلِكَ إِذا مُدِحَ ٱلْإِنْسانُ بِغَيْرِ ما فِيهِ قَبَّحَ ٱللهُ مِعزًى خَيْرُها خُطَّةٌ بِغَيْرِ صَرْفٍ لِأَنَّها ٱسْمُ عَنْزٍ . وَيُقالُ رَأَيْتُ أَوْقاسًا مِنَ ٱلنَّاسِ وَأَلْفافًا مِنَ ٱلنَّاسِ وَأَلْقاطًا مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلقَلِيلُ ٱلْمُتَفَرِّقُونَ لا وَاحِدَ لَهُمْ . وَيُقالُ إِنَّهُ لَأَسْمَعُ مِنْ قُرادٍ وَأَبْصَرُ مِنْ عُقابٍ وَأَحْذَرُ مِنْ غُرابٍ وَأَسْمَحُ مِنْ لافِظَةٍ يَقُولُ مِنْ شاةٍ أَشْلُوها وَٱلْإِشْلاءُ ٱلدُّعاءُ لِلْحَلَبِ فَدَعَوْها وَهِيَ تَجْتَرُّ فَتَرَكَتْ جِرَّتَها وَأَقْبَلَتْ لِلْحَلَبِ مِنْ كَرَمِها . وَيُقالُ هَلْ أَطْرَفْتَنا مِنْ جانِبَةٍ خَبَرٍ ٱلْياءُ مُقَدَّمَةٌ عَلَى ٱلْباءِ وَمُغَرِّبَةِ خَبَرٍ وَهُوَ ٱلْخَبَرُ ٱلطَّرِيفُ يَجِيءُ مِنَ ٱلْأُفُقِ فَتُخْبِرُ بِهِ ٱلقَوْمَ إِذا سَأَلُوكَ . وَيُقالُ إِناءٌ نَهْدانُ وَقَصْعَةٌ نَهْدَى . وَإِناءٌ كَرْبانُ وَقَصْعَةٌ كَرْبَى وَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ كَرَبَ يَمْتَلِئُ . وَقَدْ أَنْهَدْتَهُ لِلْمَلْءِ إِذا كِدْتَ تَمْلَؤُهُ وَهُوَ وَٱلنَّهْدانُ وَاحِدٌ . وَيُقالُ إِناءٌ نَصْفانُ وَقَصْعَةٌ نَصْفَى إِذا كانَ ٱلطَّعامُ وَٱلشَّرابُ إِلَى أَنْصافِهِما وَإِناءٌ شَطْرانُ وَقَصْعَةٌ شَطْرَى نَحْوُ نَصْفانَ وَنَصْفَى وَلا يُقالُ فِي ٱلثُّلُثِ وَلا ٱلرُّبْعِ . وَيُقالُ إِناءٌ قَعْرانُ وَقَصْعَةٌ قَعْرَى إِذا كانَ فِي ٱلْإِناءِ ما يُغَطِّي قَعْرَهُ وَٱسْمُ ٱلَّذِي يُغَطِّي قَعْرَ ٱلْإِناءِ مِنَ ٱلطَّعامِ أَوِ ٱلشَّرابِ ٱلقَعْرَةُ عَلَى وَزْنِ خَشَبَةٍ . قالَ ٱلرِّياشِيُّ ٱلقُعْرَةُ ٱسْمُ ما يُغَطِّي بِهِ . وَآنِيَةٌ كَرْبَى وَشَطْرَى وَنَصْفَى وَقَعْرَى وَٱلِاسْمُ ٱلْكِرابُ . وَيُقالُ وَجَدْتُ ٱلْهَيْلَ وَٱلْهَيْلَمانَ يُضْرَبُ هٰذا لِكُلِّ كَثِيرٍ مِنْ عَطاءٍ وَعَدَدٍ . قالَ أَبُو ٱلحَسَنِ وَرَوَى أَبُو ٱلعَبَّاسِ أَحْمَدُ ٱبْنُ يَحْيَى ٱلْهُيْلُمانَ بِٱلضَّمِّ . أَبُو زَيْدٍ وَيُقالُ فُلانٌ في

كِنْفَتِي (١) وَكَنَفِي

وَيُقَالُ أَضْرَبَ فُلَانٌ فِي ٱلْبَيْتِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِضْرَابًا إِذَا أَقَامَ فِي ٱلْبَيْتِ أَوِ ٱلْمَكَانِ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ مَا كَانَتْ . وَيُقَالُ لِذِي ٱلنَّخْوَةِ وَٱلرَّاكِبِ رَأْسَهُ إِنَّ فِيهِ لَعُرْضِيَّةً • وَيُقَالُ هٰذَا مَتَاعٌ لَيْسَ فِيهِ شَقَذٌ وَلَا نَقَذٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عَيْبٌ وَعَامَّةُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْمَتَاعِ خَاصَّةً • وَيُقَالُ فِي ٱلْقَوْمِ زَمْنَةٌ كَثِيرَةٌ أَيْ زَمْنَى كَثِيرَةٌ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَغَيْرُهُ يَقُولُ زُمْنَةٌ • أَبُو زَيْدٍ وَفِي ٱلْقَوْمِ زَمَانَةٌ وَزَمَنٌ • وَيُقَالُ سَنَخْتُ بِٱلرَّجُلِ وَعَلَى ٱلرَّجُلِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ أَوْ أَصَبْتَهُ بِشَرٍّ فَسَمَّعْتَ بِهِ تَسْمِيعًا لَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ سَنَخْتُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَنَا أَظُنُّهَا سَخَنْتُ بِٱلرَّجُلِ . وَقَالُوا رَجُلٌ مِئْنَاثٌ إِذَا وُلِدَ لَهُ ٱلْإِنَاثُ • وَرَجُلٌ مِذْكَارٌ وَٱمْرَأَةٌ مِذْكَارٌ إِذَا وَلَدَتْ لَهُ ٱلذُّكُورَ . وَرَجُلٌ مُؤْنِثٌ وَٱمْرَأَةٌ مُؤْنِثٌ وَمُذْكِرٌ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلْمُؤْنِثُ وَٱلْمُذْكِرُ فِي ٱلْقَلِيلِ مِنَ ٱلْوَلَدِ وَٱلْكَثِيرِ وَٱلْمِئْنَاثُ وَٱلْمِذْكَارُ ٱللَّذَانِ مِنْ عَادَتِهِمَا أَنْ يُولَدَ لَهُمَا ٱلذُّكُورُ وَٱلْإِنَاثُ . وَيُقَالُ أَدْمَجَ ٱلظَّبْيُ فِي كِنَاسِهِ إِدْمَاجًا إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ وَأَدْمَجَ ٱلرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ ٱلْبَيْتَ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ حَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ رَجُلٌ دُمَيْجَةٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِفِرَاشِهِ وَأَنْشَدَ

وَلَسْتُ بِدُمَّيْجَةٍ فِي ٱلْفِرَاشِ هَيَّابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيبَا

إِذَا دَخَلَ فِي ٱلْبَيْتِ . وَأَدْمَجَ ٱلْقَوْمُ إِدْمَاجًا إِذَا ذَهَبُوا . وَيُقَالُ

---

(١) وفي رواية كِنْفَنِي

رَجُلٌ قَلَتٌ[1] إذا كَانَ قَلِيلَ ٱللَّحْمِ . وَأَمْسَى ٱلرَّجُلُ عَلَى قَلَتٍ أي على خَوْفٍ . وَيُقَالُ سَبَأَتْهُ ٱلنَّارُ تَسْبَؤُهُ سَبْأً إِذَا أَحْرَقَتْهُ . وَيُقَالُ قَوْمٌ ذَوُو أَوْقِرَةٍ إذا كانُوا ذَوِي مالٍ كَثِيرٍ مِنْ إِبِلٍ أَو شاءٍ . وَيُقَالُ إِنَّـهُ لَفَاجِرُ ٱلسَّلِيقَةِ أي ٱلْخَلِيقَةِ وَٱلطَّبِيعَةِ وَجَمْعُهَا ٱلسَّلَائِقُ مِثْلُ ٱلْخَلَائِقِ وَٱلطَّبَائِعُ في مَعْنَاتِهِما . وَرَجُلٌ لَقَّاعَةٌ وَتِلِقَّاعَةٌ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْكَلَامِ . وَيُقَـالُ بَزَخَ ظَهْرُ ٱلْفَرَسِ بَزْخًا إِذَا كَانَ ظَهْرُهُ مُطْمَئِنًّا مِنْ خِلْقَةٍ أَو مِنْ طُولِ ٱلرُّكُوبِ وَيَكُونُ ذٰلِكَ مَعَ ٱلْحَافِرِ في ٱلْبَعِـيرِ أَيضًا . وَتَقُولُ هٰذِهِ حَلُوبَةُ بَـنِي فُلَانٍ لِلَّتِي لِحَلَبِهِمْ يَحْلُبُونَهَا وَاحِدَةً كَانَتْ أو ما بَلَغَتْ مِنَ ٱلعِدَّةِ . وَٱلْأَكُولَةُ ٱلكِبَاشُ وَٱلتُّيُوسُ ٱلَّتِي يَجْلُبُونَهَا فَيَبِيعُونَهَا فَتُذْبَحُ وَتُؤْكَلُ . وَيُقَالُ مَعَلَ فُلَانٌ أَمْرَهُ مَعْلًا إِذَا عَجِلَ[2] أَمْرَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَّئِدْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ العَاقِلِ ٱلسَّيِّدِ بَذُوٌّ مَهْمُوزٌ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ هَيْضَلَةٌ وَجَمَـلٌ هَيْضَلٌ لِلضَّخْمِ ٱلطَّوِيلِ ٱلْعَظِيمِ . وَيُقَالُ أَعْطُوا ٱلرَّاقِيَ بُسْلَتَهُ وَهِيَ أُجْرَتُهُ وَلَا يُقَالُ ذٰلِكَ إِلَّا فِي ٱلرَّاقِي خَاصَّةً . وَيُقَالُ لَا خَيْرَ فِي يَمِينٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا وَهِيَ ٱلْمَخَارِجُ وَٱلْوَاحِدُ مَخْرِمٌ . وَيُقَالُ أَوْزَغَتِ ٱلنَّاقَةُ بِبَوْلِهَا وَأَزْغَلَتْ[3] بِهِ وَأَنْفَضَتْ بِهِ إِنْفَاضًا وَأَضَاءَتْ بِهِ وَأَشَاعَتْ بِهِ وَكُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ رَهَنَتِ ٱلنَّاقَةُ وَرَهَنَ ٱلْبَعِيرُ فَهُوَ يَرْهَنُ رُهُونًا إِذَا أَعْيَا وَهُزِلَ وَكُلُّ دَابَّةٍ إِذَا أَعْيَا[4] وَهُزِلَ فَهُوَ رَاهِنٌ .

---

(١) كذا في الاصل وفي اللسان قَلْت وقَلِت (المصحح) (٢) وفي رواية أَعْجَل (٣) ويُروى وازغلَتْ (٤) ورُسم في الاصل اعيي بالياء (المصحح)

وَيُقَالُ رَهَبَ ٱلْجَمَلُ تَرْهِيبًا إِذَا ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِصُلْبِهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ حِينَ يُرَهِّبُ جَمَلَهُ تَرْهِيبًا عَرْقِبْ لِجَمَلِكَ عَرْقَبَةً أَيْ خُذْ بِعُرْقُوبِهِ فَأَقِلْهُ مِنْ عَجْزِهِ. وَيُقَالُ تَهَادَرَ ٱلْقَوْمُ تَهَادُرًا وَتَهَادَمُوا تَهَادُمًا. وَدِمَاؤُنَا وَدِمَاؤُكُمْ هَدَرٌ وَهَدَمٌ. وَيُقَالُ دَمُنَا دَمُكُمْ وَهَدَمُنَا هَدَمُكُمْ فَخُذْ حَقَّكَ وَٱصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ. وَيُقَالُ أَرَتِ ٱلْقِدْرُ فَهِيَ تَأْرِي إِذَا لَصِقَ بِأَسْفَلِهَا مِنْ مُحْتَرِقِ ٱلتَّابِلِ وَغَيْرِهِ مِنَ ٱلْأَسْوَدِ. وَيُقَالُ أَرِيَ صَدْرُهُ عَلَيَّ فَهُوَ يَأْرِي أَرْيًا إِذَا ٱغْتَاظَ عَلَيْكَ. وَيُقَالُ ٱقْتَلْ عَلَيَّ مَا شِئْتَ إِقْتِيَالًا أَيِ ٱحْتَكِمْ مَا شِئْتَ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ

وَلَوْ أَنَّ مَيْتًا يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ ... بِمَا ٱقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَيَّ طَبِيبُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ وَيْلِمَّةٌ وَٱلْوَيْلِمَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلشَّدِيدُ ٱلَّذِي لَا يُطَاقُ. قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ رَجُلٌ وَيْلُ أُمِّهِ وَٱلْوَيْلُ أُمِّهِ مِنَ ٱلرِّجَالِ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ مِنْ كَلَامِ ٱلْعَرَبِ ٱلسَّائِرِ أَنْ يَقُولُوا لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَةِ إِنَّهُ لَوَيْلُ أُمِّهِ صَحِيحًا وَٱلصَّحِيحُ ٱلشَّدِيدُ هٰذَا ٱلْمَعْرُوفُ. وَٱلَّذِي حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ غَيْرُ مُمْتَنِعٍ جَعَلَهُ ٱسْمًا وَاحِدًا فَأَعْرَبَهُ فَأَمَّا حِكَايَةُ ٱلرِّيَاشِيِّ فِي إِدْخَالِ ٱلْأَلِفِ وَٱللَّامِ عَلَى ٱسْمٍ مُضَافٍ فَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهًا وَيَدُلُّكَ عَلَى مَا قُلْنَاهُ مَا أَنْشَدَنَاهُ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ لِلْحُطَيْئَةِ

وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ[1] حَرْبٍ إِذَا ... غُودِرَ فِيهَا وَعَلَيْهِ ٱلشَّلِيلْ

---

(١) في الاصل مِسْعَرُ بالرفع وفي اللسان مسعرَ بالنصب (المصحح)

تَشِقَ بِهِ ٱلنَّابُ إِذَا مَا شَتَا وَٱلْفَحْلُ وَٱلْمُصعبَةُ[1] ٱلْخَنْشَلِيلُ

ابُو زَيدٍ وقَالُوا حبيبٌ إِلَى عَبْدِ سُوءٍ مَحْكِدُهُ هٰذَا مِنْ كَلَامِ بَنِي كُلَيْبٍ . وعُقَيلٌ تَقُولُ مَحْقِدُهُ وَهُو أَصْلُهُ إِذَا حَرَصَ عَلَى مَا نُهِيتَهُ وَيَسُوءُهُ قِيلَ لَهُ هٰذَا وَكَذٰلِكَ مَحْتِدُهُ . وَيُقَالُ هِيَ ٱلْأَطْلَاقُ وَاحِدُهَا طَلَقٌ وَهِيَ قُيُودٌ مِنْ جُلُودٍ وَٱلنِّكْلُ وَٱلْقَيْدُ يُجْعَلَانِ مِنَ ٱلْحَدِيدِ وَٱلْقِدِّ . قَالَ ابُو ٱلْحَسَنِ هٰكَذَا حُكِيَ عَنْ أَبِي زَيدٍ نَكْلٌ بِفَتْحِ ٱلنُّونِ وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا حَكَاهَا وَلَا حُكِيَتْ عَنْهُ إِلَّا بِكَسْرِ ٱلنُّونِ

ابُو زَيدٍ وَحُمَةُ ٱلعَقْرَبِ خَفِيفَةٌ سَمُّهَا وَكَذٰلِكَ حُمَةُ كُلِّ شَيْءٍ سَمُّهُ . وَٱلْعَوَامُّ بِٱلْبَصْرَةِ يَجْعَلُونَ ٱلْحُمَةَ ذَنَبَ ٱلْعَقْرَبِ . لَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ مِنْ هٰذَا ٱلْمَوضِعِ إِلَى آخِرِ ٱلْكِتَابِ وَعَرَفَهُ ابُو حَاتِمٍ . وَيُقَالُ قَدْ قَشْقَشَهُمْ تَقْشِيشًا بِكَلَامِهِ إِذَا تَكَلَّمَ بِٱلْقَبِيحِ وَآذَاهُمْ بِقُبْحِ كَلَامِهِ . وَيُقَالُ جِئْتَ بِقِنْطِرٍ[2] وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ وَٱلْخَدِيعَةُ وَٱلْمَكْرُ وَجِمَاعُهَا ٱلْقَنَاطِرُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاقَ وَقَدْ بَاقَ يَبُوقُ بَوْقًا إِذَا أَظْهَرَ . وَٱلْمُخْرَنْبِقُ ٱلسَّاكِتُ عَلَى ٱلسَّوْءَةِ لِيَنْبَاقَ بِهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ . وَٱلْمُنْبَاعُ ٱلَّذِي يَنْبَاعُ بِٱلشَّرِّ ٱلَّذِي فِي جَوْفِهِ فَيُظْهِرُهُ . وَيُقَالُ هُمَا ضَرَّتَا ٱلشَّاةِ وَهُمَا خِلْفَاهَا كُلُّ وَاحِدٍ يُدْعَى ضَرَّةً وَٱلنَّاقَةُ لَهَا أَرْبَعُ ضَرَّاتٍ كُلُّ خِلْفٍ ضَرَّةٌ . وَيُقَالُ نَشَطَ ٱلعُقَدَ تَنْشِيطًا يَقُولُ إِجْعَلْهُ أَنَاشِيطَ وَاحِدَتُهَا أُنْشُوطَةٌ وَقَدْ أَنْشَطْتُهَا إِنْشَاطًا وَهُوَ ٱلْحَلُّ . وَيُقَالُ

(١) وفي الاصل المُصعبة بالفتح (المصحح) (٢) ويروى بِقِنطِرٍ

جَابَنِي ٱلرَّجُلُ فَجَبْتُهُ جَبًّا. وَٱلِاسْمُ ٱلْجِبَابُ وَهُوَ غَلَبَتُكَ إِيَّاهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ مِنْ حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ وَقَالَتِ ٱمْرَأَةٌ

أَنَا ٱبْنَةُ ٱلْبَكْرِيِّ جَارِكُنَّهْ أَمْشِي رُوَيْدًا وَأُجُبُّكُنَّهْ
كَالْبَكْرَةِ ٱلْأَدْمَاءِ تَعْلُوكُنَّهْ

وَيُقَالُ تَخَاتَنَ ٱلرَّجُلَانِ تَخَاتُنًا إِذَا رَمَيَا قَصْدًا وَكَانَ رَمْيُهُمَا وَاحِدًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ أَخْتَنِي[1] لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ يَقُولُ قَصَدَ ٱلسَّهْمَانِ وَوَقَعَا مَوْقِعًا وَاحِدًا. وَيُقَالُ ٱمْتَشَشْتُ ٱلثَّوْبَ ٱمْتِشَاشًا وَٱنْتَزَعْتُهُ ٱنْتِزَاعًا وَهُمَا وَاحِدٌ. وَٱلْبَسْبَاسُ شَجَرٌ عِظَامٌ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ مِثْلُ ٱلْخَرَزِ يَقُولُ كُلِي ٱلْبَسَابِسَ وَبِهِ سُمِّيَتِ ٱلْمَرْأَةُ بَسْبَاسَةَ وَأَنْشَدَ

يَا رُبَّةَ ٱلْقَعْوِ ٱلْمُكِبِّ ٱلْمُدْبِرِ إِنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِي
لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

أَلْقَعْوُ مِنَ ٱلْخَشَبِ فَإِذَا كَانَ مِنَ ٱلْحَدِيدِ فَهُوَ ٱلْخُطَّافُ وَٱلْمِحْوَرُ مِنْ حَدِيدٍ يَدْخُلُ فِي ٱلْقَعْوِ وَٱلْبَكَرَةِ جَمِيعًا وَعَلَيْهِ تَجْرِي ٱلْبَكَرَةُ. وَيُقَالُ ثَوْبٌ مُهَلْهَلٌ إِذَا أَرَقَّهُ نَسَّاجُهُ فَبَاعَدَ بَيْنَ خُيُوطِهِ. وَرَأَيْتُ ٱلرَّجُلَيْنِ يَهْتَمِلَانِ هَتْمَلَةً إِذَا تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسِرَّانِهِ مِنْ غَيْرِهِمَا لَا يَفْهَمُهُ غَيْرُهُمَا وَيُقَالُ فِي صَدْرِ فُلَانٍ عَلَيَّ دَغَلٌ وَدَاغِلَةٌ أَيْ شَرٌّ وَٱلدَّاغِلَةُ أَيْضًا ٱلْقَوْمُ يُرِيدُونَ خِيَانَةَ ٱلْإِنْسَانِ أَوْ عَيْبَهُ. وَيُقَالُ هِيَ ٱلتُّؤَبَةُ مَهْمُوزَةً أَتْأَبْتُ ٱلرَّجُلَ إِتْآبًا وَأَحْفَظْتُهُ إِحْفَاظًا وَأَحْشَمْتُهُ إِحْشَامًا وَأَوْأَبْتُهُ إِيئَابًا وَٱلِاسْمُ

---

(١) قال ابو الحسن هكذا وقع في كتابي وحفظي أَخْتَنِي وهو اشبه

ٱلْإِبَةُ وَكُلُّهُ وَاحِدٌ وَذٰلِكَ إِذَا عِبْتَهُ عِنْدَ ٱلْقَوْمِ وَأَسْمَعْتَهُ مَا يَكْرَهُ حَتَّى يُغْضِبَهُ وَهِيَ ٱلْحِفْظَةُ. وَٱلْحِشْمَةُ وَٱلْحُشْمَةُ. وَٱلثَّمْلَةُ ٱلصُّوفَةُ وَٱلْخِرْقَةُ يَحْمِلُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلْهِنَاءِ فَيَطْلُونَ بِهَا ٱلْبَعِيرَ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ أَتَتْكَ بِحَائِنٍ رِجْلَاهُ. وَيُقَالُ قَدْ تَحْلُبُ ٱلضَّجُورُ ٱلْعُلْبَةَ[1]. وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْإِنَاءُ يَقُولُ قَدْ تُصِيبُ مِنَ ٱلسَّيِّئِ ٱلْخُلُقِ ٱللِّينَ. وَيُقَالُ ٱعْتَنَفْتُ[2] ٱلْبَلَدَ ٱعْتِنَافًا إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ وَٱسْتَوْخَمْتَهُ. وَيُقَالُ عَرَفَتْنِي لَا نَسَأَهَا[3] ٱللّٰهُ مَهْمُوزٌ أَيْ لَا أَطَالَ ٱللّٰهُ أَجَلَهَا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ سَقَطَ ٱلْعَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ إِذَا طَلَبَ حَاجَةً فَوَقَعَ مِنْهَا عَلَى دَاهِيَةٍ. وَيُقَالُ لَمْ أَجِدْ عِنْدَهُ أَبْعَدَ أَيْ طَائِلًا.

وَيُقَالُ رَجُلٌ أَبِلٌ وَقَدْ أَبِلَ بِٱلْمَالِ يَأْبَلُ أَبَلًا إِذَا لَمْ يَرْضَ لِلْمَالِ بِمَرْتَعِ سَوْءٍ وَلَا مَشْرَبِ سَوْءٍ وَأَحْسَنَ رِعْيَتَهَا إِبِلًا كَانَتْ أَوْ شَاءً. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَا يَعْدَمُ عَائِشٌ وُصُلَاتٍ. يُقَالُ هٰذَا ٱلرَّجُلُ يُرْمِلُ مِنَ ٱلْمَالِ وَٱلزَّادِ فَيَلْقَى ٱلرَّجُلَ فَيَنَالُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ بَعْدَ ٱلشَّيْءِ ثُمَّ ٱلْآخَرَ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ نَعِيمُ كَلْبٍ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ وَبَئِيسُ أَهْلِهِ وَبُؤْسُ أَهْلِهِ لُغَتَانِ يُقَالُ هٰذَا لِلْإِنْسَانِ إِذَا أَكَلَ مِنْ مَالِ غَيْرِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ

---

(١) وفي اللسان تَحْلُبُ بصيغة المبني للفاعل (المصحح)

(٢) وفي رواية اعتنفتُ اي وجدتهُ بي عنيفًا

(٣) الاصمعي نسأها الله بغير لا

كلَبًا سَمِنَ وأهزلَ النَّاسُ فأكلَ الجِيفَ حتّى سَمِنَ ونَعِمَ وأهلُه بائسون.
قالَ وقالوا الهُبَعُ والرُّبَعُ واحدٌ في السِّنِّ ولكنَّهُ دُعِيَ هُبَعًا لكثرةِ حنينِه
لا يكادُ يسكُتُ قالَ أبو حاتمٍ وقالَ الأصمعيُّ عن جبرِ بنِ حبيبٍ أخي
امرأةِ العجّاجِ قالَ الرُّبَعُ الّذي نُتِجَ في الرَّبيعِ والهُبَعُ الّذي نُتِجَ في الصَّيفِ
فهو ضعيفٌ فإذا مشى مع أمِّهِ لم يُطِقِ المشيَ فأبطرَتْهُ ذَرعَهُ فهبعَ أي
استعانَ بعنقِهِ

ويُقالُ في مثلٍ ما أنتَ إلّا كابنةِ الجبلِ مهما يُقَلْ تقُلْ وذلكَ
إذا تكلّمتَ فردَّ عليكَ شيءٌ مثلَ كلامِكَ وهو الصَّدى الّذي إذا
قلتَ شيئًا أجابكَ مثلَهُ. ويُقالُ أوزمتُ للهِ عليَّ يمينًا لا أفعلُ ذلكَ
إيذامًا أي جعلتُ للهِ عليَّ يمينًا. ويُقالُ معه زافَرةٌ منَ النّاسِ أي جماعةٌ
وهي الإبلُ والغنمُ العظيمةُ الضَّخمةُ. والشِّذارةُ مهموزٌ الفاحشُ قالَ
بعضُهم الشِّنذارةُ بالنّونِ وأنشدَ

يسوقُ بهم شِنْذارةٌ متقاعسٌ عدوٌّ صديقِ الصّالحينَ لعينُ

وقالوا الكُعبُ منَ السَّمنِ مقدارُ اللُّقمةِ منَ السَّمنِ

وقالَ أبو زيدٍ الكُعبُ منَ السَّمنِ أن تأخذَ النِّحيَ وفيه سمنٌ
جامدٌ وجامسٌ فيعصرَ فيخرجَ من رأسِهِ شِبهُ اللُّقمةِ. ويُقالُ رجلٌ
غذَوانٌ وامرأةٌ غذَوانةٌ وهو النَّشيطُ الخفيفُ الّذي ليسَ عندَهُ كبيرُ
حلمٍ ولا أصالةٍ. ويُقالُ نَهرٌ ونُهورٌ. قالَ أبو حاتمٍ نَهرٌ وأنهارٌ وهي لغةُ
القرآنِ. قالَ أبو الحسنِ أنهارٌ للقليلِ ونُهورٌ للكثيرِ. أبو زيدٍ ويُقالُ

رَجُلٌ نَهِرٌ وَلَيْسَ بِلَيْلِيٍّ تقولُ صاحِبُ نَهارٍ وَلَيْسَ بِصَاحِبِ لَيْلٍ وأنشدَ

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلٰكِنِّي نَهِرْ متى أرى ٱلصُّبْحَ فإِنِّي مُنْتَشِرْ

وأنشدَ غيرُه

لا أُدْلِجُ[1] ٱللَّيْلَ وَلٰكِنْ أَبْتَكِرْ

قالَ ابو زَيدٍ رَبٌّ وَرِبابٌ . ويُقالُ هِيَ ٱلزِّيزَاةُ غيرَ مَهْموزٍ هَمْزَةَ أَصْلٍ وهُنَّ زَيازٍ كما تَرَى مقصُورةٌ . وهُنَّ رُؤُسُ ٱلقِفافِ . وٱلقِيقاءَةُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ هَمْزَةَ أَصْلٍ هِيَ ٱلأَرْضُ ٱلصُّلْبَةُ وجَماعُها ٱلقَيَاقِي مقصُورةٌ قالَ ابو ٱلحَسَنِ كذا قَرَأْناهُ ٱلزِّيزاةُ بِلا هَمْزٍ وقولُ أَبي زَيدٍ هو غيرُ مَهْمُوزٍ هَمْزَةَ أَصْلٍ يَدُلُّ على أَنَّهُ مَهْمُوزٌ إِلَّا أَنَّ هَمْزَتَهُ كهَمْزَةِ سَقَّاءَةٍ وغَزَّاءَةٍ وذٰلِكَ أَنَّ هَمْزَةَ هٰذَيْنِ وما أَشْبَهَهُما لِعِلَّةٍ وأَصْلُهُ مِن سَقَيْتُ وغَزَوْتُ وليسَ كالهَمْزِ في قولِهِم رَجُلٌ قَرَّاءٌ لِلكَثِيرِ ٱلقِراءَةِ لِأَنَّ هٰذا مِنْ قَرَأْتُ فهمزُ هٰذا همزُ ٱلأَصْلِ وليسَ همزُ ٱلأَوَّلِ لِما أَخْبَرْتُكَ . فأَمَّا ٱلأَصْمَعِيُّ وغَيْرُهُ فإِنَّهم حكَوْهُ مَهْمُوزًا . وقولُ أَبي زيدٍ يُوجِبُ قولَ ٱلأَصْمَعِيِّ وغَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا قالَ هَمْزَةَ أَصْلٍ أَلْبَسَ على ٱلحاكِي فحكاهُ عَنْهُ غيرَ مَهْمُوزٍ ولا يَجُوزُ غيرُ ما ذَكَرْتُ لكَ في هٰذا

أبو زيدٍ وقالُوا رَجُلٌ غَبْقانٌ وصَبْحانٌ مِنَ ٱلغَبُوقِ وٱلصَّبُوحِ .

---

(١) في الاصل أَدْلُجُ كأَنصُرُ

وامرأة غبق وصبحى . ويقال وزأته بعهد الله توزيئا مهموز . تقول حلفته بيمين غليظة

ويقال دمّ فلان رأسك بحجر يدمه دمًّا إذا شجه أو ضربه فشدخه أو لم يشدخه وأنشد

ولا يدمّ الكلب بالمِثراد   حداد دون شرّها حداد

أسمع بالشرّ من القُراد

تقول حدّ الله عنا شرّها أي كفه وصرفه . ويقال غديانات وعشيانات لغداة يومه أو عشيته . ويقال حوار مشيأ إذا صغر وولدته أمه مختلف الخلق وأنشد

زحير المتمّ بالمشيأ طرقت

ويقال حوصلة البطن وخثلته وجيئته مهموز وهو أسفل السرة إلى العانة . ويقال تجمأت عليه تجمئا مثل تلمأت عليه تلمؤا إذا التحفت عليه . ويقال تشاء ما بينهم وتساء إذا فسد تشائيا وتسائيا . وقال ابو الضبيب وأبنه جبن الرجل فهو يجبن جبنا . ويقال قامأني الرجل وقامأني الشيء إذا وافقك(١) . ويقال دأدأ مني ودأدأت على أثره مهموز إذا أحضر من بين يديك وأحضرت على أثره . ويقال تشأشأ أمرهم إذا تطامن وتضعضع مهموز تشأشوا . والهرهرة الضحك في الباطل . والهرهرة دعاؤك الغنم في الماء قال ابو الحسن

---

(١) في الاصل واقفك (المصحح)

يُقالُ هَرْهَرَ بِهَا إِذا دَعاها إِلَى ٱلْمَاء وبَرْبَرَ بِهَا إِذَا دَعَاهَا إِلَى ٱلعَلَفِ . قَالَ يُونُسُ مِنْ هٰذَا قَوْلِهِم لَا يَعْرِفُ هِرًّا مِن بِرّ أَي لا يَعْرِفُ ٱلْهَرْهَرَةَ مِنَ ٱلْبَرْبَرَةِ . وقَالَ غَيْرُهُ ٱلْهِرُّ ٱلسِّنَّوْرُ وَٱلْبِرُّ ٱلْفَأْرَةُ . ابُو زَيدٍ ويُقالُ قَحَزَ عن ظَهْرِ ٱلبَعِيرِ يَقْحَزُ قُحُوزًا إِذَا سَقَطَ عَن ظَهْرِهِ . ويُقالُ أَنِفَ فُلَانٌ ٱلطَّعَامَ يَأْنَفُهُ أَنَفًا إِذَا كَرِهَهُ . ويُقالُ خَرَجَ فُلَانٌ يَتَهَطْلَسُ فِي ٱلْأَرْضِ وَهِيَ ٱلْهَطْلَسَةُ إِذَا خَرَجَ لَيْسَ يَسُوقُ مالًا وخَرَجَ يَمْشِي فِي الأَرْضِ وَٱلْقَصِيمَةُ ما سَهُلَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَكَثُرَ شَجَرُهُ . وٱلْبَعِيرُ ٱلنَّجَاةُ ٱلَّذِي لا يَزَالُ قاعِيًا عَلَى كُلِّ نَاقَـةٍ . وقالَ ٱلْخُسُّ[1] لِٱبْنَتِهِ هَلْ يُلْقِحُ ٱلْجَذَعُ قالَتْ لا وَلا يَدَع . قَالَ فَهَلْ يُلْقِحُ ٱلثَّنِيُّ . قالَتْ نعم وَإِلْقَاحُـهُ أَنِيٌّ أَي بَطِيءٌ . قالَ فَهَـلْ يُلْقِحُ ٱلرُّبَاعِيُّ قَالَتْ بِرَحْبِ ذِرَاعٍ . قالَ فَهَلْ يُلْقِحُ ٱلسَّدِيسُ قالَتْ نَعَم وَهُوَ قَبِيسٌ . قالَ فَهَل يُلْقِحُ ٱلبَازِلُ قَالَتْ نَعَمْ وَهُوَ رَازِمٌ . وَٱلرَّازِمُ ٱلَّذِي قَد سَقَطَ فَلَا يَتَحَرَّكُ مَكَانَهُ

وقالُوا لا تَعْدَمُ نَاقَةٌ مِن أُمِّهَا حَنَّةً أَي لا تَعْدَمُ مِنْهَا شَبَهًا ويُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ وأُمَّهُ

وَقَالَ ابُو سُحَيْمٍ رَجُلٌ غَشْيَانُ وغَدْيَانُ وٱمْرَأَةٌ غَشْيَا وغَدْيَا مَقْصُورٌ مِنَ ٱلْغَدَاء وٱلْعَشَاء . ويُقالُ أَقْمَأَتِ ٱلْمَاشِيَةُ وَهِيَ مُقْمِئَةٌ إِذا سَمِنَتْ .

---

(١) قال ابو لحسن يُقالُ الخُسُّ والخُصُّ والخُسْفُ والأَخَسُّ حكاها يونس وابن الاعرابي

وَيُقَالُ رَمَّتْ ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ وَٱلسِّتِّينَ تَرْمِيثًا إِذَا زَادَ عَلَى ذٰلِكَ فِي ٱلسِّنِّ . وَرَمَّتَتْ غَنَمُهُ عَلَى ٱلْمِائَةِ . وَرَمَّثَتِ ٱلنَّاقَةُ عَلَى مَحْلَبِهَا إِذَا زَادَتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ ٱلرِّخْوِ إِنَّ فِيهِ لَرَخَاوَةً وَلَرِخْوَةً . وَيُقَالُ ضَمَخَ أَنْفَهُ بِيَدِهِ يَضْمَخُهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ بِيَدِهِ فَرَعَفَ لِذٰلِكَ أَوِ ٱنْكَسَرَ فَلَمْ يَرْعُفْ . وَيُقَالُ يَرْعَفُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ٱلْمُضَمَّخُ بِٱلدَّمِ وَٱلْخَلُوقِ وَنَحْوِهِ ٱلْمُلَطَّخُ بِهِ وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ

وَإِنَّ وَرَاءَ ٱلْهَضْبِ غِزْلَانَ أَيْكَةٍ مُضَمَّخَةٍ آذَانُهَا وَٱلْغَفَائِرُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ خَلَأَ ٱلْبَعِيرُ يَخْلَأُ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَكَدْ يَنْهَضُ وَكَذٰلِكَ ٱلنَّاقَةُ خَلَأَتْ تَخْلَأُ خِلَاءً . وَٱلْعَجْنَاءُ ٱلنَّاقَةُ أَوِ ٱلشَّاةُ ٱلَّتِي فِي أَسْفَلِ حَيَائِهَا دَاءٌ وَهُوَ لَحْمٌ نَابِتٌ فَلَا تَكَادُ تَلْقَحُ حَتَّى يَذْهَبَ ذٰلِكَ وَقَدْ عَجِنَتْ تَعْجَنُ عَجَنًا . وَيُقَالُ قَدْ غَارَهُمُ ٱللهُ بِخَيْرٍ يَغِيرُهُمْ إِذَا أَصَابَهُمْ مَطَرٌ أَوْ أَصَابُوا خِصْبًا . وَقَالُوا تَسَخَّمَ ٱلرَّجُلُ تَسَخُّمًا إِذَا تَغَضَّبَ عَلَيْكَ وَهِيَ ٱلسُّخْمَةُ لِلْغَضَبِ . وَيُقَالُ أَكْعَبَ ٱلرَّجُلُ لِحَاجَتِهِ إِكْعَابًا إِذَا ٱنْطَلَقَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ . وَيُقَالُ ٱلرَّعَايَا وَاحِدَتُهَا رَعِيَّةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي تُرْعَى وَهِيَ تَكُونُ لِلْأَعْرَابِ وَٱلسُّلْطَانِ . وَٱلرَّعَاوِيَةُ لِلْأَعْرَابِ وَٱلسُّلْطَانِ . وَٱلْأَرْعَاوِيَةُ لِلسُّلْطَانِ خَاصَّةً وَهِيَ ٱلَّتِي عَلَيْهَا رُسُومٌ لِلسُّلْطَانِ . وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ قَوَارِي ٱللهِ مُخَفَّفَةً . وَٱلْوَاحِدَةُ قَارِيَةٌ خَفِيفَةً وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلصَّالِحُونَ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَبَرِيءٌ[1] ٱلْعِذْرَةِ وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَأْتِ قَبِيحًا وَلَمْ يَتَنَطَّفْ بِهِ .

---

(١) وَيُرْوَى لَبَرِيءُ

وُيقَالُ لَذِمْتُ بِهِ أَلْذَمُ لَذَماً وَهوَ ٱلمُلاَزَمَةُ بِٱلخَيْرِ وَٱلشَّرِّ . ويُقالُ إِنَّهمْ لَفِي صَفوَةٍ[1] مِنَ ٱلعَيْشِ أَي في سَعَةٍ مِن عَيْشٍ وقَد صَفا عَيشُهم يَصْفُو[2] صُفُوًا وعَيْشُهُمْ صَافٍ . ويُقالُ ٱضطَنَأْتُ مِنهُ إِضطِنَاءً وأَتأَبْتُ مِنهُ إِتْآبًا إِذا خَزِيتَ مِنهُ وَٱستحيَيْتَ وَٱلخِزْيُ ٱلحَيَاءُ . وقالَ ٱلإِسْمُ ٱلإِبَةُ وَٱلتُّوءَبَةُ

وقَالَ ابُو ٱلسَّاجِ وابُو ٱلسَّمحِ إِنَّهُمْ لَفِي عَيْشٍ شَصَاصَاءَ يا فَتَى وهوَ ٱلعَيشُ ٱلشَّدِيدُ وأَنشَدَ

عَلَى شَصَاصَاءَ تَرَى عَيْشَ ٱلشَّقِي

وَٱلشَّرَكُ شَرَكُ ٱلطَّرِيقِ وَهوَ ٱلَّذِي لا يَخْفَى عَلَيْكَ ولا يَسْتَجِمعُ لَكَ فَأَنتَ تَرَاهُ وَرُبَّمَا ٱنقَطَعَ غيرَ أَنَّهُ لَا يَخفَى عَلَيْكَ . وقَالَ ٱلعَنبَرِيونَ في مَثَلٍ عَوْدٌ يُعَوَّدُ ٱلعَنَجَ أَي يُعَوَّدُ ٱلرِّيَاضَةَ . وقالُوا ٱلعَتِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلسَّرِيعُ إِلَى ٱلشَّرِّ وعَتَلَ لِلشَّرِّ يَعتَـلُ عَتْلاً وتَلِعَ لهُ يَتْلَعُ تَلَعًا في مَعنًى واحِدٍ وَأَنشَدَ

وَعَتِلٍ دَاوَيْتُهُ مِنَ ٱلعَتَـلْ ... نَحَّيْتُ عَنهُ جِنَّهُ حَتَّى زَحَلْ
بِقَوْلِ ما قِيلَ وَقِيلٍ لَم يُقَلْ ... وَٱلمُحْدَثَاتِ ٱلغُرِّ وَٱلشِّيبِ ٱلأُوَلْ

وُيقالُ أَفْرَعَ ٱلقَوْمُ مِن سَفَـرِهِم إِفراعًا وَذٰلِكَ أَوَانَ قُدُومِهِمْ حِينَ يَقْدَمُونَ . ويُقَالُ أَقرَأَني فُلَانٌ خَبَرًا أَي أَخبَرَني بِهِ إِقْرَاءً

قَالَ ابُو زَيدٍ تَمِيمٌ تَقُولُ سَماءُ ٱلبَيْتِ وقَيْسٌ تَقُولُ بَنِي سَمَاوَةَ

---

(١) ويُروى ضَفْوَةٍ

(٢) ورسم في الاصل يضفوا (المصحح)

ٱلْبَيْتِ. وَيُقَالُ ٱلْقَوْمُ فِي كُلْبَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَهُوَ ٱلضِّيقُ

وقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّونَ بَأْبَأَ ٱلصَّبِيُّ أَبَاهُ وَبَأْبَأَهُ أَبُوهُ إِذَا قَالَ لَهُ يَا بَابَا وَمَأْمَأَ ٱلصَّبِيُّ أُمَّهُ فَهُوَ يُمَأْمِئُهَا وَيُبَأْبِئُ أَبَاهُ بَأْبَأَةً وَمَأْمَأَةً. وَيُقَالُ دَأْدَأْتُ ٱلصَّبِيَّ دَأْدَأَةً إِذَا سَكَّتَّهُ تَسْكِيتًا. وَيُقَالُ جِئْتَ وَفِيكَ نَظْرَةٌ أَيْ جِئْتَ وَأَنْتَ سَاحِبٌ أَوْ غَيْرُ مُتَصَنِّعٍ وَأَنْشَدَ

أَحْمَرُ مِنْ ضِنْضِئِهِنَّ ٱلْمُنْتَجَبْ   يَكَادُ يَنْبُو بِٱلْقُرُونِ وَٱلْخَشَبْ
تَنُوبُ مِنْهُ لِمَعَانٍ مُنْتَحَبْ   مُحْمَوْمِيَ ٱلشَّعْرَانِ نَضَّاخَ ٱلعَذَبْ

بِٱلذَّالِ مُعْجَمَةً ٱلشَّعْرَانُ ٱلْحَمْضُ. وَٱلْعَذَبَةُ ٱلْغُصْنُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْعَذَبُ وَٱلْغَصَنَةُ[1]. وَٱلنَّضَّاخُ ٱلْقَاطِرُ. وَٱلْمُحْمَوْمِي ٱلشَّدِيدُ ٱلْخُضْرَةِ فِي سَوَادٍ. وَٱلسَّحَابُ إِذَا ٱشْتَدَّ سَوَادُهُ فَقَدِ ٱحْمَوْمَى. وَرَأْسُ ٱلرَّجُلِ إِذَا ٱشْتَدَّ سَوَادُهُ فَقَدِ ٱحْمَوْمَى وَإِذَا هَمَزَ فَهُوَ مِنَ ٱلْحُمَإِ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ قَوْلُهُ أَحْمَرُ يَعْنِي فَحْلًا وَٱلضِّنْضِئُ ٱلْأَصْلُ وَأَضَافَهُ إِلَى فُحُولٍ مُنْتَجَبَةٍ وَلَمْ يَجْرِ ذِكْرُهُنَّ لِعِلْمِ ٱلسَّامِعِ مَا يُرِيدُ. وَقَوْلُهُ يَكَادُ يَنْبُو بِٱلْقُرُونِ وَٱلْخَشَبِ بِٱلْقُرُونِ يَعْنِي نَوَاحِيَ ٱلْبَيْتِ ٱلَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا ٱلْخَشَبَةُ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلْبَكَرَةُ وَإِنَّمَا يَنْبُو[2] بِهَا لِشِدَّتِهِ. وَٱلْمَعَانُ ٱلْمَنْزِلُ يُقَالُ مَعَانُكُمْ طَيِّبٌ أَيْ مَنْزِلُكُمْ. وَنَصَبَ مُحْمَوْمِيًا بِتَنُوبُ كَأَنَّهُ قَالَ تَنُوبُ هٰذَا ٱلنَّبْتَ أَيْ تَقْصِدُهُ وَجَعَلَهُ أَسْوَدَ لِشِدَّةِ رِيِّهِ. وَلِهٰذَا سُمِّيَتْ أَرْضُ ٱلْعِرَاقِ ٱلسَّوَادَ وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلنَّبْتَ لِرِيِّهِ يَضْرِبُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ لَكَ سَوَادُ ٱلْأَرْضِ وَغَامِرُهَا

---

(١) وَيُرْوَى الغَصَنَةُ   (٢) رسم في الاصل يَنْبُوا بزيادة الألف (مص)

يُرِيدُ ٱلعَامِرَ وَٱلغَامِرَ وَكَذٰلِكَ يَقُولُ لَكَ سَوَادُهَا وَبَيَاضُهَا يُرِيدُ ٱلْمَكَانَ ٱلَّذِي فِيهِ نَبْتٌ وَٱلَّذِي لَا نَبْتَ فِيهِ وَيَدُلُّكَ عَلَى مَا قُلْنَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مُدْهَامَّتَانِ

وَبَعَثَ قَوْمٌ رَائِدًا لَهُمْ فَقَالُوا لَهُ مَا رَأَيْتَ فَقَالَ رَأَيْتُ مَاءً غَلَلًا سَيْلًا وَخُوصَةً تَمِيلُ مَيْلًا يَحْسَبُهَا ٱلرَّائِدُ لَيْلًا وَمَنْ هَمَزَ مَحْمُومِيًّا فَإِنَّمَا يَأْخُذُهُ مِنَ ٱلْحُمَاةِ وَذٰلِكَ لِلسَّوَادِ مِنَ ٱلرِّيِّ ٱلَّذِي ذَكَرْنَاهُ

ابُو زَيْدٍ وقَالُوا هَيْقَةٌ وَهَيْقٌ وَنِقْنِقَةٌ وَنِقْنِقٌ لِلنَّعَامَةِ وَٱلظَّلِيمِ

قَالَ ٱبْنُ عُلْقَةَ ٱلتَّيْمِي

قَدْ أَنْكَرَتْ عَصْمَاءُ شَيْبَ لِمَّتِي وَأُمُّ جَهْمٍ جَلَحًا فِي جَبْهَتِي
وَهَطَلَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي كَهَطَلَانِ ٱلْهَيْقِ خَلْفَ ٱلْهَيْقَةِ
وَلَا قَصَرْتُ مِنْ خُطَايَ خُطْوَتِي وَلَا وَجِعْتُ مِنْ نَسَايَ رُكْبَتِي

هَطَلَ يَهْطِلُ هَطَلَانًا إِذَا مَضَى لِوَجْهِهِ مَشْيًا. وَٱلْهَدَجَانُ وَٱلرَّتَكَةُ نَحْوُ ٱلْخَبَبِ وَهَدَجَ يَهْدِجُ هَدَجَانًا. وَرَتَكَ يَرْتُكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا.

وَيُقَالُ مَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ قِذَاعٌ وَٱلْقِذَاعُ ٱللُّبُوسُ وَهِيَ ٱلثِّيَابُ

وَفَشَأْتُ بِٱلرَّجُلِ أَفْشَأُ بِهِ فَشُوءًا إِذَا خُنْتَهُ وَغَدَرْتَ بِهِ

وَيُقَالُ وَكَزَ أَنْفَهُ يَكِزُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ بِجَمِيعِ يَدَيْهِ

وَيُقَالُ بَالَيْتُ ذَاكَ مُبَالَاةً وَبِلَاءَةً وَمَا أَقَلَّ بِلَايِي بِهِ أَيْ مُبَالَاتِي

وَيُقَالُ مَضَيْتُ عَلَى مَكِينَتِي أَيْ عَلَى وَجْهِي • وَقَالُوا رَجُلٌ زَحِلٌ وَٱمْرَأَةٌ زَحِلَةٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَزْحَلُ عَنِ ٱلْأَمْرِ قَبِيحًا أَوْ حَسَنًا. وَرَجُلٌ زَحِنٌ

وَٱمْرَأَةٌ زَحْنَةٌ وَهُوَ ٱلْبَطِينُ ٱلْقَصِيرُ . وَٱلْمُقَارَفَةُ مِثْلُ ٱلْمُشَاعَرَةِ إِلَّا أَنَّ ٱلْمُقَارَفَةَ بِمَهْرٍ . وَٱلْقِشَاعُ مِثْلُ ذٰلِكَ نَحْوُ ٱلْقِرَافِ . وَيُقَالُ إِذَا كَثُرَ وَلَدُ ٱلرَّجُلِ أَوْ كَثُرَ ٱلْقَوْمُ قَدْ أَبَرَّ إِبْرَارًا وَأَعَرَّ إِعْرَارًا وَأَبَرُّوا وَأَعَرُّوا فَٱلْعُرُّ ٱلْجَرَبُ[1] . وَٱلْبِرُّ ٱلْخَيْرُ وَمَعْنَاهُ هُوَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهُ . وَيُقَالُ نَاشَغْتُ لِلْفُلَانَةِ يَعْنِي ٱلنَّاقَةَ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَذْبَحَ وَلَدَهَا يُجْعَلُ عَلَيْهِ ثَوْبٌ يُغَطَّى بِهِ رَأْسُهُ وَكُلُّ ظَهْرِهِ مَا خَلَا سَنَامَهُ فَيُرْضِعُهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يُوثَقُ وَتُنَحَّى عَنْهُ أُمُّهُ حَيْثُ تَرَاهُ ثُمَّ يُؤْخَذُ ٱلثَّوْبُ فَيُجْعَلُ عَلَى حُوَارٍ آخَرَ فَتَرَى أَنَّهُ ٱبْنُهَا وَيَنْطَلِقُ بِٱلْآخَرِ فَيُذْبَحُ

قَالَ وَقَالَ رَجُلٌ هِلَالِيٌّ رَضِعَ ٱلْحُوَارُ يَرْضَعُ رَضِعًا وَرَضَاعًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَضِعَ يَرْضَعُ وَرَضَعَ يَرْضِعُ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو ٱلْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ٱلزِّيَادِيِّ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ أَنَّ ٱلْعَرَبَ لَا تَقُولُ إِلَّا ٱلرِّضَاعَ بِكَسْرِ ٱلرَّاءِ فَإِذَا أَدْخَلُوا ٱلْهَاءَ فَتَحُوهَا لَا غَيْرُ فَقَالُوا ٱلرَّضَاعَةُ وَقَدْ حَكَى ٱلْفَتْحَ إِذَا لَمْ تَكُنِ ٱلْهَاءُ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ . أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ بِجَرْشٍ[2] مِنَ ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ آخِرُ ٱللَّيْلِ . وَيُقَالُ مَا لِي عَنْ ذَاكَ مُعْلَنْدَدٌ وَعُنْدَدٌ[3] أَيْ مُزْحَلٌ[4] وَمَا لِي مِنْهُ بُدٌّ . وَيُقَالُ غَمَتَهُ ٱلطَّعَامُ يَغْمِتُهُ غَمْتًا

---

(١) وَيُرْوَى ٱلْجَرَبُ

(٢) وقال غير أبي زيد حَرْشٌ (٣) قال حُكِي عن غير ابي زيد عُنْدُدٌ ويُقال عُنْدُدٌ وعُنْدَدٌ وقُعْدُدٌ وسُرْدُدٌ وسُرْدَدٌ

(٤) وفي رواية مَزْحَلٌ . قلت هي الصواب والضمّ خطأ (المصحح)

إِذَا أَكَلَ وَدَكًا فَضَرَّهُ ٱلطَّعَامُ . وقالَ ٱلْهِلَالِيُّ هُوَ ٱلْبُذْرُ لِبَذْرِ ٱلزَّرْعِ . وقالَ سائِرُهُمْ هُوَ ٱلْبَذْرُ . ويُقالُ مَقَطَهُ يَمْقُطُهُ مَقْطًا إِذَا مَلَأَهُ غَيْظًا . وقالَ ٱلْهِلَالِيُّ ذُؤِبَ مِنِّي فَهُوَ مَذْؤُوبٌ وهُوَ يُذْأَبُ مِثْلُ ذُعِرَ يُذْعَرُ فَهُوَ مَذْعُورٌ . وقالُوا رَجُلٌ مِخَشٌّ إِذَا كَانَ مَاضِيًا وَقَدْ خَشَّ قَدْ مَضَى

ويُقالُ لِلخُبْزِ جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ جَعَلُوا آخِرَهُ ٱسْمًا مَعْرِفَةً . وٱلْجَابِرُ هُوَ ٱلْخُبْزُ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ ٱلْأَحْوَلُ العَرَبُ تُسَمِّي ٱلْخُبْزَ جَابِرَ بْنَ حِبَّةَ بِكَسْرِ ٱلْحَاءِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَابِرًا لِأَنَّهُ يَجْبُرُ ٱلنَّاسَ . وأَنْشَدَنَا عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ

فَلَا تَلُومَانِي وَلُومَا جَابِرَا فَجَابِرٌ كَلَّفَنِي ٱلْمَفَاقِرَا

قَالَ وٱلْفَتْحُ فِي حَبَّةَ ٱلصَّوَابُ

وقالُوا لِلتَّمْرَةِ بِنْتُ نُخَيْلَةَ فَلَمْ يَصْرِفُوهَا جَعَلُوا حَبَّةَ وَنُخَيْلَةَ ٱسْمَيْنِ مَعْرِفَتَيْنِ

وقالُوا ٱلْمُقَامَةُ ٱلسَّادَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وقَالَ لَبِيدٌ

وَمَقَامَةٍ غُلْبِ ٱلرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ جِنٌّ لَدَى طَرَفِ ٱلْحَصِيرِ قِيَامُ

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ رَوَى غَيْرُ أَبِي زَيْدٍ عَلَى بَابِ ٱلْحَصِيرِ . وَزَعَمَ أَنَّ ٱلْحَصِيرَ ٱلْمَلِكُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حُصِرَ عَنْ أَنْ يَبْتَذِلَ [1] فَحَصِيرٌ فِي مَعْنَى مَحْصُورٍ كَقَتِيلٍ فِي مَعْنَى مَقْتُولٍ

---

(١) ويُروى يُبْتَذَلُ

ابُو زَيدٍ ويُقالُ هٰذا صِنْوُ هٰذا وَهو وَلَدُهُ وَصِنْواهُ وَأَصْناؤُهُ وَهي صِنْوَتُهُ وَصِنْوَتَاهُ وَصِنْوَاتُهُ لِبَنَاتِهِ في قَوْلِ قَيْسٍ

قالَ ابُو حاتمٍ قُرَيْشٌ وغَيرُهُم يَقُولونَ صِنْوُ الرَّجلِ أَخُوهُ . ويُقالُ عَمُّ الرَّجلِ صِنْوُ أَبيهِ وفي القُرْآنِ صِنْوَانٌ وغَيرُ صِنْوانٍ . قَالَ ابُو زَيدٍ يُقالُ هٰذا سَوْغُ هٰذا لِأَخيهِ أَسْفَلَ مِنْهُ وَهٰذِهِ سَوْغَتُهُ لِأُخْتِهِ أَسْفَلَ مِنْهُ . ويُقالُ دَفِنْتُ الرَّجلَ أَدْفَنُهُ دَفْنًا إِذا فَقَدْتَهُ فَقْدًا . ويُقالُ في يَدِهِ عِلْقُ مَضَنَّةٍ بِالفَتْحِ لِلنُّونِ . قَالَ ابُو الحَسَنِ وحِفْظِي عن غيرِ أَبِي زَيدٍ مَضِنَّة . ابُو زَيدٍ وَهُوَ في عِرْقِ مَضَنَّةٍ إِذا كَانَ في أَصْلٍ كَرِيمٍ مُضَافٌ . ويُقالُ فَقِمَ مالُهُ يَفْقَمُ فَقَمًا إِذا كَثُرَ . ويُقالُ المُلْثَةُ مَقْصُورَةٌ رَهَلٌ يَأْخُذُ البَعيرَ مِن طُولِ الحَبْسِ بَعْدَ السَّيرِ وَهي أَيضًا شِبْهُ الزُّكَامِ . ويُقالُ لِلمَزْكُومِ مَمْلُوءٌ . وَالحِبْسُ بِالكَسْرِ مَوْضِعٌ . ويُقَالُ جاءَ فُلانٌ بِمالٍ دِبْرٍ أي كَثيرٍ وَإِنَّ عَلَيْهِ لَمالًا دِبْرًا أي كَثيرًا وَأَنْشَدَ لِرَاجِزٍ مَرضَى

حَنَّتْ وقَالَتْ بِنْتُها حتَّى متَى تَبَشَّرِي بِالرِّفْهِ وَالمَاءِ الرَّوَى
وَفَرَجٍ مِنكِ قَريبٍ قَدْ أَتَى يَتْبَعْنَ بَوَّاعًا كَسِرْحانِ الغَضَى
إِذا سَمَتْ دَاوِيَّةٌ قَفْرٌ سَما فَهُوَ أَبٌ لِهٰذِهِ وَابْنٌ لِتَا
بَاتَتْ وَبَاتَ لَيْلُها دَبًّا دَبًا[1]

ويُقالُ جاءَ فُلانٌ يَسُوقُ دُبًّا دُبَيَّانٍ إِذا جاءَ يَسُوقُ مالًا كَثيرًا .

---

(١) ويُقال دَبًا

ويُقالُ بَدا عَيَبانُ ٱلعُودِ إذا بَدَتْ عُرُوقُهُ ٱلّتي تَغيبُ مِنْهُ وَذٰلِكَ إذا أَصابَهُ ٱلبُعاقُ مِنَ ٱلمَطَرِ فَٱشْتَدَّ ٱلسَّيْلُ فَحَفَرَ أُصولَ ٱلشَّجَرِ حَتّى تَظْهَرَ عُروقُهُ

وقالوا ٱلرِّداحَةُ بَيْتٌ يُبْنَى فَيُجْعَلُ على بابِهِ حَجَرٌ يُقالُ لَهُ ٱلسَّهْمُ وٱلمِلْسُ يَكُونُ على ٱلبابِ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ ٱلسَّبُعِ [1] في مُؤْخَرِ ٱلبَيْتِ فَإِذا دَخَلَ ٱلسَّبُعُ فَتَناوَلَ ٱللَّحْمَةَ سَقَطَ ٱلحَجَرُ عَلى ٱلبابِ فَسَدَّهُ وَجَماعُها ٱلرَّدائِحُ . ويُقالُ لِلرِّداحَةِ أَيضاً ٱلجَرِيئَةُ مَهْمُوزَةً وَهِيَ أَيضاً ٱلبُجَّةُ وَجَماعُها ٱلبُجَجُ وَٱلجَرانِي بِهَمْزَتَيْنِ مُخَفَّفَتَيْنِ . قالَ أَبُو حاتِمٍ وَٱجْتِماعُ ٱلهَمْزَتَيْنِ غَيْرُ مَأْخُوذٍ بِهِ وَلا مُفْلِحٍ وَٱلجَرِيئَةُ أَيضاً قانِصَةُ ٱلطَّيْرِ . وقالوا ٱلأَخِيذَةُ وَٱلوَسِيقَةُ وَٱلطَّرِيدَةُ ما ٱغْتَصَبَهُ ٱلإنْسانُ فَأَخَذَهُ فَطَرَدَهُ . ويُقالُ مَرَطَ إِبْطَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً إذا نَتَفَهُ وَمَرَقَ إِبْطَهُ يَمْرُقُهُ مَرْقاً وَزَبَقَهُ يَزْبِقُهُ زَبْقاً وَمَعَطَهُ يَمْعَطُهُ مَعْطاً . وقالوا حَفَّ بَطْنُ ٱلرَّجُلِ إذا لَمْ يَجِدْ لَحْماً وَلَمْ يُصِبْ دَسَماً . ويُقالُ غَذا بَوْلُ ٱلجَمَلِ يَغْذُو غَذَواناً وَغَذْواً إذا جَمَلٌ يَنْفُضُ بِبَوْلِهِ إِنْفاضاً وَهُوَ تَقْطِيعُ ٱلبَوْلِ وَغَذَّى ٱلجَمَلُ بِبَوْلِهِ يُغَذِّي بِهِ تَغْذِيَةً في مِثْلِ مَعْنَى غَذَوانِ ٱلبَوْلِ نَفْسِهِ . وَٱلإِيزاغُ لِلنّاقَةِ دُونَ ٱلجَمَلِ فَإِذا بالَتِ ٱلنّاقَةُ فَسالَ عَلى رِجْلَيْها حَتّى يَخْثُرَ قِيلَ قَدْ أَوْسَخَتِ ٱلنّاقَةُ إِيساخاً . ويُقالُ بَقِيَتْ عَلى فُلانٍ شَوايَةٌ مِنْ مالٍ إذا بَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ مِن إِبِلٍ أَو بَقَرٍ أَو غَنَمٍ وقالَ ٱلصَّقِيلُ ما كَلَّمْتُ فُلاناً إِلّا مُشاوَرَةً يَقُولُ أَشَرْتُ

---

(١) غير ابي زيد لحمة

إِلَيْهِ وَأَشَارَ إِلَيَّ

وقالوا فَرَخَتِ ٱلْبَيْضَةُ تَفْرِيخًا وَهِيَ مُفَرِّخٌ وَأَفْرَخَتِ ٱلْحَمَامَةُ إِفْرَاخًا وَفَرَّخَتْ تَفْرِيخًا سَوَاءٌ . وَقَالُوا سَنَتْنَا ٱلسَّمَاءُ لَيْلَتَنَا فَهِيَ تَسْنُونَا يَعْنِي تَمْطُرُنَا . وَقَالُوا ٱلْفَلَكُ فِي ٱلرَّمْلِ حِبَالٌ صِغَارٌ كَأَنَّهَا إِرَمٌ فِي جَوْفِ ٱلسَّقَائِفِ فَهُوَ كَرَّانُ ٱلْحِجَارَةِ فَتَحْفِرُهَا ٱلظِّبَاءُ فَتَتَّخِذُهَا غِيرَانًا تَكْنِسُ فِيهَا ٱلْوَاحِدَةُ فَلْكَةٌ وَٱلْجَمْعُ فِلَكٌ بِتَحْرِيكِ ٱللَّامِ وَجِمَاعُ ٱلْجِمَاعِ فِلَاكٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا وَارِثِي أَخْلَى بِمَالِي فَإِنَّهُ يَرَى جَمْعَ كَفٍّ غَيْرِ مَلْأَى وَلَا صِفْرِ
يَرَى حَرْبَةً تَهْدِي قَنَاةً قَوِيمَةً وَعَضْبًا إِذَا مَا هُزَّ لَمْ يَرْضَ بِٱلْهَبْرِ

أَلْعَضْبُ ٱلْحَدِيدُ ٱلْقَاطِعُ قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ إِرَمٌ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَرِمٌ قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ وَٱلصَّوَابُ مَا قَالَ ٱلرِّيَاشِيُّ ٱلْإِرَمُ ٱلْعَلَمُ وَأَرِمٌ أَحَدٌ يُقَالُ مَا فِي ٱلدَّارِ أَرِمٌ أَيْ أَحَدٌ

أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ وَذَمٌ وَثَلَثَةُ أَوْذَامٍ وَهِيَ ٱلْوُذْمُ وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ مَا فِي ٱلْبَطْنِ مِنَ ٱلْمُصْرَانِ فَيُعْقَدَ عُقْدَةً وَاحِدَةً يُرْمَى بِهَا فِي ٱلْقِدْرِ مَعَ ٱلْبَطْنِ .

وَيُقَالُ لِلَّبَنِ كُلِّ بَاهِلٍ فُوَاقٌ وَلَبَنِ كُلِّ مَصْرُورَةٍ جُمْعٌ . وَيُقَالُ أَبْهَلْتُ ٱلنَّاقَةَ إِبْهَالًا إِذَا لَمْ تَصُرَّهَا وَكُلُّ لَبَنٍ كَانَ لِفُوَاقٍ وَاحِدٍ مَصْرُورَةً كَانَتْ أَوْ بَاهِلًا فَهُوَ فُوَاقٌ

وَيُقَالُ أَوْلَاهُ ٱلْآنَ وَهٰذَا ٱزْدِجَارٌ مِنَ ٱلْمَسْبُوبِ لِلسَّابِّ . تَقُولُ قَدْ سَبَبْتَنِي فَأَوْلَى لَكَ وَمِثْلُهُ هَاهِ ٱلْآنَ إِذَا ذَمَمْتَهُ . ٱلْأَوْلَى فِي

الأَصْل تاءٌ وَالآخِرَةُ هاءٌ . ويُقالُ تَعَمَّمَتْنِي المَـرْأَةُ حِينَ تَقُولُ يا عَمّاهُ وَتَخَوَّلَتْنِي حِينَ تَقُولُ يا خالاهُ . وَتَأَبَّتْنِي حِينَ تَقُولُ يا أَبَتاهُ . وَتَأَخَّتَنِي حِينَ تَقُولُ يا أَخاهُ

وَيُقالُ جَمَلٌ بَوّاعٌ لِلْجَسِيمِ . وَيُقالُ هُوَ شَدِيدُ العَضِّ وَالعَضِيضِ وَلَيِّنُ المَسِّ وَالمَسِيسِ وَطَيِّبُ الشَّمِّ وَالشَّمِيمِ وَأَنْشَدَ ابُو حاتِمٍ

تَمَتَّعْ مِنْ شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ فَما بَعْدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَرارِ

وَيُقالُ أَنَسٌ وَيُجْمَعُ آناسٌ مَسْمُوعٌ قالَ ابُو حاتِمٍ وَكَذلِكَ أَنَسٌ وَأَناسٌ

تمّ كتابُ النَّوادِرِ وما يُضافُ إليه من كتابِ مسائِله

لِأَبِي زَيد

فَرغَ مِن تَعليقه عبدُ اللهِ محمّدُ بنُ المُكرَّمِ
ابنِ أبي الحسن بنِ أحمدَ الأنصاريِّ الخزرجيِّ الكاتبُ
عفا اللهُ عنه بالمُعِزّيةِ القاهرةِ
حَماها اللهُ تعالى بكرمِهِ وصانها

في ج ك ي سنة ه ع خ (1)

حامدًا اللهَ ومُصليًا على سيّدِنا محمّدٍ وآلهِ ومُسلّمًا



حسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ

(1) اي سنة ٦٧٥ للهجرة (المصحح)

فهرس اسماء الرُّجَّاز والشُّعراء التي وردت في هذا الكتاب منسوقة على حروف الهجاء

غ

ف

ق

فهرس ما ورد لهُ تفسير من ألفاظ اللغة او توجيهٌ نحويٌّ أو لغويّ

خ

ش

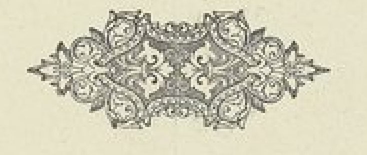
ص

ض

ل

م

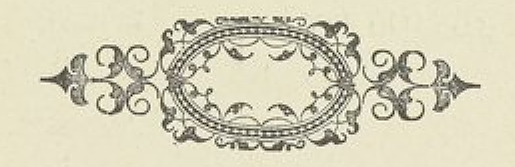
ي



اصلاح خطاء

صفحة	سطر	خطاء	صواب
١٢	٨	والزَّمانِ	والزَّمانُ
١٧	١٣	يُضَمِّنَهُ	يُضَمِّنُهُ
١٧	١٧	شارِبينِ	شارِبينَ
٦٥	١٠	كَعيدان	كَعَيدان
١١٠	٤	كَرَامَهُ	كِرامَهُ
١١٠	٢٠	(٨) ويُروى آخرون الخ	يجب ان يزاد في آخر هذه الحاشية لفظة (مصحح)
١٢٦	١٦	عَدَّيتَ (١)	يجب ان يُزاد في آخر هذه الحاشية لفظة (مصحح)
٢٤٩	١٩	(١) ان الذي الخ	يجب ان يُزاد في آخر هذه الحاشية لفظة (مصحح)
١٦٠	٥	جَخوانِ	جَخوانَ
١٦٩	١٠	قَيسُ	قَيسٌ
١٧١	٩	تُكَذِّبُ	تُكَذِّبَ
١٧٤	١٨	(١) ويُروى ان (٢) في الاصل الخ	(١) في الاصل الخ ويُضم اليها لفظة مصحح و (٢) ويُروى إن
١٧٥	١٨	زَبُورِ	زَبُورِ
١٧٦	٣	غَيرِ	غَيرَ
١٧٧	٥	فيأنِيهم	فيأتِيهم
١٨٣	٢	والزُّبرة	والزُّبْرَةُ

صفحة	سطر	خطاء	صواب
٢٠٢	١٤	بالغةٌ	بالغةً بالنصب
٢٠٢	١٩	يَنْبِض	يَنْبِضُ
٢٠٣	١	و يَسُودُ	و يَسُود
٢٠٥	٧	عَنْدَ ٱللهَ	عَنْدَ ٱللهِ
٢٠٥	١٣	وعُمرُ	وعُمَرَ
٢٢٣	١	ولا يُقالُ فيهِ هذا	ولا يُقالُ فيهِ إِلّا هذا
٢٢٣	١٤	تُدِينُها	تُدِيبُها
٢٢٧	٣	وامرأةٌ لاعَةٌ ولَاعَاتٌ	وامرأةٌ لاعةٌ ونساءٌ لَاعات
٢٤٧	٤	بجائِنٍ	بجائِنٍ
٢٥١	٢	قولِهِمْ	قَوْلُهُمْ
٢٥٢	٧	مُضحِيَة	مُضَحِّيَة
٢٥٨	١٠	رَهَلْ	رَهَلٌ



فهرس

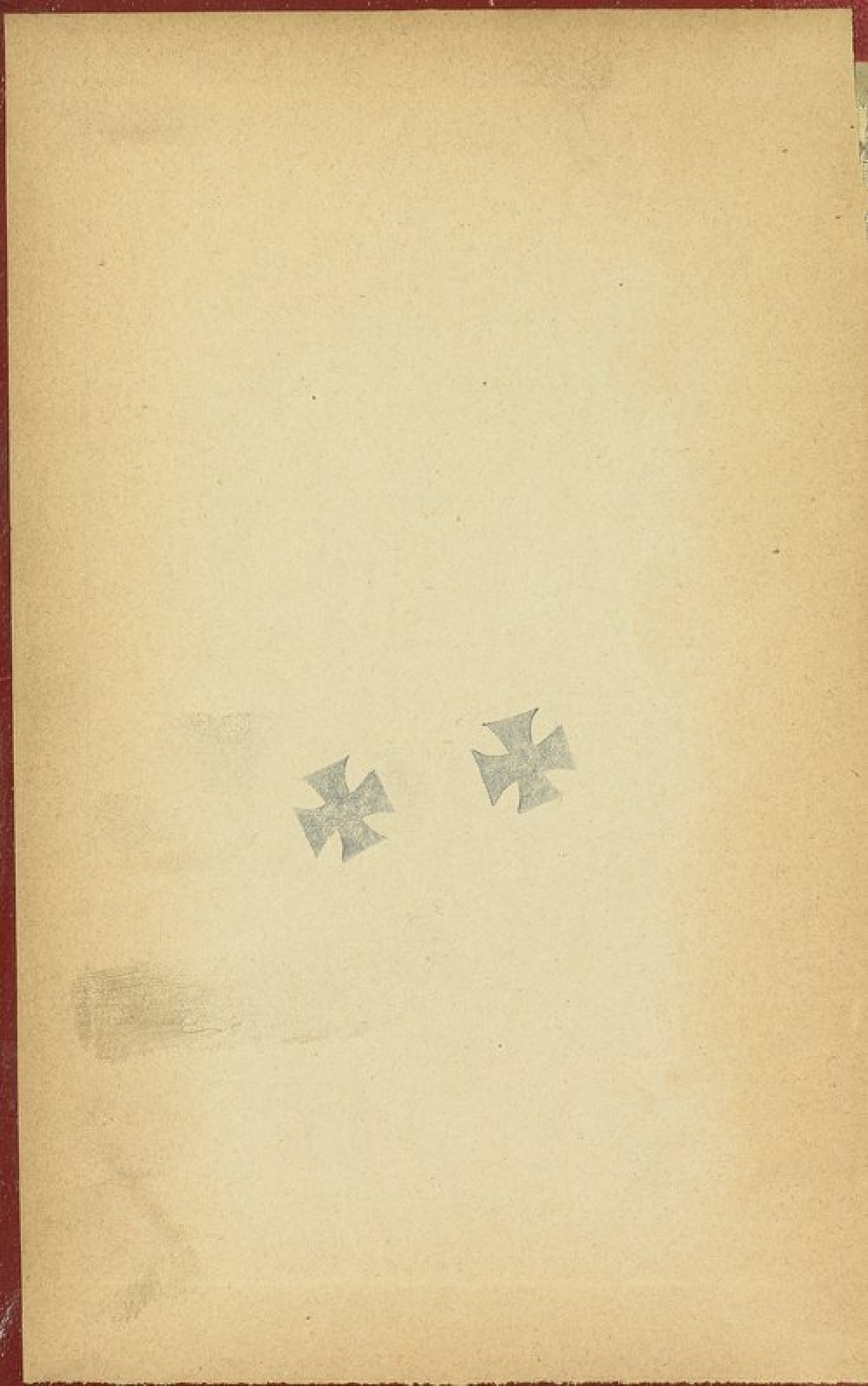
كتابٌ يُقال لهُ مسائِيه لأَبي زيد

صفحة










COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU07843070